



سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

كتاب الرشيد الانكليز
في
الآداب والاحكام

نظم وتأليف
الدكتور الفقيه الجليل الشيخ
عبدالله بن محمد بن عيسى السويدي

الجزء الثالث

١٩٨٨ هـ - ١٩٨٨ م

اهداءات ١٩٩٨

وزارة التراث القومي والثقافة
سلطنة عمان



سَلْطَنَةُ عُمَان
وزارة التراث القومي والثقافة

كِتَابُ إِرْشَادِ الْإِنْعَاءِ فِي الْأَدْيَانِ وَالْأَحْكَامِ

نظم وتأليف
العلامة الفقيه الجليل الشيخ
سَيِّدُ بْنُ جَمُورِ بْنِ سَائِسِ السَّيَّانِي

الجزء الثالث

١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج

وحيث أن الحج أعلا مؤتمر
 ويفد القوم من المعمورة
 يجتمعون في صعيد واحد
 في صفّة واحدة ولا خفا
 لا فرق بينهم على اختلاف
 والجامع الأعظم فهو الدين لا
 في حالة تقول يا قوم اسمعوا
 فان دينكم كريم المنزع
 فلا تفرّقوا وكونوا في النظر
 واثقفوا في الله لا تختلفوا
 ومكنّوا القلوب بالاخاء
 والحج فهو أعظم الروابط
 يأتي الورى اليه من كل جهه
 قد فارقوا الأوطان والأهل معا
 سرّوا بدأماء الفلا وُحدانا
 تخالهم في اليد كالسيد وهم
 أظماهم الحرّ إلى ان أحرقا
 وغير الدؤوب أوجهاً بها
 وأضمّر العيس وأظماها بما
 قد أطلحوها في السرى ولا مرا
 ولبسوا من الشحوب ماكسا

يجمع في الاسلام أصناف البشر
 من كل جنس بل وكل أمة
 قد خضعوا فيه لرب واحد
 كلهم بها تراه اتصفا
 أحوالهم جاءوا على تصافي
 غير لهم يجمع مطلق الملا
 واجبك المصطفى فلتبعوا
 يدعو الى اجتماعكم في مجمع
 سدا بوجه كل عبد قد كفر
 فالاختلاف للنظام يتلف
 وانذروا الكفر على سواء
 في الدين هل كمثلته من رابط
 في همم لربها موجهه
 وذاك أمر غير سهل وقعا
 وأتعبوا القلوص والفرسانا
 أنضاً عبادة بحق ربهم
 أكبادهم وبالسوم أغرقا
 سيما عبادة بدت من ربا
 أذاقها من نصب قد علما
 وأسأدوها والظلام اعتكرا
 أوجههم فطاب ذاك ملبسا

وأقبلوا سيراً لهذا الأمر
 سرب من العقبان تبصرتهم
 في كل عام مجمعاً لم يجهل
 وقد تعاملوا بما قد صدرا
 ييغض من عليه قد تعدى
 بينهما الاسلام والحب وضع
 كان هيولاهما خيراً مقصد
 كما أزاح الله كل غل
 إخوان صدق في السبيل الأكمل
 وكنت ذا عقل ريط ثبات
 توجهت لأحسن المقاصد
 مهيمناً مقتدرأ كريماً
 تهتف للباري العظيم يائري
 ولا خفا اذ جاء من مؤدب
 والله ذو الاحسان والافضل
 الى أمور تهر الأفكارا
 دين اجتماع سره مبين
 ودين عز غير دين ذلة
 ولا تكبر فكل ذا دعوا
 أو كان مملوكاً سواء دون شك
 في الدين اخواناً بلا اشتباه
 به نفيتم مطلق الأمراض
 دين وتمام وتمام وحدة
 إلا بتقوى الله يسمو الكامل
 زي مساواة بهذا المقام

قد مخروا عباب هذا البحر
 وحلقوا على السما كأنهم
 لقد أجابوا داعي رب العلي
 تفاهموا به لما يعنو الوري
 هذا يحن نحو هذا ... وذا
 وذا يميل نحو ذاك اذ جمع
 أخوة دينية من أحمد
 ألف ذو الجلال بين الكل
 قد أصبحوا بنعمة الله الولي
 فان تأملت المقام يافتى
 رأيت أمة لدين واحد
 تدعو إلهاً واحداً عظيماً
 في عرصة واحدة ولا مرا
 في أدب يفوق كل أدب
 أحسن في التأديب ذو الجلال
 ترى اجتماعاً عم قد أشارا
 كأنه يقول هذا الدين
 دين اتحاد ليس دين فرقة
 دين مساواة فلا ترفع
 ألا ترون الناس من كان ملك
 كذاك كونوا يا عباد الله
 في الدين أعواناً على المراضى
 دين تراحم خلا من قسوة
 دين مساواة فلا تفاضل
 ألا ترون الزي في الاحرام

والشرع واحد لمجد صاعد
 وذو الغنى والفقر أيضاً فافهم
 حال فلا فرق وغير مختفي
 يكشف للعاقل ذي التبصر
 بنفسه يأمل إخلاص العمل
 قاموا الى الحساب للرب الصمد
 كي يهتدوا نهجهم القويم
 في دينهم اذ علموا مرامه
 أفكارهم ترى سبيل النبا
 مهبط وحي الله نوراً يزهر
 ومهد أحمد النبي المرسل
 وآله والصحب أيضاً عما
 وصانه من فعل كل الجهل
 عظمه فافهم طريق العمل
 وكل ما يسبب افتراقا
 فهل تراك تفعل الجد الا
 وأخلد الصفا ولشر منع
 بواهر الآيات حقاً فاعلم
 وهم لما يكدرن لم يعرفوا
 من شاسع الدار وذا أعجب شي
 وموقف يزهر بالطاعات
 هناك ما الأنام تفعلنا
 غبراً من الوعشاء صبراً حُسراً
 إن ضيعت فصلانها في الغيطل
 لبوا ملك الملك ذا الآلاء

فالدين واحد لرب واحد
 فالعربي في صنوف العجم
 وهكذا المملوك والملوك في
 فهو مقام عن مقام الحشر
 قد لبسوا الاكفان كل مشغل
 كأنهم في موقف الحشر وقد
 قادتهم دعوة إبراهيم
 أجابه أهيل الاستقامة
 حتى تذكروا وأرباب النهى
 ان لأخطوا المقام حقاً نظروا
 ومنع الدين القويم الأكمل
 صلى عليه الله ثم سلماً
 في بلد حرمة الله العلي
 ومن يعظم لشعائر الولي
 ألا تراه قطع الشقاقا
 لا رفت ولا جدال قالا
 ولا فسوق كل ذاك قد رَفَع
 في حرم أمائه من أعظم
 والناس من حولهم تُخطف
 يُجبي اليه ثمرات كل شي
 مجتمع يفيض بالخيرات
 وعين ذي الجلال تنظرنا
 أتوا من الأقطار شعثاً ضُمراً
 حثوا عليه كحنين الابل
 وأقبلوا من كل فجٍ ناءِي

آبائهم اليه في أصلاب
 فهم ضيوف الله ذى الجلال
 حق عليه لهم الاكرام
 وحق هذا الضيف أعلا حق
 إكرام ضيف الله عند الله
 من اكرم الضيف له قد وعدا
 فهو الكريم والغني الأعظم
 والحج فهو القصد أو معظمه
 لكنه في الشرع قصدنا إلى
 بعمل على الخصوص وقعا
 وأجمعوا بعدم التكرار
 أعنى وجوبه وأما النفل صح
 كالنذر والتجديد لاسلام
 نعوذ بالله العلي الأعظم
 والخلف هل على التراخي وحبا
 والخلف هل من قبل هجرة فرض
 فقل بعدها لست قد خلت
 وقيل في تاسعة السنين
 وهي التي لحجة الوداع قد
 بين فيها المصطفى المناسكا
 وبين الجائز حتى اتضح
 أرشد فيها الناس ارشاداً سما
 أوصاهم فيها كما الله أمر
 ما ترك الاختار حكما أبدا

آبائهم لمنهج الصواب
 زوار بيته الجليل العالى
 بلا وجوب بل هو احترام
 فانه جاء بمحض الصدق
 أعلا له القدر العلي الجاه
 إكرامه فكيف ضيفه غدا
 ومنه تبسطن الينا النعم
 عن الخليل هكذا نعلمه
 مكة والبيت الحرام فاعملا
 وهو من الدين لنا قد شرعا
 الا لعارض هناك فانظر
 في كل عام وبه الفضل اتضح
 بعد ارتداد كان في أنام
 من الرجوع للضلال الأشام
 أم انه للفور يوماً صجبا
 أم بعدها قد كان ديناً مفترض
 وقيل في خامسة فرضاً ثبت
 وقيل في عاشرة التبيين
 كانت تمام الدين قول يعتمد
 وأوضح الأحكام والمسالكا
 للناس نهج الحق قول صححا
 ووضح الجمل مع ما أهما
 كما تناقلت لنا ذاك السير
 من كل ماصح وما قد فسادا

أمير الحج

حيث الأمير في أمور الدين
ان الأمير قايد إلى الهدى
فالدين والدنيا نظام واحد
لذا كان المصطفى يؤمر
يقودهم إلى مرضي الله
يكون مصدراً لكل الناس
والناس في فوضاهم كاهم
وكلكم راع وفي الحج نرى
في مجمل الأوامر العلية
لأن أمر الناس حيثما ترى
لذا يحتاجون للزعيم في
وعالم يقودهم في الدين
فيرجعون عندما الحكم وقع
لا يترك الناس كمثل الهمل
لا سيما في هذه الأزمنة
والمصطفى كان يؤمرنا
وهكذا ان بارح المدينة
كذلك في الحج بل الحج .. أرى
ذلك ان الناس أهل جهل
واختلط الشرقي بالغربي
ويتفخ الشيطان بين الناس في
يروم هدم الدين بانتحار
ومن يدل الناس للأحكام

يلزم في معارف الأمين
يذهب بالناس السيل الأرشدا
يلزم في الجميع فينا قايد
في الناس من منه الصلاح يظهر
ويرد عنهم عن المناهي
في دينهم حقاً بلا التباس
لا يبتدون لصحيح المنهج
وجوب ذاك ظاهراً ولا مراً
مثل إمام كائن في الأمة
وجودهم شقاقهم تقررا
أمر ونهي للمرام الأشرف
يلزم في الامكان للتبيين
موجبته اليه في قول سمع
لا قايد حتى بأمر معضل
لما بها من اختلاف الأمة
على الجيوش ذا صلاح عنا
يؤمرن عليهم أمينه
ألزم من سواه عند البصرا
قد أقبلوا من حزنهم والسهل
وهكذا النجدي بالشامي
أحوال عدة بهذا الموقف
بعض ببعض دون ما انكار
وما هنا من واجب الاسلام

فيحمل الناس على التصافي
ومن هو المرشد أهل الخطل
لا يهتدون سنة أو فرضاً
لم يهتد للحق كل الجهل
فالأصل هم والفرع عنهم ظهرا
لم يبعث إلا له رسلاً في الوري
وكان ذاك باختيار الأمة
بل الأمير حجة على الأمم
وسوف يأتي ذاك في الأئمة
في الحج من مرامنا الشهير
نبينا الهادي الانام للسنن
يحفظهم من منهج التحريج
وحققته الأولياء البره
حج بهم وهو بذا حقيق
عن أحمد اختار مبعوثاً سما
سنة عشر لتمام والوفا
مفترضاً قال به الكثير
عند افتراضه لذاك النهج
وبالصلاة جاء في المروي
فهو إمامكم وخير الأُمرا
في دينكم فلتفهم الأحكاما
وللتراخي قيل ذا دليل
على التراخي وانظر التأصيل
فكان في الفور دليل المستدل
فتح لأجل الفتح فافهم نقلي

ومن هو الوازع بالانصاف
من يأخذ الناس هنا الدين العلي
لا يصلح الناس أخى الفوضى
لولا الرسول بل وكل الرسل
فالرسل هم عنوان هذى الأُمرا
لو كان يكفي الناس دون الأُمرا
ولا هم احتاجوا الى الأئمة
ما قصده فعلوا ولا جرم
بل الأمير رحمة في الأمة
لكن مقامنا على الأمير
نقول ذاك مقتضى السنة من
عناية بموكب الحجيج
جاءت بذاك السير المعتره
قد جاء في التاسعة الصديق
كان أمير الحج عند العلما
وفي الختام كان حج المصطفى
وكان في التاسعة الشهير
ولّى أبا بكر زمام الحج
خص بذاك المنصب العلي
مروا أبا بكر يصلي بالورى
كان أمير الحج والامام
وحج في العاشرة الرسول
وقيل ليس ذلكم دليلا
لأنه يعلم بالوحي الأجل
وقيل بل أخره من قبل

وذاك أمر كلهم قد ذكره
لِحُجَّةٍ من ذاك كانت مانعه
بالبيت مهما يحضر الطواف
ودفع فعل الشرك أمر قصده
لما رأى الاسلام يسمو قسرا
آثارهم عن النبي الأشرف
والتابعين ما الهدى قد سطعا
فذاك من حظهم قد شهرا
تثور هيشات الرجال يا فتى
عادٍ يقوم بالدفاع عنهم
مناسك الحج هداها لزما
من أول الافعال احرام عِلْم
يبين واجبه بحجة
بكل مشروع لخير السبل
حتى انقضى هناك ما الله شرع
لذاك قال العلماء يلزم
من واجب يلزم في الأنباء

وبعد فتح للنسيء أخره
وانما التأخير بعد التاسعه
وهي أولوا الشرك عراة طافوا
فرام خير اتخلق قطع المفسده
حتى أذاع منع ذاك جهرا
في خبر رواه أهل العلم في
صلى عليه الله والصحب معا
ان يسر الله الأمير في الورى
يصونهم عن بعضهم بعضا متى
وهكذا اذا عدا عليهم
وعندما يأتي الجميع حيث ما
يبين لهم جميع ما لزم
وهكذا فعل طواف العمرة
من كل موقف وكل منزل
يفعل ذاك وهم له تبع
وذاك في وجه العدو أحزم
وكل ما يغيظ للأعداء

وجوب الحج

حيث الكتاب مصدر الأوامر فيه الوجوب وسواه وقعا والحج فيه وارد ولا خفا وجوبه من الكتاب ظاهر وهكذا الاجماع بالضرورة. ومن أراد الحج فليعجل فإنه قد يمرض المرء ... ولا وهكذا اتصل تلك الراحلة لا سيما ان كان قد تعودا فمن تعود الركوب يافتى وان يكن ذلك عذراً فاعلما فإنه قد فاتته فضل جلال ومن يفوته جزاء الحج مع وخجه المبرور ماله جزا وحاجة تعرض قال الهادي فان هذا الدهر ذو تقلب وانه في العمر مرة وجب لو قلت أن الحج كل عام لو قلت فيه انه أيضا وجب ولو أتاكم كذا تركتم وهو يدل أنه مفوض لكنه المبعوث رحمة فلا اذ راجع الجبار في الصلاة من ملك الزاد وتلك الراحلة

وعمدة الناس بقول شاهر اذ كان أصلاً للهدى ومرجعا فانه حجة أرباب الصفا والسنة الغرّالة تناصر قد صار معلوماً فدع نكيره عن النبي الهاشمي المرسل يقدر للحج مريضاً معضلاً ولا استطاعة تكون حاصله أمر الركوب عند ماقد قصدا لا يقدرن بدونه كيف أتى حط به الحج ولم يلتزما جزاؤه يفوته بلا جلد مولاه فالخير به قد انقطع نصاً سوى الجنة يانعم الجزا فاغتم الفرصة في العباد أحواله لم تثبتن يا ابن أبي لطفاً من الله لنا ولا عجب لجاءكم بثبات الالزام أثبتته الله كذا ولا عجب ولو تركتم فعله كفرتم اليه لو شاء لذاك يفرض يأمرنا بكل أمر أعضاء حتى انتهت للخمس في الاثبات تبلغنه في مسير القافلته

شاء يهودياً خبيثاً مجرماً
 وهو وعيد عمّ في كل أحد
 هذا الوري الحج بنصر عُقلا
 فكان عينيّاً لكل ألزما
 صح عن المختار مصباح الرشد
 بادية ذات النفاق المتلف
 يطرق هذه الدواب في سند
 معناها في التفسير يعني هلك
 حجكم لهذه الدواعي
 وهي من المرعى تعيش فاحتفل
 فلا تحجون وذا معناها
 يتمتع الحج بحدث زكن
 أبحث خلق الله غر أفدع
 من بعد آخر متى ما كفرا
 وكل شيء فله صح أنقضا
 والبيت مهدوم أتى كذاكا
 وان ترد كل غر أفسدا
 أورده القطب الهمام المعتبر
 يحفظ قد صحح في الصحاح
 على النكاح يا أخي فافهما
 لأنه ركن من الدين جلي
 من استطاع الحج فرض حتما
 شريطة جاءتك بالدليل
 صح عليه هكذا ولا فسد
 إمكانه الوصول في التأصيل

ولم يقم للحج فليمت كما
 أو شاء في ضمن النصارى قد ورد
 ففي الكتاب قال لِلّهِ على
 فعم لكل من الناس اعلموا
 وهو من الوجوب بالتهديد قد
 وقال حجوا قبل أن تنبت في
 وتلك أشجار بها الهلاك قد
 تأكلها ثم بها قد نفقت
 وهو علامة على امتناع
 أنتم تحجون على هذى الابل
 حيث يهلكها مرعاها
 وهكذا حجوا يقول قبل أن
 ذلك عبد حبشي أصمّع
 يهدم للكعبة جهراً حجرا
 ينقضها نقضاً متى حق القضا
 فأين حجكم بُعيد ... ذاكا
 نسألك اللهم تأييد الهدى
 والحج من قبل النكاح في خبر
 ونصف هذا الدين بالنكاح
 فالحج في الصحاح أيضا قُدم
 عناية به وأمره علي
 لله قد قال على الناس اعلموا
 بشرطه استطاعة السيل
 فكل من أمكنه الوصول قد
 لأنما استطاعة السيل

الى خروج هكذا قد رسماً
كذاك في النص جلياً ظهراً
يعني بذاك النص من وصول
تلك استطاعة يقول المصطفى
يلحقه الوعيد في نص خرج
أوردها أهل العلوم والبصر
ريب على ذاك الهداة الفضلا
فعذره صح فَع المراد
راحلة كذاك في ذا المقصد
ان المريض عذره معهم ظهر
أو كان خاف مطلق الأدواء
وأنه بذاك معهم عُذراً
فذاك عذر صح بالدليل
راحلة والزاد والجماعه
بينها أهل العلوم والأثر
بعضهم من الوجوب المستقر
والزاد فافهم واتركن قايله
فرض الوجوب هاهنا لم يعلما
وما يشق رَدُّه كل السلف
فضلاً من الله به الكل ابتهج
لا ضيق في الدين يقول المصطفى
وغيره من لازم المراد
حج عليها هكذا في المذهب
مع غير محرم لتعلمنا
وعورة تستدعين المحرماً

كقوله هل من سبيل فاعلما
يعنى الى الوصول دون ما امترا
وهل الى المرء من سبيل
والزاد مع راحلة ولا خفا
من كان ذاك واجداً ولم يحج
في عدة من الأحاديث الغرر
من طرق يطول ذكرها ولا
ومن يكن لم يجدن الزادا
وواجد الزاد ولما يجد
وصحة الجسم كذاك تعتبر
كذلك الخايف للأعداء
والشيخ أيضا ضعفه قد ظهرا
وكل مانع من الوصول
فقول خير الخلق الاستطاعة
ذلك مقرون بأشياء أخر
فهو خلاف ما يقول في الأثر
على الذى لم يجدن الراحله
والمشي ان كان يشق فاعلما
لأن دين الله يسره عُرف
وليس في الدين أخى من حرج
والحرج الضيق هنا ولا خفا
وامرأة قد وجدت للزاد
وليس محرم لها لم يجب
لأنها ليس تسافرننا
ذلك للضعف الذى قد علما

محمد صلى عليه الباري
لو أنها جاءت بنص رقما
ان الخلوة بالرجال حُرِّمًا
وهو على المنع يدل فاستفد
إلا أتى الشيطان قلب الخلوة
لأنه المضل سلق الأمم
تخفى على أهل العقول الفضلا
لأنه أولى بها وذاك حق
لأهلها طراً بنص السنن
يعنى به الزوجة عند العلما
عند سؤاله بنص رفعها
ما كان فى القرى وفى البراري
من دون قيد بثلاث جارى
تروم للحج فلا عزو ثبت
قضاء حجها الجليل الأشرف
هادى الورى لواجب الجبار
والحج عيني لذاك فاسمع
خود بشرطه مقال قد زكن
ليست بذات عدة من مسلم
من بيتها حتى يطيب المنهج
نص الكتاب المستنير الأشرف
أو من وفاة دون ما شقاق
والخير أيضا هكذا استفادا
يقدر فالعذر له أيضاً زكن
يرفعه القادة فى القضية

كذلك قال سيد الأبرار
ولا نرى الثلاث قيدا فاعلما
بل ذاك فى الأغلب عند العلما
كالعكس والاطلاق فى النهي ورد
لا يخلون رجل بامرأة
يدعو إلى فاحشة ولا جرم
والحق أن عورة المرأة لا
والزوج كالحرم بل هذا أحق
له من الزوجة مالم يكن
قال النبي حج معها فاعلما
ذلك للزوج به قد صدعا
وعم ذاك مطلق الأسفار
وهكذا بالليل والنهار
ان قصد الغزو وزوجه أتت
لكنه يصحب للزوجة ... فى
ذلك أمر المصطفى اختار
فالغزو فرض جاء بالتطوع
فهو على القادر من حر ومن
والشرط فى النساء بعد الحرم
والاعتداد مانع لا تخرج
لا تخرجوهن ولا يخرجن فى
كان اعتدادها من الطلاق
ومالك راحلة والزادا
لكنه على الركوب لم يكن
دل عليه نص الخثعميه

لآخر النص روي في المذهب
بعد وجوب الحج أيضا فانظر
بعد عموم مر في المقام
كلهم والعذر من بعد علم
بالزاد مع راحلة في الطاعة
عليه أشياء في المرام كامله
والقوت للأهل بيئر المأكول
إيصاؤهم به فلا تستكر
والمال قد نالوا الذاك الفعل
يكلفون للمسير فاقبلا
يوجب للايصافع التأصيلا
في الأصل عند العلما ولا عجب
وفعله فكن أخي فاعله
راحلة والزاد قد كان استعداد
حج عليه عند كل العقلا
يهلك نفسه على أصل شرح
ونحو ذاك فهو شرعاً بطل
لذلك عنه الحج لما يجبا
كان عليه في المرام قد عرض
لعذره ذلك ياذا فافهما
يهلك نفسه ولم يكن رضي
يهلكه بل ذاك شرعاً حرماً
حين انتفى أمر هناك اشترطاً
يوصي به عند الكرام النجبا
فانها بالعذر جاءت ترقمي

قد أدركت فريضة الحج أبي
فاعتذرت بضعفه في الخبر
لم ينحتم عليه في المرام
لله قد قال على الناس فعم
وفسر اختار الاستطاعه
فواجد الزاد وتلك الراحلة
من صحة الجسم وأمن السبل
لكن على أمثالهم في الأثر
لأنه عمهم في الأصل
لكن عذرهم هنا قام فلا
وجود ما يمكن الوصول
لأنه بمعنيين قد وجب
وجدان زاد ثم تلك الراحلة
يفعله بنفسه اذا وجد
فان يكن لم يجد الزاد فلا
لأن في ذلك ضرراً موضح
ولم يكن ذاك له يحل
بل حفظ نفسه عليه وجبا
كذلك ان أصابه يوماً مرض
يسقط عنه الحج عند العلما
فانه عند وقوع المرض
وليس للانسان ان يفعل ما
حيث عن فعله قد سقطا
لكنه في ماله قد وجبا
وهكذا من عدمت للمحرّم

توصي به حقاً بلا جدال
يؤجرن عنه لمانع عرض
ونعمة من الآله وإفيه
به كذا قال الهداة البُصرا
يلزمها الحج حكاة العلما
كذلك قالوا كلهم جميعا
على الذى استطاع دون ما عجب
اذ ذاك مع راحلة لذا البشر
تعود الركوب عند البُصرا
لو كان للمركوب يدركنا
فكلنا قال به ولا عجب
يسطيع للمشي عليه ثبنا
صح عليه بالوجوب المعتمد
بأي وجه كان يوماً حصلا
وليس من راحلة فلتعلما
قيداً فقد جاء لمقصد ظهر
وقاطعاً عن الورى أمر الخطر

يسقط عنها وبقي فى المال
ومن يكن آيس من بُرء المرض
فان رأى من بعد ذاك عافيه
فليس يجزيه الذى قد أجرا
أو وجدت من بعد ذاك محرما
ويلزم الفقير المستطيعا
فانه ان استطاع قد وجب
ولم يكن وجود زادٍ معتبر
اذ ليس كل أحد ولا مِراً
بل فيهم من ليس يركبنا
نعم اذا قيل له الزاد يجب
أما الذى فى مشرق الأرض متى
وهكذا من قدر الفرار قد
ومن له أمر اليه وصلاً
عليه حج البيت عند العلما
لا تجعلن ما قال سيد البشر
ذلك جاء رافعاً أمر الضرر

الفور والتراخي في الحج

وحيث ان الخلف بين العلما
بعض الى الفور تراه يذهب
وكل قوم فلهم دلائل
وما هو الراجح في المقام
فها أنا أيّين المراما
حتى ترى الارشاد للأنام
ومن أراد الحج فليعجل
فانه قد يمرض المرء ورد
وقد تضل في الحديث الراحله
من مَلَك الزاد أتى في خبر
وهكذا راحلة ولم يحج
فلا عليه أن يموت فاعلما
أو أنه من أمة النصارى
لله يا هذا على الناس نزل
فان من بواجب الله استخف
ومن يكن أحر عن أداء
فانه به استخف جهرا
وقال حجوا قبل أن تثبت في
لا تأكل الدواب منها فاعلما
ذلك مجهول الزمان حذرا
فكان ذاك يوجب التعجيلا
وقوعه في الحال قطعاً ممكن
وقبل تزويج الفتى في خبر

في الفور والتراخي مما عُلِمَا
وللتراخي بعضهم قد ذهبوا
دَلَّت على ما قرر الفطاحل
وما له يدل في الأحكام
واكشفت عن ذلك اللثاما
يضيء كالنبراس في الظلام
في خبر للفور دل فاقبل
معللاً به لما كان قصد
فسارعوا له قيل الناز له
يلغنه لذاك الوطر
فانه من دينه جهراً خرج
به يهودياً خيئاً مجرماً
دل على الفور لنا جهارا
في الذكر حج البيت فوره عقل
فانه هارٍ الى عمق التلف
واجبه في حق ذى الآلاء
وانه به أصاب الكفرا
باديةً نَبَّهَهَا فلتعرف
الا أُصِيبَتْ وله فلتفهما
به لتعجيل المرام للورى
حين غدا عن علما مجهولا
فأين تأخير يحل فافطنوا
وذاك للتعجيل دل فانظر

ومن تراخى عندما الامكان قد
فانه تهاون بالدين صح
وسارعوا وعجلوا حث إلى
لأن شكر الله بالنعماء وجب
تلك أدلة عن الأخيار
بها استدلل العلماء الأبرار
وحط شغل ذمة قد وجبا
وقيل بالتراخي في السنة صح
وأولوا أدلة التعجيل
للاهتمام لا سواه فاعلموا
وان تعجيل الأمور أفضل
ودون شك أفضل الأشياء
وجايز فيها التراخي يا فتى
أما الذى يقصد للتضييع قد
ألا ترى أن النبي لم يحج
وهي التي الدين بها لنا كمل
وانها هنا دليل متضح
لو كان وارداً على الفور لَمَا
وقيل حج قبلها من مكة
وقيل بل حج كثيراً واعتمر
وقال بعض لا يضاف أبدا
أي غير حجة الوداع في الأثر
وان يكن حج سواها فاعلموا
وحجه مع قومه من مكة
كانوا يحجون وينقلوننا

صح له ضيع واجب الأحد
بلا خلاف في مقال متضح
أداء واجب الله ذى العلا
حالا وذا منه على الخلق كتب
أئمة الحق بلا إنكار
فينا على الفور ولا انكار
وذاك بالأداء عند النجباء
وأوردوا عليه برهاناً واضح
لمنح يلوح في الدليل
وعن تهاون تراه العلماء
في الدين لا ما كان يوماً يهمل
تعجيلها في حق ذى الآلاء
من دون تضييع لها كذا أتى
سعى الى الهلاك دون مافند
سوى الوداع وهي حجة البلج
كما على ذلك أقطاب العمل
للقول بالتراخي ذاك القول صح
أخره هادى الورى من العمى
وقيل حجتين أي في بكة
قبل وبعد حجاً تلو عمر
الى النبي غيرها وهو الهدى
يرفعه لنا الهداة في السير
فهي التي له أضاف العلماء
قد كان حجهم لغير سنة
للحج حسباً رأوه ديناً

يؤخرونه بكل عام
وقد روي هذا النسيء في الخبر
وقد أراد المصطفى الحج على
وذاك بعد الفتح باليسير
فانهم كانوا يطوفون وهم
فأخّر الحج الى أن يبنّا
وذاك في التاسعة الخمره
بعد امّا رسوم ذاك الشرك
فكان ذاك حجة التراخي
والأول المشهور للجمهور
قال به من قومنا الأوزاعي
ثم أبو يوسف مع محمد
وقال بعض الصحب منا أنه
وبعض قومنا به يقول
وهكذا أبو حنيفة الأجل
وعارضوا استدلالنا المقدم
وقيل في العاشرة افتراضه
وقيل لو من قبلها قد وجبا
وذاك ان يذهب رجس الكفر
وقد رووا عن ابن عباس العلم
لأنه يعرض ماقد يعرض
وفي حديث آخر قد يمرض
ثم تفضل من يدريك الراحله
وقد رووا عن عمر الفاروق هم
فينظروا بغاية التحقيق

عشراً ويوماً على السدوام
كمثل ماله أشارت السور
مقفله أي من تبوك مقبلا
فذكر الشرك من الكبير
فيه عراة جاهلون للحرم
لهم عهدهم لحكم محمدا
وحج في العاشرة الموفره
وأقبل الاسلام بالتزكّي
كما عليه أكثر الأشياخ
منا وقد جاء عن الكثير
والشافعي وهو خبر واعي
من قومنا نقلا أقي في سند
بالفور واجب لتعلمنه
كما لك ولهم دليل
وبعض قوم الشافعية الأول
بأنه على التردد انتمى
فلا تراخي بل بها احتفاظه
كان تراخيه لأمر طلبا
وحج بعده لهذا العذر
تعجلوا الحج لأمر ملتزم
ولست تدري ما عليك يعرض
صحيحنا وحاجة قد تعرض
فلا ترى له سبيلاً واصله
أن يبعث العيون في كل الأمم
من قد تراخي دون ما تعويق

ويحج فالجزية فيه قد رُسِم
 كالمشركين شاء ذاك النظرا
 عنه رُوي نصاً بغير مين
 من دينه خلواً فدينه بطل
 في دينه الوارد بالايان
 ثم اعتقاد هكذا لنا نزل
 وانه بذاك عبد هلكا
 بل يترك الواجب ذاك المجرم
 له وذا شرك ولم يستكر
 قال من التهديد أمر علما
 بذاك ممن بالهوى أصرا
 وقيل لا فور ولكن أحزما
 وفعله بينهم قد ذاعا
 بفضله أقر كل العلما
 أورد ذاك الأولياء العلما
 وذا الى الجمهور في الدين انتمى
 أعني به الوجهين مع أهل البصر
 وما من النيل لنا أيضا شرح
 ولم يحج فهو دين كُتبا
 أوصى به عند الربيع فاشكرا
 فاعرفه في الحق مقالا شاهرا
 لفرضه فمشرك يعتبر
 ففاسق جاء كمثل الخائن
 فكان في ذاك أخا كفران

ومن رآه مستطيعاً وهو لم
 يضربها عليهم ولا مراً
 ما هم بمسلمين مرتين
 يرى الذي استطاع ثم مافعل
 قصر ركناً أعظم الأركان
 فانما الايمان قول وعمل
 وتارك وجهاً له قد تركا
 لا يترك الواجب فينا مسلم
 وتارك ركناً كمثل المنكر
 لذاك قال السيد الفاروق ما
 ما هم بمسلمين قد تبرا
 وهو على الفور يدل فاعلما
 والحزم منه في الوري قد شاعا
 لله دَرَه إماماً عَلمَا
 كم وافق القرآن حزمه كما
 ليس على الفور يدل فافهما
 وأورد القطب لهذا في الأثر
 أوضح في الوفا المرام فاتضح
 ومن عليه الحج يوما وجبا
 مادام حياً واذا ما احتضرا
 وان يكن لم يوص مات كافرا
 وهو على وجهين أما المنكر
 وان يكن فيه أخا تهاون
 قد خان عهد الله في الأيمان

وهو دليل للتراخي أيضا فاعرف على التراخي ذاك الفرضا
كذاك في الايضاح هذا وقعا محققا به لذاك المدعى
وهو من اللطف العظيم يعتبر والحمد لله على نيل الوطر

جواز تكرار الحج

وحيث يسر الدين أمر متضح
رَاعِي لَنَا بِهِ لضعف الحال
وَبُعَدْنَا فِي هذه البسيطة
والأمن لا يكاد يستمر
وتعرض الأمراض للانسان
وكان تكليفا محالاً في النظر
لذلك كان الحج مرة وجب
لطفاً من الله العليّ الأحد
وكيف لا ولطفه لم يزل
لو كان ذاك كل عام لم يقم
فمرة يلزم كل مسلم
كما رووا عن أقرع بن حابس
أكل عام واجب علينا
فغضب المختار حتى اجمرت
فقال لو قلت نعم لأوجبا
وبعده لو وجبت لم تفعلوا
وليس في حكمة ذي الجلال
وهو دليل انه قد فوّضا
وبعده قد قال لو لم تفعلوا
فانه في ديننا قد رَكِبَا
وانه لو كان كل عام
وان تكن قد تحصل استطاعه
وهكذا العكس وذاك ظاهر
وتارك الفرض يسمّى كافرا

من مالك الأمر لقصد قد صلح
وَقَلَّةُ الزاد مع الرحال
وما علينا ها هنا من شقّة
في أمة ولن يصافي الدهر
ويعدم الرفيق في أزمان
أي بالحال. وهو في الحق عسير
في عمر الانسان دون ما عجب
بخلقه قد صح في ذا المقصد
بنا يراعي أصل هذا العمل
به الوري الا اليسير في الأمم
خلاف باقي الواجبات فاعلم
اذ سأل المختار في المجالس
أي ذلك الحج يكون دينا
وَجَنَّتْهُ قد صح في الرواية
بعد يمين منه جاءت غضبا
لكنه بالرفق هذا العمل
تكليفنا بالمقصد العضال
إليه ذاك الأمر ماشاء قضى
كفرتم وذا عليه العمل
كبيرة بالكفر فينا انقلبا
لصحّ عجزنا عن القيام
للفرد لا تحصل للجماعه
لكن أمر اللطف سرّ باهر
وذاك في القرآن جاء ظاهرا

وانها جاءت به صريحه
والله قد يسر لم يضيّقا
شاء ولكن لم يكن اذ رحما
وأوضح السبيل والمراد
وضده يسقط كيفما امثل
لا يترك الممكن يوماً فعله
كذا اذا نهيتكم فلتقبلوا
فقدرة العليّ في الأنام
دون وجوب بل من التفل
بل ذاك للنهيّ أخي يهر
بحيث تدري فضله مقمرا
في جسمه) ونال ما يأمله
في خمسة الأعوام مرة) ورد
وغيره عن الهداة فاعرفا
أعنى به قادرهم ولا مرا
مع سعة الرزق استطاعة الوري
فليشكرون بحجة قد قبلت
يا أيها القادر فلتمثل
بتركك الحج فتى ملوما
ما كان امكان بلا ملام
مؤدياً به حقوق الباري
فانه في الحق من انعامه
وانها ألد شيء فاعلم
في جنة الخلد بلا نكران
بخالص الاعمال فيما نعلم

كما أتى في السنة الصحيحة
لكنه بالمستطاع علما
لو شاء كلف العباد كيفما
كلف كي ما يرحم العبادا
وقال ما استطعتم من العمل
لكن ما لا يدركن كله
كما اذا أمرتكم فامثلوا
لكن من استطاع كل عام
عليه ان يحج للفضل العلي
فان فضل الحج لا يقدر
وسوف يأتي بسطه ولا مرا
(وانّ عبداً قال صححت له
(وسّعت في الرزق له ولا يفد
فانه (المحروم) جاء في الوفا
وهو الى الحج يحث للورى
وفيه ان صحة الجسم ترى
منته بذاك قطعاً عظمت
وانه المحروم ان لم يفعل
ولا تكن أنت الفتى المحروما
قم لاكتساب الفضل كل عام
لله من كان أخا اقتدار
يرصد للعلياء في أيامه
من نعم المولى اكتساب النعم
فانه يني بها المباني
فانما الجنة قد تقسم

لو استطعت كل أعوام العمر
 فان فعل الخير خير في الأثر
 والدرجات رتب في الجنة
 حسبك ذلك الحديث، القدسي
 سيق مساق العتب سبحانه الصمد
 يحب منا الخير وهو يرجع
 ويغض الشر لنا وهو يقع
 نعوذ بالله العليّ الباري
 ونسأل الله لنا الاعانة

فافعل تنل خيراً مع الله كثير
 أورده أهل العلوم والبصر
 ينالها السعيد دون مريّة
 فانه جاء كمثل الأسّ
 بعثنا بعطفه ولا فسد
 قطعاً إلينا وبه نتفّع
 قطعاً على كل فتى له صنع
 من موجبات لعذاب النار
 للخير وليُسّرّن إمكانه

أعذار الحج

وحيث ان الله لم يكلف
اعنى اذا لم يك حال العبد ذا
فانه من فضله قد يسرا
وان عذر الله للورى ثبت
من ذلك البلوغ شرط وقعا
كذلك العقل ولم يكلف
وهكذا حرية فالعبد ... لا
كذلك الزاد فمن لم يجد
وهكذا راحلة ولا جرم
اذ فسروا بذاك الاستطاعه
وفي الحديث ما استطعتم ورد
وحاجة شديدة تحبس مكن
وهكذا الصحة عند العلما
وهكذا الأمن بغير مرية
وعم شرط الأمن فى الأحوال
وهي شروط عمت الكل فلا
وهكذا النساء وشرط المحرم
والخلف ان حج الصبي هل سقط
ولا خلاف فى أخى الجنون لا
وقيل إحرام الولي كافى
كذا يلبي عنهما فى المذهب
لكنه يلبس ذين فاعلما
وهكذا يحافظن عليهما
والعبد حين يفعلن صح ولا

فى حالة الضيق وليس مختفى
وسع وذا استطاعة له كذا
لنا سقوط واجب ولا امترا
وحجة التكليف معه سقطت
لنا على الوجوب فيما شرعا
بدون عقل للدليل الأشرف
يلزمه الحج مقالا نقلا
سقوطه عنا لهذا الصدد
فانها استطاعة فتلتزم
وذلك المشهور للجماعه
عن أحمد المبعوث فينا بالرشد
بها ابتلى عذر له نص زكن
فالمرض المدنف عذر علما
اذ واجب فى الدين شرط الصحة
جميعها فى نظر الأبطال
يلزم معها الحج عند العقلا
أو زوجها فى رأى كل مسلم
وجوبه عنه بذاك أي يحط
يجزيه عند العلماء العقلا
لدين عند قادة الأسلاف
حكاك قطب العلماء فى المذهب
لباس محرم كمن قد أحرمنا
من كل محجور يقول العلما
يجزيه ان حُرر قول نقلا

قبل الوقوف قد كفاه فاسمعا
 كذاك قد يراه بعض العلما
 قبل غروب الشمس قيل وهو حق
 حال عبوديته لتعلما
 أي لميت في منى عبداً كما
 به يقول بعض أهل الحق
 ذلك أجزاه مقال عرفا
 في النص عن خير الأنام يرفع
 كذاك عن أئمة أبرار
 فرض الوجوب عن إمامنا بحط
 أعني الملوك في مقال شاهر
 ومن على الصراط المستقيم
 من الملوك القادة الطغام
 ويغضون الحق فيما عرفا
 ملوك هذا الدهر أهل الهرج
 أعظم أي في نظر الأئمة
 ويدفعن باغي الوري كهذا
 وانعدم الفساد من إمامته
 بواجب الحلال والحرام
 وانحل ذلك النظام فادروا
 وعمت الفوضى على العباد
 ويفعلون في البلاد المنكرا
 ليس ككونه أخى فيهم
 أعدا إمامنا على ماشهرا
 أي للامام المغربي أوردنا

وان يكن تحريره قد وقعا
 أو كان قبل عرفات فاعلما
 أو كان في حال الوقوف قد عتق
 ثم دم عليه حيث أحرمنا
 وهكذا دم عليه فاعلما
 بات بها والحال حال رق
 وغير المستطيع ان تكلفا
 وهكذا سلطان جور يمنع
 رواه في الوضع وفي الآثار
 حيثئذ عن الامام قد سقط
 ذلك للخوف من الجبابر
 أعداء هذا المذهب القويم
 وليس يخفى الخوف للامام
 في الملك يطمعون دون ما خفا
 اذ منهج الامام غير منهج
 لاسيما قيامه في الأئمة
 يرد هذا عن عدا هذا
 قد اطمأن الناس تحت رايته
 أقام للحدود في الاسلام
 فان يغب عنهم تلاشي الأمر
 وانتشر الفساد في البلاد
 فيركبون للضلال في الوري
 وان يكن يستخلفن عليهم
 ودون شك ان أملاك الوري
 وهكذا فتوى أئمة الهدى

فعارضوه وأروه النهجا
تتركه وتركبن الخطرا
وانه فرض علينا مستقر
ولا تقم في سعي عبد هالك
الى الربيع وابن عباد الأجل
ان يُعطي الأجرة من قد فعله
يحج عنه هكذا أفشاه
ونوره ضاء له القَصِي
أو يقع الأمن لذاك فاستمع
وصحة الجسم لذاك أجرا
لكن بقي الأمن هنا لتعلما
وذاك قول في الهدى قد صدقا
بالعذر عنه فهذا الحج يحط
من صحننا القوم الهداة النجب
أم انه من أصله ولا عجب
وبالغنى صح بلا اشتباه
يمونه أو من أصوله زكن
أقوالهم حسب اعتبار الفطنا
تكلف في نظر الأئمة
يحج عنه غيره فلتفطن
أو يوصين به لما كان عرض
أعني استطاعة وان حاله
مع بدن بدون ما جدال
وذاك بالمال أراك فاعله
صح الوجوب واجب أن يوصين

أراد ذلك الامام الحَجَّا
انك في أمر عظيم لا نرى
فان أمر الأمن شرط يعتبر
لا تُلقِ بالنفس الى المهالك
أرسل ذلك الامام للرسول
أما الربيع فلقد أجاز له
أعني يؤجرن قتي يرضاه
وهو احتياط وجهه جلي
ذلك أن الخوف مظنون يقع
والزاد مع راحلة تيسرا
تلك استطاعة السيل فاعلما
والأمن لم يكن هنا تحققا
أما ابن عباد يراه قد سقط
وهكذا يقول أهل المغرب
والخلف هل من فضله المال يجب
فالأصل والغلة فضل الله
يقي من الغلة ما يكفي لمن
قولان قرعوا عليهما هنا
فالْحج دون الزاد والراحلة
وقادراً بالمال لا بالبدن
ان كان قد آيس من براء المرض
وأصل هذا انها ماليه
أو انه مشترك بالمال
دل عليه الزاد ثم الراحله
ومععدم للأمن والرفقة أن

أو معدم لصحة الأبدان لا المال أوصى جاء عن أعيان
والعذر مهما صح أياً كانا أوصى به يؤجرن إنسانا
فان قيد ذاك الاستطاعه فريضة لا تجعل مضاعه
فان من يملك للأموال يُعَدُّ قادراً بلا جدال
وقيل من كان صحيح البدن يلزمه على صحيح السنن

النيابة في الحج

حيث لنا في الدين ما سعينا
 خلاف من مضى بسابق الأمم
 يسعى لنا أخ بدين وجبا
 فقام عنا منهم من يُرتضى
 بأجرة تكون من مال الفتى
 دل عليه صادق الأخبار
 فقل بالاجماع جاز فاعلما
 قد أدركت فريضة الحج أبي
 أحج عنه هكذا قال نعم
 كذاك في حديث الحثعميه
 وهو على المريض قد قيل يجب
 لأنها أدلت بعذر الضعف
 وهكذا أيضاً على الشيخ الزمن
 وقيل ان كان الوجوب بعدما
 لأنه من بعد ليس يعتبر
 قد حدث المال مع الضعف فلا
 كذاك في شرح الامام السالمي
 فالحج مثل الدين ان صح القضا
 وهكذا قضاء نذر الحج مع
 يرفعه الشيخان عن خير الورى
 أحق بالقضاء دين الله
 فجائز يحججن من علما
 لأن براء ذاك ليس يُرجى
 وقيل من يقدر أن يشدا

وما سعي لنا يكون ديناً
 وذاك من أعظم هذه النعم
 لكن لعذر أسقطته النجبا
 يقوم فينا بلوازم القضا
 أو بتبرع نراه ثباتاً
 عن أحمد الهادى النبي المختار
 وقيل في رأي لبعض العلما
 شيخا ضعيفا وارد في الكتب
 وقاسه الهادى بحق قد لزم
 يرفعه الريع في القضيهِ
 لذلك الحديث مع بعض النجب
 عن الركوب وهو أهدي وصف
 ينوب عنه في المرام من ومن
 أدركه الضعف فعنه انهذما
 وذاك أصله فراع بالفكر
 يلزمه مع ذاك عند النبلا
 لمسند الشيخ الريع العالم
 للدين من أي فتى فقد مضى
 أئمة الدين مقال قد سمع
 قياسه بالدين أمر شهرا
 عن أحمد صفوة خلق الله
 بأنه أصبح شيخا هرما
 ولم يجد من ذاك يوماً ملجا
 على الرجال فليشد القصد

ولا يحججن عنه أبدا
واتفقوا في هذه النيابة
أو عجزه عن مرض أو هرم
فلا يؤدي الفرض إلا ان وقع
لأن من كان عن الاخوان
ذلك في النفل وأجره حصل
وقيل لا يجزي وما روه قد
ورّد أن الاختصاص لم يصح
لا يثبت التخصيص عند العلما
وقيل بل نيابة الحج ترى
لأن ما روه كان للولد
ورّد أيضا ان هذا واقعه
وجاء أيضا في أحاديث أخر
وقاسه الهادي على الدين كما
فالدّين قد يقضيه غير الولد
وذاك أمر باتفاق وقعا
وللامام السالي العَلَم
وحجّة الفرض على الكل تجب
وبعدها يندب أن يؤجّرا
وبعده يوصي بأخرى في الأثر
ذلك ان النفل زرب الفرض في
فعم ذاك ساير العباد
وان فعل الفرض ربما وقع
وصح حج المرء ان حج اعلم
وقيل ان لم يك يوماً حجا

كما له أشار نصّ وردا
بشرط موت كان قد أصابه
ونحو ذاك فله فلتفهم
ما قد ذكرته وفي النفل يسع
حج تبرعا لدى الامكان
لمن نواه عنه حينما فعل
كان على وجه الخصوص قد ورد
بغير حجة هداها متضح
الا بنص كاشف ما انهما
من ولد لا غير عند البصرا
ناب عن الوالد دون ما فند
جاءت على حال فليست مانعه
ناب فتى عن أخته كما اشتهر
عرفته نصا ولم ينهما
وغير والد بلا تفند
حيث لم يشتن المدعى
في ذا المقام منهج لم يهيم
عند استطاعة لها ولا عجب
عنه بأخرى لاحتياط ذكر
هذا عن القادة سادة البشر
نص عن الهادي النبي الأشرف
وانه حب ذوي الزهاده
فيه محل فتراه ما نفع
عن غيره عند الهداة العلما
عن نفسه للغير لم يحجا

عن قادة الدين جهابذ العمل
غيرك ان عنك حججت يافطن
عن الكرام القادة الأجرار
كلاهما عبادة فاستثبت
بأجرة في رأي كل عارف
أو يوصين به ولا يستكر
محتزراً به لرأي النجبا
لكن لحوف الموت إيصاه افترض
اذ فرض الايضا بحكم النص
وشمر الساعد بالتورع
واجه في حق ذى الآلاء
للأكل بالدين عن الأئمة
عن علماء الحق أرباب البصر
فأوصر ان شئت به وأجرا
عن غيره وليس فيها ضير
بأجرة متى لذاك استأجرا
وهو عبادة بلا التباس
غسل لها بأجرة قول وضح
عن علماء الحق دون مافند
وهو عبادة هداها متضح
من ذلك الموصي بها نص نقل
وفضله اذ ذاك لم ينهما
في خبر عن أحمد عالي السند
بأنه بالمال إنفاذ الولي
فهو دليل واضح لدى البصر

وقيل صح بكراهة ثقل
والمانعون عندهم فحج عن
وجاز بالأجرة في الآثار
مثل بناء مسجد بأجرة
وهكذا كتابة المصاحف
ان نزل الضعف به يؤجر
فليوص من عليه يوماً وجبا
لأنه على التراخي قد فرض
فلا يبيت عاقل لم يوص
أوصر احترازاً من هجوم المفجع
وكن هماماً جدد في أداء
وبعضهم كرهه بالأجرة
والأكل بالدين حرام في الأثر
وقيل ليس ذاك هاهنا يرى
عبادة قام بها الأجير
كمثل من يغسل أثواب الوري
وهكذا يغسل للأنجاس
فرض على من لحقته ويصح
وهكذا الصوم بأجرة ورد
وهكذا الذبح بأجرة يصح
ولم يك الأجير أجره أقل
دل على الجواز عند العلماء
والحاج والمنفذ كالوصي ورد
وذاك في المنفذ واضح جلي
والحاج بالأجرة في هذا الخبر

لكنه يحتزن ما حرما
لكنه يدعو بما هناك حل
أو يخبر الوارث عند العلما
آثار أهل العلم منا فاعرف
بذاك في قول ولا انكار
يفعله عن ذلك الغلام
آخر ذاك الأمر فيما نقلنا
لأنه يفعل بالاجاره
علي في الآثار هذا أوردوا
قدمته عن الهداة العلما
حين غدا الأجير عنها يعمل
أفعل هذا الأمر في الايمان
وربنا أدري بما هناكا
راحلة والضعف مع ذا حصلا
توصي به في قول أرباب الفطن
لا عليه في المقام دنا
حججن في قول لبعض الفطنا
مع نجل عوف في المقام يذكر
أي أمهاتهم بنص ظهرا
أي غير هذا صح في أحكام
أبدانهم عند كل العقلا
بين عند العلماء الفطنا
وذا هو الحق مع الهداة
في الدين من هذا البيان المتضح
أو كان بالأجرة عند العلما

وجاز عن غير الولي فاعلما
أعني الدعا له بغفران الزلل
ويخبرنه بذاك فاعلما
ان كان حج أي عن الميت في
وقيل لا يلزمه الاخبار
ويشهدن في موقف الاحرام
أحرمت عن زيد بحجة إلى
كذلك في الوقوف والزياره
أفعل هذا لفلان فاشهدوا
وقيل لا يلزم والواضح ما
وهكذا عن النساء يفعل
والشرط بالنية عن فلان
فتكتب الأملاك عنه ذاكا
وموجب للحج بالزاد إلى
ولم تجد ذا محرم يلزم أن
وجايز تحج عند الأمنا
نساء خير الخلق عند الأمنا
كما أحجهن أيضا عمر
واعترضوه أنهم للورى
قلنا لهم ذلك في مقام
اذ لا يحل نظرهم ... الى
ولا تباح خلوة لهم هنا
حيث خالفن الأمهات
حيث نيابة الحج تصح
ذلك عن تبرع قد علما

وهكذا عن ميت بلا جدل
والعذر بالأمراض أو خوف كتب
يحول من موت به احتاط اعلمنا
ما قام واجب علينا ثبتا
توسُّعاً منه بفضل قد حصل
مَنَّت بها كرامة المنان
من الوصي عند أقطاب الأثر
أو نظر من عادل في الأمة
كمثل ما حقق ذاك العلما
فقط لا الكلام في الاجارة
ويوضحن بفضل له الابانه
وواجب العبد لذاك يشكر

وهو عن الحيّ اذ العذر حصل
حيّ عليه الحج بالمال وجب
أو كان أوصى خوف ان يهجم ما
وذو الجلال أوجب الايضا متى
كما لنا في ثلث المال جعل
زيادة في عمل الانسان
وأجرة الحج تكون عن نظر
ذلك في وصية من ميّت
وسوف يأتي في الاجارات اعلمنا
وها هنا اليان للنيابة
والله نسألُنه الاعانه
فهو الذي على الجميع يقدر

مقدمات القصد

وحيث أن العزم للحج متى
أشياء أهل العلم أوجبوها
واجبة في منهج المروءة
من ذلك التوسيع للأزواد
يوسّع الزاد لكي ما تتسع
وذاك من صفات أرباب الكرم
لأن ذاك كان توفير خلق
جاء لتسيم مكارم مضت
لم تبق إلا في بقايا الناس
فيطعم الفقير حين يسأل
وللتباعات فأدّ مطلقا
لكنه لقاصد الحج يرى
ان التباعات قيود المؤمن
تكون للحساب عند العقلا
ما شأن ذاك الحج يا أهل النهى
وبعد ما أدّيت للتباعه
وهكذا تواصل الأقاربا
وتستحلّهم كمن يودّع
وتطلب البرآن منهم أجمعاً
وماله قصّرت من حقوقهم
لا زال يوصيني بأمر الجار
حتى ظننت انه يورثه
ثم تودّعهم وداع من
وأظهر الحزن على فراقهم

ما صح فافعل ما هنا قد ثبتا
في جملة الأحوال استصحبوها
كمثل أشياء وجبت في الجملة
فانه المطلوب في الأجداد
أخلاقه يبذل ما كان جمع
بأمة الحق لعرب وعجم
وقد دعا له النبي وهو حق
أخني عليها الدهر حتى ذهبت
ممزوجة بباطل الأساس
مستطعماً وذاك فضل أكمل
انّ أداها واجب تحقّقاً
أوجب من سواه قول شهرا
تقهره عن نيل قصد حسن
فأدّها لأهلها وامثلاً
لا يقبل الله له فانتها
فواصل الجيران أهل الطاعة
ان لهم حقاً عليك واجبا
أحبابه لعله لا يرجع
من كل ماكنت له مضيّعاً
وكل مايعد من عقوقهم
قد جاء عن نبينا المختار
لذلك قد صح هنا تشبهه
أخلص وده وبالعطف قمن
فيصحبوك فيه من إشفاقهم

ان فراق الأهل والايوان
أمر عظيم عند أرباب الصفا
وهكذا الفراق للأوطان
قل .(اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا)
لعل من يخرج لا يعود
لذاك فليقطع العلايقا
أحبابه مرتحلاً لا يرجع
وصل ركعتين في البيت متى
تودع المنزل بالصلاة
تحفظ للغيب حتى ترجعا
بالصبر والصلاة فاستعينوا
لكن هذا من وسایل الهدى
والكل من إلهنا مولى النعم
واستحسنوا الخروج بالخميس
قد نقلوا فيها قضا الحوايج
وأول النهار فيه قد ورد
بأنه بُورك فيه فاعلما
أسرار ذى الجلال في البرايا
واعترضوا للنفحات فلعل
وَادْعُ بُعِيدَ ما فرغت واجعا
وادع لحفظ الدين والدنيا معا
وادع لتيسير الأمور واجتهد
وادع لنيل مغنم وارغب إلى
وسل كفاية المهّم طرا
تنصبّ كالغيث على ما سلفا

والأصفيا من تُخلص الإيمان
وتُخلص الاخوان أرباب الوفا
يشبه قتل النفس في الأذهان
من الديار في الكتاب أبلج
حتى تضم شخصه اللحدود
وليخرجن خروج من قد فارقا
فان ذلك الخروج مفعج
أزمت للترحال فافعل يافى
ان الصلاة أفضل الطاعات
وتحفظ الأهل بها فودعا
وربكم فهو لكم معين
تبلغ العبد لما قد قصدا
وكم له من منن وكم وكم
ضحى النهار جاء في التأسيس
فقم بها قاض لكل حاج
نص من الشارع حجة الصمد
فلتخذ ماعشت فيه مغنا
بها أحاطت تلکم الزوايا
نفساً تنال ما وليها أمل
جوامع الخير مُلحاً في الدعا
والأهل والأولاد طراً فاجعا
ثم على مولاك في الكل اعتمد
ربك بالاخلاص لله اعمالا
وارغب اليه والدموع تذرى
من الذنوب اذ لتلك اقترفا

واعطف على الأرحام والأصحاب
 فقم باسم الملك المهوب
 بحر فضله لذك فاعرف
 لما قصدته بهذا المرام
 صحتها في نظر الهداة
 لربه رام العلا فانتبه
 كالأسد في غياهب الغابات
 يرعاهم بكامل الأحوال
 كأنها الشمس اذ تنور
 وانفردوا برب العالمينا
 وهم بواجب الاله قاموا
 قد لهجوا به على كل حدب
 والله ذا الجلال يذكروننا
 اجابة له بلا نزاع
 خوفاً وهم يمشون بلهاً فينا
 أوامر الله أبانوا المشكلا
 وهم بعين آساد الشرى
 قد هجروا في الله كل فحش
 غضارة الأوجه تدآب السرى
 تشع في العرش سناً منيرا
 ولم يملوا أبداً ولا
 بزاخر الأمواج حين التطمنا
 والاسم في العرش العلي قد نقش
 نقل أتى عن النبي الأشرف
 من بيت من أجره اذ يخرج

واحزن على الفراق للأحباب
 وعندما أزمعت للركوب
 فهو الذى يحمل في بر وفي
 واستحضر النية في المقام
 فانما الأعمال بالنيات
 واعلم بأن المرء في التوجّه
 توجّهوا اليه بالطاعات
 فهم بعين الله ذى الجلال
 قلوبهم يشع منها النور
 قد فارقوا الأولاد والأهلينا
 فالناس في لذاتهم قد هاموا
 فذكره على قلوبهم غلب
 يسبحون ويكبروننا
 فكلما دعوه لبى الداعي
 طارت قلوبهم لعلينا
 هم رهابين الدجى وهم على
 هم الشموس المشرقات في الورى
 آساد دين لا أسود وحش
 قد أوجفوا شعثاً وغبراً غيراً
 لكن فعالمهم تضيء نورا
 لذهم قطع الفيافي والفلا
 ولم يبالوا بالخضم اذ طما
 هيكلهم يخال بالأرض مشى
 باهى بهم ذو العرش للأملاك في
 هذا ويلزم الأجير يخرج

لأنه ناب عن المؤجر لو كان حج فالخروج قد يقع ذلك مهما كان ذا المؤجر كذلك النايب حين نابا به عليه يصدق القول هنا وذاك من وسایل الحج اعلمنا أعنى المسافة التى تكون

ووجه ذاك ظاهر فى النظر من بيته كذا الأجير قد صنع فى بيته بذاك قال الأكثر عن غيره فكان ذا صوابا بأنه عن ذاك حج فافطنا وقطعه عليه مما التزمنا من ابنت من أوصى وذا أمين

أشهر الحج

ان الاله ذا الجلال الحكما
 قدر أحكام التكليف كما
 لم يك محتاجاً لشيء أبدا
 ورتب التكليف حين رتب
 بعض الأمور أطلقت لم تقع
 وبعضها قيده بأشهر
 فالصوم في شهر وليس يفعل
 وهكذا الصلاة في أوقات
 وهكذا والحج في أشهره
 وهي على التحقيق شوال إلى
 والحج بالاجماع في ذي الحجة
 ان زمانكم قد استدارا
 صح فلا شهر بهذا ينسى
 تمامه العاشر من ذي الحجة
 وقيل بل تمامه اذا طلع
 وذا عليه الشافعي في الأثر
 ان العبادات الموقفات
 ولو غدا عاشر يوم الحج
 لم يفت الحج كذا قالوا
 وانه لم يجز الاحرام
 لو كان ذاك آخر الحج لما
 فآخر الظهر محل للأداء
 وان يكن قصر في المبادره
 وقيل فيه انه اليوم الأجل

مكلف الخلق معاً والمُلزما
 قد اقتضت حكمته ليرحما
 عز وجل الله لكن أرشدا
 كما لكل قد أقام السببا
 مقرونة بأي شيء فاسمع
 معروفة في الدين لم تستكر
 في غيره الا متى يتفعل
 معروفة خصت لذي الصلاة
 لا في سواها يُفعلن فادره
 قعدتنا وأول الحج اقبلا
 وجوبه عن علماء الأمة
 كمثل ما كان ولا إنكارا
 ان غداً تتبع قطعاً أمسى
 وذاك يوم النحر عند الأمة
 ضياء فجر عاشر متى سطع
 ووجهه معه جلي في النظر
 باقية عند بقا الأوقات
 آخره لتجههم والعج
 فاعرفه قولاً يرفع الاشكالا
 بالحج فيه قالت الأعلام
 قالوا به الاحرام فيه حرما
 فلا يقال الفرض فيه فسادا
 فالفرض ساقط تراه آخره
 لأكبر الحج حكى قوم كُمل

ذلك من افاضة قد استقر
 عن علماء الحق أعداء البدع
 في أحد الأقوال قال الكمل
 أورد للأشهر فالكل قصد
 ثلاثة على المقال الأصوب
 أوله عم بهذا النهج
 قول به بعض الورى قد أخذوا
 من أشهر الحج على مذكرا
 ما لم ير الفجر أضاً فانتها
 وان أضاء الفجر ذاك يبطل
 للباقيات الصالحات تما
 عن قادة العلم وأخبار العمل
 دَعَوْهُ بالحج عموم يجري
 فيه من الحج على ما نقلوا
 في ذلك الوقت وليست تحظر
 والسعي في قول عن الأسلاف
 من أشهر الحج له بعض رفع
 إحرامنا بالحج في قول شرح
 بعض بما يناسب المراد
 من سنن الحج بنقل موثق
 يكون كله لفعل ذا الصدد
 اذ لم يتمها كما قد شهرا
 وذلك التقدير ليس يشكل
 وكان في يوم فقط فعل ذا
 فيه المجاز عند أحرار الورى

اذ فيه ذلك الطواف المعتبر
 وانه ركن من الدين وقع
 عن ابن عباس كذا ينقل
 وقيل بل لما بلفظ الجمع قد
 ان أقل الجمع عند العرب
 وكل شهر كان أمر الحج
 أعنى يكون آخر الشهر كذا
 ومن يقول ليلة النحر ترى
 يجوز أن يُحرَمَ بالحج بها
 وهو الذى به الصلاة تفعل
 ويقفن في عرفات قدر ما
 قبل طلوع الفجر فالحج حصل
 أما الذى مابعد يوم النحر
 لآخر الشهر لما قد يعمل
 مناسك قد بقيت فتفعل
 كالرمي للجمار والطواف
 منشأ ذاك الاختلاف قد وقع
 فسرها بعض بما فيه يصح
 وبالوقوف ولها قد زادا
 من كل ما يعمل فيه مابقي
 وبعضهم يقول ذو الحجة قد
 وفيه اشكال لدى بعض الورى
 والقطب قد قَدَّرَ فيها يعمل
 نحو عَمِلت ذاك في شهر كذا
 وهو أسد من مقال قُدِّرا

بأن للشهرين ذاك قد وضع وجوزوا والعمرة في باقي السنه بل قال في الباقي من الحج نرى يقول ان وقت هذا الحج ... لا كذاك عن فاروقنا أعنى عمر وعروة كذاك عنه ينقل باقيه كان مخلصاً للحج لا اذ كان ذاك شهر حج لا سوى ويضرب الناس إمامنا عمر وذاك في باقية عند العلما وبعضهم ينقل عن ابن عمر يقول لو أطعني اعتمرت في أما أبو حنيفة كره أن وهكذا في رمضان قد ورد لكن اذا أوقعه فتى هنا يزعم ان وقته للعمل أعماله في وقته كذا نقل والمذهب الحق هو المنع فلا ميقاته وذاك شوال على وذا عليه البحر قد صح اعلمنا والشافعى ثم اسحاق الفتى أشهره معلومة فمن فرض في غيرهن الحج ليس ينعقد ومالك أثبتة والثوري في أي شهر كان للحج عقد

وأول الحج دخيل قد جمع وذاك بعض العلماء استحسنة تكرمها عن مالك قد شهرا يحسن فيه غيره ولا ولا وابنه عليه قيل في الأثر لا يستحبها وليس يشكل لغيره من عمرة ولا ولا رواه في الآثار كل من روى بدرة على اعتمار قد ذكر وقد نهى عن ذاك نهياً غليماً خلاف هذا تجدنه في الآثار محرم من ذات عرق فاعرف يحرم بالحج بشعبان اعلمن اذ ليس من أشهره ولا فند أمضاه هكذا حكاه الفطننا واخرج الاحرام في ذا فاحفل عنه حكاه قطبنا الخبر الأجل تهل بالحج اذا لم يدخلا تحقيق أهل العلم أرباب العلا والسيد الفاروق ليث العلما وأحمد ذلك عنه ثبتا فيهن لا في غيرهن مفترض لذلك القيد فراع واجتهد مثل أبي حنيفة المشهور فانه ينعقدن ولا فند

عليه ذاك الحكم دون ما عجب
يوماً على الوقت فلم يحرمها
عن وقته المعروف فاعلمنا
قبل دخول وقته لم يجبا
من أنه يجوز مهما قُدمَا
قبل الزوال عند كل العلما
يصح غيرها كذاك فاقبلا
شعبان فالمنع لذاك فاعرف
لكنها بوقتها مثبتة
فللدليل تتبع الفحول
لحاجة الفقير دون ماخفا
عن وقته في رأي جُل العلما
تحقيقهم والوجه فيه عقلا
مقدمات عند أهل الفكر
بها على سنة صفوة الأمم
قد عرفت من سنن الصلاة
وهكذا تمامها التسليم
وهكذا النية في المرام
أوله على الصحيح فاعرف
تلية من بعد احرام وقع
فقط بل بها وبالتلية
إحرامنا ونية فلتعلمنا
يعقد الاحرام مهما أحرمنا
ولم أكن ياذا النهى مرتضيه
عبارة عن نية حين تقع

ألزم نفسه لدين فوجب
فجوزوا الاحرام ان يُقَدَّما
كالنذر جاز أن يُقدمنا
ورُدَّ أنه به ما خوطبا
وفيه بطل ما مضى مقدما
كالظهر لم يخاطبن بها اعلمنا
فلا تصح قبل وقتها ... ولا
ولم يخاطبن بصوم الفرض في
وهكذا الفرائض الموقته
الا الذى قام له الدليل
ذاك كتقديم الزكاة فاعرفنا
والنذر لا يصح ان يُقَدَّما
وان يُقَدِّمه فلا يجزي على
والحج قد صح له في النظر
وهكذا له خواتم يتم
مثل الصلاة بمقدمات
وأول الصلاة فالتحريم
وأول الحج فبالاحرام
وهكذا تلية بالحج في
ويثبت الدخول بالنية مع
ولا يصح بحصول النية
كلّا يصح في الصلاة دون ما
ومالك والشافعي قد زعما
بنية فقط دون تلييه
لأن فرض الحج معهما وقع

تتبع ذاك عند ما نلّيه
 ذاك يصح قد روه أثرا
 إلا بنية لهذا المرام
 نقل لأهل العلم عنه فاعرف
 فعمرة تكون أي من عُمره
 من قبل وقتها ففلاً تأتي
 تصح دونه على ما أصلاً
 سواه للنفل يردون الثوى
 ليس يُتأى النفل في الإثبات
 فليس يحتاج لها كذا سمع
 تكون للأولى كذا قد ذكروا
 لغير وقت ولعمرة حصل
 بالحج في غير شهوره اعلموا
 في أي شهر قال قطب الأمة
 فيها سوى عمرة حج تذكر
 فرضية العمرة عند النبلا
 أي في مقامه بكل حجة
 عند أبي حنيفة في الأشهر
 للحج عنه هكذا أيضاً رسم
 إلى تمامه لهذا الأمر
 لغيره فالاعتبار أهملوا
 عرفته من قوله مقدماً
 محرم قد اعتمرت فاعرف
 عن أشهر الحج لأمر قصده
 رواه عنه كل من لنا روى

كذلك عن إزمه والتليه
 أما أبو حنيفة فلا يرى
 لا يثبت الشروع في الاحرام
 مع تلييات أو يسوق الهدى في
 فمحرم بالحج قبل أشهره
 كمثّل من أحرم بالصلاة
 وهو الصحيح حيث شرط الوقت لا
 والنفل لا وقت له ولو نوى
 وإنما الأعمال بالنيات
 لأنه عبادة كيف وقع
 وقيل بل يثبت حيث الأشهر
 وهو ضعيف أو يقال قد بطل
 ان من السنة أن لا نحرمها
 وجوزوا تكرارها في السنة
 إلا شهور الحج لا تكرر
 أو مرة في العام مبني على
 وسوف نستوفي مقال العمرة
 فعاشر الحج تمام الأشهر
 والشافعي ليلة عاشر تم
 ومالك يقول كل الشهر
 فأشهر الحج لأمر الحج لا
 ومراً عن سيدنا الفاروق ما
 لذاك قال لو أطعني ففى
 يرى بأنها تكون مفردة
 يقول ان الحج فيها لاسوى

وقيل بل عشر من ذى الحجة
وقيل بل عشر من الحج فقط
وعندما يظهر فجر العاشره
والقول بال عشر على الليالي
وقدروا للنص وقت الحج
وقيل بل وقت لاحرام كما
فمالك أجاز أن يؤخروا
لآخر الشهر متى كان محل
ومن يرى العشرين يوماً منعاً
ومن يقل بعشرة الأيام
متى يشا طاف اذا لم يصب
وخارج ولم يطف عليه أن
في عامه ذلك أو من بعدما
لو كان بالغاً لمصره كذا
وبعضهم يقول مهما قد مضى
وهو على أصول مالك خرج
يعرفه من كان ذاك يعرف
ومثل هذا جاء في الجصاص
وهكذا ابن العربي قد نقل
ذلك ان العلماء قد فصلوا
فتكتفي بهذه النماذج
ومن يشا التحقيق للمقام
عليه ان يرجع للآثار
فنسأل الله المليك الصمدا
وان يبصر الذين جاهدوا

بها يتم الحج دون مريه
وقيل بل تسع هناك تشتط
يفوته الحج أصول ظاهره
والتسع للأيام في احتمال
أعماله في ثجهم والعج
قدمته عن الهداة العلماء
طوافهم اذا أفاضوا فانظروا
اي للأداء كله عنه نقل
بعد انقضائها لأصل وضعاً
يقول لا حدّ لذا المرام
اي للنساء هكذا في المذهب
يرجع للطواف في قول زكن
قد انقضى يرجع وليتمما
حكاه بعض وبه قد أخذ
عليه شهر الحج ذاك انتقضا
وذاك في مذهبه دون حرج
وهو على ظاهر نص يقف
وليس عن ذلك من مناص
وبسط ذاك في المقام قد مل
كل على مذهبه يؤصل
هنا لايضاح لذي المناهج
بالسط من قواعد الأعلام
عن الهداة القادة الأبرار
ان يوضحن لنا الهدى والرشدا
حتى تبين لهم الماراشدا

وان يبلغ الجهول ما يرى به هداه في الدجى قد أسفرا
حتى ينال مبتغاه طرا فيبلغن به الرضى في الأخرى
وذاك غاية المرام قطعاً ومنتهى الأمر وأعلا نفعا

وعيد تارك الحج

وحيث ان الحج فهو أعظم
وانه المؤتمر الذى جمع
لحكمة ذكرتها فى ما سبق
مذكراً به الآله للورى
له علينا حج بيته وجب
من استطاع الحج ثم لم يحج
ومشرك تاركه إنكاراً
ان كان عن تهاون ذاك وقع
وهم فاروق الهدى أن يضربا
ما هم بمسلمين قال فاعلما
ومن عليه الحج يوماً وجبا
ولم يكن أوصى به فان يشا
أو شاء ملة النصارى فليمت
وهو وعيد عند أرباب الهدى
وكيف لا وأعظم الأركان
وهل أخو الكفر سوى الذى أبى
وفيه قد جاء لنا ومن كفر
سماه كافراً اذا لم يفعل
نسألك اللهم توفيقاً إلى
أعن على رضاك يا رباه

أركان ديننا على ما نعلم
مختلف الأمة أمر قد شرع
وانه فى الدين أصله الأحق
موطىء ابراهيم فى ذاك الثرى
كمثل ما فى الذكر ربى قد كتب
فانه من دينه قطعاً خرج
أو فاسقاً فى الدين يوماً صاراً
منه فدع أقوال أرباب البدع
لجزية قول روته النجبا
قول روته الأولياء العلما
ولم يحج فى اعتبار النجبا
مات يهودياً وللکفر مشى
كذاك فى نص حديث قد ثبت
يسوق آتیه الى بحر الردى
أضاع من قواعد الايمان
قبول أمر الله مما كتب
فرينا الغنى عنه فى السور
ما أوجب الله عليه عملاً
رضاك حتى ندركن الأملا
ووفقن لكل ما ترضاه

فضائل الحج والعمرة

وحيث ان الدين فضله عُلِمَ
فالدين للفضل أتى وقد جمع
كلّفنا ذو العرش فضلاً عما
وكيف لا والدين فينا فضل
حسبك فيه للرضا تنال
وبعد مانلت الرضى نلت العلا
وتابعوا للحج والعمرة في
هما يقول (ينفيان الفقر)
كمثل ما الكير تراه ينفي
وان نفي الفقر يوجب الغنى
وهل ترى فوق الغنى من شرف
فالفقر كاد أن يكون كفرا
وحجة مبرورة ليس لها
ولا ثواب غير جنة العلى
وذاك فضل جلّ عن مقدار
وحجة مبرورة هي التي
أحسن في أدائها مجتهدا
وذاك فهو سبب القبول
والكير فهو آلة الحداد
وعن أبى هريرة من حجّا
ولم يكن يفسق فيه قد غُفِرَ
أعنى الذى كان له تقدما
وجاء مثل يوم ميلاد الفتى
فليس من ذنب على من وُلدا

في كل حال عند مطلق الأم
جوامع الفضل. مقال قد رفع
منه قلنا الشرف الأتّما
منه تعالى قد دراه العقل
من إليه ينتهي المآل
ان الرضى منه منال كملا
نص حديث للنبي الأشرف
ذلك في الدنيا فخذ سرّا
لحث الحديد أي في الوصف
وذاك في معقول كل الفطنا
في هذه الدنيا أخي فاعرف
وذاك في الايمان أضحى ضرا
من ثمن نقل أتى للفقها
ينالها من حَجّه قد فعلا
قد جاء من وهب الاله الباري
أجادها صاحبها في السنة
لله أذاها فأحسن الأداء
لها من المهيمن الجليل
قد جاء للتمثيل في المراد
يوماً ولم يرفث أقام الحجا
جميع ذنبه حديث قد شهر
فالحج للذنب تراه هدمّا
يعنى نقياً هكذا قد ثبّا
في حاله ذلك مع أهل الهدى

لم يبلغ الحنث بنص قد أتى
 من موجب الآثام كان أبعدا
 من أخلص الحج به ولا مرا
 لذنبه أي حينما يستغفر
 من الجزا لعظم المقدار
 دار الخلود رحمة المنان
 لابل أخي ليس من شيء كذا
 إطعامنا الطعام للأنعام
 وأفش للسلام قول رُسِمَا
 ومثله الاحسان جاء في سند
 في حجّه بدون هذا لم يصب
 حصر ولا قيد يراه النبلا
 لم يكمل الواجب في حكم السنن
 في خبر قد صح مع من يعلم
 كما لذلك الماء للغسل استقر
 يجب داعيم بلا اشتباه
 منهم بذاك قد أانا الأثر
 ولم يكونوا أي ذوي امتناع
 قد سألوا وزادهم أي أنعما
 فأى فضل فوقه ولا جرم
 عز ومجد بل ورحمة أتت
 من شرف أو من جزاء طيب
 وانه ياصاح من أسنى النعم
 فانه وصف بمدح الله
 اذ وفدوا للملك المعبود

بل لم يكن ذنب على أي فتى
 لكن من في يومه قد وُلدا
 لذاك قد شبه سيد الورى
 من عمرة لعمرة يُكفر
 وليس للمبرور في الأخبار
 الا دخول جنة الرضوان
 وهل ترى من الجزا يفوق ذا
 وان بر الحج في الاسلام
 وهكذا طيب الكلام فاعلما
 وذاك من اجادة الحج ورد
 فان من أتم كل ما وجب
 وقيل تمثيل لفعل البر لا
 ولا انتفاع أبداً بالحج أن
 والحج ما لِقْبَلِه قد يهدم
 ويغسل الذنوب أيضا في خبر
 وقد أتى الحُجَّاج وفد الله
 ويغفرن لكل من يستغفر
 دعاهم وقد أجابوا الداعي
 ان سألوه يَسِّر العطا كما
 فان يك الحج الذنوب قد هدم
 ان انهدام الذنب فضل قد ثبت
 وليس بعد هدم ذنب المذنب
 وغسله الذنب أتم في الكرم
 وحسبهم في المدح (وفد الله)
 ووفده هم أشرف الوفود

لا شك ان فضله ينسجم
والحج ان من الرياء قد خلا
واستغفر المختار للحُجَّاج
شعشاً وغبراً تركوا الأوطاناً
ومن له الحُجَّاجُ ويك استغفروا
ومن له يستغفر المختار
ومن يمت في حجة أو اعتمر
وذاك سيما شرف ولا خفا
يا فوز من بطابع الخير طَبَعَ
يَسْلَم من عرض ومن حساب
ومن يكن من بيته يوماً خرج
أو لاعتمار كان يوماً خرجا
إِذَا لَذاكَ كان يرفع القدم
تنائرت ذنوبه من البدن
كمثل ما تنتثر الأوراق من
فان أتى مدينة الرسول
له ملائكة الاله الأحد
وان أتى يوماً لذي الخليفة
طهره الله من الذنوب
وان لثوبين جديدين هنا
جدَّد ذو الجلال والاکرام
وان يلبي ها هنا أجيبا
أسمع ما تقول أي مولاه
وانظرن اليك من ذاك الخبر
فان أتوا مكة ثم طافوا

عليهم تفيض منه النعم
وسمعة نال به العبد العلا
حيث أتوا من تلکم الفجاج
وفارقوا الأهلين والولدانا
يستغفر الهادي النبي الأطهر
فقد علت له به الأقدار
كذاك يكتبن جاء في خبر
طابعه ذلك فيما عرفا
عليه ربه له به رفع
معناه ذاك فاز بالثواب
وكان بالخروج قاصداً لحج
فقد علا في الدين يوماً معرجا
أو وضع الأقدام فيه اذ عزم
نص حديث قد روه في السنن
أشجارها أي عند ذاك تذهبن
مصافحاً لشرف الجليل
تصافحن بالسلام الأجد
مغتسلاً بها لحسن الهيئة
في النض عن سيدنا المحبوب
يلبس أي بذاك قد تزينا
من حسناته بذا المقام
من ربه بمثله تطيبا
كذا يحيه وما أولاه
معناه في رضاي سوف تستقر
فالفضل جاء ها هنا أضعاف

قد أدركوا الخير بغير مرية
 جلبهم ومنَّ بالصَّلات
 وبالسؤال في المقام ألحفوا
 وضجَّت القوم بها كذاكا
 أملاكه اذ حطت الأوزار
 الى عبادي في الفيا في كوروا
 جاءوا سراعاً شعثاً ولا فند
 أبدانهم والخير مني اكتسبوا
 وقدرتي وسطوتي مع كرمي
 وأخـرجـنـهم بحال حسن
 اي طاهرون من جميع ما جنوا
 رءوسهم والبيت زاروا صدقوا
 هنا منادٍ للمرام الأنفس
 وكان ذاك من عظيم الجاه
 غفرت كل ذنبكم ولا فند
 وكل عبد لم يكن موفقا
 عاد الى أفعاله هناكا
 مع قطبنا العالم مصباح الرشد
 ضاعفها لأهلها الرب الصمد
 سبيل ذى الجلال والشان الوفي
 وشانه العظيم ليس يوصف
 يعني به خير الأنام ما افتقر
 من أوجه ظاهرة ولا عجب
 أمواله يضاعفـن فاعلمـن
 دعاءه حيث به يطيب

وان سعوا بين الصفا والمروة
 قد وصل الآله بالخيرات
 وان هم في عرفات وقفوا
 وارتفعت أصواتهم هناكا
 باهى بهم مولا هم القهار
 يقول يا أهل سَمَوَاتِي انظروا
 من كل فج من فجاج الأرض قد
 قد أنفقوا الأموال ثم أتعبوا
 وعزتي ثم جلالي الأعظم
 لأهبن مُسِيئَهُم لِلْحُسْنِ
 كمثل ما من أمهاتهم أتوا
 اذا رموا جمارهم واحتلقوا
 ناداهم من ذى الجلال الأقدس
 اذ ذاك من بطنان عرش الله
 يقول في ندائه ارجعوا فقد
 فاستأنفوا الأعمال يا أهل الشقا
 من حرم التوفيق بعد ذاك
 في الخبر القدسي هذا قد ورد
 والنفقات ان تكن في الخج قد
 بسبعمئة على الانفاق في
 وذاك فضل قدره لا يعرف
 والحاج ما أمعر قط في الخبر
 أراد أن الحج للغنى سبب
 أولها ما أنفق الانسان من
 والثاني ان الله يستجيب

مزيده وعداً من المولى صدق
من ربنا يُجزئ به من صنعا
حتى اذا قارب يوما مركبه
نادى ملياً وربّه قصد
لبيك يا عبدي بالاسعاد
مولاك إرشاداً الى المنهاج
رح غير مأزور ترى التجليلا
عباده الأبرار صفوة الملا
ثودي بضدّ ذاك في المقام
من الحرام والحرام قد حظل
أبطله نفلاً غداً أو فرضاً
كذا عليك الله في الحق كتب
كذا ابن عباس يقول فاحتفل
منه على ذلك ياذا الفکر
فيه من الفضل الجليل والشرف
للحج والعمرة فضلاً كاملاً
له كما طال به النظام
وليس يُحصى ذاك أو يقدر
من الهداة قالت الثقة
وهو الذي من بفضله الجلل
والحج من قول نبي الأمة
قد قيل ما بينهما فاعتبروا
ينحو اليه الاتقياء الصلحا
قد صح الا لجنة المفضلة
لا غير والطاعة أمرها عقل

وثالث الأوجه من أدّى استحق
وذاك فضل هاهنا قد وضعنا
وخارج بالنفقات الطيبه
من قبل وضع رجله في الغرز قد
أجابه من السما منادي
جئت بزدك الحلال راجي
حجك مبرور غنى مقبولا
ذلك فضل الله قد فاض على
وحيث كان الزاد من حرام
كيف يجيب دعوة الذي أكل
واجه مولاه بما لا يرضى
ارجع الى الحق وأدّ ما وجب
والحج ماشياً له الفضل الأجل
تأسفاً بعد ذهاب البصر
تأسف البحر على شيء عَرَفَ
وكم أعد هاهنا الفضايلا
ذلك لا يتسع المقام
وفضل ذى الجلال ليس يحصر
ومامضى اليه الالتفات
والله حسبنا عليه المتكل
فقد مضى مقالنا في العمرة
من عمرة لعمرة يكفر
كما مضى مبيئاً متضحاً
وحجك المبرور لا جزاء له
وذاك مدح منه اي لذا العمل

تكفر العمرة للكباير
معناه ان تاب من الصغائر
تلك فضائل جليلة القدر
وقيل ان الذنب بالمتاب
وبعضهم يقول دون قيد
وذاك في مذهب قومنا اتضح
اذ مثل ذا جاء كثيراً في الأثر
ورمضان قد أتى لمثلـه
تكفر الصلاة للصلاة
حينئذ كمثل ذا لا يُدرى
الا اذا كانت ذنوب تغفر
بعض الذنوب بالصلاة تغفر
وهكذا أما على الإطلاق ... لا
أعنى بما كان له قبل غفر
نعبده وهو بنا ماشاء

وهكذا الحج بقول شاهر
أو من كباير بحكم ظاهر
عالية الشأن كبيرة الخطر
يسقط والأعمال بالشواب
يكفرانه لـذاك العبد
أما على مذهبنا فلا يصح
في جمعة الجمعة جاء الخبر
وهكذا الصلاة أي في قوله
وهكذا جاء عن الثقة
معناه في القول الأحق الأحرى
بذاك لا بغيره فاعتبروا
وبعضها بالصوم أيضاً تهدر
معنى له اذ ذنبه قد أهمل
فالحج ماذا يغفرن فاعتبر
يفعل وهو الحق لا امتراء

الاحرام

وحيث ان الله قد صان الحَرَم لا يَحْتَلِي خِلاَه بل لا تعُضد ولو أَوَى اليه يوماً جاني لَذاكَ لا يباح عند العِلما ومالنا أن نستبيح مامنع قد منع اللّهُ الدخول للحرم وهو من التعظيم في مكان وصفة الاحرام عند العِلما اذا أتى الميقات للاحرام لكنه تطيب أيحاً كما يقال الماء عطر الفقرا تجردوا من زي كل الأغنيا وقيل بل يكفي الوضوء ولا خفا ويلبس ثوبين كانا غُسلَا كذا جديدان وهذا أكمل وبعد الاغتسال ركعتين نفلاً وذاك جاء باستحباب وان يكن بعد فريضة وقع وبعد ما صلى نوى الاحراما وسائر العورة يكفي قد ورد وذاك كالآزار عند العِلما كذلك النبي كان يفعل والرفع بالاهلال في السنة قد وذاك من شعائر الحج وقع

صيانة حافظة له الحَرَم أشجاره والقتل فيه أبعد لا يقتلن فيه عن الأعيان بغير إحرام نخوض الحَرَمَا إلهنا خلاف ما لنا شرع إلا باحرام له الكل التزم يعرفه فطاحل الايمان معروفة لازمة من أحرمَا يغتسلن ندئا بلا إلزام بالماء عطر يعدمنّ الريحا وأحرمون وصفهم كذا جرى والعظما بل ذاك زي الأصفيا ذلك في الاسلام أمر عرفا فذاك حال فضله قد عقلا ان الجديد فضله لا يجهل صلى كذا في سنة الأيمن دون وجوب لا ولا إيجاب احرامه صح كذا الله شرع ملياً إلهه السلامَا في الأثر المروي مع أهل الرشد ليس الخيط يلبسن من أحرمَا والحق متبوع متى ما ينقل رواه أهل العلم فيما قد ورد عن أحمد الذي لنا الدين شرع

أهلّ ذاك السيد الخلاجل
 هناك بالاهلال جاء في الخبر
 صحيحة في حق من قد أحرم
 أعمالكم لنا رواه الكمل
 وانه السنة دون مريّة
 لا بعد أن يعلو منها الرحلا
 رواه من له هنا قد علما
 عن الخلاف هاهنا كما علم
 يوما على الرحل أهل فاستمع
 لا قبل ذاك قد غدا مهلاً
 أهل أيضاً جاء في الأنباء
 يقول من هناك إيجاب وقع
 أوجب ذاك فادر هذا الأصلا
 وقام بالاهلال هكذا رفع
 عن أحمد المبعوث فينا من مضر
 ولا القميص عند كل عالم
 ولا البرانيس ولا خلافا
 يقطع للخف بلا جدال
 ويمنع من مثل الزعفران
 لأنه في شاغل عنه وقع
 وجالبات للفتى للذة
 أقبل في أداء مفروض علي
 بل ينبغي في حقه التحزن
 ويترك الغير كيف كانا
 ان أحرمت بحجة أو عمرة

وعندما استوت به الرواحل
 تبعثن به واذا ذاك جهر
 من طرق تناقلتها العلما
 والعج والشج يقول أفضل
 والعج رفع الصوت بالتلية
 والواضح الإيجاب في المصلّى
 ومنشأ الخلاف عند العلما
 نجل جبير سأل البحر الخضم
 قال له البحر فمن كان سمع
 فظنه اذا ذاك قد أهلا
 ومن علا على سما اليبدا
 ومن هناك كان ذاك قد سمع
 قال وأيم الله في المصلّى
 ذلك في حال قعوده وقع
 وجاء في عدة أخبار غرر
 لا يلبس الحرم للعمائم
 ولا السراويل ولا الأخفافا
 الا الذي يعدم للنعال
 من أسفل الكعبين يقطعان
 كالورس والطيب فذاك ممتنع
 لأن ذاك من دواعي الشهوة
 والحال انه الى الله الولي
 غير مناسب له التزين
 يخرج فيما أشبه الأكفانا
 والانتقاب لم يكن للمرأة

والورس بل ذلك أمر حرما
والورس لا تلبسه كيف كانا
من كل لون حل ذاك في الكتب
وحل لون عصفر فتلبس
مثل السراويل أتي في الكل نص
هن في نص أتي في الشرع
هن لا يحل قول عن نجب
هن في الاحرام قول يرفع
ينزعه ولا فداء أصلا
اي لا فدا في هذه الأحكام
كان الفدا حتماً ولا تنازع
أو نجساً ونحوه له فسح
يسر من الله العلي فاعرفا
لثوبه وغيره يلتفعا
ولبسه من بعد ذاك فافهما
ونحو ذاك هكذا ولا جدل
عليه لو كان اخطى ربطا
ونحوه وليس بالمحرم
أعنى إزاره حكوه في الأثر
أما أبو الشعثا أباح فاعلما
لا ينبغي عن قادة أعلام
عند الخوف وارد في السور
وحفظها في شرعا تقررا
هذا دري ذلك قوم فضلا
إحرامه لا الرأس في نقل وفي

ولا تمس الزعفران فاعلما
كذلك ثوب مس الزعفرانا
وغير ذاك تلبسن ما تحب
أما القفازين فليست تلبس
واخذ حل للنساء والقمص
وحلت الأخفاف دون قطع
وقيل بل لبس الحرير والذهب
وقيل والفضة أيضا تمنع
ومحرم أي في القميص جهلا
وقيل ذاك أول الاسلام
وحينا استقرت الشرايع
ومحرم في ثوبه رأى الوسخ
ويبدلن غيره ولا خفا
كذلك ان آذاه قمل نزعا
وجاز نزعه وغسله اعلمما
وبيعه حل ووهبه يحل
وكرهوا أن يلقي اخطا
من غير لبس كان سداً فاعلم
وكان لا يعقده ابن عمر
لكنه يفرزه ان أحرمما
وللبس للسلاح في الاحرام
الا اذا خاف فأخذ الحذر
لأنه حفظ لأنفس الورى
وجاء في السنة مادل على
وكان عثمان يغطي الوجه في

ورده الأصحاب جاء في الوفا
وما علا يوماً على الذقن يعد
ولا تخمّروا لوجه المحرم
كذلك رأسه يقول الهادي
وفي ثيابه يكفّننا
وهكذا محرمة فيها أمر
وامرأة ان صادفت ركبانا
تسدل ثوبها على الراس إلى
وترفع الثوب متى الركب خرج
وحالة الاحرام بالحجة في
واغسل لآثار الخلق واخلع
قال النبي هكذا لمن أتى
وجاز الاستظلال من حرّ وقع

نصاً عن الهادي النبي المصطفى
من رأسه عن قادة لنا ورد
ان مات عن أهدي الأنام فاعلم
ويعثن كذاك في المعاد
فيبعثن قيل يلبّينا
نينا فكن فتى له ائتمر
في حال احرام لها قد كانا
ان تبعدن عند الهداة النبلا
من غير مسّ الوجه بالثوب بحج
امر النبي مثل حال العمرة
لجبة عليك ياذا فانزع
بذلك الحال حديث ثبنا
والمصطفى لذلك كان قد صنع

ما يصح للمحرم وما لا يصح

وحيث ان كل من أحرم قد وان ما يشغل عن أمر الولي لأن حق الله أعلا وأجل لا سيما لذايد الدنيا وما والدين والدنيا فلم يجتمعا الا ضروري الحياة فاعلموا توجهت الى أخي الاحرام من ذلك النكاح مطلقا مُنِع قامت به النصوص عن خير الملا لأن ذا هو الحياة الفانيه لا تشتغل في حالة الاحرام وذاك قول السيد الفاروق في وهكذا حيدرة عليه مع كذاك بعض التابعين الفضلا وهكذا اسحاق ثم أحمد ورّد قول من يقول قد نكح بأنه في حالة الاحرام فأن خير الخلق قد تُحصّ بما فَعَلَهُ من ذا القليل فانظر وقيل بل في حال إحلال وقع قد جاءنا ذلك نصاً عن أبي كان السفير في النكاح الواقع كذا البناء كان في حلال عن عدة من الهداة العلما

قام لمولاه بما كان عقد يرد في الدين العلي الاكمل وكل شيء دونه قطعاً بطل ضارعتها عند الهداة العلما في حالة لذاك لم تتسعا أو كان من صلاحنا قد لزما في ديننا أشياء في الأحكام له وغيره جميع ذاك ... دع فافهم ولا يخطب فيما نقلنا وذاك ساع للمراضى الساميه بكل ما كان من الخطام آثار أهل العلم منا فاعرف جماعة من صحب خير من شفع ومالك كذاك عنه نقلنا والشافعي عنه هذا أوردوا نبينا ميمونه إذ لم يصح ذلك كان منه عن أعلام شاع وذاع عند كل العلما فيما حكى أهل الهدى من أثر ذلك في نص صحيح قد رفع رافع بالنقل لأهل المذهب وقال في الحال الحلال الواسع لا حال إحرام بنقل عالي أقطاب ديننا اليهم انتمى

وتحقيق هذا النص أرباب الحجى
 كمثل ما حقق ذاك الفقها
 نرى لنا بذلك ان نشتغلا
 فى حال احلال كما قد رفعا
 فى حال احرام فخذة سرا
 حكاة قطب العلماء فى الوفا
 وهو مقال لم ينله نكر
 كذاك فى الآثار هذا قد ثبت
 وكان محرماً بتأويل يصح
 هدياً فسمي محرماً إطلاقاً
 فقل محرماً وفيه محتكم
 فقل محرماً مجاز وسعا
 فى حال احرام بتفريق وضع
 وعن علي مثله ولا فند
 مالم تصيدوه بغير نكر
 عند أبي قتادة ذاك الأثر
 والصحب محرمون طراً فاعلم
 رأى بها حمار وحش قد رقد
 وبعضهم منه هناك قد أكل
 حتى أتوا الى النبي المرسل
 قد ساقه الله الجليل ربكم
 من ذاك شىء حجة الأجداد
 عليه ذاك وهو هدي عرفا
 وكان ما صيد لهم قد حرماً
 من محرم من غير حرم يجري

وهكذا من طرق قد أخرجنا
 يطول ذكرها اذا جئنا بها
 وليس ذاك مرامنا ... ولا
 وقيل بل نكاحه قد وقعا
 وأظهر النبي ذاك الأمرا
 ثم بنى بها حالاً فاعرفا
 فى سرف قد كان ذاك الأمر
 وفيه ماتت وبه قد دفنت
 وأولوا حديث من قال نكح
 فقل محرماً بمعنى ساقا
 أو أنه الداخل فى أرض الحرم
 أو كان فى شهر حرام وقعا
 وفرق الفاروق بين من نكح
 ما بينه وبين زوجه ورد
 وحل للمحرم صيد البر
 أو لم يصد لكم كذاك فى الخبر
 كان مع النبي غير محرم
 وذاك فى طريق مكة وقد
 وقد رماه وله كان قتل
 وبعضهم أبى ولما يأكل
 واخبروه قال طعمة لكم
 وهل بقي معكم يقول الهادي
 وفى حديث الصعب رد المصطفى
 فقل صاده لأجله اعلمنا
 وبعضهم كره صيد البر

اذ النبي لذاك جهراً ما قبل
أورد ذاك الأولياء البُصراً
ليس اصطياده من الحرام
وذاك للمحرم حل فادر
درى بها كل فقيه مجتهد
بالحج أو بعمرة ملتزماً
عن واجب الدين العلي الأشرف
بغيرها في الدين لم يشتغلا
فلا اشتغال أي بذاك فاعرفا
عن منسك الحج وليس من فند
لنا اصطياده أقي صريحاً
في حجة عند نبي الأمة
وبالسياط في هُدًى ملخص
وصيد بحر ذاك فيما ينقل
وذاك أيضاً في الصحيح المعتمد
يمنع صيد البر في الايمان
مادمت في حال احرام علم
لأن ذاك صيد بر غُلماً
فانه خصصه بحجة
محققاً عن علماء الأمة
لحم الحمار لجميع الرفقا
وحل ذاك للذى قد أحرمنا
كأكلهم لحم الحمار عندي
صيد لأجله كما تقدمنا
منا وهكذا ولو لم نطلب

وبحديث الصعب في ذاك استدل
لو لم يصد من أجله ولا مرا
أما الجراد لأخى الا حرام
لأن ذاك من صيود البحر
وحكمة المنع لصيد البر قد
كي لا ترى من كان يوماً أحرمنا
يشتغلن بالاصطياد فاعرف
ومن يكن عبادة قد دخلا
أما صيود البحر أمرها انتفى
لأنها بالبحر والبحر بعد
لذلك الجراد قد أبيحنا
روى لنا ذاك أبو هريرة
قد جعلوا اصطياد ذاك بالعُصي
قال لهم نبينا ذاك كلوا
كذاك في المذهب هذا قد ورد
أما عموم النص في القرآن
يقول صيد البر كله حُرْم
فعم ماصيد لأجلنا اعلمنا
لكن من خصصه بالسنة
وقد عرفت ماروي في السنة
وأمر الاختار أن يفرقا
فدل انه الحلال فافهما
وأكلوا الطير الذى قد أهدي
فالحرمة قد عم لما صاد وما
كان اصطيادهم له عن طلب

لو كان عن اشارة لرغبة
وهكذا لو ناول السوط لمن
ومن يشك انه صيد له
تورعاً عنه وان الورعاً
وما عدا ذلك حل فاعلماً
واحتجم النبي وهو محرم
والعين مهما رمدت فيجعل
ويغسل المحرم رأسه ورد
وغسل باقي الجسم جازز بلا
من احتلام كان والبعض وقف
ويقتل المحرم للعوادي
وهكذا الكلب العقور فاعلماً
وهكذا الحداة والغربان
فالعاديات كلها لم يمنع
وما عدا أيضاً على ماكانا
وهل بشرط العدو فيما ذكرا
فمن رأى الضر لهذا قيذا
ومن رأى الاطلاق لم يعتبر
فواسق في الخبر المروي عن
وقوله فواسق أي عاديته
فواسق تقتل في حل وفي
وكل مؤذ قتله به أمر
في كل حل هكذا وفي حرم
والذئب والثمر وهكذا الأسد
أما غراب الزرع ليس يقتل

أو باعانة بغير مريّة
رام اصطياده الجميع يمنع
أو لا فدع ذلك لن تقبله
من ديننا الهادي لنا قد شرعاً
جميعه في قول قوم علماً
من وجع أصابه لتعلموا
ها الدوى كذا يقول الكمل
عن عدة ممن عليه يعتمد
شك كمثل الرأس عند الفضلا
هنا وفي الغير يراه مختلف
من السباع في حديث الهادي
وفأرة وعقرب عن علماً
فقد أباح قتلها البرهان
من قتلها شرع النبي فاسمع
من حيواننا فَع البياننا
ودونه فلا مقال شهرا
ولم يقتلن إلا لعاد قصدا
عدواً وتلك ضاربات الأنسى
نينا الهادى الى خير سنن
مثل تعدى الناس هذى جائيه
كل حرام عن نينا اعرف
نينا في وارد من الأثر
رواه عنه العلما ذوو الهمم
بل هذه أضر بل هذى أشد
ويقتل الأبقع فيما ينقل

يفترس كذاك فيه يوجد
 في الحل والحرام قول حقيقا
 على نبينا الخليل الطاهر
 لا يقتلن شرعاً فخذة قيذا
 صيداً فدع ذلك اذ كان حُجراً
 وما كذاك فيه أيضاً وسَّعوا
 بالزيت حل يا أُخَيَّ مثل ذا
 اذ فيه ترخيص من الحبيب
 في النص والجدال أيضاً ان وجد
 من فُرُض الحج عليه حَرُماً
 جاء به يوماً هبالك الفتى
 أو بهما جميع ذلك امتنع
 خُلفهم فجاء بالنزاع
 ضاهاهما جميعه قد حرما
 منها وحكمها له يوجب
 مالم يكن أنزل أي بالفعل
 لأنه مثل الجماع قد يعد
 وهو من التشديد عند الكمل
 وفي حواشي الوضع عن أعلام
 يعرفه فيه الرجال العلما
 بما تُهي عنه لأمر لزما
 بنظرة الخود لتعلمنا
 ما تحت توبها ومنع ان لَمَس
 يذبجه في مكة لتعلموا
 فمن أتاها فالجزا تحققا

وهو غراب البين معهم أسود
 ويقتل الأزواج ايضاً مطلقا
 لأنها تنفخ نار الجاير
 أما الذي كان يسمي صيدا
 وبيض أفراخ الطيور يعتبر
 والشم للريحان ليس يمنع
 كذاك بالسمن التداوى وكذا
 وادهنن بالزيت دون طب
 لا رفث ولا فسوق قد ورد
 والرفث الجماع عند العلما
 وذاك للاحرام مفسد متى
 كان بحج أو بعمرة وقع
 وفي المقدمات للجماع
 وذاك كالقبلة واللمس وما
 ان مقدم الأمور يحسب
 فالدم يلزمنه في الكل
 فان يكن أنزل فالحج فسد
 وقيل بالفساد لو لم ينزل
 كذاك في قواعد الاسلام
 وقال في الايضاح مثله كما
 يقول لا يعث يعني احرمنا
 كذاك ليس يتلذذنا
 كذاك لا يقبلن ولا يمس
 فان أتى بذاك يلزم الدم
 أما الفسوق فالمعاصي مطلقا

من شرعنا اذ فيه نصاً قد أتى
أن يَغْضِبْنَ أو يُعْضِبْنَ مبطلاً
أو كان بالمعروف لم يجرما
ذنب الجدل هكذا قد ذكرا
اي للرجال قالت الأعلام
بذاك فيها حكمت أعلامها
اذ لم يكن قد جاء في الجواز
يحشى بقطن في القديم يلبس
بها يشد قالت الأخيار
ومطلق الحروز عن أماجده
وهكذا الجوهر عند العلماء
يمنعها الفطاحل العيالم
فالمنع فيه عن عيالم السنن
فيه له الانفاق نقد يحصل
عن علماء الحق ترخيص شهر
أن يلبس المحرم للسرور
نعلن أي من دون قطع مفسد
عن ابن عباس الامام المهتدى
فساد مال وله الشرع منع
شرع الهدى فيه نصوص ترفع
عن علماء الحق أرباب الرشد
وأحمد وصحبه العدول
لا مذهب الصحب لذاك فانتبه
صَحَّح نسخه بمنطوق ورد
كما عرفت ذاك في مقالي

كذا الجدل منعه قد ثبتا
وهو المرأ فمن به جاء الى
عليه تكفير الجدل فاعلموا
يطعم مسكينا لكي يكفرا
والكشف للرأس هنا الاحرام
وكشف أوجه النساء إحرامها
وتترك النساء للقفاز
وذاك شيء في اليمين يلبس
في الساعدين وله أضرار
وهكذا تترك للقلايد
وهكذا لبس اللآلي فاعلموا
كذلك العقيق والخواتم
وكل مايشد أي على البدن
ورخصوا في اليمين يجعل
حفظاً لما له كذاك في الأثر
وبعضهم أجاز للرجال
ويلبس الخفين ان لم يجد
قد جاء ذاك في حديث مسند
وان في القطع خفيه يقع
أعني فساد المال منه يمنع
كذاك في حاشية الوضع ورد
وذا الذي به عطا يقول
أعني عدول صحبه في مذهبه
وزعموا ان حديث القطع قد
وانه اضاعة للمال

والمال لا يضاع والشرع نهى
وصحبنا ومالك والشافعي
من أسفل الكعبين يقطعان
وقرروا ان حديث البحر قد
فيحمل المطلق للمقيّد
وان أتت زيادة من ثقة
والقطع للخفين في ذاك الخبر
ولا اضاعة لمال فاعلموا
بل في الذي عنه نهى الشرع العلي
بل يجب الاذعان للشرع ولا
والشم للريحان مكروه عرف
كرهه فيما يقال ابن عمر
وهكذا يقال أيضا النظر
اما اذا ما غسل الطيب وقد
وبعضهم يرى زوال اللون في
والخلف ان عطى لوجهه الرجل
وقيل بل للحاجبين قد ورد
وقيل ان المنع ها هنا اشتهر
فلا تغطوا وجه محرم نقل
والفم والأنف اذا ضر دعا
ولا جزا عليه ان هذا فعل
وهو يدل ان احرام الرجل
ويحملن طعامه أيضا على
لأنه ليس لباساً يعتبر
ولابس الخفين عندما وجد

عنه كذا قال أولاك الفقهاء
والعلماء جاءوا بنص قاطع
لحكمة معقولة المعاني
جاء باطلاق جليّ اذ ورد
قاعدة معروفة التقيّد
يقبلها فينا هداة الأمة
زيادة عن ثقة فتعتبر
فيما لأجل الدين عند العلماء
لا في الذي الامر به صح اقبل
ضير بل اثباعه دين علا
لأنه تطيّب كذا . وصف
والبحر قد أجازوه وهو نظر
في كل مرآة بترخيص شهر
بقي له لون جوازه ورد
صحة ذاك الحكم أيضا فاعرف
أو لحية في قول بعض قد بطل
ترخيصهم دونهما فيعتمد
يفهمه أهل الهدى من الخبر
وذا من الوجه يراه قد حصل
يغطيان في مقال سُمعا
كذاك في الآثار للقوم الأول
في رأسه لا وجهه وقد عقل
هامته فذاك أمر حلالا
أعنى به الحمل على الرأس ظهر
نعلين هاهنا عليه قد ورد

وقيل مطلقاً عليه قد وقع
لرأسه وذاك مما حققوا
مادام محرماً بمعنى الخبر
يترك قول جاء في الآثار
يقتله أو فالجزا قد جعلاً
الا اذا ضر دعاه فليُزل
كذلك الادماء منعه حصل
وهكذا وفي الثلاث فالدماء
عندهم ان قطع الظفران
لأنه أعظم فيما عُرفا
كذاك بدر العلماء قد ذكره
في الجنس فالتكفير فرد علما
واحدة تكفرن أوزاره
من ثوبه كالعكس عند الفطن
اذ ليس قتلاً ولا إلقا علما
كنفسه في ذاك فادر الحكماء
سبعاً مضى بيانها مقدماً
والدهن للران فمنع ذاك حق
والأعظم الجماع عند العلماء
قد سنّها الشرع لوعظ الأمة
سواهم في الموقف المنسوك
عمامة ولا يجوز البرنس
وهكذا أخفافه تزال
اذ جاز للنساء بلا امتراء
فانما النساء تلبسنه

لأنه جاء بما الشرع منع
ويستظل بالذى لا يلحق
وليس للمحرم حلق الشعر
كذاك نفسه وللأظفار
تقليمها فيه دم والقمل لا
كذاك طرحه له المنع شمل
وقطع ما بيدن قد اتصل
في الشعرة المسكين قال العلماء
في الظفر مسكين ومسكينان
وفي ثلاثة دم ولا خفا
وحبة في قملة أو ثمره
ومن جنى جنيتين فاعلما
تلتزم في اكثره كفاره
والقمل مهما حطه في البدن
ليس به بأس يقول العلماء
ومن يكن لغيره قد أدمى
فيتقي المحرم مهما أحرم
وما من الخيط والطيب سبق
والقص للظفر وصيد علما
فهو مناف حكمة الحج التي
لأنما الملوك بالملوك
ألا تراه قال ليس يلبس
ولا القميص لا ولا السروال
وذاك في الرجال لا النساء
وكل ما نهى الرجال عنه

لكنها للزعفران تترك
وبعضهم زاد النقاب تتركه
ومر في الخفين والنعلين
من ان من يكون لم يقطعهما
قطعهما شرط جواز اللبس
وبالقياس تنزع الأطواق
والسيف والقفوس كذا الرماح
لأن ذاك عندهم يهيج
ان السلاح للحروب يحمل
اما لدى الأمن فلا ومن حمل
اما اذا خاف عدواً حلاً
والأخذ للحذر به النص ورد
وكل ما كان بمعنى ذاك

كالورس ان ذاك ليس يسلك
وما يغطي أصبعاً لا تنسكه
ما جاء واضحاً لذى عيسين
من أسفل الكعبين قيل فالدما
في المذهب المشهور دون لبس
والشد والربط كذا الخزاق
فحملها قد قبل لا يُباح
نار الحماس والأنام يُزعج
حين بدت نار الوغى تشتعل
يزجره حاكمنا بما فعل
ذاك له وطاب عندي حملاً
فلتأخذوا الحذر وهيئوا العِدَد
فبالقياس تركه هنا

المِيقَات

وحيث ان الكون لله العلي
يشرع للناس حدود الدين
يمنع ما شاء من الأمور
لا يُسأل الاله عما يفعل
يفعل ما يشا لغير علة
يحد في الدين الحدود للورى
كمثل ما حدّد في الصلاة
وحدّد الزكاة في الأموال
وهكذا باقي الأمور فاعلما
من ذلك المِيقَات في الحج عُرف
وجوبه قد صح بالاجماع
فالحج من أركانه المِيقَات
وقت ذاك المصطفى المختار
لأنه البانى لهذا الدين
لا يدخل الداخل ذلك الحرم
وذاك كالتأديب للانعام
يختلعون من جميع الاشيا
حينئذ لهم أيسح الحَرَمُ
فهى مواقيت أحاط البارى
فلذو حليفة وذات عرق
يللم مِيقَات أهل اليمن
وعن أبي سفيان حبرنا الولي
يلزم ان يحرم منه كل من
وباجتهاد عمر قد ثبنا

يفعل فيه ما يشا من عمل
وينصب الأعلام للتبيين
كما ييسح دون ما نكير
وليس تدعو للآله العلل
كما ييسح ما يشا لحكمة
لا يتعدون حدوداً قرراً
ركوعها في ركعات تأتي
والصوم بالأيام والليالي
وذاك أمر عرفته العلما
أوجه وليس فيه يختلف
فكان أمراً قاطع النزاع
كما بذاك اتفق الرواة
لحكمة جاءت بها الآثار
أوضحه بصادق التبيين
بغير احرام هناك ملتزم
أدّبهم ذو الفضل والانعام
مما يُميّزهم في الحيا
يدخله العبد الكريم المحرم
بها حدود الحرم المختار
وجحفة مع قَرَن في الحق
وذات عرق للعراق فافطن
في ذات عرق للعراق الأكمل
من العراق قد أتى فليحرمن
ذلك في قول هنا قد أثبتا

فقاسها بقرن وما أسا
وكلفة اذ تعاطوا قَرْنَا
من جدة في الصيف قول يعلم
بنافُرُ منا ندفع الهلاك
وهو عراقي إمام عَلمُ
قد كان يوماً للعراق فاعلما
منهن أو من غيرهن ثبنا
من أهله وذاك حكم قد نقل
من مكة بلا خلاف يحتدئ
وعده في ذات عرق يلزم
أي يسير ان قل اليه
جاء بتقديم سير لا يرد
على العراقي التحري أوجبوا
لكن اذا حج هناك أحرمنا
منها يهلون بحكم مثبت
لفرسخين عند من قد ذكره
لمكة قد جاء في الدلائل
جاءت به صحايج الأحكام
أو كان فالمقات ذو الحليفة
وبعضهم يروم فيه قِلا
تدعى وبالجهف أصيبت ان تُسَلْ
مقاتهم منه وجوباً ينتحى
وفي الصحيحين كذا قد ذكرا
من حيث شاء وله قد حلا
حيض عليها ثم تأتى الحرما

اذ في زمانه يقال أسا
لأنهم أتوه يشكون العنا
قال أبو صفرة كنا نحرم
ومن أتى الشتاء شق ذاكا
من ذات عرق بعد ذاك نحرم
وذات عرق لخراسان كما
هن هن ولن يوماً أتى
ومن يكن من دونهن فليل
وأهل مكة يهلون كذا
والبعض من ذات العقيق يحرم
لكنه مقدم عليه
كمثل رابع على الجحفة قد
وذات عرق خربت فيجب
يسأل عن آثارها تعلمنا
وذو حليفة فللمدينة
وهي من المدينة المنوره
ثم على عشر من المراحل
وجحفة ميقات أهل الشام
ان لم يكن مرورهم بطيبة
وذاك بالاجماع فيما قِلا
وجحفة مهية مع الأول
وقرن لأهل نجد صححا
كذاك في الأخبار عن خير الورى
ومن يكن من دونها أهلاً
وتحرم الحايض مهما هجما

الا الطواف لا تطوف فافهما
 حال الأذى لذلك المرام
 مجدد الدين إمام الشرفا
 كذاك بالاجماع عند الكمل
 من داره كذا حكاة العلما
 أحرم يغفرون له الرب العلي
 في خبر لنا رواه العلما
 نص رواه العلماء فاعرف
 من مكة وذا بيان المقصد
 قد ألزموه في المقام للدا
 عقابه شرعاً بما قد ارتكب
 ومالك أي للدليل القاطع
 لمركز الاحرام لم يكن نفع
 قول به بعضهم توسعاً
 وعاد للاحرام ليس من دم
 وقيل ان لقبحه قد علما
 لو لم يك الرجوع منه فاعلموا
 وهل له أصل عن اختار
 صح فذاك الحكم قطعاً ثبتا
 فالحج دونه أخا الرشد هبا
 فيها دم يلزم مهما ضيّعت
 من جحفة بعض يقول بالدا
 قول لأهل العلم قد جاء بحق
 ميقاته بغيره اذ فعلا
 لما أتى من العموم في الخبر

وتفعلن أعمال حجهما علما
 ولا تصلي ركعتي إحرام
 ذلك من قول النبي المصطفى
 روه عنه بتواتر جلي
 من داره نأت له أن يحرم
 ومن من البيت المقدس العلي
 جميع ذنبه الذي تقدما
 وذاك بالعمرة أو بالحج في
 وأنت تدري بعد ذاك المسجد
 لكن اذا من دون ذاك أحرم
 لأنه حقا تعدى فوجب
 وذاك عندنا وعند الشافعي
 لو أنه من بعد ذاك قد رجع
 وقيل لا دم متى ما رجعا
 أما اذا جاوز غير محرم
 وقيل مطلقا له قد لزما
 وذاك عند مالك أو لادم
 كذاك قال القطب في الآثار
 ان الدليل حجة الحكم متى
 والقول في الاحرام فرض وجبا
 وقيل سنة بتأكيد أتت
 ومن له يللم فأحرما
 وهكذا الباقي على هذا النسق
 وجهه بأنه قد بدلا
 ولا أرى هذا صحيحاً في النظر

هن لهم ومن أتى منهم في نص رواه كل حبر منصف
الا اذا ما قصد التبديلا في قصده أرى لهم دليلا

الاهلال

والقول في الاهلال ها هنا لزم لما علمت واجب الاحرام وموضع الاحرام قد علمنا بعد فراغه من الصلاة يقول لبيك إلهي داعي وانما الاهلال رفع الصوت وذاك من أهل عند ما يرى يقول لبيك وكان محرماً عنيت بالاحرام ما كان سبق لا يمكن الدخول في الاحرام لأنه ركن عظيم فيه ومثله تكبيرة الاحرام وذا هو المذهب مع أصحابنا كذا أبو حنيفة عليه في وابن حبيب المالكي فاعلما والبعض أيضاً من رجال الشافعي وهكذا عليه ابن عمرا وهكذا عكرمة الفهامة لكن أبو حنيفة أجازها بسائر الأذكار من تسيح كمثل ما تكبيرة الاحرام وذاك كالأجل مثل الأعظم والشافعي ومالك وأحمد لم تك شرطاً لا ولا ركناً تعد

فنكشفن في المقام المنبهم وجائزاً فيه من الأحكام إن تصلن ميقاته أحرمنا حال القعود بالتبلي آتي إياك في المقام بالاجماع يقول لبيك ولي البيت ذاك الهلال واستهل وانبرى ملياً إلهه معظماً من الصفات والشروط وهو حق من غير ذا في ديننا الاسلامي قال به كل فتى فقيه او هو مثلها مع الأعلام ووافق الثوري عليه عندنا قول حكاة عنه بعض السلف قال به عنه حكاة العلما والظاهريون بحكم جامع ثم عطا طاوس معه ذكرا ومثله كل فتى علامه بغير لبيك هناك جازها وكل تقديس له صحيح تصح بالأذكار في المقام ونحوه من المقال فافهم قد ادعوا ذا سنة تعتمد والحج صح دونها ولا فند

والشافعي لم يوجبناه فاعلم
والحج دونها يصح فافهم
تلبية الحجيج في ذا الحال
من فاعل قد ثبتت صريحه
أعمالنا فلتفهم الأحكاما
بصحة النية فيما قد ثبت
لييك ان الحمد والنعمة لك
لغيرك الملك الحقيقي عقلا
كما روى ذلك أرباب الصفا
معناه عند الأولياء العلما
بحقه أقمت لن أرتابا
مقدساً له وربي شاكرا
وذاك في معناه ما أظهره
يجمع في توحيده النفس
أوجب جامع الشا معظما
وهو الاله الحق جل قدره
على الذي نُصّ خذ الافاده
والبعض قد كرهه ذاك واقتصر
ومالك أيضاً فلا تنازع
أوضحه أهل الهدى بلا جدل
ان زاد ما يصح عند العلما
منه وزاد ما أراد وانبرى
كذاك (مرهوباً) فراع للأثر
عن عمر لنا حكوه في السنن
وذاك إسعاد بغير مريّة

ومالك أوجب فيها للدم
وقال بعض تجرّن بالدم
وعندنا من جملة الأعمال
توقفت بالنية الصحيحة
ولا تقوم نية مقامها
وانما صحتها توقفت
لييك لبيك ولا شريك لك
لييك والملك إلهي لك لا
بهذه لبي النبي المصطفى
وان ترد تفسير لبيك وما
معناه ألبيت له إلبا
له أطعت وأقمت ذاكرة
وبأجبت بعضهم فسره
وذاك للتوحيد والتقديس
فقد نفى عنه الشريك مثل ما
فالملك والنعمة والعزله
ولم يجوز بعضهم زياده
وبعضهم أجازها كابن عمر
أما الذي كرهه فالشافعي
وكل قول فله أصل عقل
والذكر لا حجر عليه فاعلما
بل ذاك خير من أحبّ اكثرا
والمنع أن أدّى الى تحريف ما
ومنه ذا النعماء والفضل الحسن
وهكذا سعديك بالثنية

اسعاده من بعد اسعادٍ ورد
 ساعدت يارب على الطاعات
 ويديك الخير كله فلا
 وهو اعتراف وانقياد موضح
 بقدرة الله الجليل الأحـد
 ان الأمور كلها في يده
 والذكر مطلوب على الدوام
 مواقف الحج جميعها تقع
 من أول الأمر إلى ان ينتهي
 والحق ان الدين ذكر الله
 وجاء في القرآن (فاذكروني)
 وافضل الأعمال ان تموتا
 ثم اللسان منه رطب في الخبر
 ليك بالعمرة والحج معا
 أو مفرداً بعمرة لبّي بها
 تمامها عليك يا الله
 أو كان جامعاً أتى بالتشيه
 في حالة القعود واستقبال
 وأبدأ بعمرة لدى القرآن
 وداخل بعمرة للحج قد
 ثم تقوم بعد ما ليّتا
 ترفع للصوت بها جهارا

يفيد تأكيداً على أصل قصد
 مساعداً على رضاه آتي
 الى سواك منه شيء جعلاً
 يشهد لله بسلطان وضع
 والكرم الذائق له في الأبد
 وكلها آية من عنده
 في الحج والغزو من الاسلام
 بالذكر لله كذا الله شرع
 لأنه عبادة فانتبه
 في كل حالة بلا اشتباه
 أذكركم أيضاً فلا تنسوني
 والذكر للجنان صار قوتا
 وكم عليه حض سيد البشر
 ان كان قارناً كذا قد سمعا
 أو أفرد الحج كذا فانتبها
 ان كان مفرداً ولا اشتباه
 وبالبلاغ كاتمام التلييه
 قبلته بدون ما جدال
 متى تلبي وهو لاستحسان
 يقال هذا أفضل الأمر ورد
 هنا ثلاثا قاعداً ناديتا
 وتجعلنها دائماً شعارا

الاهلال يوم التروية

والقول في الاهلال قد تحققا وبقي الكلام في الاهلال وهو الذي أضيف عند العلماء حيث يروونه لأصل ثانی نقول في الاهلال يوم التروية سُمي بذلك حيث كان الماء وذاك في منى وذا لابن عمر والناس ان رأوا هلال الحج ما شأن هذا الناس أهل مكة وأنتم تأتون داهنونا اذا رأيتم الهلال ... يجب وفي المقام الناس صنفان هم منهم يهل حينما استهلا ومنهم يهل يوم التروية وابن الزبير قد أقام تسعا اذا رأى الهلال قام وأهل ولا خلاف في الجواز ان يهل أو أنه أخره ليوم لكننا الخلاف في الأفضل هل وقد روي ان النبي قد أهل وذاك أن تقوم من مبركها وقد يلبي من يجاورنا بعد صلاة الظهر عندما استوى ومن يكن بمكة فيحرم

بما عليه من مقال صدقا من مكة عند أولي الكمال شرعاً الى تروية ليعلموا في عمل الحج بلا نكران أي ثامن الحج بتلك التلييه معهم قليلاً وهم ظمأ يعزیه للمختار صفوة البشر كلهم هل بذاك العج يأتون شعثاً قد خلوا من زينة عن عمر بنص ذا يروونا إهلا لكم كذا حكته الكتب كل له أصل عليه يحكم هلاله أول ما أهلاً ويعلنن فيه بتلك التلييه بمكة وحج فيها جمعاً وهكذا عروة معه قد فعل اذا رأى الهلال في الأفق استهل تروية وما به من لوم تأخيره أولى على ماقد نقل منبعث القصوى متى ما ترتحل توجهت به الى منسكها بثامني قال عطا اعلمنا يوماً على الرحل رواه من روى من جوفها قال به من يعلم

ميزابها في قول حبر مفتى
 صح جميع مارووا فيعتمد
 إحرامه من جوفها أوله
 يخرج للحل ومنه يعتمر
 يطوف يسعى وهو ذو تحريم
 عليه عند الناس صح بالسند
 يخرج وليحرم اذا اشأ واجتهد
 والحرم المعروف عند الكل
 وذاك في الحرم اي بمكة
 ويجمع الكل بذا فلتعرفه
 يهل او يكبرن سوا هنا
 ولم يعب ذاك وليس ينكر
 عالمنا القدوة للجميع
 يغسل بالسدر ويمزجن بما
 والرأس منه لا يخرنا
 بحال احرام عليه يشكر
 لحدث وهكذا لغيره
 ابن أبي بكر فتاها الأجداد
 ثم تهل بعده مع الملا
 صح لها اذ حُقِّقَتْ أحكامها
 والغسل مطلوب وخلف هل وجب
 ولدخول مكة اذا تسَلَّ
 يندب ذاك الغسل مع من عرفه
 يصنع فيما قد رُوى عنه أثر
 بما به طيب كذا قد نقلا

أما من الأبطح أو من تحت
 أو انه من مسجد الجن فقد
 ومن يشأ من داره جاز له
 وذاك في الحجة أما المعتمر
 يدخل محرماً من التعميم
 وبعده يحل وهو المعتمد
 وهكذا الى الجِعْرانة قد
 ويلزم من الجمع بين الحل
 كمثل ما يجمع ذا في الحجة
 يخرج للموقف اي في عرفه
 وقاصد لعرفات من منى
 (منا الملبى جاء والمكبر)
 وذاك في المسند للريبع
 ومن يميت يوماً وكان محرماً
 وفي ثيابه يكفنتها
 ولا يمس الطيب اذ قد يحشر
 والغسل للاهلال مأموريه
 وان أسما ولدت محمداً
 امرها اختار أن تغتسلا
 وذل ان النفسا إحرامها
 وهكذا الحايض والأولى الجنب
 وغير محدث كذاك يغتسل
 ولوقوفه كذا في عرفه
 وهكذا ذاك الفقيه ابن عمر
 وليس للمحرم ان يغتسلا

وليس طيباً ذاك في العيان
 فاعلم وأما الطيب طراً لا يحل
 أجازته بعض وبعض عتفاً
 بما به كفاية فلتدر
 وما لنا تكريهه قد شرعا
 كانت له في عرفات قاتله
 بالماء والسدر وتخييط فلا
 وقال في ثوبه يُدرجنا
 من قبره وفضله معلوم
 وذاك بالاجماع في أساسه
 برأسه والبعض لما يلحقه
 محققاً في نظماً تقدماً
 لكنني أريك ما لم تعلموا
 وكشف أصل سابقاً لم ينجل
 وراغب في نيل الاستفادة
 لحيته والأنف قول رُويَا
 تأصيله فاعرفه حكماً قد وضع
 هذا اضطراراً وهو الأصل نرى
 ذلك قول للهداة قد شرح
 والاضطرار فادرِ والحق خذاً
 في سنة الرسول والقرآن
 سيرة صحب الهاشمي العَلَم
 ثَرَّ بِهِ نهجاً قد استارا
 في الذكر من شيء بلا جدال
 وأوضح الواجب في الأحكام

ورخص الربيع في الريحان
 وهكذا عن ابن عباس نقل
 وعند الاحرام ففيه اختلافاً
 وقد مضى تحقيق ذاك الأمر
 من جازٍ وما علينا امتنعاً
 ورجل قد وقصته الراحله
 فأمر الاختار أن يغسلا
 ورأسه ليس يخرننا
 فانه ملياً يقوم
 وصححو احرامه في رأسه
 والخلف في الوجه وبعض ألحقه
 وقد مضى جميع هذا فاعلما
 وما أعدته سدئ فلتفهما
 زيادة مني لايضاح جلي
 إفادة لطالب الافاده
 وجاز للمحرم ان يغطياً
 وقد مضى وها هنا قد اتضح
 وذاك ان آذاه نتن وتري
 أما اذا لم يؤذه فلا يصح
 وأو به من رأسه يوماً أذى
 أصلان في المقام نيّـران
 فاتبع الحق الجلي والزم
 ودر مع القرآن حيث دارا
 ما فرط الآله ذو الجلال
 لكن أبان الحق للأنام

ويُن الحق الجلي فانجلي
حتى تكشفت غياهب الردى
وذاك فضل الله في البرايا
نسألك اللهم ان توفقا
فانصر إلهي قادة الاسلام
مقباسه وفي الدياجي اشتعلا
واتضح السبيل لما ان بدا
يهديهم ليكشف الرزايا
من في رضاك جده قد صدقا
ومن هم الهداة في الأنام

بيان القرآن والافراد والتمتع وفسخ الحج للعمرة

وقارن أحرم بالحج اعلمنا
يلبن بعمرة مع حجة
يطوف للقران ثم يسعى
من غير تجديد لاحرام هنا
وهو الذى صححه القطب الولي
وقيل بل يجدد الاحراما
أعنى من السعي بتلك المروة
وقيل لا طواف عند العلما
يطوف ثم بعده يسعى لها
وبعده يُجِل قول بذكر
وبعضهم قال طواف واحد
ومن بحجة وعمرة أهل
متفق على جوازه اعلمنا
وقيل بل إهلاله بعمرة
أو عكس الأمر فهذا قارن
والأفضل القران عند العلما
وبعضهم يحمل للتمتع
والخلف في حج النبي الهادي
أم كان افراداً أم التمتع
والغرض التخرج في المقام
حيث النبي يتبعن الأفضلا
لأننا نتبع للفضايل
روى القران عنه ابن عمرا
وجابر وابن عباس الفتى

مع عمرة جمعها ملتزما
مقرنة بالقصد والتلبية
وهكذا يقى حراماً قطعاً
لكنه يقى عليه عندنا
علامة الدين إمام الكمل
عند فراغه فع الأحكاما
والبعض يحكيه لنا بصحة
الا بُعيد الفجر قول رسماً
وذاك للحج حكاة الفقها
قول لنا أيضا حكاة الأثر
وبعده سعي هناك وارد
فذاك قارن هنا بلا جدل
فيلزمن ما هناك التزما
ويدخلن الحج دون مرية
والخلف ها هنا جلي باين
وقيل مفضل لدى من علما
على القران وهو في التوسع
هل كان جارياً بهذا المراد
منه جرى خلف هناك يرفع
لفاضل من هذه الأحكام
قطعاً فنعلمن ما قد عملاً
فيلزمن نقصد كل فاضل
وزوجه بنت الامام الاكبرا
وعن علي هكذا قد ثبتا

وبعضهم يفضّل الافرادا
 كابنه الصديق وابن عمر
 فمن هنا قام الخلاف فاعلما
 وللأحاديث تراهم حملوا
 وبعضها تكلف ولا خفا
 بل نكتفي هنا بايضاح الغرض
 وان ترد حقيقة التمتع
 فهو اعتمار كايين في أشهر
 ثم تحلل هناك يُعرف
 وبعدها يُهلّ في تلك السنه
 لأنه بعد انقضاء العمرة
 ويفعلن ما يشا بينهما
 تمتعا بالفضل من ذي النعم
 وبعضهم على القران أطلقا
 قال ابن عبد البر منه قد ورد
 والفسخ للحج الى العمرة قد
 حكى الامام ذاك في الآثار
 ومن يكن يوما أخا تمتع
 ويحرم بالحج يوم الترويه
 عليه ما استيسر من هدي علم
 أما اذا ما عاد للبلاد
 أو كان بالعمرة يوما أحرم
 أو أدخل الحج عليها قبل أن
 وقيل بل يلزمه الهدي متى
 وقيل بل يلزمه ولو وصل

وساق في إيضاحه أجمادا
 وجابر يحكي لنا في الأثر
 واختلف فيه الهداة العلما
 كل إلى افهامه يرتسل
 فلا نطيل النقل عن أهل الوفا
 من المقام لبيان المقترض
 بعمرة للحج ياذا فاسمع
 معروفة لحجنا المقرر
 من عمرة كذا قال السلف
 بالحج فعل بعضهم قد حسنه
 يغشى النساء تمتعاً باللذة
 من كل مرغوب إليه فاعلما
 من بعد ما أحل منها فافهم
 ذلك في الآثار قول حققا
 ذاك القران في مقال يعتمد
 قيل تمتع على رأي ... ورد
 عن الهداة القادة الأخيار
 أحل بعد السعي منها فاسمع
 دون وصول داره لتدريه
 بالنص في القرآن يا هذا رسم
 أو لم يحج جاء عن أجماد
 في سائر العام فلا هدي اعلم
 يفرغ منها عن فطاحل السنن
 أتمها في أشهر الحج أتى
 لأهله فكيف حيث لم يصل

وهكذا ان لم يحج فاعلما
وقيل بل ولو أتمها ولم
أتمها في غير تلك الأشهر
ثم يطوف كل وقت شاء
وذاك فيه يرغب الاخيار
حيث هذا يكون أفضل
ومن يسق للهدي لن يحلا
وجـوزوا يحول الحج إلى
وقيل ذاك خص بالصحابه
والأكثر من كرهوه فاعلما
وقيل كل من يكن للهدي لم
حتى ولو أفرد في قول ورد
وهكذا الأرداف فيه اختلفوا
والمنع قول مالك وعن أبي
ومحرم بالحج ثم قد منع
كذلك ان يمنعه يوماً مرض
طاف وبعده سعى ثم أحل
وساق هديه وبر فاعلما
كذلك قال قطبنا في الذهب
وأفرد الحج النبي فانفرد
كذا أبو بكر الامام الأول
وهكذا عثمان كل أفردا
وبعضهم روى القرآن في الوفا
هديث للسنة قد قال عمر
عن جملة من صحب سيد الورى

في عامه ذلك بعض ألزما
يدخل عهد الحج فالهدي لزم
كذلك بعض قد حكى في الأثر
حال تمتع كذلك جاء
ويرتضيه القادة الأبرار
مما مضى عند الكرام الفضلا
الا اذا ما بلغ الخلا
عمرته عند الهداة النبلا
وجاء ذا التخصيص بالغرابه
وجاء هذا عند قطب العلما
يسق يصير عمرة قول علم
والعكس فيه الخلف مع أهل الرشد
وقد حكى جميع ذاك السلف
حنيفة والشافعي العربي
منه عدو طاف والسعي صنع
حتى انقضى الحج وخوفاً يعرض
وحج اي في قابل قول عقل
بذاك عند الأولياء العلما
ومثله عن علماء المذهب
بحكمه رواه كل مجتهد
وهكذا الفاروق قول ينقل
للحج فالافراد كان أكدا
عن قطبنا يرويه عمن سلفا
لفاعل ذلك جاء في الأثر
رواه في الآثار من له درى

أعني القران للنبي مستند
للحج والعمرة طاف واغتتم
وجابر كذاك عنه عُرفا
قيل طوافين بلا نكران
وهكذا السعي مثني يوجد
ذلك هكذا لنا قد نقلنا
وهكذا الشعبي في نقل جلي
ونجل أسود بلا امتراء
سليل صالح سليل بين
اذ حج قارنا وفي الحال اعتمر
فعل النبي هكذا كمالا
حال قدومه لظاهر سمع
عندهم وذاك مما أكدوا
وهكذا يبقى هناك محرم
أو بعده للحج أيضا فادر
نبينا يوجد في الآثار
للحج والعمرة جاء واردا
يلزمه من حجّه لتعلمنا
من الجميع في صحيح النقل
ضير فهذا أحسن قد عقلا
وان تمتعت كذاك قد نقل
بل الأحب الفرد عنه يؤثر
وبعد القران عنه قد رسم
من أهل كوفة عن الأعيان
وقد مضى تفضيله فيما معي

وعن أبي طلحة أيضا قد ورد
وهكذا عن ابن عباس العلم
ذلك بعد الخلق جاء في الوفا
وعن علي طاف في القران
رواه عنه ابنه محمد
وقال ان المصطفى قد فعلا
ونسبه لابن مسعود الولي
والنخعي وأبي الشعثاء
وهكذا الثوري ثم الحسن
وجاء أيضا مثله لابن عمر
فطاف سبعا وسعى وقالوا
وذلك الطواف والسعي وقع
والواضح المشهور فالتعدد
يطوف للعمرة حين يقدم
حتى يطوف قيل يوم النحر
وهكذا ينسب للمختار
وعنه في القارن طاف واحدا
ولا يُجل قبل ان يقضي ما
حيث يجل عند الكل
وبعضهم يقول ان أفردت لا
وان قرنت حسن ذاك العمل
ومثله للشافعي يذكر
وبعد تمتع ولا جرم
وبعضهم يختار للقران
لكننا نختار للتمتع

يطوف إلا واحداً فاحتفلا
 اعمال حجة صحيحاً نقلا
 تفعله وكل أمر ملتزم
 والسعي مثله عليها حرماً
 ينفردن عنه بحكم نزلا
 تطهر عند العلماء الفضلا
 وهي مكان تلك دون مرية
 وانها صاحبة القضية
 وتترك العمرة دون ما شطط
 تعطل الحج لما قد حصلا
 ويسرّوا على الورى في العمل
 ولستم يوماً معسرّينا
 يعمنا قطعاً بكل حال
 يوم القيام في حديث نقلا
 لمقصد عالٍ صحيح المنزع
 معسرّين مهملين الألزما
 بهن عن قصد الهدى لاهينا
 رءوسهم تقطر نصاً ذكرا
 لا أنها ممنوعة دون امترا
 وجه الجواز ظاهر المنار
 أي أفردوه وهو نعم الفعل
 اي من ليالي الحج ياذا فاسمع
 أن يجعلوه عمرة نص شهر
 وكرّه البعض لذا حين اجتهد
 عن عرفات غير خمس فانظر

ورخص الاختار للقارن ... لا
 وهكذا السعي الى ان يكملا
 ان أحرمت بالحج والخيض هجم
 الا الطواف لا تطوف فاعلما
 لأنه يتبع للطواف لا
 لكنها تخرج للحل متى
 ومن هناك تُحرمن بالعمرة
 كذاك عن عايشة الصديقة
 تنقض رأسها وثم تمتشط
 ثم تهل عندهم بالحج ... لا
 والدين يسر فاقبلوا يسر الولي
 فقد بعثتم ميسرّينا
 لازال يسر الله ذى الجلال
 ودخلت في الحج عمرة الى
 وعمر يمنع للتمتع
 كي لا يظلوا بالنساء فاعلما
 تحت الأراك متلذذين
 ثم يروحون لحجهم ترى
 لذلك منه المنع معهم صدرا
 وفي حديث جابر الأنصاري
 وانهم بالحج قد أهلوا
 ومن أتوا مكة بعد أربع
 طافوا وبعد السعي أمره صدر
 وان يحلوا للنساء كذا ورد
 يقول ليس بيننا في النظر

فخرجن لها بحال تقطر
فقال خير الخلق ما به قطع
(انى أبركم واني أصدق)
لولا رأيتنى أسوق الهدى لا
لولاه أحللت وبعضهم سأل
فقال لا بل ذاك أمر أبدي
وفيه فسخ الحج للعمرة صح
وكانت الناس بعهد الجهل لا
وهل هم قد أحرموا بالحج في
وبعده لعمرة زادوا كما
وهو احتمال لم يكن بعيدا
أولا فما الطواف والسعي هنا
حتى يقول المصطفى هنا اجعلوا
وذاك بعد ما سعوا وطافوا
وغير من كان له هدى أمر
وقد أحل الناس الا من أتى
وفى حديث راجعوه فغضب
قال اجعلوا حجكم اعتارا
فشدد الهادى الأمين التكرار
في عدة من الأحاديث الغرر
والفسخ للحج الى العمرة صح
وهو الذى عليه أهل المذهب
وفى حديث لفتى هلال
لكذا من ساق هدياً لم يصح
حتى ولو بعمرة قد أحرموا

فيه المذاكير مئياً ينكر
تلك العلالات بنص قد رفع
فيما أقول دائماً وأنطق
أبقى على الاحرام نصا قبل
لعامنا هذا فقط ذا نزل
أي غير مقصود بعام مفرد
في أشهر الحج ببرهان وضع
يرون ذاك هاهنا فاحتفلا
أول أمرهم فقط فاعرف
يفهمه بعض الهداة العلماء
وليس دونه يرى سديدا
للحج في حال القدوم فافطنا
حجكم أي عمرة فاحتفلوا
وهو الذى يحكي لنا الاسلاف
له النبي أن يُحل في خبر
هدياً على إحرامه قد ثبتا
حين رأى خلاف ما كان أحب
وذاك بعدما قضوا أوطارا
عليهم حين رأوا ما لم يرى
يرفعها أهل العلوم في الأثر
مؤيداً حسب الدليل المتضح
من صحبنا القوم الهداة النجب
كذلك عند قادة الرجال
فسخ له فاعرفه شرطاً متضح
وساق هدياً فعله قد لزما

وهو محله كما في الذكر
لا يفسخ الحج فصار ألزما
حديثه الصحيح معهم فاعرف
يوجد عندها بأصل معتمد
يجعلها الا العمارة الجهلا
لعمرة على شهر النهج
وهو الصحيح للدليل الشاهر
أصحابه به بنص قد شهر
كذلك قد حقق أرباب الوفا
وما عليه دل عند الفضلا
برهانه واتبعه فيما أمرا
هذا المقام بالدليل الأشرف
وأوضحوا لنا هدى فوايده
هنا من القول بما علمنا
آثار قطب العلماء الفضلا
حقائق الآثار والكل نفع
مينا حقايق الخلاف
وراغباً في الحق بالدرايه
فيك وأرشدته الى طرق الرشده

فلا يُحل قيل يوم النحر
فمن يكن بالحج يوما أحرم
فالهدي علة لمنع الفسخ في
وهي متى ما وجدت فالحكم قد
قاعدة عند الأصوليين لا
وكره الجمهور فسخ الحج
الا ابن عباس وأهل الظاهر
في حجة الوداع ها دينا أمر
الا الذي للهدي ساق فاعرفا
وقد عرفت ذاك ياابن النبلا
فكن مع الحق متى ما ظهرا
وقد أطال العلماء المقال في
وحققوا الحكم على قواعده
فنكتفى بما به أشرنا
ومن يشا التحقيق فليرجع الى
والهميان خير ما لنا جمع
وجاء في الجصاص قول شافي
والله يهدي طالب الهدايه
فافتح إلهي للذي اجتهد

أركان الحج

وحيث ان الشيء بالأركان ودونها ليس يقوم فاعلمنا ان المعاني تشبه المباني والحج من أركانه الاحرام لا حجّ دونه من الميقات وهو من الميقات سنة وقد ومطلق الاحرام ركن فافهم وسنة تجبر بالدماء متى أما الذي يرجع للميقات ليس عليه عندهم أيضا دم ثم الوقوف فهو ركن ثاني لا حج للذي هنا لم يقف وثالث الأركان عند العلما يكون بعد الذبح والخلق اعلمنا روه عن عايشة المرضيه من ترك السعي هنا لا حج له وفي مقال أنس من قد ترك لكنه يلزمه به الدم وقيل هذا مذهب الأصحاب وما عليه زوجة المختار ومالك عليه ثم أحمد عليه حج ثابت من قابل أما ثبوت الحج أي مع الدم ثم عليه قيل أهل الكوفة يقوم في المحسوس والمعاني والمعنويات كذا تقوم في حالة تدرك بالأذهان كذا قد قال لنا الأعلام يحرم من حجّ بنص آي تجبر بالدماء في قول ورد بلا خلاف في المقام فاعلم لم يرجع المحرم قول ثبنا فيحرم منه على اثبات كذا قد حكى لذا من يعلم في عرفات قف بلا تواي فقف بها وقوف مؤمن وفي فهو طواف للزيارة انتمى والسعي في تحقيق جل العلما زوج النبي الهادي للبريه والمذهب الحق لنا قد نقله للسعي صح حجة من غير شك وهو وجيه عند بعض فاعلموا أورده هذاننا في الباب للشافعي جاء في الآثار وهكذا اسحاق عنه يوجد ذلك أصل عند هذا القايل عن صحبنا جاء كذا فاعلم وغيرهم من فقهاء الأمة

ان الدما فى ترك ذاك تلزم
عن أنس بن مالك من الأول
وغيره من كل فاضل علم
ماصح فيها من مقال النبلا
وفى الوقوف صح عن أعلام
كما حكاه العلماء النجبا
وهكذا فى السعي دون مافند
فى المذهب الحق تراه قد أتى
وهو على التحقيق عندى الأرجح
ليس لتقليد هناك يرفع
قطعا على التقييد شرعا فافطنا
بل الدليل فى الأمور المعتمد
تلك التقاليد عليها واعتمدوا
الا مقال أصلهم فلتسمعوا
كما عليه عمدة الأعلام
وعون من فيك تراه اجتهدا

وعن قتادة كذاك والحسن
وقيل بل تطوع وقد نقل
وابن الزبير وابن سيرين العلم
هذي هي الأركان للحج على
ولا خلاف قيل فى الاحرام
ذلك بالاجماع أمر وجبا
بل الخلاف فى الطواف قد ورد
فاعتمد الحق الذى قد ثبتا
وما عليه الصحب فهو الأصلح
ذلك عن أدلة لا تدفع
لأنما مذهبنا قد انبنى
لسنا الى التقليد يوما نعلم
خلاف قومنا وقد تقلدوا
لو ظهر الحق لهم لم يتبعوا
وهو خلاف الحق فى الاسلام
نسألك اللهم رشدا وهدي

طواف العمرة

وحيث أنّ من يكن قد اقتصر يلزمه ما يلزم من الحج من ذلك الاحرام عند العلم ثم الطواف فهو سعي يلزم يطوف بالبيت الحرام سبعا يرمّل في ثلاثة ويمشّين وابدأ متى تطوف من ذاك الحجر كذاك عن نبينا قد وردا ولا يجوز أن تطوف عاريا والمشركون ابتدعوا ذلك في وذاك قبل الفيل فيما قلا فكل من يقدم من غيرهم أو أنهم يعطونه ثيابهم وان يكن خالفهم فطاف في يجرها لم يتفع بها على لا يعبدون في ثياب قدره وهكذا تفاءلوا بذا إلى فأبطل الاسلام ذاك الزعما بذا عليا بعث المختار ان لا يطوف فيكم العريان وهكذا الجنة ليس تدخل كذاك لا يجتمعن مسلم ومن له عهد فانه يتم الا اذا بنفسه قد نقضه

يوماً على العمرة عن قصد ظهر من الأمور اليينات النهج ثم الطواف بعده فلتعلما من حج بيت الله فيما نعلم يذكر فيها ربه ويسعى في الباقي هكذا روى ذوو الفطن واختم حياه طوافك الأبر مصححاً مع الربيع مسندا ومن يطف كذاك طاف عاصيا طوافهم حسب هواهم اعرف أو بعده في قولهم قليلا يطوف عار هكذا عندهم يطوف فيها ذاهباً ذهابهم ثيابه يتركها كالمندف زعمهم الفاسد فيما نقلنا من الذنوب زعموها معذره تجر يدهم من الذنوب يوم لا وكشف الخفي والمعنى كما روواه القادة الأبرار فانه يـرده الايمان نفس من الايمان خابت ينقل ومشارك في الحج نص نعلم قطعاً الى مدته ويلتزم فعند ذاك حقه ان نرفضه

هل هو واجب على شرع تلي
من شاء فليرمل على رواية
رواه من زانت به الجامع
كما رأينا المشركين ترقل
لكنه قد جاء عن نبينا
ولو وجدنا غيره ملاذا
تجلدأ لا غير فيما ينقل
محمد وصحبه لِمَا عِنا
فأرمل المختار كسراً لهم
بَسَالَةً تعرف في محمد
يرتكبون في المعالي المعضلا
ويظهرون ما يزيل للعلل
كما لنا الربيع هذا نقلا
لكنه في الباقي يمشينا
فيرهب الخصم وقد أريعا
ليس يجوز تركها المعلول
وفضله سارت به القبائل
وحينما زال الذي قيل يرد
عن ابن عباس الفتى الأبواب
دينهم منه وعنه نقلوا
فالأكثر المأخوذ عنه فادره
وذاك كُلُّ قال فاعلمنه
لأنه السنة معهم تنقل
في حجة الوداع والشرك انجلي
في حجة الوداع في ذا الباب

وقد أتى خلافهم في الرمل
أم جايز ولم يكن بسنة
ومن يشا الترك فذاك واسع
وما لنا عن عُمرٍ وللرمل
والآن قد أهلكهم إلهنا
فلا نحب تركه لهذا
والمصطفى يأمرهم أن يرملوا
لأن المشركين قالوا وَهَنَّا
فإنما الحمى أصابت منهم
وشأنه الاظهار للتجلد
وهكذا الاحرار أبطال العلى
فيكبحون لمعرات السفلى
لذلك المختار قبل أرملا
ثلاثة الأشواط يرملنا
رفقاً بهم ان يرملوا جميعا
وبعضهم كذب من يقول
ونجل عباس بهذا قايلا
قد فعلوه قوة وللجلد
بذا يقول أكثر الأصحاب
وأنت تدري انهم قد حملوا
وان يكونوا أخذوا عن غيره
وبعض صحبنا يقول سنه
وقومنا عليه أيضا عولوا
قالوا بأن المصطفى قد رَمَلَا
وليس من خوف ولا إرهاب

على مذاهب لديهم تعرف
 في غير واحد وذاك المستحب
 وانـــــــــــــــــه في غيره يحط
 حج بدا أو عمرة تُؤاَفى
 عليه فيه رَمَل يستبَع
 عندهم الارمال قول رفعاً
 من الطوافات التي تكون
 عندهم فيه وذاك ضبطه
 بعضهم أراد سعيّاً أو هصه
 وهو مقال لهم نصّاً وُجد
 لأنها على طواف يعلم
 فقط في مذهب أهل السنة
 أعنى طواف عمرة ليعلم
 فان حكمها يكون منتفي
 فان يزل فالحكم أيضاً قد ذهب
 يجهلها إلا الرجال الجهلا
 كمثل ماقدّمته فلتعجب
 باقية على الورى مؤكده
 فذاك صادق لما قد نقلا
 كذاك للأشياخ جاء في الكتب
 نفعله وليس عنه من مفر
 فحن ما يفعله لا تُهمل
 لما هناك من دليل موجب
 من انه المعمول معهم كالذى
 تاركه أساً بدون مانع

لكنهم في نفس ذاك اختلفوا
 فقال صحب الشافعى لا يستحب
 أي في طواف واحد فقط
 وانه يكون في طواف
 وان يطف في غير ذا لا يشرع
 وليس في كل طواف وقعا
 لكنه في واحد يكون
 من بعدها سعي وذاك شرطه
 وبطواف للقدم خصصه
 أراد سعيّاً بعده أو لم يرد
 لكنه في عمرة محتم
 أعنى طوافاً واحداً للعمرة
 مثل طواف الحج عند العلما
 وعلة الارمال حين تنتفي
 لأنه مرتب على سبب
 قاعدة عن الأصوليين لا
 وهو الذى عليه أهل المذهب
 ممن يقول سنة مؤبده
 من قال ان المصطفى قد رملا
 ومن يقل لذاك سر قد كذب
 وما روه عن إمامنا عمر
 قد كان خير الخلق ذاك يفعل
 ليس بشيء مع رجال المذهب
 ليس كما يقول ذاك الترمذي
 يقوله ذاك الفقيه الشافعى

بل قولنا السنة ترك الرمل
 والقائلون بثبوته متى
 ان لم يكونوا أرمّلوا في أول
 يطل في الأربعة الأشواط
 وقيل من من مكة قد أحرموا
 وللطواف يتوضأ المصطفى
 لكنكم هنا تكلمونا
 وفي الطواف الذكر فضله جليل
 ويترك الكلام الديوي لا
 حتى الذي يسأل عن علم نرى
 ان المقالات لها في النظر
 وللمريض ان يطوف راكباً
 قد ذكروا ذلك من فعل النبي
 ودون عذر لا يطوف أحد
 وان يكن عذر فلا منع اعلموا
 لكنه المكروه قيل في الأثر
 لأنه لا تؤمن الرواحل
 وذاك ليس يرتضى هنا اعلموا
 أما النبي يخص من بين الوري
 ليس تروث ما عليها يركب
 لذلك طاف راكباً ولا خفا
 وهكذا لكي يراه الناس في

وهو الذي عليه فصل العمل
 أهمل في الأول اي لم يشبها
 أشواطهم ففي الأخير أبطل
 أعنى الأخيرات لذا المناط
 لارمل عليه قول علما
 وقال كالصلاة هذا فاعرفوا
 فالخير قولوا حين تنطقونا
 جاءت به الأخبار عن خير الرسل
 يؤتى به هنا له فاحتفلا
 ليس يجاب ها هنا بل يهجرا
 معهم مقامات ولم يستنكر
 خلف الوري لا يؤذين صاحباً
 قد طاف راكباً أتى في الكتب
 لو أنه الأمير فيما يوجد
 ودون عذر ليس منعاً حتماً
 قد أوردوه حجة من النظر
 من ان تروث قالت الأفاضل
 فنزّه المسجد واترك ماوما
 بعدة من الأمور فانظروا
 مادام راكباً حكته النجب
 مزية نعرفها للمصطفى
 طوافهم للأخذ عنه فاعرف

صفة الطواف

وحيث ان القول في الطواف قد
بعد النزول في المناخ يذهب
سبعة أشواط تماماً فاعلما
تقبلن الحجر المكرما
ان أمكن الحال والا أثر
ولا تراحم وعلى الرفق اذهب
وهو من اليسر الالهي اعلمنا
فربنا الرفيق في الأخبار
ثم تكبرن ثلاثا جهرا
أعنى كاحرام الامام يجهر
ثم تمر طائفاً وان تصل
ثم تكبرن ثلاثا فاعلمنا
في كل مرة كذاك تفعل
ان أمكن المسح لذلك الحجر
وادع بما استطعت عند الحجر
فان ذلك المقام لا يرد
حتى تم سبعة الأشواط
وفي الطواف تذكرن الباري
من كل تسبيح وتحميد وما
واكثر التهليل والتكبير
واحذر بأن تدخل ذلك الحجر
وأصله أملاك ذى الجلال
أعلم مالا تعلمون قالا
ظنوا بأن ربهم قد غضبا

عرفته محققا ولا فسد
بطوف للعمرة وهو المذهب
ولا يصح دونها فالتزمنا
عند الوقوف عنده فلتفهما
اليه لو من البعيد واشكر
فالرفق من شأن الكرام النجب
وكم علينا ذو الجلال أنعمنا
وهو يحب الرفق عز الباري
وهو كاحرام الصلاة يدرى
أي في صلاته ولا يستكر
يوماً ببابها فقف على منهل
في ذلك المقام قال العلما
حتى يتم ما هناك تعمل
فافعل والا كبر الرب الأبر
وكل ذكر فهنا به اذكر
فيه دُعَا الداعي بدون مافند
عند التمام فزت باغتياب
بكل ذكر جاء في الآثار
ضارع ذاك عند كل العلما
وقدس المهيمن الخبير
أي في الطواف هكذا جاء الأثر
خافت وعيد القادر الفعال
فظنت الأملاك ظناً طالا
عليهم ومنه خافوا العطا

لا ذوا بعرشه العظيم والرهـب
 وقد أشاروا بأصبع لهم
 والله ربنا اليهـم نظر
 فأرسل الرحمة ذو الجلال
 وتحت عرشه بنى بيتاً علي
 وهو الذى يعرف بالمعمور
 وأمره بأن يطوفوه صدر
 سبعون ألف ملك الى الأبد
 ومن يطف يوماً فلا يعود
 وبعده فى الأرض ربنا أمر
 وأمر البارى لأهل الأرض ان
 وقرّر البارى الطواف فاعلما
 وتارك الطواف ليس يثبت
 ذلك بيت عظم الجبار
 وليس ذاك ها هنا من صددى
 بل الطواف وأجله سبق
 وليس فى الطواف الا الذكر
 وذاك حال كالصلاة يعتبر
 والبدء للطواف من ذاك الحجر
 واختتم به الأشواط والأمر كمل

حليفهم والله لم يكن غضب
 تضرعاً لله مُرسِل النقم
 فى ذلك الحال لقصد قد ظهر
 عليهم فاضت بذاك الحال
 سماه بالسراج فى النقل الجلي
 وهو مطاف دايم الدهور
 فى خبر يرويه أعلام الخبر
 فى كل يوم هكذا لنا ورد
 لآخر الدهر كذا موجود
 بمثله وهو له أعلا قدر
 يعظموه بالطواف فاستبن
 ركناً من الدين تراه العلما
 فى الحق حجه ألا فاستثبتوا
 مقداره جاءت به الأخبار
 حتى اسوق لدليل المقصد
 وذا زيادة وايضاح لحق
 له يفرغن هناك الفكر
 كما مضى محققا من الأثر
 على اليمين هكذا الأمر استقر
 والحمد لله على نيل الأمل

ركعتا الطواف

وحيث ان الخير كل الخير صح بالنص في القرآن والسنة قد فاجعل ختامك الطواف يافتي فصل ركعتين ختم العمل وان يضق على الورى المقام فى ذلك المسجد صل وارغب وجايز تصلين فى الحرم ولم يك المقام شرطاً يلزم يستقبل الكعبة لا غير يجب وجايز لو كان خارج الحرم أعنى متى يتركها لا فى الحرم ومن يصلي الركعتين فى الحرم ومن أتى منزله وما فعل ولا يفوتان اذا لم يرجع هما عقيب ذلك الطواف والأجر فيهما عظيم يذكر وهل هنا مكتوبة تجزى لنا ذلك عن عطا لنا قد نقلا بالكافرون يقرآن فى الأولى اعنى بها فى الركعة الأخيرة وذاك محمول على استحسان ومن قف محمداً فيما فعل والله هادى الكل للمرشد نسأله تأييد شرعه العلي

أي فى الصلاة للدليل المتضح جاء عن المختار صادق السند له الصلاة أى لفضل ثبنا خلف المقام وبه فابتهل فحيث ما أمكننا تقام والعفو من ذى العفو ياذا فاطلب ان ضاق ذلك المقام فاعلم لكنه الأولى على ما نعلم فلا ترى المقام شرطاً للنجب وتارك الصلاة ألزموه دم فاهم لما قال الهداة للأئم أدى لما كان هناك يلتزم فليهد شاة هكذا قال الأول الى محله يقال فاسمع بغير ما شرط ولا خلاف كما لنا بذلك جاء الأثر قيل نعم فى قول بعض الفطنا وفاعل السنة رام الأفضلا وسورة الاخلاص ختما تتلى وذاك قد جاء لنا فى السنة ليس على الواجب فى الايمان فقد أصاب وعلا من امثل وموضح لأكمل المقاصد ونصرة الحق وخفض الجهل

وان يبين معالم الهدى لكل من يوماً إليها قصدا
وان يُعز المسلمين طرا ويخذل الباغي الحبيث الغرا

الشرب من ماء زمزم

وحيث ان الله وهاب المنن
 قد جعل الله عظيم الخير في
 من بركاته بها قد وضعها
 لذاك من طاف وصلّى خرجا
 ثم على الرأس يصب منه
 وما عن القادة أورد الأثر
 وكيف لا وسائل الكريم لا
 ان الجواد لا يُرد من سأل
 أسألك اللهم علماً ينفع
 حتى أرى طرق الهدى والرشد
 أفض إلهي البركات وامنح

قد بسط النعما وبالحيرات من
 زمزم والفضل الجزيل فاعرف
 خيراً عظيماً خص ذاك الموضعاً
 لها ليشربن منها ثبجا
 ويدعّون بما يناسبه
 ومكثر الدعاء له الخير كثر
 يخيب كن من دايماً قد سأل
 فكيف بالله وفضله جل
 والعفو دائماً ونوراً يسطع
 واهتدي يوماً خيراً مقصد
 عبدك خيراً والهدى له افتح

الملتزم

مواضع عظمها الذى شرع
والخلق كله له وقد وضع
بعد الفراغ يافتى من زمزم
وذاك بين الركن والباب اعلمنا
وذاك موضع به يجاب
فادع هنا بالدعوات الكامله
وانصب فى الدعا انصباب الصيب
مواقف فيها الجليل يسمع
والصق البطن بذاك البيت فى
فان ذاك موضع محترم
ومن به استجار نال المبتغى
فلتستجر بالله ذى الحلال

لنا الهدى والخير فيها قد جمع
أسراره فى خلقه حين اخترع
فقم وقف أيضا على الملتزم
يدعونه عندهم الملتزما
لنا الدعا ويعظم الثواب
 واجمع به لك الأمور الفاضله
والخير فاطلب باجتهاد وارغب
لك الدعا وبالمراد يُسرّع
حال الدعا كفعل خير السلف
عند الآله ذى العلا معظم
ومنتهى آماله قد بلغا
فهو الحجير دون ما جدال

الخروج من باب الصفا

ان الصفا في النص من شعائر
وذاك تنويه به في الذكر
ما نوه الباري بشيء أبدا
مواطن عظمها وأوجبا
وعندما قضيت حق الملتزم
فاخرج الى الصفا لكي تقضي ما
من باب الاسطوانتين فاخرج
والحال أنت في الدعا مرتسل
مدخل صدق تطلبن ومخرجا
واصعد على الصفا كما الله أمر
ولم تكن نعلو عليه فاعلما
والسعي ما بين الصفا والمروة
ذلك عندنا وعند الشافعي
وتارك السعي الى أن وطيا
وهو الصحيح قاله في الذهب
لأن أصل مابه تُعَبِّدا
الا الذي أخرجه الدليل
ولم يرد أن النبي قد ترك
ولم تكن تتركه الصحابه
وقوله عني خذوا المناسكا
وقوله (اسعوا) فان الله قد
عليكم السعي الاله قد كتب
وبعد ما علوت ذلك الصفا
وَحَدَّتْ دَاعِيَا وَثَمَّ تَحْدَرُ

مولاي جاء بالبيان الزاهر
وانه له جليل القدر
إلا له شأن عظيم عهدا
تعظيمها على الأنام فاعجبا
ونلت للمغم من مولى النعم
عليك من سعي هنا قد لزما
وبعد من باب الصفا للمنهج
وللجليل في الخروج تسأل
صدق وتبغى للمعالى معرجا
بدءاً به جاء جليا في السور
لكن الى خمس تقول العلما
مفترض على جميع الأمة
وأحمد ومالك في الجامع
أبطل حجه على ما رويما
وغيره من أمهات الكتب
محمد على الوجوب وردا
كذلك جل العلما يقول
للسعي بالصحة أي من دون شك
وذاك أمر يقتضي إيجابه
ولم يكن لذاك يوما تاركا
أوجه بالأمر في السعي ورد
نص عن الهادي الأمين في الكتب
مبتدئاً به كما قد عرفا
منه الى المروة سعيًا مستقر

أعنى به الأخضر هرولن ثم
منه الى المروة كل يمشى
كمثل ما فعلت بالصفاء ولا
وقوف عبدٍ لآله معترف
وهكذا المروة فيما عرفا
أما النساء في أصله بحال
وذاك تفضيل لنا هنا سما
على النساء فافهم هنا مقاليه
في أصله الا الذى نال ضعف
والعذر قد يقبله رب السما
يدخل شيئا ها هنا ولا ولا
ومثله الرجوع شوط ثبنا
وليس ذاك بالصحيح المعتمد
حكوه في الآثار عنهم فافهما
كان به البدء وبعد تما
شيء عليه عند كل النجب
أو وطىء النساء فللدا استحق
والله بالعفو عليه أسبلا
دم عليه ان أحل فانظر
أقل ذاك فليعد ذاك النسك
من بعد ثالى العلمين قد درى
كذاك في مقال قطب الأمة
فلا تهولن أي في المسعى
لا بالنساء ربة الحجال
على الطواف فليعده فاعلما

وعندما بلغت ذلك العلم
حتى الى الثانى وصلت تمشى
وارق على المروة أيضا وافعلا
ولا تبدل وعلى المشروع قف
وجوزوا الوقوف في أصل الصفاء
وذلك الجواز للرجال
لا تعلون على الرجال فاعلما
وللرجال الدرجات العاليه
وقيل ليس للرجال ان تقف
فالضعف عذر عند كل العلما
حتى تتم سبعة الأشواط لا
ويحسب الذهاب شوطا يافتى
وقيل بل كلاهما شوط يعد
لكنه قول لبعض العلما
وبادىء لمروة ألغى لما
ومن نسي هرولة لم يجب
أو ان يكن قصر أو كان حلق
أو لا أعاد ما هناك أهمل
وتارك هرولة في الأكثر
هذا والا فليعد وان ترك
وان يكن هرولة تذكر
يرجع للهرولة المنسية
وتسرع المرأة حين تسعى
ذلك أمر يخص بالرجال
ومن يكن للسعي يوما قدما

ومن يجامع قبل ان يعيدا وهو على فرضية السعي وقع وهكذا أهدي وحج فاعلما وقيل ان من مكة يوماً خرج والدّم للابطال للسعي وقع يقال واجب وغير ركن لأنما محلّه في الشرع وان من قدّمه قد بدّلا وهي أقاويل حكاه الأثر وعندما ترقى فاستقبل وعندما تنصب بالوادي فقم وعندما تصعد منه فاقصد صلى عليه الله كان يفعل والسعي هل جاز على الرواحل قول حكاه العلماء في الأثر ليقفني الناس به فيما فعل في عرفات وقف اختار وسوف يأتي ذاك في مقامه قد طاف بالبيت على راحلته وقيل ذاك كان من عذر ذكر يستلمن الركن بالحنج في ان ثبت العذر وذو الجلال والدين يسر من ذو الأنعام ثم ادعى بعض من الهداة أعني الطواف بالرحال وسبق

أفسد حجه فع التقيدا وانه ركن له الله شرع من قابل في قول بعض العلما من غير سعي في مقال قد أتى جبراً له كاك عن بعض سمع فافهم ولا تأخذه حكماً عني بعد الطواف ثابت للجمع لسنة المبعوث نوراً في الملا عن قادة دينهم التبصر للبيت تابعاً هدى المزمّل هناك ساعياً به على القدم مشياً الى المروة مثل أحمد كذاك في هذا المقام فافعلوا مثل الطواف صح للأوابل يفعله اختار من سر مضر وفي الوقوف هكذا بعض نقل قيل على القصوى حكى الأخيار محققاً يلوح في نظامه وهكذا سعى لرشد أمته في الأثر الثابت مع أهل الأثر طوافه كذاك ان شئت طف يدعو الى التيسير في الأعمال باليسر في الدين على الأنعام ذلك سنة هناك تأتي تحقيق ذاك في الطواف وهو حق

والخير من مولاك ياذا فاطلب
 جوهرها الدعاء مع مَنْ عرفا
 ممن أجاب أمرك الشريف
 من قادة الكفر وبالرشد انعم
 واسحق إلهي كل أهل البطل
 واكسر إلهي شوكة المكابر
 واهزم لكل ظالم مضيع
 ولم يفوتوك إلهي قهرا
 بالنقم العظمى وبالوبال
 وخذهم بالنقم الغراب
 عليهم وكل داء أعضاء
 على رءوس قادة الطغام
 وانصر لكل عامل محق
 وعاثت الطغاة في الأحكام
 وأفحشت في ديننا جهارا
 وافسدت جهراً وشت منكرا
 مناسك الحج الأجلّ الاشرف
 فضل لكل عامل مجتهد
 كان عليهما أخى يطوفن
 عرفاً عليه قد تجلى شرعا
 عليه آدم أبو الكل عُرف
 كذاك في الأخبار معهم قد ثبت
 نائلة بمروة ولا خفا
 فعوقبا بالمسخ دون مريّة
 بينهما للسعي يتركونا

وأكثرِ الدعا هناك وارغب
 فالساعي في عبادة ولا خفا
 فاجعل إلهي عبدك الضعيفا
 وامنن علينا بالهدى وانتقم
 واعل منار الدين فوق الكل
 وارسل البأسا على الجبابر
 وأنجم الحق إلهي أطلع
 لم يعجزوك يا إلهي أمرا
 وخذ إلهي رؤسا الضلال
 واحصهم يارب بالمصائب
 ودكهم دكا وانزل البلا
 وارفع إلهي راية الاسلام
 وأيد الحق بأهل الحق
 قد لعب العتاة بالاسلام
 وانتشرت عصاب النصارى
 وداست الأرض وعاثت في الورى
 تلح في الدعاء في السعي وفي
 وفي شعائر الآله الاحد
 فلا جناح قال يلحقن من
 يعني به السعي طوافاً يدعى
 وذكر الصفا لأنه وقف
 أما على المروة حواً وقفت
 كان أساف فوق ذلك الصفا
 قد زنيا فيما روي في الكعبة
 لذلك كانوا يتحرّجوننا

حتى أتى أمر الآله البارى
 اذ ثركا هناك لاعتبار
 حتى اذا طال عليهما الزمن
 ومن أتى الاسلام بالأنوار
 وأشرقت أنجمه على الورى
 وقرر الدين على الدعايم
 والسعي اصله فعال هاجر
 وتعرفونهم من الثمار
 وتكره الانصار فيما قىلا
 حتى أتى ذلك فى القرآن
 ومن مناة قد أهلوا فاعلما
 بزعمهم كذاك فى الأخبار
 على اختلاف عند أهل السير
 وفيه أقوال لأرباب البصر
 ونكتفى بالرمز والایماء
 ومن يشا التحقيق والتدقيقا
 يدركه أي فى رياض الأثر
 كالليل للقطب الامام العلم
 والحمد لله على ادراك ما

بالسعي للرد وللانكار
 وفى غدٍ حكمهما للنار
 قد عُبدًا حكى لنا أهل الفطن
 فضاء فى غياهب الكفار
 رد جميع ما رآه منكرا
 ورد أمر كل غر غاشم
 أم الذبيح ذى المعالى الطاهر
 قد جاء فى بعض كلام البارى
 للسعي هاهنا فع التأصيلا
 موضحاً للناس بالبرهان
 والسعي ها هنا عليهم حرما
 عن علمائنا أولى الابصار
 فنعدلن عنهم لأهل الأثر
 من علماء الحق أقطاب الأثر
 عن بسط كل ما هناك جاءى
 فليسكن فى سيره الطريقا
 من كتب أهل العلم أهل البصر
 والهيميان الزاخر المتطعم
 حققه لنا الهداة العلما

خاتمة العمرة وزيادة إيضاح أحكامها

وكل شيء ينتهي لغايه
فبعد ما قضيت للطواف
وقد شربت من زلال زمزم
والسعي قد فعلته كما وجب
والسعي ما بين الصفا والمروة
سبعة اشواط بلا خلاف
والخلف في رجوعه يحسب عن
مبتدئاً بما الاله مبتدي
مستقبل القبلة داعياً كما
مكبراً موحّداً وباللّٰه
واصنع على المروة مثل ذاكا
وارفع به الصوت ولا تخافت
كان أو الشعثاء يرفعنا
يظن السامع أعراييا
وسنة قيل الرقي على الصفا
وتركه يفوت الفضيله
والخلف هل يحد في ذا الذكر
لكنه بحسب المستطاع
فامش الى محل بطن الوادي
وذاك بين العلمين يذكر
وان خرجت منه فامش حسبها
لكن ذاك السعي أي في الوادي
وأوجبوا في تركه قيل دما
كذلك المرأة لا يلزمها

وينقضى بها لدى النهايه
سبعة أشواط بلا خلاف
وبعده وقفت بالملتزم
سبعة أشواط كما الله كتب
ركن من الحج كما في السنة
كما يقول قادة الاسلاف
شوط وذا للكل منا فاعلمن
أعنى الصفا فقف عليه تهتد
كان النبي يفعلنه فاعلما
أفصحت للاله فيه معلنا
وقل الهي أطلبن رضاكا
تج من النار وكل آفة
كأنه بالجهل يعرفنا
أخا جفاء هكذا مرويا
ومثله المروة قول عرفا
وفعله محامد جميله
والمذهب الصحيح ليس حصر
يدعو ويرغبن هناك الداعي
واسع وكن في الذكر ذا اجتهاد
محلّه كما مضى فلتشكروا
تعتاد من مشي وكن معظما
من سنن الحج على المعتاد
إلا عن الناسي حكته العلما
سعي ولكن تُسرعن مشيا

قال يعيد سعيه شرعاً هنا
 فذاك عندهم بلا تبدل
 ولا دم هنا متى ما عادا
 لم يسع فالدما هناك تأقى
 هناك ما عليه في القول الأسد
 أعاد قبل ان يكون حلا
 إعادة اي تلزمَن فيه
 راحلة يجزيه فيما نقلا
 سلمة في نفس هذا الحكم
 في حجة الوداع قول رفعا
 كما مضى في حجة الوداع
 وذاك بالبعد أمر عرفا
 أعنى النسا عن الرجال فابعدا
 وغيره كمثله في ضيره
 راحلة آذتهم فلتعز لا
 ذلك لا منع على الرجيح
 منتظماً فيما خلا والكل حق
 مُؤَوَّل على بيان لم يُرد
 كل الحجيج وهو ما أولاه
 والعذر قد يبيح ما قد حظلا
 عني) فانه خلاف ذلكا
 أولى لما عن أحمد قد علما
 على مقال ذكره فيهما
 وجوبه الأصح مع أئمتي
 تحقيقه وانسه تحما

والأبد لاني وهو من أصحابنا
 ان كان قد قصر في التهرول
 أو كان لم يقصرن أعادا
 وان يكن في اكثر الساعات
 اذا أحل هكذا أو فليعد
 وان يكن قد ترك الأقلا
 لكن بعد الحل ما عليه
 أما المريض فطوافه على
 وفي حديث قد روي عن أم
 حين شكت الى النبي وجعا
 وذاك في طوافها الوداعي
 (طوفي وراء الناس) قال المصطفى
 لأن من سنته ان تبعدا
 وذاك في الطواف لا في غيره
 ثم اذا طافت مع الناس على
 والخلف هل يجوز للصحيح
 وقد عرفته جلياً قد سبق
 وقيل بالنع وما فيه ورد
 بأنه طاف لكي يراه
 وقيل بل طاف لعذر حصلا
 لكن قوله (خذوا المناسكا ...
 والبدء بالصفاء كما تقدما
 والخلف ما الأفضل أيضا منهما
 والسعي ما بين الصفا والمروة
 وردّه بعض وقد تقدما

صلى عليه ربنا الله العلي
أقطاب فقه علماء عقلا
قادة مثل أبي حنيفة
والحسن المعروف معهم فاسمعا
بالدم وهو الحق عنهم نذكره
سنة أشواط فقط فاعرفوا
يجبره به لِمَا قد يلتزم
كالشافعي في هذه القضية
وهكذا اسحاق عنه يوجد
بنت أبي بكر ونعم المذهب
حتى أقي النساء ذِيَاكَ الْفَتَى
حج له في ذلك العام على
فاعلم أصول هذه المسائل
عن أنس ومن له يتبع
قالا به أيضا وعنهما أقي
ثُمَّ لَاحِظِي حَتَّى سُئِلَ اخْتَارَ
وَأَبْطَلَ الْإِسْلَامَ ذَاكَ فاعرفوا
ومروءة والله فيه عنفا
فأبطل الآله ذاك فاعلموا
كانوا جميعا قد رأوه معتمد
فيحرمون من مناة فاعلمن
ومروءة من بعد ذاك فاعرفوا
يدعى أسافاً عندهم لتعرفوا
نايلة يدعى هناك فاعلموا
وَأَبْطَلَ الْإِسْلَامَ ذَاكَ الْمَدْعَى

تُنْصِرُهُ أَفْعَالُهُ وَهُوَ جَلِي
أَمَّا وَجُوبُهُ فَمُنْسُوبٌ إِلَى
جَمْهُورٍ صَحْبِنَا وَأَهْلِ الْكُوفَةِ
وَهَكَذَا سَفِيَانُ وَالثَّوْرِيُّ مَعَا
تَارَكَهُ عَاصِرٌ وَلَكِنْ يُجْبِرُهُ
وَهَكَذَا خَاتَمُ سَعْيٍ بِالْصِّفَا
وَقَدْ أَحْلَى هَكَذَا عَلَيْهِ دَمٌ
وَقَالَ بَعْضُ الصَّحْبِ بِالْفَرْضِيَّةِ
وَمَا لَكَ قَالَ بِهِ وَأَحْمَدُ
وَهُوَ لِأَمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْسَبُ
وَعِنْدَ هَؤُلَاءِ إِنْ لَمْ يَسْعَ أَيُّ
فَأَنَّهُ أَبْطَلَ حُجَّهُ فَلَا
وَالْحُجَّ يُلْزِمُهُ مِنْ قَابِلٍ
وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ تَطَوُّعٌ
كَابِنُ الزَّبِيرِ وَابْنُ سِيرِينَ الْفَتَى
وَمِنْ مَنَاءٍ كَانَتْ الْأَنْصَارُ
فَأَنْزَلَ الْإِلَٰهَ آيَةَ الصِّفَا
تَحَرَّجُوا الطَّوَافَ مَا بَيْنَ الصِّفَا
وَقِيلَ ذَاكَ كَانَ قَبْلَ يُسْلِمُوا
هَمْ وَغَسَّانَ عَلَى ذَلِكَ قَدْ
سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ تِلْكَ السَّنَنَ
وَلَا يَطُوفُونَ بِمَا بَيْنَ الصِّفَا
وَقِيلَ كَانَ صَنْمٌ عَلَى الصِّفَا
ثُمَّ عَلَى الْمَرْوَةِ أَيْضًا صَنْمٌ
كَانُوا يَطُوفُونَ عَلَيْهِمَا مَعَا

وأمسكوا من أجل ذا هناكا
فانزل الاله آية الصفا
وقيل بل كان أساف رجلا
قد زينا في الكعبة المعظمة
عقوبة عاجلة وردعا
للاتعاط جُعلا هناكا
وحينما طال عليهما الزمن
ينسبه البحر الى أهل الكتب
والله قادر على أن يفعل
لكن قضت حكمته عز وجل
ثم استلام الركن من تمام
فاستلم الركن اليماني باليد
ان أمكن التقييل أو فلتشر
وكرهوا الزحام وهو ظاهر
والدين يسر لم يكن معسرا
وان تراحم تؤذ للضعيف
فان وجدت خلوة فاستلم
قال الامام ان الاستلاما
لكن في تقييله خيرا جليل
وأنت تدري أن هذاك حجر
عظمة الله الولي الأكبر
والكل خلق الله ما شاء افترض
فالحاج والمحجوج خلق الله
فلتفعلوا هذا وهكذا دعوا
والكل من إلهنا اختباره

عن الطواف فافهم من ذاكا
والمروة الحسنى بأن يطوفا
وامرأة نائلة قد نقلا
وحجرين مُسخا لتعلمه
للغير إن يفعل تلك الشنعا
وعبرة لفاعل كذاكا
قد عُيدا وذاك في قول الحسن
والواحدي عنه رواه في الأدب
كذاك في الكل ولم يمهلا
أخذ الورى بما جَنُوا على مهل
عمرتنا قد جاء عن أعلام
وقبَّله بفم واجتهد
اليه من بعد لذاك الحجر
وحكمة الفرق له تناصر
والله فاعبد ليس ذاك الحجرا
وهو مخالف هُدَى التخفيف
أولا فكبر وامض عنه تسلم
من غير تقييل فلا ملاما
اليه قد أشار صفوة الرسل
لكن له مع ربنا أعلا قدر
وهو الذي منه الأمور تصدر
يوماً على عباده لا يعترض
كلفنا ذاك بلا اشتباه
وذاك للورى هو التشريع
والله أدري بالذى نختاره

الحلق والتقصير

وبعد ما قضيت كل واجب طفت على التمام بالسعي فقد فيها هنا الحلق تمام العمل فانزل الى الحلاق واختم العمل وحل من احرامه بذاكا والأفضل الحلق لما في الخبر أي للمحلقين مرات سأل وفي الأخير للمقصرين— فدل ذاك انما الحلق غدا هذا اذا كنت أخا تمتع الا اذا كنت لهدي سقتا فلا تحل قبل أن يبلغ ما وانما القارن يوم النحر وعم ها هنا له الاحلال ومن يكن من عمرة أحلا الا صيود الحرم المخترم أما النساء جماعهن حلا كان أخا تمتع فقط أو أما أخو القران لا يحل له ليس له النساء تحل في الهدى ولو أحل ذاك يوماً عكفوا فيصدرون والفروج تقطر عن عمر أمير المؤمنين فيتركون حق ذي الجلال

وقزت من ذلك بالرياب أكملت ما عليك من ذاك الصدد أو كان تقصيراً به فلتفعل وراح كل بالذي كان فعل ان كان ذا تمتع هناكا اذ سأل الغفران خير البشر غفران ذي الآلاء مولانا الأجل يسأله غفران المذنبين— أفضل من قول النبي أحمداً فرح الى المنزل في توسع فأنت كالقارن أيضاً صرتا سقت محله لأمر علما يحل لا قبل بغير نكر للحج والعمرة فيما قالوا صار له الجميع أيضاً حلا للحل واخرم حرم فاعلم حيث من العمرة قد أحلا أفرد فالحل هنا له حكوا حتى يتم للجميع عمله لانه في عهدة الامر غدا بهن في الأراك قال السلف ماء من الجماع قول يذكر يرفعه عنه الهداة فينا حين لهُو بهن في الظلال

والدين والدنيا على تَنَافِي
وذو تمتع عليه يجب
ذلك في نص الكتاب قد ورد
وغير واجد لهدي صاما
وهي يقال سابع الحج إلى
وذاك إن في أشهر الحج وقع
ومرَّ ذاك بالبيان الكامل
من كان قد أحل للتمتع
حل له ما كان قبل حُرْمًا
حلت له النساء واخيظ حل
لأنه من ذلك الأمر خرج
أما أخو الحج فلا يحل له
ومن يسق للهدي حين اعتمرا
والخلق والتقصير إحلال علم
فان يسلم ذلك المصلي
أما النساء تقصرن الشعرا
وقيل قدر أربع الأصابع
ليس لها الخلق وليس من مرا
وقدَّم الأيمن في الخلق كما
واستقبل القبلة عند الخلق
لأنه من ديننا هنا وقع
وأصلع الرأس ومعدم الشعر
على أصوله وذاك قد كفى

في مثل هذا دون ما خلاف
ميسور هديه ولا ستغرب
يلوح كالبسر هده المعتمد
ثلاثة في حجَّه تماما
تاسعه في عرفات أكمل
تمتع منه فهدي قد شرع
محققا بواضح الدلائل
وراح للمنزل للتوسُّع
حيث قضى ما كان يوما لزم
والطيب والرأس يغطى فاحتفل
فما عليه حين حل من حرج
الا عقيب النحر قال الكلمة
فذاك كالقارن عند البصرا
مثل السلام للصلاة قد ختم
من الصلاة خارج للحل
بقدر الاصبعين عند البصرا
ذلك محدود بنص الشارع
بل النساء تقصرن الشعرا
قد سنَّ ذلك الأيمن فاعلما
ومثله تقصيره في الحق
فقف به كما الآله قد شرع
ير بالآلة أي على الشعر
إحلاله به هنا قد عرفا

الاحرام للحج

ومن قضى واجب تلك العمرة يحرم بالحج متى الشهر دخل وقيل بل يحرم يوم الترويه وذلك الثامن من ذى الحجة وان تشا الاحرام فلتغتسل والبس ثياباً كن للاحرام سبعة أشواط تطوف كامله تركعه بركعتين فاعلموا ولم يكن هذا الطواف قد وجب واجهر أخي ها هنا بالتليه تنفي الشريك عنه وهو منتفي بحجة تمامها عليك يا وذلك الاحرام بالبطحاء من مسجد الجن تقول العلما وقيل بل من تحت ميزاب يرى أو اي موضع من المسجد صح وبالطواف عندهم بالصدر وبالطواف ودع البيت العلي وذا الطواف عندهم بالصدر واقصد منى سيراً لنيل الأرب وكذا العشاءين هناك صلّ وابق بها الى طلوع الشمس لا ولا طواف بعد احرام يقع

وقام للحج يقصد مثبت وكان للهلال أي قد استهل وهو الشهير عندهم لتدريه يعرفه بذلك كل الأمة ثم توضحا للمرام الأكمل وطف بذاك البيت للتمام وسنة الطواف وهي نافله كما مضى في عُمرة متمما لكنه في الدين أمر مستحب وناد مولاك متى تليه وثبت الحمد له فلتعرف رباه مع بلاغها قد رويأ قد استجبه أولو الذكاء أو حوله والقصد فيه علما بعضهم وقد حكاه أثرا إحرامه في حرم طراً صلح يعرفه كل مهذب سري وراح للحج الأجل الاكمل يعرفه كل مهذب سري واجمع بها العصرين اذا تصب والفجر في قول أتي للكل تكون قبله هنا مرتحلا لكنه قبل الطواف قد شرع

ولا تقف دون منى ولا ولا
 وتمشين في الطريق الأعظم
 إلا اذا يمنع منه مانع
 أعنى لدى المانع فالعذر وقع
 وليس ذاك بخلاف يعتبر
 وهل على مجاوز يوماً منى
 وحدها مجتمع الماء غلیم
 ينصبّ فيها الماء من ذاك اللجل
 أعنى محل الحج ياذا عرفه
 وامض ملياً لمولاك العلي
 فأت في عبادة والتليه
 وعندما تطلع شمس تاسع
 فقم بقصد ونشاط همّة

لكن اليها تذهبن عجلاً
 لا غيره كفعل بعض الغشم
 فذاك لا تحجره الشرايع
 والعفو في الاعذار أمر قد شرع
 لكنه امتثال ما قال الأثر
 قبل طلوع الشمس تكفير هنا
 وهي حياض أمرها لم ينهم
 وهو يمين ذاهب الى الخل
 يكون باليمين مع من عرفه
 فانه السنة عند الكمل
 سنتها فأدّها بالتوفيه
 عليك في منى لأمر الشارع
 لعرفات لأداء الحجة

النزول في عرفات

وعندما منّ عليك الباري
 محل حط كل ذنب موبق
 وموقف الأبرار أهل الله
 ومجمع الجميع في مقام
 يظهر في ذلك اجلال الصمد
 وأملك والمملوك في حال فلا
 كأنهم من القبور أخرجوا
 يسأل ذاك رحمة المنان
 ويذكر الغافل يوم الحشر
 فابق هناك في تأهب إلى
 وقاضياً لكل أمر يشغل
 مقدّماً دُعَا النزول فيها
 تسأل صرفاً لجوامع البلا
 وتطلب الغفران من مول النعم
 اليك قصدي لا إلى سواكا
 ووسع الأرزاق يا رباه
 وباه بي يارب أهل الطاعة
 ويسر الأمور لي في الدين
 واجعل لنا ربي لسان صدق
 وامن علينا بالبلاغ الكامل

حتى نزلت أشرف البرارى
 ومظهر الرحمة للمصدق
 وموطن الأخيار عند الله
 بحالة دلت على استرحام
 والضعف من ذى الكبر مدعى الجلد
 ميزة للغني من كل الملا
 الى الحساب الكل منهم عرجوا
 ويرتجي للفوز بالغفران
 حين رأى ذلك نوع حشر
 وقت الزوال مشرباً ومأكلاً
 للنفس للوقوف شأن يعقل
 جوامع الخير به تلفيها
 والشر من كل نحو وفي الملا
 والرشد للسنة مع كل ملم
 فابسط عليّ سيدى رضاكا
 وحسن الأخلاق يا الله
 وارشدني اللهم للهداية
 وهكذا دنيائي لا تطغيني
 حتى أوالي كل أهل الحق
 وابسط علينا أكمل الفضائل

مايفعل في عرفة

هنا محل الشرف الجليل
 هذا مقام الرحمة المنتظرة
 هذا مقام ينظر المهيمن
 هذا محط الذنب من كواهل
 هذا هو النهاية الحجيـه
 هذا هو الرابطة الموحدـه
 وعرفات الموضع المعروف
 قال النبي (الحج - فهو - عرفة)
 وهو على الأقدام سنة وقد
 وقيل لا يجوز فوق الراحله
 وقيل جاز لأمر الحج
 فانه فوق الرحال يظهر
 لأنها كمنبر تكون
 لما لك ينسبه الأصحاب
 اذ وقف الهادى على القصواء
 وذا لكما يأخذوا المناسكا
 وذا اذا لم يكن الوقوف قد
 لكن اذا ترتبت مصالح
 وزمن الوقوف مذ تزول
 وصلها ظهراً مع الامام
 واضرع الى الله كثيراً وارغب
 وادع بما على الصفا دعوتـا
 والجمع واجب مع الامام
 لو كان فاجراً وراه صل

والفوز بالاكرام والتبجيل
 وموقف نأمل فيه المغفره
 فيه لمن هو الولي المؤمن
 حامله وهو من الفضائل
 هذا محل البغية العليه
 بين جميع الأمة الموحدـه
 يكون في ساحته الوقوف
 طوبى لمن قام له اذ عرفه
 جاز على الرحال من كل أحد
 اذ لم تكن قطعاً لهذا حاصله
 ليهتدي الناس به في الحج
 لكل والكل اليه ينظر
 له وهذا جايـز مسنون
 وهو مقال واضح صواب
 فكان ظاهراً لكل رائي
 عنه ويهتدوا به هنالكـا
 أضنى الدواب هكذا القيد ورد
 عليه جاز وهو قول واضح
 عن كبد السما به نقول
 وفي الدعا اجتهد على اتمام
 اليه في الخير ومنه فاطلب
 به هنا وكن له خبوتـا
 وغيره من سنن المقام
 ان لم يحج بناقض للفعل

من خطبة دلت على الدين البشر
خطبته على المرام الأشرف
والمستحب لهم مُبيناً
وما عليهم ها هنا قد حرما
أوطانه قطعاً بلا جدال
في غيرها على مقال أصلا
أو بدخل الأوطان وهو الأظهر
وَإِطْنَا حكاها بعض الفطنا
قول رواه بعض من قد عرفه
يلزم فيه الفرسخان فاحفلا
وقد عرفت ذاك مما قد غبر
لحجة عند جميع العقلا
آخر ذاك الوقت قول نقلا
قبل الغروب قد غدا فياضا
وذاك سنة الذي الدين شرع
لأنه التقصير فيه يعلم
يرويه في الآثار كل عيلم
لكنه يلزم ذين قيل دم
شيئا من الشمس أراه مدركا
ذلك في نص حديث قد رفع
من البعيد فيه هذا ثبتا
تھاون هناك منه بانا
فيه الخلاف قد أتى مرفوعا
وقد عرفته جليا فافطن
من عرفات عند قادة العمل

ويخطب الناس بما كان حضر
يبين لهم أمور الحج ... في
ويذكر المفروض والمسنونا
وما به تلزم في الحكم الدما
والقصر للخارج عن أميال
في عرفات يقصر المكّي لا
لكنه حال الرجوع يقصر
وقيل بل يقصر حتى في منى
وهكذا في جمع اي مع عرفه
وعله هنا يخص ذاك لا
والفرسخان عندنا حد السفر
وواقف قبل الزوال أبطلا
الا اذا استمر واقفا ... الى
وهكذا من كان قد أفاضا
ذلك عندنا ومالك وقع
وقيل جاز وعلى ذاك دم
وقيل بل جاز وليس من دم
وقيل للناسي وذى عذر علم
وأدرك الحج الذي قد أدركا
وقيل بل مالم تر الفجر سَطَعَ
وذاك في حق الذي كان أتى
وقيل بل لغيره ان كانا
لكنه استدركه سريعا
وهو على الأصل الضعيف منبني
فهو كمن قبل الغروب قد رحل

معتمداً على جليل أصل
كما أتى في خبر مرفوعاً
أدرك حجه بتعميم ورد
كذلك قال أهل هذا القول
على عباده بهذا الحال
وهكذا التهليل والتحميدا
مولاك اخلاصاً وزكّ العمل
على الذي قد أنقذ الأنام
ثم ألحّ بالدعاء معلنا
فقدّم الصلاة والقصر الزما
تزول تلك الشمس ترخيص زكن
فهي على خلاف أمر الجمعة
كمثل ما في الظهر عند العلما
شك فما التقييد شيء فاعلما
فجئت بالمقول مع أهل النظر
في عرفات فهو تنظيف عقل
وانه الجمال للأنام
والنفسا حسب أدلة أتت
والظهر أولى عند أحرار السلف
يجمعها هنا فعندي الحق لا
جماعة لناقض اد تعرض
وذلك في كل مقام جاء
وساير الآي من الكتاب
به ينور يا أخي الفكر
وهكذا الارشاد للبرية

بعض يرى بطلان ذاك الفعل
وبعضهم يرى له التوسيعا
يقول ما لم يطلع الفجر فقد
وليس للتخصيص من دليل
وذلك من توسيع ذى الجلال
واكثر التسييح والتحميدا
واكثر التكبير والشا على
واكثر الصلاة والسلاما
وادع لدياك وأخراك هنا
وذلك من بعد الصلاة فاعلما
وهل تقدم الصلاة قبل أن
لو لم تكن مسبقة بخطبة
ويقرأ الامام سراً فاعلما
فهي على التحقيق ظهر دون ما
لكنهم قد ذكروه في الأثر
والاغتسال مستحب فاغتسل
وذلك مطلوب على الدوام
وحايض لها الوقوف قد ثبت
وهكذا أخو جنابة يقف
وهل صلاة من يصلي بدلا
أعنى متى عليهم تنتقض
واستقبل القبلة في الدعاء
واقرا المثاني وهو باستحباب
تبركاً به ونعم الذكر
وبعده بساير الأدعية

ويستمر هكذا في ذكر
وقولنا في عرفات موقف
من انه موقف إبليس الردى
ونمرة قد نزل المختار
وذاك منزل الامام في الأثر
يُقيل فيه ثم منه يرتحل
ولم تقف قريش والذي تبع
قد منعوا من عرفات في الأثر
بل يقفون الكل بالمزدلفه
فأبطل الاسلام ذاك الزعما
على فرايض الاله دلا
وأبطل الأهوا وحرر الفكر
فضاء نور الحق في الأنام
فجاء سائل الى المختار
يقول ضل يتعسفنا
يقول ما تركت منها جبلا
هل حجه بذاك صح أم فسد
وذاك في جمع فقال المصطفى
كان نهائراً أو بليل قد وقف
وأدرك الصلاة في جمع فقد
أنتم على إرث أبيكم في الخبر
وكان أي في عرفات يقف
وخالفت قريش والحُمس لم
فدلنا الهادي على إرث ثبت
ومن أتى قبل صلاة الفجر

عشية اليوم بغير نكر
جميعها الا الذي قد وصفوا
وذاك عرنة وعنه أبعد
من عرفات قالت الأبرار
ينقله لنا فطاحل البصر
وقت الوقوف للوقوف فاحتفل
لها روي في عرفات للبدع
حيث هم جيران بيته الأبر
وساير الأنام أي في عرفه
وللأنام أوضح المعنى
وللمطيع في الوري تولى
وجدد الدين وكان قد دثر
واتضحت مرآشدا الاسلام
يروم منه واضح المنار
تلك النواحي ضل يخطنا
الا عليه بالوقوف فعلا
لم يدر أين الموقف الذي أعد
من أدرك الوقوف تم فاعرفا
في عرفات قبل فجره انصرف
أتم حجه كذا فيه ورد
وهو الخليل المصطفى جد مضر
ذاك الخليل والامام الأشرف
تقف هنا لكن بجمع في الحرم
من عهد ابراهيم آثار أتت
ليلة جمع نال فصل الأمر

لأهل نجد جاء في الأخبار
والرفع لليدين منه عرفا
من يده في مَدّه منبسّطا
باليَد والأخرى لِمَدّها أقر
أن نال ما أراد أي من ذى العلا
لفعله عليه ربي سَلّما
يوماً على القصوى عن الأجداد
ويذكرن واجب المقاصد
الا أبان أمره مجتهدا
وحضّهم لمرضى الرب العلي
ان يفعلوا كذاك في المقام
وهم هداة الخلق بعد المرسل
وهم لنا القوام في الاسلام
وهم لنا القادة أي للطاعة
وهم مفاتيح لكل معضل
هل أرشدوا لدينه الحيرانا
وأوضحوا للأمة المراما
وهل أقاموا لأصول السنة
قاموا فقارعوا لكل ذى أود
وبيّنوا ما كان شرعاً لازماً
في عرفات كسلاسل الذهب
ينقلها لنا خيار الأمة
من عرفات أي بدون شك
كأنها عمائم الرجال
نرضى فعال المشركين الجهلا

اي تم حجه عن المختار
وقد دعا في عرفات المصطفى
حتى الخطام ها هنا قد سقطا
وقد تناول الخطام في الخبر
ولم يزل كذاك داعياً الى
فالمدة سنة تراه العلما
وقوفه كان بيطن الوادي
يخطبهم بتلك المراسد
لم يترك المختار شيئاً أبدا
ودل كل الناس للحق الجلي
فينبغي من علما الاسلام
لأنهم هم خلفاء الرسل
وهم دعاة الله في الانام
هم هم العمدة في الديانة
وهم مصايح الظلام الأليل
وهم غداً يسألهم مولانا
وهل أباتوا الحل والحراما
وهل دعوا لرد كل بدعة
وهل على الجهل بنور العلم قد
وهل لنا قد نصبوا المعالما
وقد رووا عن سيد الكل الخطب
وبعضها عند أبي عبيدة
يُن فيها دفع أهل الشرك
متى تكون الشمس بالجبال
ونحن لا ندفع مثلهم ولا

وقبله للدفع نمنعنا
ندفع حين مادجا الظلام
جمع خلاف المشركين يافطن
والنص أيضا مسرعاً للفسق
من عرفات مسرعاً مُنصرِّفه
اذ غربت عليه حيثما وقف
وللكمال تسرعن الفضلا
يقصد بالطبع لنيل الأفضل
فان من صام تراه أضعفه
حق لذلك المعهد المعروف
خيراتها مع ربنا جزيله
ما حقق الهداة أصلاً عقلا
تثبت طاعة بحال أبطلا
الا اذا أُجبر ترخيص حلا
ولا بمسكر حلال المطعم
أدرك بعضه على تحقيق
وكان بالسكر هناك قد أثم
ترضاه منا وابسطن النعما
من فضلك الخير وعنا فاصفح
عليك في الحيا إلهي كلنا
لنهج الأئمة الأبرار
واهدم عروش العظما القياصره
وانصر إلهي الحق أعلا نصر
تلاه تالٍ واغفرن وارحما
ألسنا على الدوام أجرها

بل عندما تغرب ندفعنا
ان غربت وأفطر الصَّوام
وقبل أن تطلع ندفعن من
ويدفع الهادى بسير العَنق
يجد في المسير للمزدلفه
وذاك للصلاة اسراع عرف
فكان اسراعاً هناك أكمل
وشأن كل كامل للاكمل
وكرهوا الصيام أي في عرفه
والفضل كل الفضل في الوقوف
وانها عشيّة جليله
ولا وقوف لأخي سكر على
لأنه في حال عصيان فلا
ان المعاصي تهدمن العملا
أو كان سكراناً بما لم يحرم
لكن اذا صحا ووقته بقي
فحجه تم هنا ولا جرم
نسألك اللهم توفيقا لِمَا
وامن علينا بالمراضي وامنح
وهب لنا الرشد الذى يدلنا
واهده إلهي أمة المختار
واكسر إلهي شوكة الجبابره
ومزق اللهم شمل الكفر
واجعل دُعانا مستجاباً كلما
ولا تُردّ دعوة فاهت بها

فالخير هب لنا متى تلاها نالٍ وحاجتي أجز قضاها
ما بقيت في هذه الصحايف مرسومة من سالف الخالف
وصل يارب على محمد وصحبه وكل حبر مهتدى

الافاضة من عرفة الى المزدلفة وسننها

وعندما أدت كل واجب ونلت مبتغاك في المقام تعينت هنا عليك فاعرفا حكماً من البارى به قد حكما والكل تكليف من الرب العلي ان غربت عليك شمس تاسع أفض الى جمع لتقضي ما وجب وكن على السنة لا تغير حين تراها غربت هنا أفض قد دفع النبي منها بعدما وهو الذى رواه جابر لنا (١) وأحر المغرب والعشا إلى وهو الذى يعرف بالمزدلفه قال أسامة خير البشر أمامك الصلاة قال المصطفى وتلكم السنة أي لمن دَفَع وقد جمعت قبلها في عرفه وجاز للجامع بعض العمل فصل فرض مغرب ثم أنخ وبعضهم رخص في الكلام لكننا الايضاح قد أبطلها

في عرفات فزت بالمطالب وفزت من ذى العرش بالاكرام أشياء سنّها النبي المصطفى لكل من كان تقيا مسلما لحكمة واضحة لم تجهل في عرفات للرحيل سارع عليك ها هنا كما الله كتب راثبت على الحق الجلي تؤجر مع من أفاض وعلى ذا فاحتفظ قد غربت روه قولاً محكما وهكذا عن جابر روي هنا جمع وصل ها هنا وامثلا له ازدلف بعد انقضاء عرفه نبينا الصلاة حانت فانظر يعني بجمع واليها ازدلفا من عرفات هكذا لنا رفع فتلك سنتان مع من عرفه بين الفريضتين في الحق الجلي نحو البعير دون نقض منتسخ بين الفريضتين في المقام اي بالكلام فاعرفن مبطلها

(١) جابر الاول أبو الشعثا وجابر الثاني هو الصحابي / رضى الله عنهما

وبعضهم لذلك مطلقاً منع
لكننا عن جاهل يستر
ثم على الجاهل تراه ينجح
والدين يسرّ والآله أرحم
وبأذان واحد تصلي
وبأذان واحد قيل إلى
والشافعي وأحمد والثوري
ولم يكن بين الصلاتين انتقل
ونقل ابن المنذر الاجماعاً
وذاك فيما قيل بالمزدلفة
وما روه عن أبي عبيدة
ولم يكن أبو عبيدة به
وان يكن في الجامع الصحيح
فانه قال به البخاري
قد قال صلى ركعتين ودعا
وقام للصلاة آمراً رجل
لكن صحبنا على خلاف
وبعض صحبنا من المغاربة
لأنه لم يك سبّح النبي
والشاهد المشهود هذا وكفى
لو كان ذاك المصطفى قد انتقل
هذا هو الصحيح لا سواه
وبت ملياً وداعياً ولا
وأول الفجر فصلً والتقط
والدفع من جمع خلاف الدفع

والحق ما قدّمته والغير دع
لأنه للحق جهلاً ينكر
وبقيود البطل ايضاً يجمع
بنا وبالسرا علينا منعم
جمعاً الى إقامتين فعلاً
إقامة واحدة فاحتفلاً
قالوا بذا قد جاء في المأثور
نيناً في الموضعين فاحتفل
أيضاً على الترك ولا نزاعاً
والنفل للجمع مغل فاعرفه
فانه المتروك عند الأمة
منفرداً فيما أرى فانتبه
قد جاء في مذهبه الرجيح
عن ابن مسعود فلا تمار
أي بعشائه الى أن شعباً
يؤذنن ثم أقام ذا الرجل
ذلك في الأسلاف والأخلاف
قال بنفل والبعاد صاحبه
بينهما شيئاً وذا في المذهب
لأنهم يتبعون المصطفى
لانتفلوا كلهم بلا جدال
وان يكن حكاها من حكاها
تفتر اذا تقدر وادع ذا العلا
لجمرة العقبة منها وانخرط
من عرفات قد أتى في الشرع

بعد الغروب هكذا مسنون
تشرق وهو الحق آت في السنن
قبل غروب الشمس يذهبونا
بعد الطلوع عند من قد عرفه
إذا بدا ضوء الصباح يسطع
وندفعن بعد هذا الحال
كان أخا شرك وعباد الوثن
وذاك أوسط المسير الأوقع
نص النبي مسرعاً كذا ورد
ساعٍ الى جمع هناك تسرع
وقت من الليل لقصد اكمل
أخرها هناك خلّاق البشر
للدين واجب فلا تجادل
وهو مبيت نسك قد كتبنا
منه ومولاك عليه فاشكر
في الذكر نصاً دون ما جدال
فلتذكروا للواحد العلامة
اذ جاء مطلقاً فلا قيد افهما
خلاف جمع فاعرف المقاما
ريب متى ما تلحقن الجبلا
فعمها الاسم فلا تمار
مع قادة العلم على ذلك دم
عليه عند العلماء أيضاً دم
وذاك عندنا مع الجم شهر
في الذهب الخالص هذا رسماً

من عرفات دفعنا يكون
والدفع من جمع يكون قبل أن
وكان أهل الشرك يدفعونا
ويدفعون اي من المزدلفه
قال أبو الشعثاء إنا ندفع
فنظرن قوايم الرحال
وهدينا مخالف هدي من
وسر هناك عنقاً إن تدفع
الا اذا وجدت فجوة فقد
هذا اذا من عرفات تدفع
والحكمة البلوغ أي في أول
لأنه هناك أعمال أحر
ثم القيام بنشاط كامل
مبيتاً في جمع مما وجبا
والذكر ها هنا أديم وأكثر
فقد دعا للذكر ذو الجلال
يقول عند المشعر الحرام
وهو بحسب المستطاع فاعلما
وقيل أن المشعر الحراما
وقيل جمع سميت به ولا
فسميت بذلك للجوار
وتارك المبيت في جمع لزم
وتارك الذكر كذاك يلزم
وتارك الوقوف هكذا الأثر
وهو الصحيح عند قطب العلماء

عليه عندهم فلا تعدد
قصاصها على انفراد قد شهر
واحدة تلزم في كل رجل
لما رواه في المقام العلما
حج له على الدليل المتضح
ثم أفاض عندهم قد ذكرا
قبل ضياء الفجر للأصحاب
لنحو نصف الليل قول علما
جمع دم يلزمه غير خفي
ضياء فجره أزاح الظلما
دم يقول فيه بعض الفضلا
لِلَّهِ لا شيء عليه في الأثر
بعد النزول ولذكر فعلا
ضعفه بعض فطاحل الأثر
لو ساعة وقد أتى بالذكر
وذاك في المعقول أمر عرفا
خلاف ما يراه بعض البصرا
ومن له أقرت الأعلام
أئمة جهابذة عباهل
كما حكى ذلك أرباب الوفا
وقد حكوه عنه أيضا في الكتب
حتى لأرباب الثهي نقله
ترك لها قد جاء في الأسفار
في غير جمع وهو أصل يعتمد
أخطأ عند العلماء الفطنا

وتشارك الكل دم منفرد
مثل جوارح تكون في البشر
أو قُتِل الإنسان دفعة فقل
وقيل بل يفسد حجه علما
من لم يكن أدرك جمعا لم يصح
بل للذي أدركها مع الوري
والترك للدعاء كالذهب
وقيل بل يجزي الميت فاعلما
وقيل بل ان لم يصل الفجر في
وان يبت بها وراح بعدما
وعاد أيضا وهنا صلى فلا
وقيل من حط الرحال وذكر
لو أنه حالاً تراه ارتحلا
وقيل بل هذا ضعيف في النظر
ولابث بها قيل الفجر
ثم ميته هنا ولا خفا
ولا صلاة سنة هنا نرى
وهو أبو عبيدة الامام
رواه عنه قادة فطاحل
وهو على خلاف فعل المصطفى
والقطب قد روى لهذا في الذهب
ولست أدري للذي دل له
بل الذي روه في الأخبار
وواظب الهادي عليهما ورد
ومفرد كلا بوقته هنا

ولا يعيد عند أرباب النهى
ومن أتى بتلك قبل المغرب
وهكذا بعد العشاء الآخرة
اذ لم يكن وقت لها ذلك في
ومن يخف مضي ثلث الليل
يصل للمغرب حين ما خرج
وأخر العشا الى جمع ولا
لأنه للاحتياط قد فعل
وهل لثلث الليل أو للنصف
وقيل بل يؤخرنهما ... إلى
وقد ذكرت ذاك في أوقات

لأصله المعروف عند الفقها
أخطأ نهج الأولياء النجب
لا يأتين بها سوى مكابره
تحقيق كل علماء السلف
أو نصفه ورام للتعجيل
من عرنة وما عليه من حرج
شيء عليه عند كل العقلا
وذاك واجب على أهل العمل
يصح تأخير حُكي بخلف
قرب طلوع الفجر قول نقلا
صلاتنا بالنفي والاثبات

الافاضة الى المشعر الحرام وسننه

وحيث ان المشعر الحراما ذلك في النص الالهي ورد من سنن الحج التي تؤكد اذا قضيت حق جمع فارحل لأن ذاك الوقت ضيق وقد قبل طلوع الشمس نحو المشعر ان طلعت عليك ها هنا وجب وأسرع المرور في محسر قد حسر الفيل به أي رجعا وهكذا يدعى بوادي النار فقيل ان رجلا يصطاد فنزلت نار له فأحرقت وانه حد منى من جهة وهل يجوز أن نقدمنا قبل طلوع الفجر في قول يصح مع المتاع يتقدمونا رواه قطب العلماء في الوفا وللضعيف في الهدى ما لم يكن وقال لا ترموا لتلك الجمرة واكثر الدعا وبالمشهور وخذ حصي الرمي من المشعر لا وعده سبعون أيضا كحصي بعد صلاة الصبح أي بالمشعر ومثل ما على الصفا دعوت قل

حقوقه قد ألزمت الزاما يتلوه كل من تلا ولا فند على الوري وتركه لا يحمد للمشعر الحرام كالمستعجل تراحت فيه أمور لا ترد فارحل وجد للمرام الاكبر دم عليك ذكروه في الكتب لأنه واد أتى في سقر عن قصده بعض له قد رفعا لحادث روه في الأخبار فيه وقد طاب له اصطيد فقيل وادى النار في قول ثبت جمع أانا في مقال مثبت للضعفا من جمع ترحلنا للضعف وهو العذر في قول وضع لعلمهم بذاك لا يؤذونا عن ابن عباس حديث عرفا لصاحب القوة في قول زكن قبل طلوع الشمس دون مربة فادع وسل جوامع الخيور من غيره هيئه أيضا واغسلا حذف صغيراً هكذا قد خصصا فقف وللدعاء فيه أكثر هنا وبالنشاء للرب الأجل

واثن على الله الاله الأحد وصل لله ادى الأمين أحمد
واستغفرون للذنوب والعفو اسأل وهكذا للمؤمنين الكامل
وان تفض أفض على التلبية فانها واردة في السنة

الافاضة إلى منى وسننها

الى هنا الحج تنهى في الهدى
وكل شيء ينتهي وينقضى
الى هنا النياق سيراً تطلع
الى هنا المفروض في الحج يقف
الى هنا تنهت الأعمال
الى هنا كل الحجيج يرجع
ويقطع الملبّي للتلبية
وادع هناك واسأل الهدايه
واسأل ملك الملك للتوفيق
ويرمي للجمرة دون ما خفا
الى الزوال ذلك الوقت لها
ومن رماها قبل ان تطلع لا
أو كان بالليل رماها فليعد
ان لم يعده فهنا عليه دم
وقيل بعض العلماء يرخص
بعد طلوع الشمس جاء في الأثر
وأطلق الايضاح ان رماها
أو كان في يوم الغير النحر قد
قدّم أو أخر هكذا نقل
وقد رماها المصطفى في يوم
وعنه نأخذن للمناسك
لولا محمد النبي المصطفى
ورميا من جهة الوادى أحب
عن ابن مسعود لنا قد نقلا

وها هنا الغاية حكمها بدا
والرب بالأداء منا قد رضي
وترقل العيس كسفن تسبح
الى هنا المرجع فرضاً قد عرف
وبانتهاها تبلغ الآمال
ويقضي واجباً عليه يشرع
مع جمرة العقبة دون مرية
والرشد عن مناهج الغواية
في الدين والدنيا ودفع الضيق
بعد طلوع الشمس أمر عرفا
كما على ذلك كل الفقهاء
يقبل منه ذاك عند الفضلا
لرميها بعد الطلوع مجتهد
لأنه بدّل ما الشرع حكم
بعد طلوع الفجر فيه لخصوا
عن صحبنا هذا مقال قد ذكر
نهار يوم النحر قد قضاهما
ألزمه دماً كذا عنه ورد
عنه فخذ بالحق واترك الجدل
نحر على حضرة كل القوم
بل يأخذن عنه كل ناسك
لم يك دين الله يوما عرفا
ولم يكن ذلك أمراً قد وجب
كذاك ذاك الخبر فيها فعلا

قد جعل البيت يساراً فاعلما
 تكبيرة مع الحصاة فافهما
 أو كان من أعلا كَأَوْسَطِ قُلٍ
 فلتبوعوا فعل النبي المصطفى
 محله يعيد ذاك فاعرف
 فعوده الشرع عليه أوجه
 لها على ما جاء في الأحكام
 أو فاته فالشاة هديه ورد
 أو كان ثنتين وكلنا نسي
 أعاد للتكبير عند الفطنا
 ذلك للنسيان فيما عرفا
 يجبر للتقصير قول يرفع
 بالسبع ترمى لدليل أوجه
 اذ خالف المشروع في قول وضح
 معروفة عند الورى مقرره
 والانصراف بعد رمي مستحب
 كما أتى عن النبي الأمي
 مثل حصي الحذف صحيح الأثر
 بالرمي للذنب لعفو قد قُصِدَ
 إبليس بالسبع حكته العلما
 له هناك لمرام قد سما
 تفاؤلاً بذاك جاء في سند
 لموضع الجمار هكذا ورد
 بِرَمِيهِ هناك جاء في الأثر
 أو بندق بأرض ذاك الحرم

فيجعلن مِنى يمينه كما
 ثم يكبرن متى ما قد رمى
 ومن رماها يا أخى من أسفل
 جميع ذاك واسع ولا خفا
 وأجمعوا من لم يقع حصاه في
 من لم يقع حصاه أي في العقبة
 وسنة تكبير كل راي
 ومن نسي التكبير كله يُعد
 وان نسي تكبيرة حين نسي
 رمى حصاة أو حصاتين هنا
 ان كان من ساعته وقد كفى
 أو لا فمعروفاً لذاك يصنع
 والرمي يوم النحر جهر العقبة
 ورميها بغير ذاك لم يصح
 وهي التي تكون قرب الشجره
 والرمي واقفاً من الوادى أحب
 وجائز على الرحال يرمي
 رمى على بغلته في الخبر
 ورميها تفاؤل فيما ورد
 وهو اتباع للذبيح اذ رمى
 بأمر إبراهيم كان قد رمى
 وقيل بالبعد من النار قصد
 وقيل بل إبليس كان قد قصد
 وكان جبريل النبي قد أمر
 ثم حصي الحذف كبر الغنم

أو أنه كالجوز في نقل وقع
وانها تكون من جمع كما
ومن رماها بحصى الحل فقل
كذلك باقي الرمي فافهم لا تظن
وعندما رمى له الحلال حل
وهكذا الصيد حرام فاعلموا
وقيل لا يحل حتى يخلقوا
ان وقع الحلق فذاك حل
لكن اذا ما طفت للافاضة
فها هنا الحل تراه قد كمل
والجهر بالتكبير عند الرمي صح
وجائز يلقط من أرض الحرم
وجاز أن ينوب عنك النايب
ان وقعت ضرورة على أحد
والمنع في الطواف جاء في الأثر
بل يُحمل الانسان في الطواف
وان يمت طاف القريب عنه

أو كل ذاك جائز كذا سمع
قدّمته عن الهداة العلماء
يعيده لبطل ما كان فعل
تخصيص رمي دون رمي يافطن
الا الجماع ثم طيب قد حظل
الى انقضا الرمي تقول العلماء
أعني النساء والصيد قول حقاً
دون النساء والصيد لا يحل
وهو طواف كان للزيارة
وسوف يأتيك بتحقيق الكمل
فاجهر اذا كبرت جهراً متضح
أعني حصي الرمي ومن هنا لزم
في الرمي قول في المقام صائب
تعجزه عن رمية ولا فسد
فلا يطوف بشر أي عن بشر
فاحمله أي في ذلك المطاف
فالمت عفو الله صح عنه

التحلل الأصغر

وحيث قد أديت للمهم من طفت اعتماراً وسعيت يافتى وما الى ذلك من حق وجب وهكذا رميت جمر العقبة لا تحلقوا رءوسكم من قبل ان في الذكر جاء ذاك بالنص العلي من قدم الخلق هنا عليه دم وسنة في حجب الضحايا ليست وجوباً أبداً إلا على وهكذا أخو قرآن تجب وهكذا المحصر هديه وجب وهكذا الذي هنا لم يسقا حيث جاز هنا الخلق على وليأكلن من الضحايا في الأثر وبعد نحر الهدى والخلق اعلموا الا النساء والصيد في الحرم بقي ومر أن الخلق معهم أفضل والناس باعتبار هذا الحال منهم تراه معدماً من الشعر ومنهم ذو شعر إن شاء ومنهم النساء والتقصير والخلق من كبائر الذنوب والخلق مثله يعد في النساء والخلق قيل من جميع الشعر

أعمال هذا الحج حسبها زكن وواجب الوقوف حكماً قد أتى للمشعر الحرام حسبها كتب للهدى فانحر لدليل أوجهه يبلغ للمحل هدي قد زكن قف على النص الجلي الأكمل لأن حكم النحر أولاً لزم أثبتا مفترض القضايا أخي تمتع لفصد عقلا عليه هكذا أثبتا الكتب أما أخو الافراد معه مستحب هدياً فلا هدي عليه مطلقاً من كان مفرداً مقال أصلاً وليطعم الفقير منها في الخبر حل له ما كان قبل حرماً ذلك حكم الله والله اتق وقد كفى التقصير حين يفعل جروا على ثلاثة الأحوال وذاك للآله بالرأس يجز حلقاً أو التقصير فيه جاء لا غير للنساء ولا نكير في حقهن صح دون ريب وفي الرجال فجمال يكتسب في حالة التقصير لم يستكر

فهو على الخلق مقيس فاعلما
والخلق بالموسى يقال أفضل
ويستحب الأخذ أي من لحيته
وهكذا الشارب والأظفار
وقدر الاصبعين تقصير النساء
من رأسها القصير والطويل لا
وعن أبي عبيدة أي في الأثر
وقيل للربع ودونها فلا
وتدفن النساء ذلك الشعر
من قال بالدفن على أصل بنى
ومن يقل بغير ذاك لا يرى
وأخذك القليل من ذاك الشعر
ولو ثلاث شعرات قد حلق
حيث ثلاث الشعرات ان نزع
وذاك في الأقل في الحالين
والخلق هل يعد في الحكم نسك
فمن يقل ذلك نسك أوجبا
ومن يقل على خلاف ذاك لا
والصحب قالوا نسك ولا مرا
وبعض أهل الفقه للصحب تبع
لا حلق يلزم من ذاك المحصر
وهو مقال لأبي حنيفة
وعندنا تقديمه قد وجبا
وجاز تأخير له في قول
بل انما الواجب ان لا يخرجنا

كذلك قد يراه بعض العلماء
وذاك للرجال معنى أكمل
في الخلق والتقصير أيضاً فانتبه
وليس في ذلك إنكار
وأربع يقول بعض الرؤسا
فرق به قد قال كل الفضلا
تقصير للثلث كثيرة الشعر
لكن بدون ذاك عنه نقلا
أو تلقينه هكذا جاء الأثر
من أنه العورة عند الفطنا
له احتراماً بعد تقصير جرى
في الخلق والتقصير كافٍ يعتبر
أو كان قد قصرهن الكل حق
لهن محرم دم هنا شرع
وذاك واضح لذى عينين
وهكذا التقصير قد قيل نسك
في تركه دماً فراع الأصوبا
يوجب شيئاً وهو حكم أصلا
في النص أصله تجلّى نيراً
إلا على المحصر لا نسك شرع
كلاً ولا تقصير قول شهرا
يذكر في الآثار للأئمة
على التحلات طراً حسبا
عن بعض أهل العلم في المنقول
من مكة بدونه ان خرجا

وان يكن لم يفعلنّ فالدم
كذاك في الآثار جاء فانظر
وادع عقيب الحلق والتقصير
وها هنا أتيت بالتحلل
الا النسا والصيد حلا أصغرا
وذاك ما يجلب للسرور
وفيه تنشيط النفوس للعمل
وانه على النفوس يبسط
وتلك أعمال على مراحل
فقم بجد كامل الى العمل
واعمل كمن لا يرتجي الا العمل
فالجنة الفيحاء بالأعمال
فانما أنت بدار العمل
فعش أجيراً دائماً مكتسباً

به عليه العلما قد حكموا
في كل قول بصحيح الفكر
مولاك أيضاً بالدعا الشهير
فتستريح الحرم بالحكم العلي
هذا يراه العلماء البصرا
والفوز عند الله بالأجور
ثم تمتع لها بلا جدل
طول الرجا وللبواقي تنشيط
قد جعلت الى المرام الكامل
ولا تمل الى مقاصد الكسل
ولا تكن معولاً على الأمل
تدرك لا بطايل الآمال
وفي التمام فالجزا عند الولي
رضى الآله واتبعن الأصوبا

طواف الافاضة

وحيث ان صالح الأعمال ومن يقدم يَرْجُونَ ما قَدَّما وان تحم الحج في الاسلام وهو الذى يعرف بالافاضة تفيض من منى بُعيد العقبة أعني مع الله الاله الصمد وذا الطواف فهو ركن قد وجب تفعل فيه ما فعلت أولا تطوف سبعا الى منى وعندما وصلتها فالحج ثم وتارك هذا الطواف أفسدا وما على المكي من طواف الا اذا كان هناك اعتمرا وما طواف للوداع يجزي وقيل يجزي مطلقا وقيل لا لأنه الممتد وقتا فاعرفا ولا يطوف بعده تطوعا وفاعل لذاك أخطا فافهما ومن يبت بمكة عليه دم وما صلاة العيد في جماعه لشاغل للناس كان قد شغل لأن الاجتماع ها هنا غدا

عليه قام أشرف الآمال من صالح أو طالح قد علما بواجب الطواف عن أعلام كمثل ما دعوه بالزيارة تزور للبيت ليل المرتبه تنال ما أملت من مقصد فرضاً على الكل له الله كتب حال القدوم مدبراً ومقبلاً حتماً على الكل الرجوع فافطنا أعني به واجبه كما غلّم لحجه فالحج معه فسدا على الوجوب غير هذا الكافي طواف عمرة هنا تقررا عنه فقل ذلك غير مجزي اذا نواه فافهم التأصيلا ما لم يطأ الزوجة دون ماخفا لأنه خلاف ما قد شرعا بل يفعلن هنا طوافاً لزما فانه قصر نسكاً قد غلّم تكون ها هنا عن الجماعه لكن فرادى صلت القوم الكمل ضيقاً على الناس فصل مفردا

التحلل الأكبر

وحيث ان اكبر التحلل
وذاك انه به الجميع حل
لأن ذلك الطواف قد ختم
من على الناس الاله الباري
زاروه بعد ما قضوا ما وجبا
فكان فضله العميم قد بسط
كأنهم من العقال أطلقوا
وتلك مثل فرحة الصوم
حال الفطور يفرحون أولا
كذاك هؤلاء في اعتبار
فكان هذا أكبر التحلل

بعد الافاضة استقر فاقبل
من النسا والصيد فالكل يحل
لكل واجب على الناس علم
بعد إفاضة من الزوار
والكل للرحمة منه استوجبا
لهم هنا والكل منهم اغتبط
وبالسرور في المساعي انطلقوا
عند حضور الماء والطعام
وبالجزا غداً وكان أكمل
وذاك ما يلوح في المنار
وانه عم الوري بالجلد

الرجوع الى منى لتتميم رمي الجمرات

وعندما قضيت للافاضة
 فارجع الى منى لتتميم العمل
 فهو الذى مهّد للطريق
 الى قضاء الحق والهداية
 صلى عليه الله ذو الجلال
 ولا يصح ان تبیت يافتى
 ومن یت بمكة عليه دم
 اذ يلزم المبيت فى ليالى
 ورخص الاختار للرعاة
 كذی سقایة وأرباب الضرر
 یرمون يوم النحر جمر العقبة
 بعد زوال الشمس عند الناس
 ذلك ترخیص من الهادى وقع
 وثالث الايام یرمون وقد
 وذاك يوم النفر والجميع
 ولا يجوز أن یت أحد
 وان تكن فعلت يلزم الدم
 وجوب ذاك صح من قول النبي
 أعنى المبيت بليلات منى
 والدم عندهم عليه رتبا
 وجاءت الرخصة للعباس
 وبعضهم قد قال معه آله
 وبعضهم عمم ذاك مطلقا
 وقيل فى الرعاة مهما فاتهم

مؤذياً لواجب الزيارة
 وذاك من سنة صفوة الرسل
 وأخرج الناس من المضيق
 أخرجنا من ظلم الغوايه
 وآله القادة خير آل
 بمكة فالمنع شرعاً ثبنا
 كلهم به عليه قد حكم
 منى بها فى واضح الأقوال
 مبيتهم وذی الضروريات
 یرمون عند الناس فى نص الخبر
 وبعد يوم النحر أيضا أوجه
 یرمونها بدون ما التباس
 هؤلاء هكذا لنا ... رُفع
 ثم هنا الواجب من رمي بعد
 أيام تشريق حكى الربيع
 فى مكة تلك الليالى فابعدوا
 شرعاً لكل ليلة يقدّم
 وفعله كما روي فى المذهب
 ولست أعني الدم فافهم ما هنا
 وجوبه وهو صحيح وجبا
 لأنه الساقى غداً للناس
 وبعضهم قال كذا رجاله
 للاضطرار وهو عذر سبعا
 رمي يوم النحر من يياتهم

يرمون بعده غداً لما مضى
فان بدا لهم هناك مقصد
وذا هو الأول من ذا النفر
يرمونه مع الأنام وهنا
والمالكيون هنا قد أوجبوا
وهكذا سقاية تستثنى
والرمي أيضا للجمار رتبا
وبعدها الوسطى على اليمين
وبعدها التى باسم العقبة
لكل رمية هنا تكبيره
وهكذا ثلاثة الأيام
ومذ رميت الجمرة الأخيره
وكن حليف الذكر دائماً ولا
وكل جرة بسبع ترمى
وقد رميت السبع يوم النحر
فتم ذاك الرمي سبعين عدد
وهي مواضع على التحقيق
ولارتفاعها به تسمى
ورميها بعد الزوال يشرع
فى كل يوم هكذا حتى يتم
والبدء بالشرقية المرميه
واختم بجمرة باسم العقبة
والعكس هل تلزما فيه الدما
ومن أعاد الرمي محتاطاً فقد
وسنة تكبيرنا هنا فلا

وذلك اليوم الذى قد عرضا
فليذهبوا كذاك أيضا يوجد
والثاني بعده بيوم فادر
ثم سبيل الكل فيما عندنا
أيضا دماً إلا الرعا فليذهبوا
عندهم كعندنا لمعنى
أولها التى على الشرق احسبا
تجعلها وارم على يقين
ترمي وكبر وهو حق أوجه
لازمة فى حقها كبيره
الا اذا تعجل للمشام
لا تقفن واذهب على تكبيره
تفتر إذا أمكن والى الكسلا
ثلاثة الأيام حكم عما
لجمرة العقبة دون نكر
كاملة وأمرها عنك نفذ
تدعى بذاك المقصد الحقيقى
والجمر للنار فراع الأسماء
خلاف يوم النحر قول يرفع
رميك فى الثالث أمر قد علم
وبعدها الوسطى به مرميه
تعرف هكذا هنا مرتبه
قل نعم وقيل لما تلزما
جاء بأوثق الأمور واجتهد
نتركه ومر هذا فاقبلا

وبعده الدعاء بالذى فتح
ومن يكن حصاته قد أخطأت
يعيدها أو يطعم المسكين
وهل اذا أصابت الحصاة
فقال باجترائنا نص الأثر
فالقول بالاجزاء هذا قد رمى
والقول بالعود يراه القائل
فالرامي غير الجمرات اذ رمى
وانني أرى بذلك الاجترار
رمى وبعد الرمي قد أصابا
ذلك ما عليه أداه هنا
وان تبت تلك الرعاة فاعلما
فهم مع الناس تراهم أصبحوا
باعوا مواشيهم صباحاً ورموا
وللرعاة رخصوا في جمع
من فاته اليومان الأوسطان
في ثالث الأيام رمياً يدل
في غير يوم النحر في الأيام
وبعضهم لم يوجب الترتيب
حيث ترى بأن الشرع
ذلك في شيئين للمبيت
وجمع يومين بيوم فاعلما
وفي الكتاب قال من تعجلاً
فليس من إثم عليه فاعلما
وذلك أن ينفر من منى عقب

به عليك الله للصدر شرح
لجمرة مرمية قد أهدرت
فأثبت الرمي بها يقينا
راجعة تكفي حكى الثقة
وخالف الايضاح في هذا النظر
وقد أصاب قصده الملتزما
كمن رمى الغير وذاك باطل
لم يك رامياً لقصد علما
فانه رام ولو لم يحرزا
مرماه فالاجزاء أرى صوابا
كيف نقول ما كفى فلتفطنا
بمكة للرمي جاءت فافهما
يرمون ما عليهم وأفلحوا
بعد الزوال هكذا فيهم حكوا
يومين في يوم بغير منع
يدله من بعد في البيان
أي بحصى الأيام قال الأول
وما عليه فيه من إلزام
في الجمرات وادعى مصيبا
رخص للرعاة فيه قطعاً
بمكة قد جاء عن تثبيت
وغيرهم عليه هذا حرماً
ذلك في يومين نصاً نزلاً
وهكذا التأخير فيه علما
يوم لنحر جاء نصاً في الكتب

الى الغروب كان ها هنا لبث
ثلاثة الجمار قال الفطنا
كذاك قال العلما أهل البصر
عن ابن مسعود مقال قد شهر
له أصاب وعليه أجرا
أي ثانی يوم بالعشي قد ظهر
يدفنه كذاك بعض لحصا
وبربل لم يك ذنباً ركبہ
يلزمه القعود عند الفطنا
في ثالث الأيام يقي ممثلاً
من الجمار جاء باتفاق
رمي الجمار صح دون نكر
ولا دم عليه قول أسسا
أعاده عند جميع العلما
الى الغروب في الهدى المشروع
ورخصوا فيه لكل خايف
يقي له الدفن له يحرم
كذاك بعض العلماء أوجه
كذاك في الآثار هذا جاء
ليرمين بتلكم الأحجار
للعذر والعفو له قد زكنا
من بعد تكبير أتي جهارا
وارغب إليه في جميع العمل
في كل موقف فع الافاده
وفي الدعاء الدين على ذاك فقس

اي بعد يوم النحر يومين مكث
وقد رمي الجمار كله هنا
فليس من اثم عليه في الأثر
ان كان مؤمنا فذنبه غفر
وثالث التشريق من تأخرا
وأول النفر حكوه في الأثر
جاز له وما بقي من الحصا
يدفنه في أصل جمر العقبة
اما اذا أدركه الليل هنا
لأنه بذاك ها هنا دخل
حتى تزول ثم يرمي الباقي
بين الزوال وصلاة الظهر
ومن رمي بعد الصلاة قد أسا
أما اذا قبل الزوال قد رمي
وقيل وقته من الطلوع
ولم يجز ليلاً لغير الخايف
وقيل يرمي ذاك يومين وما
يدفنه في أصل جمر العقبة
وقيل يلقيه بحيث شاء
ويقرب الأعمى من الجمار
وجاز يرمي غيره عنه هنا
ثم الدعا مع رميك الجمارا
فادع كثيراً والاله فاسأل
واسأل ملجأ والدعا العباده
والدين بالدعا تراه ملتبس

وطول الوقوف في الوسطى ولا
 لعل نفحة عليك تنفح
 وارغب الى الكريم ذى الآلاء
 والفوز بالجنة فهو الأنفع
 فاسأل رضاه واطلب النصر لمن
 وادع لنا وأهل هذى الملة
 والخير والتوفيق للجميع
 صلى عليه الله ذو الجلال
 والرمي للجمار فيه الأجر
 أحوج ما كنا إليه عندما
 والنفس لا تعلم ما أخفي لها
 وانظر الى الجمار طول الأدهر
 ترى بهذا عجباً ولا مرا
 لو لم يكن كذاك كالجبال
 (ومن ثبير - في حديث - أعظم)
 والعمل الصالح ربي يرفع
 لذلك الجمار لا تزيد عن
 والحمد لله الولي المنعم

تفتر من الدعاء والله اسألاً
 بالخير أو بالحال يوماً تصلح
 واسأله من جلايل النعماء
 وفي رضى الآله خير يجمع
 قام بدين الله فافهم يافطن
 وعمم الدعا لأهل النحلة
 وصل للهادهى النبي الشفيع
 وصحبه أفاضل الرجال
 عند الآله وعليه الشكر
 نأتى غداً والأجر فيه عظما
 من قرة العين له فانتبها
 وكثرة الرامين طول الأعصر
 يرفعه الله ولن يستكرا
 وانها في العد كالرمال
 وهو صحيح الاعتبار فاعلموا
 وهو قبوله لذاك فاسمعوا
 حالتها وسر ذاك قد زكن
 ذى الطول والفضل الأجل الأعظم

الوداع للبيت

حيث الفراق للمحب يؤلم
ولا يُفارق الحبيب فاعلمنا
وما وداع البيت عند العلما
فهو عشيق المؤمنين في الورى
لا يألون لسواه أبدا
وكيف لا وهو محط الرحمة
ومنزل الكرامة العلية
وموئل الخائف من ذنوبه
وان من به يلوذ قد سلّم
فارجع اليه من منى مودّعا
وأخر العهد به فليكن
فطف به سبعاً طواف سنة
وخلف ذلك المقام فاركع
واشرب أخّي من غدير زمزم
وبين بابها وبين الحجر
واسأل تمام حاجة قلّمتها
وقد رضيت نسكي جميعا
ولا يكن آخر عهدي هذا
وقوّ ضعفي يا إلهي وارحم
حطّطت ثقلي في حماك الأكمل
واقبل إلهي عملي ووفر
أجزني اللهم من لفح سقر
وارحم آلهي أمة الاجابه
وامنن علينا بالرضا والمغفره

وانه بالطبع أمر مؤلم
إلا لأمر كان فيه لزما
الا فراق للحبيب فاعلمنا
وحبه في النفس قد تقررا
كما له طبعاً وشرعاً عهدا
ومهبط الوحي وسعد الأمه
ومعرج الفضائل السنيه
وملجأ المرتاع أي من حويه
ونال من مولاه أوفر الكرم
له فذا التوديع أيضاً شرعا
منك فهذا وارد في السنن
فانه من نسك هذى الأمة
وادع بما شئت وللخير اجمع
تبركاً به ولما يلزم
فادع ملياً للولي الأكبر
وحجتي أرجوك قد قبلتها
واقبل إلهي مني الصنيعا
بالبيت واجعله لنا ملاذا
عبداً من البعد أتاك يرتمي
وأنت بالفوز لنا تفضل
منك رجائي بالمرام الأكثر
ومن وهيج النار فجعل لي سُر
واسلك بنا مسالك الصحابه
وانصر بجال الحق أعنى البرره

واجمع بها الشمل لنيل الشرف
 لما به دعوت اذ تودّع
 دعه وأما قبله حلّ الشرا
 فاننا ذلك نمنعه
 نعرفه متى عليك يظهر
 عن منبع الايمان أعلا معرج
 وعند أملاك المليك الأول
 وضيفه التارك ريف داره
 تحت رعاية الآله فاعلما
 عليك بالليل وبالنهار
 قد قيل الجبار منك النسكا
 وقد أجاب فامض غير خائف
 وعدت ملكاً في عداد الأعبد
 له مع الله المقام الأشرف
 مولاه عند الله لن يرتاعا
 في الذكر قد جاء بلا التباس
 تعجّ في الدأما على الجمال
 ذى الجود والآلا عظيم المنن
 تسرح كالرئبال في القفار
 تشع منك طلعة الأنوار
 ونلت ما رجوت منه فاشكرا
 على رجال الله منه تغنم
 على عباده لكي لا يقنطوا
 عند الآله دون ما جدال
 يقتسمونها بحسن العمل

وأمة الاسلام طراً ألف
 وهكذا والله منك أسمع
 ولا تبّع بعد الوداع والشرى
 لا تتسلّ باليوع عنه
 وامض وللحزن عليك منظر
 أنت كئيب بالفراق فاخرج
 فارقت محبوباً مع الله الولي
 كنت بعين الله في جواره
 تموج في موكب أملاك السما
 تنصبّ رحمة الجليل البارى
 فرّح من الذنوب مغفوراً لكا
 دعوة في تلكم المواقف
 فزت بمرضاة الآله الأحد
 انت بعين الناس عبد يعرف
 ولا خفا ان الذى أطاعا
 لا يحزنون عند روع الناس
 رح في أمان الله ذى الجلال
 رح في ضمان الملك المهيمن
 رح تحت نظرة الآله البارى
 رح تحت ظل راية الغفار
 رح بالذى أمّلت من بارى الورى
 تلك مواهب الآله تقسم
 تلك فضائل الآله تبسط
 تلك مدارج الى المعالي
 تلك منازل الرجال الكمل

تلك حظوظ السادة الأبرار	جدّواها بالليل والنهار
هذا وحكم تارك الوداع	دم عليه دون ما نزاع
ذلك عندنا ولا وداعا	يوماً على المكّي أرى إجماعا
ولا على من لم يرد أن يخرج	من مكة فخذنا عنا منهجا
وخارج أيضا الى التميم	لعمرة في المذهب القويم
وهكذا معتمر قد خرجا	من فوره فاعرفه قولاً أبلجا
ليس عليهم الوداع فاعرفا	مقصده وليس في ذاك خفا
وهاهنا تم المرام الاكمل	وما على من حج مما يعمل

حكم دخول الكعبة

وحيث ان البيت لما يقصد
نطوف حوله كذاك نسعى
فالبيت من طين ومن أحجار
وكان قبلة الجميع قد جعل
نعمره بـذاك أو ينهدم
نصونه من كل مؤذ فاعلما
فيه سواء عاكف وبادي
فأمة الاسلام فيه طرا
والخلف هل دخوله يصح أم
أما لاصلاح هناك لا حرج
بل ذاك واجب أراه فاعلما
وذاك ان المصطفى قد دخلا
فهو دليل من أجاز فاعرفا
وقيل يستحب ان ندخلها
لأنه قد دخل المختار
لو لم يكن صح له لما دخل
وقيل ذاك حجة للأمر
يدخلها الأمير كيما ينظر
لكنه يدخلها حالاً
وقيل ليس في الدخول عمل
لا يفعل الانسان شيئاً عبثاً
وصح ليس في الدخول فضل
من عندها كان النبي قد خرج
وعاد وهو أسف حزين

بالذات بل يقصد للتعبد
تعبداً في الدين صح شرعا
كلّفنا الطواف فيه الباري
اليه توجيه الجميع قد حصل
نبيه ديناً والبناء يلزم
وندفعن عنه العدو الجرماء
فيه تساوى مطلق العباد
على سواء في الهدى استقرا
ذاك حرام في مذاهب الأمم
يوماً على الداخل في الحكم خرج
والخلف في سواه بين العلما
في سنة الفتح كما قد نقلنا
فكان تابعاً لفعل المصطفى
في العمر مرة تبركاً بها
اذ ذاك مرة ولا انكار
فتتبع المختار فيما قد فعل
للاعتنا بشأنها قد ذكرنا
في شأنها وذاك لا يستكر
رواه من أجازة كمالا
فما الدخول ان ذاك يهمل
والشرع لا يرضى أخى العبثا
عائشة روته وهو عدل
وهو قرير العين جذل مبتهج
على الذي قام له الأمين

لذلك حزنه فراع واعمل
 فيما يشق هكذا عنه سمع
 فعلته من الدخول فاعلما
 على الذى قالوه من منع بدا
 فى ذلك الدخول أي للأمة
 لذلك قد جاء فقط نادما
 بل ذاك من هذا الدليل الحق حل
 أعني الدخول والصحيح لانك
 أولى مع لصحة المنقول
 كيف سئل المنع للتبيين
 تتبعه عليه لا نأباه
 والسعي بين المروتين فاعلما
 هل تتبعن لغير خير البشر
 واثنين باليمن من جداره
 رواه فى الآثار من رواه
 يصلين بين السواري يافتى
 منعاً لذي الصلاة من تصحيحه
 رواية النبي بنقل متصل
 ان كان صلى هاهنا تنحط
 كعبتنا حديثه عن الصفي
 وهو الامام السالمى اذ أسنده
 والفرض ممنوع مقالاً بينا
 وذاك قد وسع فيه الشارع
 والنفل حسب النص أي فى نفلها
 أعني على النفل هم قاسوه

يقول ليتني لها لم أدخل
 لا يحزن النبي الا ان وقع
 أخاف قد أتعبت أمتي بما
 قلت وذاك لا يدل أبدا
 لأنه علل بالمشقة
 وكان للرفق يراعي دائما
 لو لم يكن صح الدخول ما دخل
 وبعض قومنا يعده نسك
 وصحة الجواز للدخول
 صلى بها المختار ركعتين
 وفعله صلى عليه الله
 أنظر طوافنا على البيت لما
 ثم استلامنا لذلك الحجر
 قد جعل العمود عن يساره
 وهكذا ثلاثة وراه
 وهو دليل للجواز للفتى
 لكن روى الحاكم فى صحيحه
 وهكذا ابن ماجة لنا نقل
 وبعضهم كرهه فقط
 والطبرانى قد روى الصلاة فى
 لكنه بالنفل بعض قيده
 لأنه الواقع من نبينا
 لأنما النفل سئل واسع
 وقومنا قد جوزوا الفرض بها
 فالفرض بالقياس جوزوه

داخلها فلا نقول صلى
صلى على التحقيق عند العلماء
صلى ولا يصح أي في الله
وذا لغيره فع المعاني
جابرنا المعروف في الأنباء
من المصلي ويك لا قبله له
صلى عليه ربه في صحبه
صلاته وهو مقال ينقل
وليس عندهم له يدل
فالحمل للدعاء غير بادي
هي الدعا قد جاء بالاثبات
بالركعات جاء صادق السند
ذلك لا يصح في الأنباء
بركعتين في حديث شهرا
صليت فيها كيف أفعلى هنا
صليت اي دون ركوع يعتمد
كذلك قد حكاه بعض العلماء
صلاته صلى عليه ربه
فيها مع الريع هذا وقعا
رواية الريع في الآثار
رواية واضحة المنار
ذلك من حكم روايات أتت
رحمه لنا ولا إنكار
منهم بهم في واجب الاسلام
لضعفنا عن محل الأتقال

قال أبو عبيدة من صلى
كذلك من صلى على السطح فما
ذلك انه لغير قبله
ووجهوا اليه في القرآن
وذاك أيضاً عن أبي الشعثاء
رأى المصلي فوقها فقال له
وعلمهم رأوه مختصاً به
أو أنهم على الدعاء حملوا
قلت فلا يسوغ ذاك الحمل
يقول صلى ركعتين الهادي
يصح ان نقول في الصلاة
فكيف والتصريح في ذاك ورد
هل يعرف الركوع في الدعاء
بل ثبت صلاة سيد الوري
وسأل البحر فتى اذا أنا
قال له كما على الميت قد
وليس فيها من سجود فاعلما
قال الامام السالمى يرده
فركعتين المصطفى قد ركعا
أصح ما يروى عن المختار
لأنه يروي عن الأبرار
حيث صح الدليل بل ثبت
لكن ما لأخطه المختار
لأنه الأشفق بالأنام
كم كان راعى عفو ذي الجلال

وكم سعى في جلب تخفيفات
كم ترك الهادى من الأعمال
وذاك للاشفاق بالبرية
صلى عليه الله ما جاب الحمى
ثم سلام الله لا يزال
عن الورى والدفع للأزمات
خوف افتراضها بكل حال
وانه قد جاءنا بالرحمة
عيس وما غنى الحداة أيما
له وآله ونعم الآل

نواقض الحج

وحيث ان الحفظ للأعمال كالحفظ للأموال بل هذا أحق وتنقض الأعمال أشياء عندما ومهمل لحفظ دينه وقع والحفظ في القرآن مما وجبا في العمل الظاهر أو في الباطن ومن أضاع دينه قد خابا لأنه ضيّع أمراً كُلفاً ضيّعته ضيّعك الله العلي وهو كناية عن الحكم على وقد ذكرنا في الصلاة ما نقض وها هنا نذكر ما قد ينقض حتى يكون قارئ (الارشاد) فيحفظ الدين أتم حفظ شيان قد تلازما ولا مرا من ذلك الجماع فهو مفسد ان وقع الجماع حيث المنع لا وذاك مهما كان قبل عرفه وهكذا قبل الطواف ينقض وذاك بالاجماع عند العلماء وهل على الفاعل تلك تحرم لأنه بذلك الحار ارتكب وتارك الاحرام للحج نقض وهكذا الوقوف ان لم يقف

من الضياع واجب بحال فان حفظ الدين والايمان حق تعرض قد نص عليها العلماء في أسوء الاحوال نص قد شرع يفهمه منا الرجال النجبا فالحفظ عم ساير المواطن ونال عند ربه العذابا به وقد خالف فيه المصطفى يحيه بذاك سر العمل مضيع الاعمال حين أبطلا لها وفي الصوم متى له عرض للحج من أمر متى ما يعرض درى بكل جالب الرشاد في عمل قد كان أو في لفظ في صحة وغيرها فاعتبرا لحجه وهو الذي نعتمد حج له بذاك عند العقلا حكاة في الآثار من قد عرفه لعمره مهما هناك يعرض وهديه من قابل قد لزما فليل لا تحرم وهو يائث ما كان محظوراً وبئس ما كسب بتركه لذلك الحج رفض ليس له حج هناك فاعرف

وهو الذى يعرف بالافاضة
لأنه ركن عظيم جُعِلَ
عقيب ذبحه وحلق مثبت
زوج النبی وهی به منفردة
والسعی عندي فهو خير طاعه
عليه في الآثار عنهم يوجد
في النص باللفظ الكريم العالی
نفل فانه له قد أبطلا
أفسده قطعاً فقف ولا مفر
لو فعل الكل فبئس ما قصد
أفسده قطعاً بلا خلاف
في عرفات نقض حجه عُرف
فانه جاء بقصدٍ عاطل
ليس من الحج فنقض علما
في عمل ثان تراه النبا
لسمعة فالج بالقصد فسد
فالحج فاسد ولو ضجَّ وعج
اذا هناك ناقض قد عرضا
ولو بغير لذة فلتفطن
فانزل المنی ذلك النظر
عليه مالك تقول العلما
في غير فرج منزلاً فاستبن
نقض به متى الفروج اشتبكت
دم إما في ذاك من غفران
مفسدة له كمثّل اللمة

كذلك الطواف للزيارة
تاركه لحجه قد أبطلا
والسعی ما بين الصفا والمروة
وهو الذى عليه تلك السیده
وبعدها قالت به جماعه
والشافعی ومالك وأحمد
اليه قد أشار ذو الجلال
ومن يحوّل نية الفرض إلى
ومن يخالف ماله الشرع
ومن يك ارتدَّ فحجه فسد
ومن يبدّل سنن الطواف
ومن يكن قبل الزوال قد وقف
ومن يلبي بكلام باطل
ومشغل الجنان في الحج بما
وليس يكفي أيطوف والنهي
ومن يكن حج رياءً وقصد
ومن يكن في غير شهر الحج حج
وهل لحج النفل يلزم القضا
ومن يكن أنزل عمداً للمني
كما اذا أدام يوماً للنظر
وذاك في المذهب قد صح كما
وقيل لا يفسدان لم يكن
وهكذا الجماع نسياناً ثبت
وقيل بل يلزم في النسيان
ونظرة بشهوة كقبلة

وقيل لا نقض ويلزم الدم
 وقيل ما حرك يوماً للذكر
 وتنقض الحج المعاصي فاجتنب
 وهكذا سباب كل مؤمن
 وهكذا كل جدال باطل
 وذاك ما أغضبه أو أغضبا
 وقيل في الجدال لا نقض اعلموا
 هذا على الاجمال عندي فانظر
 ترى الذى يرضيك في الدين العلي
 وما نهى عنه النبي المصطفى
 وما دعا اليه أو كان أمر
 وقف عن المجهول حتى تعلموا
 ولا تقلد غير قطعي الهدى
 والنفس من ترى النفيس أي بدل
 أي عندنا وهو الصحيح فاعلموا
 ينقضه كذاك جاء في الأثر
 محارم الله وبئس المرتكب
 ينقضه في قول أهل الفطن
 ينقض للحج فلا تجادل
 لغيره فالنقض فيه وجبا
 بل الجزافيه تراه العلماء
 في أثر القادة أهل البصر
 وتهدى به إلى الحق الجلى
 يعد عنه كل أرباب الوفا
 فقم إليه واتبع خير مضر
 واجبه حلاً لنا أو حرماً
 والحق فاتبع ما حييت تسعدا
 ما ذهبت إليه مما لم يحل

الحايض في الحج

وحيث ان الحيض أمر يعرض
فتمنع الحايض ان تطوفا
والسعي ما بين الصفا والمروة
لأنه بغير طهر لا يصح
وان تكن تمتعت بالعمرة
تتركها ثم تهلن بحج
وبعد طهرها الصحيح تعتمر
وحاضت الصديقة المطهره
أمرها نينا بهذا
وبعد طهرها من التعميم
قال لها هذا مكان عمرتك
فقد سعت بعد طوافها وتم
ومن تحض بعد إفاضة فلا
أعنى طوافاً للوداع فاعلم
أما طواف كان للزيارة
يلزم حايضاً وغير حايض
وذاك بالاجماع بل ولا يصح
وباتفاق يستحب فعله
لكنه من بعد رمي كانا
وان يكن أخره وفَعَلَهُ
ولا دم عليه بالاجماع
وان يؤخرنه عن أيام
جهورنا يقول لادم متى
ومالك مثل أبي حنيفة

على النساء أذنى لمن يمرض
في حيضها بالبيت لا الوقوف
مثل الطواف عندهم في الحرمة
طواف من طاف على أصل وضع
وجاءها الحيض بها فحاضت
وهكذا قارنة ولا حرج
تطوف بالبيت وتسعى فتبر
بحجة الوداع مع من ذكره
ولم تجد عن ذلكم ملاذا
أعمرها في حالها القويم
أي بدلاً لها اجعلي في حجتك
هناك حجها على الحال الأتم
يلزمها الطواف فيما نقلنا
ولست غير ذاك أعني فافهم
فذاك ركن جاء في الرواية
لأنه ركن فلا تعارض
حج بدونه روه مستضع
قد قيل يوم النحر وهو عدله
وبعد حلق بعد نحر باننا
أيام تشريق فقد أجزاه له
فكن لما تسمع منّا واعني
تشريقهم ترى الخلاف نامي
جاء به لو بعدها به أتى
قال دم عليه في ذي الحالة

وواطىء فبالفساد باء
أوجه بعض وبعض وقفوا
وتابعوه عندهم في الخبر
لم يوجبوه وهو حق يتبع
ولا مريضاً في ضناه هايتضا
وليس من فرق هناك يذكر
يلزمهم قول به نزاع
وجوبه وذا عليه صحبنا
من قومنا كما أتى في خبر
وذا على قول الوجوب يلزم
لا شيء فيه من دم معتبر
كذلك داود بهذا يعتزف
ولا دم في تركه فانتبه
يعرفه من لهم التأصيل
دلایل تحيىء في ذاك اعلمنا
وليس يدري باطل فيهمل
وبعضها جاء بتقييد عهد
وبعضها يزيد بل وينقص
لم يعرف الناسخ والذي همل
فيجهل المراد مما ثبتا
ويكثر النزاع عند النبا
يلزم والبعد كذا عن أهزل
على عباده ولا جدالا
الى الأصح وهو نعم المذهب
كلاً اذا أهلتا غسلهم

وكل ذا ما لم يطا النساء
وفي طواف للوداع اختلفوا
أوجه قد قيل ابن عمر
اما ابن عباس ومن له تبع
وبعضهم لم يلزموه الحايضا
والنفسا كحايض تعتبر
وغير هؤلاء فالوداع
قال الامام السالمى مذهبا
وقال وهو مذهب للأكثر
ويلزم من تركه قيل دم
وقال مالك وابن المنذر
لأنه بسنة معهم عرف
وقيل واجب لأمره به
وكل قول فله دليل
ومنشأ الخلاف بين العلمنا
يصح بعضها وبعض يبطل
او أن بعضها بتخصيص ورد
وبعضها عموميه مخصص
وبعضها ينسخ بعضاً وجهل
وبعضها فرع على بعض أتى
فينشأ الخلاف بين الفقها
والاجتهاد في حصول الأعدل
وذاك من رحمته تعالى
والعلمنا يلزمهم ان يذهبوا
وحايض والنفساء يلزم

فتنقض الحايض شعرها أقي
والنقض فهو الحل للظفاير
وقد مضى في قولنا محررا
وعندما تغتسلن تحرم
بذا نبينا أبا بكر أمر
وهكذا تمتشطن يفتنى
والمشط تسريح لشعر شاهر
مبيناً موضعاً مقرررا
مُهَلَّةً وذلك أمر يلزم
في شأن أسماء كما جاء الخبر

بيان ما يحل من الصيد للمحرم وما يحرم

من حكمة الله الاله الحكم وهكذا ما شاء أيضا حرّما لم يترك الخلق سدّي كالهمل لكنه كلفهم بما أمر وقد نهى الأنام عن أشياء من ذاك صيد البر ما دُمناً حُرّم تحريمه في النص جاء يزهر والعلماء اختلفوا ولا خفا فقال قوم وعليه العمل وذاك منسوب الى نجل عمر وهكذا يذكر عن عليّ وقد روى الربيع في صحيحه أهدي للنبي بالأبواء فردّه على الذي أهده وقال بالجواز آخرون قالوا بذاك مطلقاً وقد نُسب وهكذا طائفة من السلف وبعضهم مالم يُصِد له يحل وذاك تفصيل لهم قد جمعوا وترك أكله احتياطاً أحسن والمذهب التحريم لا سواه وقد مضى هذا بتحقيق جلي ولا نعيد ما هناك قد سبق وذاك أنشودة أحرار الورى

أحل ما شاء لقصد مبرم وهو ابتلاء للعباد فاعلما بغير أمر منه بل لم يهمل وفاز من بأمره قد ازدجر معروفة تذكر في الأنباء فانه قطعاً على الكل حرّم كالشهب بل ذلك منها أنور كل يميل نحو ما قد عرفا مع صحبنا بأن ذاك يحظر وابن عباس الامام المعتبر واليث مع اسحاق والثوري قضية الحمار في توضيحه وكان وحشياً بلا امتراء اذ كان في احرامه وافاه فهم لذاك اللحم يأكلونا ذاك لأهل كوفة ولا عجب قايلة بذاك في نقل عرف وما لأجله يصاد قد حظل به لما في الاختلاف يرفع من غير تحريم لما قد عيّنوا كمثل ما قدّمته أراه فيما أحل سابقاً فاحتفل فالحق لا يزال طول الدهر حق وبغية الأبرار دون ما امترا

وهو مقال القادة الأعلام
 قيمته عليه عند العلماء
 ثم الجزأ إذا غدا مصطادا
 لأنه خالف فيما قد فعل
 جاءت بها صرايح العبارة
 وقيل بل ذلك في الحكم نجس
 تعبداً عليه ذو الآلا شرع
 حلين طاهرين ع البياننا
 من خارج وذاك حل قد رفض
 وهو الصحيح وبه فلتحكما
 عندهم خفيفة المراد
 مغلظ في نظر الأتجاد
 فالاصطياد ردُّ أمر لزما
 ولا كذاك من له يوماً أكل
 يوماً أخو الاحرام لما يصلحا
 بكلمه اذ رام الاصطيادا
 في الحل والحرم على ما أصلوا
 لأنه الميتة عنهم نقل
 كذا لأجله اصطياد جازي
 بأمره فذاك لما يصلحا
 نزاع أهل العلم هذا قد شهر
 فأكله عندهم قد حرما
 كذاك في الآثار عنهم فافهم
 دل على خلاف هذا فاعلموا
 هنا من المفهوم أيضا فاعلموا

وحل صيد البحر في الاحرام
 وآكل لصيد برِّ محرما
 ان كان غيره لذاك صاددا
 وذاك فوق قيمة الذي أكل
 وذلك الجزأ هو الكفاره
 ولم يكن في الأكل آكلأ نجس
 ككف صائم عن الأكل وقع
 أما الطعام والشراب كانا
 وانما النهي عليهما عرض
 كذاك هذا في اعتبار العلماء
 كفارة الاكل بلا اصطياد
 لكننا تكفير الاصطياد
 والفرق ظاهر تراه العلماء
 أو أنه منتهك بما فعل
 وقال صحب مالك ما ذبحا
 ذلك كالميتة أو ما صاددا
 ذلك كالميتة ليس يؤكل
 ولا جزأ على الذي منه أكل
 قالوا ولو ذكَّاه في الآثار
 وما هنا لأجله قد ذبحا
 أو دون أمره كذاك في الأثر
 لو ذبح الحلال ذاك فاعلموا
 لحرم أيضا وغير محرم
 وقوله من أجل إنا حُرْم
 ومنشأ النزاع بين العلماء

وفي عموم الآيـة الجليـه
 مأخذ للعلماء البُصرا
 فنقصر العنان عن إطالة
 ونكتفي بمالنا تقدما
 ومن أراد غاية المرام
 فليقفن على حدود النيل
 ويتهدى بطلعة الايضاح
 فقد أخذنا للمقام طرفا
 ومن مقال الوضع أيضا والذهب

وانها الفصل لذي القضية
 بها استدلوا في المقام فانظروا
 بحث يجرنا لنأى الغاية
 فيما رسمناه هدى منتظما
 وجمع ما قد جاء للأعلام
 والهيمان الكامل الجليل
 وغيره من ساير الصحاح
 من شرح مسند الربيع فاعرفا
 ونحوها من كل موثوق الكتب

الفدية

وحيث ان النقص والاخلالا
من حيث ان الله لم يضيق
وهو يحب الرفق في الأمور
فهو رفيق ويجب الرفقا
والدين يسرّ بشهادة النبي
ما كلف الاله فوق الطاقة
لكن قضت حكمته باليسر
فقال لا تلقوا بأيديكم إلى
ولا يكلف الاله نفسا
وهي أدلة المقام فاعلما
من ذاك من كان به يوماً أذى
يخلق قبل الخلق في القرآن
ومن يكن أيضاً مريضاً يفتدي
ذلك كالقروح في الرأس تقع
والجرح كالقروح في المقام
أو مطلق الجسم فلا خلاف في
وفي (أذى من رأسه) دليل
وليس للانسان ان يبقى على
يدفع ذاك الضر ثم يفتدي
وهو ثلاثه من الأيام
أو يتصدقن على ذى مسكنه
والكل ستة مساكين اعلموا
او يذبحن شاة عليهم تقسم
وليس ترتيب أخي يلزم

ان كان عن عذر غدا حلالا
على الورى بل جاءهم بالأرفق
في الدين والدنيا بلا نكير
في كل شيء فاعرفنه صدقا
وفي الكتاب بل وكل الكتب
ولو يشا لكان نوع طاعة
لا سيّما لنا بغير نكر
تهلكة بل ضل من قد فعلا
ما كان فوق وسعها قد أمسى
والبسط قد حكته كل العلما
من رأسه كالقمل ان له أذى
ويفتدي منه بلا نكران
ان كان حالقاً بلا تفند
وكان حلقه لذاك قد نفع
في الراس أو في ساير العظام
ذلك عند العلماء فاعرف
وساير الجسم له محمول
ضر بجسمه ويسر الدين لا
بالصوم أولاً بلا تفند
يصومها أيضاً على اتمام
مدان للفرد أتى عن يئنه
كذاك قد صرح كل العلما
تجبر ذاك الحال فيما نعلم
لكنه التخير فيه فاعلموا

وفي الكتاب ظاهر التخيير
وفي حديث قال صاع يدفعه
وقيل بل الشاة في بعض الطرق
فقال بعض العلماء تلزم
وقيل للارشاد لا الوجوب
أرشده ليلدلسن الأفضلا
وهو الى ما كان قد أحبا
وفي رواية أتى بالفرق
وهو ثلاثة من الأصح صح
وقيل أدنى ما هناك قد كفى
وان يكن جاء هنا بالبقرة
وان يكن جاء هنا بالبدنه
وحالق لغير عذر يفعل
فانه أولى بأن يكفرا
عقوبة له تقول العلماء
وهكذا مستمتع بالطيب صح
وهكذا اللباس دون عذر
أو كان فاعلاً لها للعذر لا
وكل هدي كان أو إطعام
فانه يعطي مساكين الحرم
الا الذي يكون هدي محرم
فانه يذبحه حيث حصر
والصوم حيث شاء جاء في الأثر
وقيل نسك المفتدي حيث يشا
وان يشا أطمع نصف الصاع

بأو كما في الخبر الشهير
لكل مسكين بذاك تنفعه
قدّمها الهادي هنا والكل حق
وقيل بل منسوخة لتعلموا
في قول ذاك السيد المحبوب
وكان خير الخلق يأتي الأكمل
يدعو الوري بل يدعو من أحبا
لستة به لهم تصدق
في الاعتبار بالبيان المتضح
شاة حكاها العلماء فاعرفا
يحسن ذاك منه بعض ذكره
فانها أفضل وهي الحسنه
كفعل ذى العذر متى ما يجهل
لأنه العامد فيما صدرا
لأنه مرتكب ما حرما
إلحاقه به وفي الدهن أصح
يفعل هذه الأمور فادر
محيص عن تكفيره فاحتفلا
يكون بالمحرم ذا لزوم
كذا به قطب العلوم قد جزم
يصاب بالاحصار يوماً فاعلم
كذاك في الآثار في قول شهر
الا الذي جاء بتقييد ذكر
يذبحه مفرقاً في حيث شا
لكل فردٍ دون ما نزاع

وكل من تعمد الممنوعا
 مثل اللباس للمخيط فاعلموا
 وهكذا تغطيه الراس ولو
 وأوجبوا في ظفر وشعرة
 وفي اثنتين أطعمن اثنتين
 ذلك عندنا وعند الشافعي
 وقيل في الأظفار لا شيء اذا
 فان يقص الكل يلزم الدم
 وليس فيما طال من ظفر ومن
 وذاك عم الابط والشواربا
 وقيل بل لا يلزم في الكل
 لكنه في شعر الرأس فقط
 وقيل ليس في قليل الشعر
 وذلك الجزا يقال في الحرم
 وقيل حيث شاء اذ لم يكن
 أما الصيام حيث شا إجماعا

فانه قد خالف المشروع
 أو كان أدمأ أحداً قد أنما
 لعله في الكل تكفيراً حكوا
 إطعام مسكين بغير مريّة
 والدم في الزيد بغير مين
 للعلما ما عشت يوماً تابع
 لم يك عم الكل قصاً واحتدئ
 عند أبي حنيفة لتعلموا
 شعر هنا عن عادة قد يخرج
 وعانة فاعرفه علماً واجبا
 وذاك قول جاءنا عن أصل
 كمثل ما في النص ذاك مشروط
 ليس به أذئ أقي في أثر
 كمثل ما قدمت ذاك منتظم
 ذلك هدياً في اعتبار بين
 فيه تراه يقطع النزاعا

ما يمتنع على المحرم فعله

حيث زيادة البيان أنفع وقد بسطنا القول بسطاً كافياً وما يحل للذى قد أحرمنا من لبسه الخيط والطيب معا والدهن للحية قص الظفر لأن ذاك زينة أو داع وهو منافٍ حكمة الحج التي لأنما المملوك بالملوك ألا تراه قال ليس يلبس ولا القميص لا ولا السروال وذاك في الرجال لا النساء وكل ما نهى الرجال عنه لكنها للزعران ترك وبعضهم زاد النقاب تركه وبدل النعلين فالخفان من أسفل الكعبين. فليقطعهما والخلف مهما لبس الخفين وعندنا من يك لم يقطعهما قطعهما شرط جواز اللبس وبالقياس تنزع الأطواق والسيف ليس يتقلدنه لكنه ان خاف يمسنه وكل ما كان بمعنى ذاكا وكل ما خالف حال المحرم

وليان الحكم أيضا أقنع بما اقتضاه أثر الأسلاف وما عليه ها هنا قد حرما والدهن للرأس كما قد منعنا والصيد والجماع قص الشعر لزينة وشهوة الجماع قد سنّها الشرع لكل الأمة ملتحق بالمقصد المنسوك عمامة ولا يجوز البرنس وهكذا أخفاه تزال اذ جاز للنساء بلا امتراء فانما النساء تلبسنه والورس ان ذاك ليس يسلك وما يغطي أصبعاً لا تنسكه جازا ولكن قيل يقطعان وواجد النعلين فليقطعهما هل من دم اي واعد النعلين من اسفل الكعبين باء بالدماء في المذهب المشهور دون لبس والشد والربط كذا الخزاق والقوس مثله لتعلمنه ييده والحرز ينزعنه فبالقياس تركه هناكا فانه شرعاً من المحرم

لأنما الحالان قد تخالفا
والله يتلى الورى ليظهرا
وطاعة الله على الكل تجب
فطاعة المنعم عقلاً تجب
نسألك اللهم رشداً وهدى
وافتح لنا اللهم أبواب التقى
واجعل رضاك يا إلهي دائماً
لحكمة أوجبت التخالفا
طايعه ومن عصى اذ كفرنا
لو لم تقم حجته ولا عجب
فكيف والشرع بذاك يخطب
يبيِّن الى رضاك المقصدا
وكن لنا لنيلها محققا
وهب لنا من فضلك المغانما

ما يحل قتله في الحرم

وحيث ان الله أمنه بسط لا سيما بالحرم الشريف قد (وآمناً) قد قال ذو الجلال وأمنه معناه أمن أهله فلا يروع الآله من دخل الا الذي أفسد فيه واستحل وما أذى المسلم فيه يقتل وذاك كالجوارح العوادي خمس فواسق أتي للمحرم لم تدخلن في أمنه تعالى وليس من دم عليها يجب كلب عقور وغراب أبقع كذا حداءة وفأر عقرب وما بمعناها عليها يحمل وكل ما يلسع جاز قتله والذئب والتمر وفيهما ورد والخلف في أولادها الصغار واختلفوا في ضبع وثعلب وهل يجوز قتلها ان لم يخف لأن ضررها أقل فاعلموا حتى اذا عدت هناك تقتل يخلق في الكون ضروب الخلق ومن يرى القتل يراها عاديه وحكمة القتل عليها قاضيه

على عباده به الكل اغبط شاع وذاع ذاك مع كل أحد في الذكر بالنص الكريم العالي أمنهم منه بمحض فضله في أمنه فأمنه الكل شمل حرمة فانه بذاك ضل من كل مؤذ قتله محلل بقتلها قد جاء شرع الهادي يقتلها لو وسط ذاك الحرم حين أذت فكن لها قتيلاً كما بذاك قد أتنا الكتب وقيل بالعموم فيه يجمع هن فواسق حكته الكتب أي من سباع الطير أيضاً يقتل كحية فقتلها نُحِلَّه نص الحديث أي بمقبول السند ان لم تكن تعدو إلى الأضرار والهر فيه خلفهم في المذهب ضرارها وتركها عندي أخف ان لم نقل لا ضرر أصلاً فافهما فالكون لله وماشا يفعل لحكمة معروفة في الحق أعني ستعدو بعد فهي ضاربه بأنها السباع وهي عاديه

بدون قتل قاله الأصحاب
من غيره فذاك فيه يحتمل
فلا أقول بفداء جاري
وهو الصحيح في الهدى ولا فند
بذاك والايضاح فاعلمنا
فقتله حل متى تبدى
على فتى يُقتل كيفما انقلب
يوجهه في قول بعض العلما
يعده أهل العلوم فافتهم
مكدرأ صفوهم ولا مِراً
بما أتى في حرم الاسلام
ثم صيانة له ولا جرم
نقتله اذا استحل الحرما
تقام فيه دون ما تنفيذ
أو خارج ثم التجا إلى حرم
فيه فقط دون ما عداه
قتلاً وفيه قد لجأ فلم يقم
عليه كي يخرج وهو أوفق
ولا تباعه ولا تسلمنا
عليه وهو ما حكى الامام
كي لا يكون ملجأ لكل خب
يأوي إليه مفسد قد جهلا
شنايعاً متى الأنام قد قتل
حين رأى لا يُقتلن قد استعد
أترك الجاني هناك يسزأر

وقال بعض يطرد الغراب
وعلهم رأوه في الضر أقل
وان قتلته بلا ضرار
حيث بقتله الحديث قد ورد
وظاهر الحديث يشهدنا
ومن على المحرم قد تعدى
وهكذا قتل القصاص ان وجب
وهكذا الرجم اذا جنى بما
وذاك من حقوق ذلك الحرم
أترك الجاني يعث في الوري
ومن زنى فعاث في الأنام
يرجم تطهيراً لذلك الحرم
وهكذا محارب تقدما
وهكذا في سائر الحدود
أوقعها الجاني بداخل الحرم
وبعضهم يقول ما جناه
وان يكن جنى بخارج الحرم
لكنه يهجر بل يضيق
ولا تجالسه ولا تكلمنا
وعندما يخرج قل يقام
قلت فان قتله عندي أحب
يفحش في الأنام بالقتل فلا
لعله لا يخرجن وقد فعل
وعله اعتد لأعوام عدد
والناس أهل حيل لا تنكر

عليه نحكمين لذلك الفعل
وعن عطاء وعن الشعبي نقل
ما بين قتل كان أو مال غرم
لغير حج واعتار عهدا
بغير احرام وذا لكلها
من دون احرام كذا جمع نقل
يرويه للأشياخ أهل ديننا
دخولها من غير احرام وقع
وقد نفى الخلاف والنزاعا
معتمراً والخلف في الغير زكن
في سنة الهادي النبي أوردت
وقد حكي ذلك أي عن السلف
كالبحر وهو قد حوى الاحكاما
فليس في إحرامه إيجاب
لا يحرمون هكذا عنهم ورد
لحاطب من مكة قد عنا
من دون ميقات فقد رخص له
أجزاه للعام كذا قد وجد
عليه في القابل إحرام يرى
وخصص الحديث حيث أطلقا
فما لغيره بهذا المقصد
فَعَلَّاهُ فيها أتى فاعتبر
مخصصاً به وعن غير بطل
أعني به الاحرام فادر الأصل
ومن حقوقه لدى من قد علم

قالوا وما جناه دون القتل
روي عن البحر ابن عباس الأجل
ولم يفرق الأولى ذكرتهم
ومن الى مكة يوما قصدا
فبعضهم رخص أن يدخلها
حجتهم ان النبي قد دخل
وذاك عام الفتح عن ربيعنا
أما أبو سعيدنا فقد منع
فأوجب الاحرام والوداعا
وذاك ان أراد حجاً أو يكن
مستنداً على عمومات أتت
أجاز بعضهم وبعضهم وقف
اما على من أوجب الاحراما
فَيُخْرِجُ العَلَّافَ والحطاب
وهكذا اهل منافع البلد
وهكذا عطا يرخصنا
وقيل مهما كان يوما منزله
وقيل من أحرم في عام فقد
وان يكن دخوله تكررا
وبعضهم يمنع ذاك مطلقا
قالوا فذاك من خصوص أحمد
وساعة حلت له في الخبر
وجعلوا حديث قتل ابن خطل
وكان عندنا أخى أولى
لأن في الاحرام تجليل الحرم

وذاك مطلوب هنا ممن دخل
والقتل للقاتل مشروع فلا
ومن لجأ اليه وهو جاني
ودل إذن القتل للسباع
وصرف كل المؤذيات للورى
وجلب راحة الانام طرا
ألا ترى الحياة فى القصاص
والبسط للأشياء طراً لا نرى
فاحمل على ما جاء ما لم يأت
والحمد لله على ما يسرا
ثم صلاة الله تغشى الهادي

فادخل باحرام وللنص امثل
يمنع منه حرم ولا ولا
لا ملجأ له مع الأعيان
بصرف بكل خالي الانتفاع
فى البر والبحر فخذة أثرا
تفهمه من قتل ما أضرا
جاءت وذاك دون ما اختصاص
بل نكتفي بما لنا هنا جرى
ما كان ذا نفي وذا إثبات
من رشده وواجب ان نشكرا
مع آله الأفاضل الأجماد

الهدئي وأحكامه

وحيث ان الهدئي منه ما وجب ومنه هدي ذى اعتار لا سوى ومنه هدي محصر أي بالعدا ومنه ما كان جزاء ما ركب حكماً عليه من ذوي عدل كما وما لهذه الامور في الهدئي في الذكر أو في سنة المختار مفصلاً لكل للافادة فاهدي ما سيق الى البيت على ينحر في منى يوم النحر فمن أراق الدم في ذاك الحرم ونال عند الله فوق مارجا ولن ينال الله لحمها ورد لكن تنالون عظيم الأجر من إبل تكون وهي أفضل أو هي من معز وكل يدرك والاختيار للسماان قد شرع لكل مما عملوا ولا خفا والكامل الحر تراه يقصد وليس بالدون تراه يرضى وكل ما يقصده ... لله فالمصطفى اذا رمى للجمره عاد لذبح الهدئي في الأخبار وبعده الحلق تحللاً وقع

ومنه ما يكون أيضا مستحب وهدي حج قد رواه من روى أو مرض كان عليه قد غدا من قتله الصيد باحرام وجب في الذكر ذاك ذو الجلال رسماً أيضا من الأحكام مما وردا أو باجتهاد القادة الأخيار والرشد والايضاح عن إجاده سبل قرينة يقول الفضلا وفيه قد جاء عظيم الأجر تقرباً لله بالفوز غنم وطاب بالجزا غداً وابتهجاً في الذكر تنويهاً بها ولا فند عند الاله وهي يوم النحر أو بقر وذاك أيضا أمثل بقدر ما كان هناك ينسك والله أمر الدرجات قد وضع ذلك معقول الرجال الشرفا لكامل الأشياء لها يعتمد كما يراعي سنة وفرضا ليس لغيره بلا اشتباه بسبعها وذاك أولى امره تقرباً بها لوجه الباري به فحل بعده ما قد منع

بيان ذاك في مقال قد صدق
في اكثر الأقوال فيما نعلم
لعمرة كذا الثقة قد رروا
للحج أو لعمرة فلن ولن
وانس وابن الزبير يا فتى
وهي بحكم الاقتدا حقيقه
قال إذا قلده فمحرم
قد أخذوا فلتعرف التبين
باهدي جاء محرماً فهل عبث
بها يطوف هكذا نقله
بيدها وهو حلال المذهب
سار أبو بكر به مجد
حل فهذا عنهم نقله
سواه اذ ليس سواه يتبع
يحل عند الكل حتى ينحرن
رءوسكم كل عليه اتفقوا
قلد هديه فأحلال فسد
من قبل نحر الهدي في قول وضح
من قبل نحر الهدي قول غلما
تغسل من قبل نحر حالي
سعيدن الخدري عين المذهب
صاروا حلالاً كيف ذا كذا ورد
قلدت هديي لسيل يحتذى
هدياً أنا قد سقته مشعرا
بنحو صمغ قد أتى في خبر

إلا النسا حتى يزور وسبق
وان من قلد هدياً مُحَرَّم
ان كان قد قلده للحج أو
وقيل ليس محرماً وان يكن
وذا ابن مسعود عليه قد أتى
وهكذا عايشة الصديقه
الا ابن عباس الفقيه العلم
لكن بفتوى أم المؤمنين
قيل لها ان زياداً ان بعث
قالت فهل من كعبة هنا له
قد فتلت عايشة هدي النبي
والمصطفى قلده من بعد
ولم يحرم النبي شيئاً له
وتبعن نينا لا تتبع
ومن يسق هدياً فلا يجوز أن
قد جاء في القرآن في (لا تحلقوا)
وكل من لبّد رأسه وقد
أعني به إحلاله ليس يصح
والغسل ممنوع تقول العلما
لأن ذا من صفة الاحلال
وحفصة قد أنكرت على أبي
بلم تحل وجميع الناس قد
فقال قد لبدت شعري وكذا
فلا أحل أي الى أن أنحرا
وذلك التليد عقص الشعر

ذلك من شعار ذي الاحرام
كذلك في المسند جاء والوفا
وهكذا في كتب الحديث قد
في مسلم وفي البخاري وقعا
أول هدي في المقام قد وجب
ينحر للتحلل الذي وقع
وهي التي تعرف باسم العقبة
فانحر هنا ما شئت للتحلل
وما به قد وقع التحلل

فالحل قد علق في المقام
يرفعه القطب لنحو المصطفى
جاء صريحاً بموضع السند
وهكذا له الموطا رفعاً
قبل إفاضة الحجيج في الكتب
من بعد رمي الجمرة الأولى شرع
ينحر بعد الرمي حكماً أوجبه
قلاً وكثرة بلا تمهل
يكفي وان أكثرت فهو أجهل

هَدْيُ الْجَزَاءِ

وحيث ان كل من قد ارتكب
 كان بعمدٍ أو بغير عمد
 وهو لعذرٍ أو لغير عذر
 يلزمه الجزاء في الأحكام
 من ذاك من كان به حل مرض
 قبل محل الحلق فالجزا لزم
 ومراً ذاك في مقام الفدية
 ما كان ميسوراً من الهدى وجب
 أقله قد قيل شاة في الأثر
 وأفضل الأيام يوم النحر
 وقيل يوم النحر عند الشافعي
 من بعد ما أحرم بالحج ذبح
 لا قبل ان يحرم بالحج اعلمنا
 أما ابو حنيفة فقد منع
 والذبح أي من أجل صيدٍ أو شجر
 جوازه من قبل يوم النحر
 وهل له من ذاك يأكلنا
 وهكذا ذبح تمتع ذكر
 وهكذا كل دم قد لزمنا
 والمنع قول القطب في الآثار
 والاكل من دما تمتع يصح
 والشافعي كالقطب في المقام
 والدم فهو اللحم كيلا يشبهه
 ومن أذاه القمل مثل كعب

خلاف ما الله عليه قد كتب
 مرتكباً خلاف ذاك القصد
 وهذه أصول هذا الأمر
 وهو على قواعد الاسلام
 يوجبُه للحلق عندما عرض
 بالنص في الذكر أتى كما علم
 موضحاً شرعاً بأجلتي حجة
 عليه جبراً للذي كان ارتكب
 وان يشاء الاكثر ما شاء نحر
 أعني لذبح ذاك دون نكر
 يجوز ذبحه وما من مانع
 ذلك ان ضر عليه قد جمح
 ما قال فيه شافعي العلما
 من قبل يوم النحر ذبحاً ان يقع
 فيه اختلاف العلماء قد شهر
 صححه بعض فحول الأمر
 قيل نعم وقيل لا اعلمنا
 فيه الخلاف عند أقطاب الآثار
 فانه فيه اختلاف العلما
 اذ كان تكفيراً هناك جاري
 عند أبي حنيفة نسكاً ذبح
 أعني على المنع بهذا المرام
 عليك في التعبير للمعنى انتبه
 سليل عجرة أتى في الكتب

قد صرّح القرآن فيه فاعلما
آخرها قولاً جلياً عقلاً
يجوز كله هنا كما هما
أقوالهم جَوَّازَه ثَقَرَّر
وذاك معنًى في المقام يدرى
والله لا يرضى لنا أن نهلكا
أو قصه الغير به قد التحق
على الخطا والعمد قول يعلم
فما عن الدما يكون سالما
من نام محتجا بما قد نقلنا
لآخر الحديث فاسمع وافهم
أو أنه مشى وحث محمله
أو قص شعره بترخيص سلّم
للأرض مجروحاً هنا الدما فضع
كذاك قال العلماء في الكتب
دواء جرح قدم في الفعل
لعله وهو صحيح فاستمع
في قتل قمل وبذاك يحكم
في بابها وما بها أيضاً ثبت
ثلاث أيام ولا ملوما
يطعمهم وتلك فدية لنا
إطعامه أو ذبح شاة فاستمع
عن النبي في مصحح السند
صوم ثلاث هكذا لسته
عشرة تطعمهم من الملا

يزيله ويفتدي منه كما
قد قال في كعب (ففدية) إلى
والخلق والقص وما ضاهاهما
والخلف في التنف ولكن أكثر
وجاز صرف كل ما أضرا
لم يكن الدين عسيراً مهلكا
وقيل ان قصر يوماً أو حلق
كلاهما قيل عليهما دم
وكان ذا المقصوص يوماً نايماً
وبعضهم يقول لا شيء على
قد رفع الله مجاري القلم
ومحرم يعمل ما يحتاج له
أدماه ذاك ليس من دم لزم
وهكذا عن ظهر رحله وقع
أعنى فليس من دم هنا وجب
وان يجز شعره لأجل
وذاك بالقياس في حلق وقع
وبعضهم يقول يلزم الدم
وفدية الخالق قد تقدمت
قالوا نرى الخالق أن يصوما
أو ستة من المساكين هنا
لكل مسكين بمُدَيْن وقع
فأَيُّ ذا فعلت أجزاك ورد
وعن أبي الشعثا بيان الفدية
وسنة من المساكين الى

عنه وانه الامام الاكبر
 بمكة ... في الحكم لا الصياما
 أقل ما يجزي بياناً حسناً
 بدنة عنه هناك تنحرا
 شاة هناك تلزم من فعل
 مكة والصوم بأي موقف
 بالنسك والاطعام دون مرية
 لهم متى كان له ملاذا
 بموضع اذ لا دليل يوجد
 ومدعي التقييد يأتي ما ثبت
 بصوم ذي تمتع مقيسا
 جزاء صيد عشرة تمام
 فغير مقبول بحكم النص
 عن كل فرد فرد كبش قد حسب
 فلا تكن لحكمة مفندا
 كذاك جاء ذاك أيضا في خبر
 وقيل هذا الحكم جاء عن عمر
 وأرب فيها العناق فاعلموا
 كذاك قد أثبت في المشروع
 بأكلها من تلكم المراعي
 تكون فوقها كذا بعض نقل
 كذاك في السنة عند العلما
 والبحر نعم البحر فياض الدرر
 وجلة من صحب خير مرسل
 يرفعه من كان للعلم رفع

والنسك شاة هكذا مؤثر
 وقال ان الذبح والاطعاما
 ورأيه ان الحديث يئنا
 وقال غيره فأعلاه نرى
 أوسطه بقرة وفي الأقل
 والنسك والاطعام يلزمان في
 لحكمة النفع لأهل مكة
 أما الصيام ليس فيه هذا
 وقيل كل ذاك لا يقيّد
 ففي الكتاب فدية قد أطلقت
 وقيل صوم عشرة قد قيسا
 وقيس الاطعام على إطعام
 وهو قياس مع وجود النص
 من قتل الضباع فالكبش وجب
 حكم من النبي فيه وردا
 لأنها من الصيد تعتبر
 وانها من الحلال في الأثر
 وفي الغزال قال عنز تلزم
 وجفرة تلزم في اليربوع
 وتلك ما استغنت عن الرضاع
 أما العناق دونها وقيل بل
 وفي النعامة الجزور فاعلموا
 وهو الذي قال به أيضا عمر
 كذاك عن عثمان أيضا وعلي
 وجلة ممن لهم أيضا تبع

وهو خلاف ما وجدت في السنن
تعرف بالأروى ولحق اقبل
ان قتل الأروى له مكفره
لازمة بدون ما امثراء
في مطلق الحمام قيل فانظر
وليس في سواه ذاك يشترط
حمام مكة رواه من روى
في كل ذاك تلك حكماً أوجب
ومع أبي حنيفة القيمات
وكانت الأفراخ فيها تجبرا
بدون أفراخ بذاك فاحكم
فانها كبيضة النعامه
فالحكم هذا عندهم فاستيقن
مستغرب له لأصل الوضع
يطل في اعتبارنا حظ النظر
فسلم الأمر ولا تستكر
عندهم شيء من الطعام
كذلك قد صرح بعض الفطنا
ذلك مسكيناً يقول مسلم
فيها وحاجب كذلك قد جزم
وانه المعروف بالعوايد
محمد صلى عليه ربي
في بيضة النعام تثنين جعل
كذلك قد حكاها في القواعد
وذلك فيه في مقال قد سمع

والنخعي يقول فيها بالثمن
وجاء في الأروى وأثنى الوعل
تلزم فيها للجزا أى بقره
والظبي فيه الشاة في الجزاء
والشاة في حمامة في الأثر
وقيل في حمام مكة فقط
وقيل بل حكومة فيما سوى
والشاة فيه عن صحابة النبي
وعن عطا في كل طير شاة
وبيضة الحمام مهما كسرا
بدرهم أو لا بنصف درهم
كذلك أيضا بيضة النعامه
ان كانت الأفراخ أو لم تكن
وبعضهم وهو محشي الوضع
لكنه لاحظ ان جاء الأثر
لا نظر عند ورود الأثر
وقال بعض في جزا الحمام
لعله لا يبلغ الهدى هنا
كل حمامة بصاع يطعم
وبيضة بنصف صاع قد حكم
وقد أتى أيضا عن القواعد
عن عمر في جملة من صحب
وهكذا عن تابعيهم الأول
وقيل فيها صوم يوم واحد
وقيل بل إطعام مسكين وقع

وهكذا يروى لنا في الأثر
وعن أبي موسى الفقيه الأشعري
وهكذا البحر ابن عباس الولي
وعلى من يقول أي في بيضة
يقول ليست تلك صيداً فاعلما
وعندما صح الدليل الشرعي
ان الدليل قايد الكرام
وسخلة واجبة في الأرنب
ومالك فيها وفي اليربوع
ليس يقومان قال إلا
وهكذا ما جاز أن يُضحى
وذاك فهو الجذع المعروف أو
فالجذع الضان ومثله الشني
أو كان ذلك الشني من إبل
حجته الهدي الذي يبلغ به
والعلماء اتفقوا في أن من
فليس يجزيه أقل من جذع
أو الشني مما سواه فاعلما
لكن يرده كمثل ما قتل
وجاء في أولاد ما ذكرنا
هذا هو المذهب في الايضاح
وفي صغار الصيد فالصغار
كما عرفت في الكبار يلزم
لقوله (مثل) الذي قد قتلا
وهو الذي قد جاء عن علي

عن مسلم قدوتنا المعتبر
حكم أتاناً عنهما في الأثر
يرويه عن خير نبي مرسل
نعامة بذاك تلك القيمة
تخالفت فيها فحول العلما
يطل ما سواه أي بالقطع
يقودهم الى رضى السلام
وقيل بالعناق عند النجب
على خلاف الوارد المسموع
بما يجوز هديه فحالا
به كذاك عنه هذا صحا
ما فوقه كذاك عنه قد حكوا
أعنى من المعز أتى في السنن
أو أنه من بقر فاحتفل
لكعبة للنص فيه فانتبه
قد جعل الهدي عليه يلزم
من هذه الضأن كذا عنه سمع
قول لمالك رواه العلما
نصاً لنا في الذكر أيضا قد نزل
أولاد مثلها لتعلمنا
يرفعه في الأوجه الصحاح
من هذه جاءت بها الآثار
كبارها وهو قياس فاعلموا
فالمثل محكوم به على الملا
وابن مسعود الفتى الولي

والشافعي من فحول العلما
وهو الذي عليه أقطاب الأثر
معهم جزور تنحرن عنهم
فاعتبر المثل وراع الأُلزما
يذكر في قواعد الاسلام
وهكذا قد ذكروا عن عمرا
وواجب بذاك فيه نحكم
مع عمر الأمير ذي الشان الأتم
حكم جرى منه على عهد عُمر
وصدغُهُ لظهره قد عُلِمَا
وذاك درهمان عن تثبت
والجبر فيها للأمان يعرف
وقملة كذاك في القرادة
بقبضة الطعام عند الاكثر
اي من صيود البر مشهور الأثر
لأنه البري فيما يعلم
عن ابن عباس كذا قد ذكره
ان الجراد فهو بحريّ يعد
يذكر في النص عن المختار
مثل صيود البحر وهو الأمثل
ملا يعيش في سواه فادر
ورعيه الأشجار أمر يزكن
وحاله هذا بغير نكر
بعضهم وهي أقل في الجزا
ذلك في الآثار قول ذكرا

كذاك عثمان عليه فاعلما
ذاك حقيقة لمثل يعتبر
ففي كبيرة النعام تلزم
وفي صغيرة فصيل فاعلما
وفي الضبوب الصاع من طعام
وقيل فيه الجدي عن خير الوري
فان يصح الحكم فهو الأُلزم
وهكذا زيد بذاك قد حكم
قد (جمع الماء - يقول - والشجر)
وذاك في الواطيء للضب اعلما
ودانقان وجبا في الرخمة
وذاك للخسة فيها تعرف
وفي جرادة وفي الذبابة
وذرة وحلمة في الأثر
بيانهُ ان الجراد يعتبر
فقبضة الطعام فيه تلزم
وبعضهم يقول فيه قمره
وقيل بل حكومة وقد ورد
نثرة حوتٍ جاء في الأخبار
وانه دون ذكاة يؤكل
ورد أن صيد هذا البحر
أما الجراد في البراري يسكن
فليس هذا من صيود البحر
وقمله بحبة قد اجتزى
ودوحة بيدنة ولا مِرَا

لأن مكة حرام في الخبر
وهكذا الاشجار ليست تعضد
صلى عليه الله ما صان الحرم
ولا يحل صيدها ولا خفا
وأوسط الأشجار شاة تلزم
وقيل في العود يكون الدرهم
وجاء في الأوراق إطعام لزم
في غير ما يزرعه الناس الجزا
ونابت في الحرم الشريف أي
وبعضهم كرهه وحرّما
وفي السنا المكي ترخيص ورد
لا يقطع الأصل وليس يقطع
وقيل ما من قبل الله نبت
وما نشأ من قبل الانسان
لأن ذا الجلال قد أباحا
والغرس لا تقصد ذاته اعلموا
وذا عليه الصبح طراً مع أبي
الا الذي استثناء سيد الورى
وذا هو الأذخر تعمل الحُصُر
ويجتى الساقط من نبت الحرم
وقس على ما جاء في الصيد كما
من قنفذ ومن قطا وكلما
وذا الجزا تدفعه للفقرا
يحكم فيه أي ذوّ اعدل فما
وهو الصحيح في الكتاب قد ورد

لا يختلئ منها الخلا كذا ذكر
أمر به يصدع فينا أحمد
صاينه وصان فيه للحرم
بذاك فيها يعلنن المصطفى
فيها وفي القضيبي قالوا درهم
وفي القضيبي نصفه لتعلموا
عن فذة تطعم مسكيناً غلّم
وقطع ما تزرع شرعاً جوزا
ما يأكل الناس فحل يا أخي
بعضهم وللجزاء ألزما
ينزع والأصل سليم قد عُهد
كذاك قالوا فيه حين ينزع
فمنعه على الصحيح قد ثبت
لا شيء فيه دون ما نكران
إنباته ليجتبي الصلاحا
بل يقصد النفع به فلتفهما
حنيفة وصحيح المذهب
لعمه العباس دون ما امترا
منه وتسقيف البيوت قد ذكر
من ورق أو ثمر كما غلّم
مالم يج طراً وبالمثل احكما
ضارعها حكماً تراه لزما
أعنى على الخصوص من أم القرى
قد حكما به تراه لزما
يفهمه بالطبع أي كل أحد

على خصوص الناس من أم القرى
وقصده بذاك نفس مكة
في الكعبة الزهراء دون ما امترا
فافهم معاني النص مهما تردا
فيحكما في فيه عن يقين
بنفسه لنفسه لتعلموا
ودون ذاك لم يكن مجوزا
أمضاه ربنا على كل أحد
قبول ما قالاه من حكم كتب
نعرفه في المقصد المعتمد
لنفسه بل واجب يحكم
كذاك في الآثار عنهم ينقل
صحت له الفتيا لمن كان جهل
عليه بالفتيا ولن يلوما
يجهله الا الرجال الجهلا
اذ قيد النص كما قد عرفا
في مكة يرجع للتبيين
يعثه لينحر المكتوبا
لداره لما يكن مضيعا
فيدفعن عن ذلك الجزا القيم
للفقرا وما به ملام
ينفقه عليهم في بكاه
هذا هو الحق بلا نزاع
عن نصف صاع كان يوما تماما
ما الله في كتابه قد رسما

والقصد رفق الله أي بالفقرا
ذلك هدياً بالغاً للكعبة
إذ لا يصح مطلقاً أن ينحرا
وذاك بالاجماع من أهل الهدى
وواجب تحكم العدلين
وليس للانسان فيه يحكم
يجتهدان في مقادير الجزا
ذلك أمر ثابت الى الأبد
مالم يخالفوا لا جماع وجب
لأنه أمر من التعبد
لو كان عالماً فليس يحكم
وما رأى العدلان ديناً بقبل
ومعدم العدلين للحكم فقل
يفتي لمن يجهلها كي يحكما
ذلك وسعه ويسر الدين لا
والفرد لو عدلاً فقيهاً ما كفى
وقيل من لم يجد العدلين
حتى اذا ما وجد المطلوب
ولم يجد ذلك حتى رجعا
فيحكما بالجزا ولا جرم
ويشترى بذلك الطعام
يرسله لفقراء مكة
لكل مسكين بنصف صاع
وان أراد الصوم صام فاعلما
أوعد له قال صياماً فافهما

مخير فيما يشاء ان شاء
 أو شاء ذبحاً فله أو شاء
 فهو جزاء وهو هدي وجبا
 وكل هدي كان بالغ الحرم
 وكل هدي لم يكن قد بلغا
 أكان ذاك واجباً أو لم يجب
 وقيل ان كان تطوعاً فضل
 أو كان ناله هناك العطب
 لكنه يذبحه ولا خفا
 وهكذا أصحابه ليس يحل
 وما له يأكل ذاك يأمر
 لكنه يغمس نعليه اعلموا
 ويضربن صفحته اليمنى به
 ثم يخلي بينه والناس لا
 أعني عليه بدل الذي أكل
 وهكذا من شاء منه أطعما
 أو كان بالغاً له وقد عطب
 أعني محله أراه قد وصل
 وانه يجزيه في الآثار
 والأبد لاني قال لا يجزيه إذ
 وذلك النقص ككسر وعور
 والخلف في محله أيضا ذكر
 أو أن ذلك الحل الحرم
 في أي يوم نحره قد وقعا
 أما الذي يهدي أخو التمتع

أطعم هكذا ولا امتراء
 صوماً كذا في حق هذا جاء
 يدفعه ولم يكن مستغربا
 بلوغه إلى محله علم
 له فغير واصل أو يبلغا
 كذاك قال العلماء في الكتب
 أو مات لا يلزمه عنه البدل
 قبل وصوله فليس يجب
 لا يأكلن منه لقصد عرفا
 لهم فلا يؤكل في قول نقل
 كذاك قد صرح فيه الأثر
 أو خفه يصبغ ذاك بالدما
 كي يعلمن هدياً له فائتبه
 يأكل منه والجزا ان أكلا
 كذاك في الآثار والمعنى عقل
 ما دام لم يبلغ أخى الحرما
 ونحره أمكنه فقد وجب
 ينحره تصدقاً به امثل
 عن الهداة القادة الأخيار
 في ذاك نقص وبه بعض أخذ
 يطرقه هناك نقصه ظهر
 هل هو مكة على ما قد شهر
 جميعه بذاك بعض يحكم
 فاتبع الآثار والحق اتبعوا
 فهو ليوم النحر شرعاً فاسمع

ومذهب الأصحاب ما كان وصل
لأنه لا فرق بين مكة
والحرم الشريف مع أئمتي
وذا هو الأرفق بالأنام
للحرم الشريف يجزى فاحتفل
كما عليه غَلَمَا الاسلام

هدي المتعة

ومن يكن بعمره تمتعا في اشهر الحج بها قد أحرمنا وانتظر الحج حلالاً فاعلمنا فكان بالمحذور ذا تلذذ وذاك بالاحلال قد تمتعا وذاك ان حق تلك العمرة وعندما أسقط ما كان وجب كذا قال بعضهم ولا مِراً ما كان ميسوراً من الهدي كفى أوجه الايضاح دون ما خفا ويأكلن منه كذا في الأثر وقيل لا ياكل منه فافهما وعله يراه تكفيراً لما لكن مشهور رجال العلم لا ينحر يوم النحر هكذا وان وليطعم الاكثر اهل المسكنه فانه يكون هدياً قد قُبِلَ ذلك أمران هنا قد جمعنا والمنع لا نراه اذ لم يتضح لما عليه من أدلة نرى وما عليه الناس طراً فاعلمنا أما الذي يكون هدياً أى جزا لأنه حق عليه وجبا ومن أبى أي عن أداء الواجب

فالهدي واجب عليه شرعا فطاف حتى فعل اللذ لزمنا فذا هو التمتع اللذ رسما بالطيب والنسا معاً وبالذي حتى بحجة أهل فاسمعا بسفر يقصدها كالحجة على انفراد هديه لذا يجب فكان للاسقاط هذا جبرا كمثل ما في الذكر هذا عرفا وجملة من صحبنا أهل الوفا لأنه لله صح فانظر وذاك ما يراه قطب العلما أسقطه من سفر قد علما منع من الاكل لأصل عقلا شاء له الأكل فليس يحجرن ان شاء ان يدرك عنه أحسنه ثم تصدقاً وأجره حصل والأجر في الحالين كان أرفعا ذلك عندنا بل الحل رجح وما اليه قد أشار فانظرا والحق فهو المرتضى لتعلما فأكله من ذاك لم يجوزنا لغيره ان لم يكن منه أبى فانه يئو بالمعاطب

فهدي متعة محله منى
 أول ما يفعل بعدما رمى
 والحلق بعده كما في الذكر
 فقبل بل يصح قبل النحر
 لكنه الأفضل يوم النحر في
 وبعد ان أحرم بالحج اعلموا
 والمنع مع أبي حنيفة شهر
 فكل قائل على اصل بنى
 ومن بمكة أقام جاز له
 أكان منها أو يكون قد أتى
 والخلف هل هدي عليه يذكر
 وذلك في أشهر هذا الحج ... لا
 وراجع لداره وقد لزم
 أي قد غدا معتمراً وما ذبح
 أو لم يكن لداره قد رجعا
 في البعد مثل داره فلا دما
 ولست أدري وجهه فأذكره
 ومن يكن للحج يوماً قدما
 وهكذا القارن في مقال
 أو أدخل العمرة في الحج كما
 ومحرم بعمرة من قبل
 وكان بالفراغ منها قد خرج
 فلا دم عليه أو لا فالدم
 عن بعضهم والبعض قال لا دم
 وان يكن لم يفرغن حتى دخل

ويوم عاشر له تعيينا
 أول رمية تقول العلما
 أنزله الله جلي الأمر
 ينحر هدي متعة فلتدر
 مقال بعض من أهيل الشرف
 لا قبله مع شافعي العلما
 فانظر بعقل في قواعد الأثر
 مقاله فاعرفه قولاً بينا
 يعتمرون في قول جل الكملة
 من غيرها فذاك فيه ثباتا
 قيل نعم وقيل لا فينظر
 في غيرها عند الهداة النبلا
 عليه للمتعة في التحقيق دم
 وجوبه عليه ها هنا اتضح
 لكن الى الأخرى تراه ارتجعا
 عليه في قول حكاة العلما
 وعلمه لم يرجعن يعبره
 لم يلزموه أي به يوماً دما
 قطب العلوم السيد المفضل
 ان جاء بالعكس فلن يلوما
 أشهر حجّه أتى في نقل
 قبل دخول أشهر الحج ابتج
 ان دخلت عليه قول يعلم
 والدم في المقام عندي ألزم
 ميقات حجه هنالك استهل

قال به القطب الامام الأعظم
يوماً إلى ميقاته قد ادّج
في دمه جاء خلاف العلما
في أثر الأصحاب جاء فاعرفا
وطاف بالسعي ونحوه فعل
فاهدي للواجد ذاك فاسمع
كذلك قد رواه بعض العلما
وبقرة في الخبر الشهير
أصحابه في الاعتار يفعل
كذلك في الآثار هذا ذكرا
فافعل لما كان هنا تأكدا
كن اعتمرن وهو نص ثبتا
أهدى النبي عن نسائه اعلمنا
اكرامهن بل وجوبه اعرف
عليه صحننا الهداة العلما
فكن مع الحق الجلي الأكرم
في غير عهد الحج لا دم يعد
اكثر أو أقل كيفما يشا
بذل لوجه الله حقا فاعرف
لأمره ونبيه فامثّل

وادخل الحج عليها لا دم
ومن يكن منها تراه قد خرج
ومنه بالحج تراه أحرمنا
بعض يرى عليه والبعض نفى
ومن يكن بحجة يوماً أهل
ثم أحلّ ذاك للتمتع
ومعهم الهدي يصوم فاعلمنا
وأشرك السبعة في البعير
ولو يبيع ثوبه أو يسأل
ليشتري هدية لتحررا
وهو دليل للوجوب أكدا
والمصطفى عن أهله أهدى متى
لو لم يكن ذلك واجبا لَمَا
ولا يقال قصد الأفضل في
وهكذا الجصاص قال مثل ما
والحق أنشودة كل مسلم
وان من كان تمتعاً قصد
لكن اذا شاء له وان يشا
ما كان لله فلا اسراف في
الا الذي عنه نهى الشرع العلي

هـدي المحصر

وحيث ان المحصر منع من قصد
يمنعه من فعل واجب قصد
وقد يكون المحصر أيضا بالمرض
كذلك عجز النفقات يحصر
وخصه بعض الهداة بالعدو
وعمل هذا الأصل فيه والمرض
قال ابن مسعود الامام القلم
ان العدو وكذلك المرض
يبعث بالدما وبعد النحر
وذلك مهما كان نحر بالحرم
كذا أبو يوسف أيضاً وزفر
كذلك الثوري يقول فانظر
وفي المريض غير ذا ... لابن عمر
وذا عليه مالك والشافعي
وقيل بالأعد او بالأمراض قد
لكنه ليس يحل قبل أن
وذا لابن الزبير ينسب
وليس هذا عند اهل العلم في
ولم يكن له موافق علم
والنص للاحصار أيضاً أطلقا
وكان ذاك في الحدييية لا
والنوع من ذى الشرك كان قد وقع
ومنشأ الخلاف بين العلماء
فالحصار بالعدو كان يعرف

لحج بيت الله عنه المحصر صد
أداءه وذلك إثم ان وجد
يمنعه اي من أداء المفترض
وذلك عند العلماء لا ينكر
وهو ابن عباس به فلتقتدوا
عليه قد قيس متى كان عرض
والبحر ذلك الامام العليم
هما سواء ان يكن يوماً مرض
يحل من إحرامه فلتدر
عند أبي حنيفة قول علم
ثم محمد كذلك في الأثر
في أوضح الأقوال عن تبصر
ان المريض لا يحل ان تحصر
وهكذا الليث فلا تنازع
يكون ذاك المحصر في قول ورد
يطوف بالبيت وذا قول وهن
وعروة كذا اليه يذهب
شيء من الصحة ياذا فاعرف
اذ خالف الأصول عند من فهم
فافهم لما جاء هدى محققا
في غيرها حكماً لهذا نزلا
للمصطفى وصحبه قول رفع
من وارد اللفظ كما قد علما
والمرض الاحصار فيه فاعرفوا

وحيث كان سبب الاحصار
فاللفظ للحالين كان قد شمل
وذ بأصل اللفظ قال العلما
لو كان ذو الجلال خص حالا
ومن بكسر قد أصيب او عرج
ثم عليه حجة من قابل
تابعه أبو هريرة الأجل
وقوله أحلّ يعني جاز له
كحلت المرأة للأزواج
ليس وقوع ذلك الاحصار
لكن يجوز أن يحل فافهما
والعذر ان صح بحصر أو مرض
وليس ذاك واسعاً ولا جرم
كذلك المرأة زوجها منع
لذلك الحج ولو قد أحرمت
وهكذا المديون يجسنا
حيث وصوله الى البيت امتنع
وذاك في كل الأمور قد يقع
ألا ترى ان لم يكن قد قدرا
يصلي قاعداً والا مضطجع
وهكذا باقى الأمور فاعلما
دع قول من يقول يبقى محرماً
والحصر في العمرة والحج سوا
وعمل هذا القول مبني على
فلا تفوت حيث لا وقت منع

وهو العدو دون ما انكار
ذاك بمعناه تراه قد نزل
فالحكم للمرام كان عمماً
ليّن القصد له تعالى
فقد أحل هكذا النص خرج
فافهم أصول هذه المسائل
وهكذا البحر وعنها نقل
ذلك هكذا يقول النقله
فافهم لما قد جاء في المنهاج
بنفس صده فلا تمار
ما هاهنا لاحظ فيه العلما
يسقط ما كان هناك مفترض
ما كان فوق الوسع لم يكن لزم
لها عقيب ذلك الشان تدع
فان حصرها بذلك قد ثبت
بدينه في الحصر يدخلنا
فعذره بذلك الأمر وقع
من الفروض ولها العذر يسع
على الصلاة قائماً ولا مرا
ويترك الصوم اذ الضر وقع
سيلها هذا تراه العلما
لعميه القابل فيما ولما
وقبل في الحج رواه من روى
رأي يرى الوقت لها مطولا
لها وذا وجه أراه مندفع

نينا بعمرة لتعلما
 بلا طواف وهو شائع رفع
 من عام قابل قضاء مرتضى
 يرفعه لنا هداة الأمة
 فصح في الأمرين هذا الحكم
 يسوع في اعتبار كل العقلا
 اذ وقع الحصر وهذا أمثل
 ف قيل شاة لا سوى فلتدر
 والبقر المعروف من هذا الهمل
 والثاني لابن عمر عنه نقل
 زوج محمد إمام البرره
 تصلح للهدي مع الاسلاف
 والغنم المعروف جاء في الأثر
 مع زفر فكان عين الواسع
 يوسف قول جاءنا في الكتب
 يذكر في الآثار كيما تعلمه
 في قول بعض العلماء الكمل
 وتلك أقوال أتت في الأثر
 آرائهم وهاك منها الأمثلا
 الا الشي أو فوقه فكافي
 كذاك في الجصاص قول يرفع
 الا الشي مطلقا في الوصف
 ذلك قول وهده قد علم
 أو جذع منها له فاحتفل
 حكمهما في أثر لنا ورد

وفي الحديية كان أحرمما
 وقد أحل حينما المنع وقع
 وقد قضاها فهي عمرة القضا
 وذلك القضاء في ذى القعدة
 والحج والعمرة فلتتموا
 وقصره يوماً على فردٍ فلا
 فالحصر في الحكم لذين يشمل
 واختلفوا في هدي هذا الحصر
 وقيل ان الهدي خص بالابل
 وأول القولين للبحر الأجل
 وهكذا الصديقة الموقره
 وقيل بل ثلاثة الأصناف
 وإبل وهكذا من البقر
 وذاك قول مالك والشافعي
 كذا أبو حنيفة مثل أبي
 وهكذا قال به ابن شبرمه
 والبدن مخصوص به في الابل
 وقيل بل يدخل في البدن البقر
 واختلفوا في سن ما يكفي على
 فليس في ثلاثة الأصناف
 الا من الضأن فيكفي الجذع
 ومالك يقول ليس بكفي
 وهكذا فصاعداً ولا جرم
 وقيل بل تكفي ذكور الابل
 وهكذا من بقر حيث اتحد

كذلك قد جاء بنقل مثبت
ليس بهدي دون ما خلاف
فكان هدياً سايقاً قد علما
اسنده الى النبي أحدا
فيه رجال العلم ممن سلفا
وذاك قول مالك كذا سمع
حيث هو النفل وفيه وسع
للاشتراك واليه سارعوا
مع علماء الحق لا أهل البدع
دل على التخفيف عند البصرا
ولطف ذي الجلال أعلا وأتم
يفهمه فينا الهداة العلماء
واتبع لما عن النبي المصطفى
عن ابن مسعود الامام المحترم
وهكذا طاوس عنه ضبطا
وابن سيرين وذا قول حسن
ذلك عنهم في الهدى مروى
خلاف هذا عنهما قد نقلا
وما على المحصر شيء فادر
وذاك المستطاع فيه فاحتفل
إسم لشيئين هناك قد جعل
كالدين في محله لتعلما
فاتضح الحل كاشف الريب
محله لكن متى ما بلغا
في آية أخرى فع المقالا

وكل واحد كفى عن سبعة
وما عدا ثلاثة الأصناف
ومرة أهدى النبي الغنا
وهكذا عن جابر قد وردا
والاشتراك في الهدايا اختلفا
فقيل في الواجب ذاك ممتنع
وجاز عند ذاك في التطوع
وجوز الاحناف والشوافع
وفي الحديث ذاك قد وقع
وقوله في نصه ما استيسرا
والاشتراك فيه تخفيف علم
لا سيما في (من) من التبعيض ما
فصح بعض الهدى يجزي فاعرفا
ونحره محله قيل الحرم
كذا ابن عباس وهكذا عطا
كذا مجاهد ومثله الحسن
وهكذا الاحناف والثوري
ومالك والشافعي هما على
محله موضع ذاك الحصر
حيث يكون الحصر فالنحر يحل
دل على الأول انما الحل
للوقت والمكان عند العلما
وذاك وقته الذي فيه الطلب
لا تخلقوا رءوسكم أو يبلغا
ثم الى البيت العتيق قالا

وهو لسائر الهدايا عمّا
 فاتضح الاجمال في الأولى هنا
 فان يكن قد جعل الله المحل
 فلا يصح جعلها في غيره
 وفي جزاء الصيد هدياً بالغاً
 ترى صفات الهدى ذاك فاعلماً
 كوصفه الشهرين بالتابع
 فالوصف قيّد هاهنا ان أهمل
 وهكذا ما كان مثل ذاكا
 وهكذا ترى جزاء ذي الأذى
 وهو جزاء كائن عن داعي
 وقوله في الهدى معكوفاً وقع
 وذاك في الصدّ عن المسجد عن
 حيث تدعى المحل
 لو كان في الحل يحل ما ذكر
 وبعضهم ان الحدييئة صح
 ونصفها الآخر كان في الحرم
 كان مناخ المصطفى في الحل
 بل كان ذلك المصلى في الحرم
 روى لنا هذا الهمام مسور
 وقد روى ناجية بن جندب
 (إبعث معجب الهدى) لعلّي أدرك
 أخذ في الشعاب والأودية
 وعند ذاك المصطفى قد فعلا
 وعله أعطاه بعضه وقد

فيشملن احصارنا المسمى
 فافهم كفهم الاولياء الفطنا
 لها هو البيت العتيق فاحتفل
 أولاً فذاك واقع في ضيره
 للكعبة الزهرا فع المبالغا
 والاسم شامل الجميع فافهما
 اي في الصيام دون ما تنازع
 فالحكم بالاهمال قطعاً بطلا
 فالحكم للقيّد ترى هناكا
 في الحرم الشريف ذاك فانفذ
 ومثله الحصر بلا نزاع
 ان يبلغ المحل في النص وضع
 أداء واجب الفروض والسنن
 وفي سواه ذاك لا يحل
 صدّاً عن المحل وارء الزبر
 في الحل نصفها بنقل متصح
 بذاك بعض العلماء قد جزم
 أما مصلاه فلا عن نقل
 فعّل ذبحه هناك قد حتم
 وغيره جاءت بذاك السيّر
 قال لها دينا إمامنا النبي
 بذاك قصداً ان تأتّى المسلك
 لعلني أذبحه في مكّة
 كذاك بعض العلماء قد نقل
 قام بنحر بعضه هنا ورد

فقليل ذاك لم يكن موقفا
وقيل بل فيه يكون فادر
ومالك والشافعي الأثبت
والحل قبل النحر عندهم فشا
قال به الثوري أيضا فادر
محمد في أثر لهم سمع
دل على اطلاقه ولا فسد
وهو له وجه من الثبوت
بذاك تخصيصاً له فيما أتى
الا بحجة تبين المبهما
محلّه من حجة للبلغا
وَمَعْنِيَاهُ سَبَقَا فِيمَا نَقَلَ
قد بلغ الحل فيما قد علم
موقفاً في النص أيضاً فاسمع
ثم يحل للدليل المتضح
كان على العمرة في ذا الباب
في ذلك الحالان مع أهل الهدى
حيث حبستى فذا محلي
بنت الزبير قد روه مسندا
يجوز لي فيه بذاك الحال
بهديه ذلك أضحي حلا
وهل على هذا المقال حجه
والبحر أيضا هكذا عنه أتى
ثم مجاهد بذاك قد قضى
في أشهر الحج فهذا وسعا

واختلفوا في وقت ذبحه متى
ثم يحل قيل يوم النحر
وهو مقال لأبي حنيفة
قالوا له ان يذبح متى يشا
وقيل لا يذبح قبل النحر
وهكذا قول ابى يوسف مع
وقوله فيه (فما استيسر) قد
ظاهرة يبعد للتوقيت
وانه من وقته قد أثبتا
وذاك لا يصح عند العلما
وليس في حتى تراه بلغا
لأنه ليس على التوقيت دل
فكل بالغ لذلك الحرم
وذبح هدي عمرة لم يقع
وانه له متى شاء ذبح
والحصر للنبي والأصحاب
وقد أحلوا هكذا فأتحددا
وقوله لتلك أيضا (قولي
وذاك في ضباعة قد وردا
معناه ذاك موضع الاحلال
ومحصر من بعد ما أحلا
قيل عليه عمرة وحجه
رووه عن نجل جبير يافتي
وابن مسعود الفقيه المرتضى
فان يكن بينهما قد جمعا

كذلك قال في المقام العُلَمَا
ولا كذلك ان يكن لم يجمع
وهكذا عن حسن فاحتفلا
ونجل سيرين الفتى وسالم
نقضاً لهذا القول دون ما جدل
أقبل العدوان وهو ظاهر
وهكذا العمرة حين اعتمرا
وهؤلاء لم يكونوا صحيحي
ولم يحج ذلك العام اعلم
وزال ذلك الحصار فادر
صنيعه هذا يقول فاعرف
تحلل بعمرة لتعلموا
عليه عمرة كذلك قد نقل
عليه في الاحصار مع من يعلم
فهو به عندهم حلال
اذ لزم بالفوت فافهم حجتى
هذا الذى عند أبى حنيفة
عذر فانه من المُحَال
فرض فلا دم ينوب بل ولا
بل يلزم النذر كما قد وصفا
لعمرة جاء لها الاثبات
تفعل قبله لها فاحتفلا
كيف يقال قبل ذاك أثبتت
كذلك أيضاً جاءنا فى الكتب
تم به الاحلال حيث يصلح

لكن دم عليه بالجمع اعلمنا
فانه كان أحبا تمتع
وذاك عن علقمة قد نقلا
كذلك ابراهيم ثم القاسم
وقد رووا عن ذلك البحر الأجل
فالله بالقصاص فينا يأمر
فحجة بحجة ولا مِرَا
وَحجة تلزم عند الشعبي
ذلك ان كان أحل بالدم
أما اذا أحل قبل النحر
فحج ذاك العام لا عمرة في
من فانه الحج عليه يلزم
وعندما الحج هنا فات فقل
ذلك للفوات أيضا والدم
به يكون ذلك الاحلال
ولا يقوم ذاك أي عن عمرة
ولم ينب أيضا دم عن عمرة
ان كان فى الامكان أو فى حال
وهكذا جاعل عمرة إلى
فى نادر بعمرة ولا خفا
حيث أُلزمه الفوات
وعمرة تلزم بالفوات لا
لأنها عليه قد ترتبت
لعدم الوقت لها والسبب
ثم دم الاحصار جاز يذبح

قبل الفوات باتفاق العلما
لا قايم ذاك مقام عمرة
وجاعل أيضا دم الاحصار
وهي بذلك الفوات أوجبت
ذلك من يفوته الحج وَجَبَ
وذاك أصل مالك والشافعي
عندهما هدي لاحصار لزم
فلا يقوم بمقام عمرة
وقول من أجاز صوم المتعة
وقبل يوم النحر والصوم بدل
والهدي لا يجوز قبل النحر
ذلك أيضا لوجود السبب
فجاز تقديم لبعض الصوم
وليس للمحصر يوجدن سبب
وانما طلوع ذاك الفجر
قبل وقوفه بيطحا عَرَفَه
لذا لم يقم هنالك الدم
أعنى التى تلزم بالفوات
وما حديث من يكون قد كسر
فانه قد حل فيه ما بدل
اذ لم يكن يذكر للعمرة في
لانه لم يذكرن أيضا دما
وان رأيت محصراً لم يجد
ف قيل لا يحل حتى يجدا
وقيل بل يصوم عشراً كامله

فدل للاحلال نهريق الدما
وذاك واضح بغير مريسة
مقامها قام بهذا المنار
حجته بذاك قد تعطلت
عليه مع عمرته هدي يجب
قام عليه ذا فلا تنازع
اذ ذاك بالفوات أمر قد علم
كذاك قد أثبت مع أئمة
من بعد إحرام بتلك العمرة
من ذلك الهدي على رأي حصل
ذباحه ما الوجه فيه يجري
بعمرة لذاك لم يستغرب
على زمان الذبح دون لوم
أي للزوح عمرة ولا عجب
سببه وذاك يوم النحر
قال به في ذاك من قد عرفه
عن عمرة والأصل هذا فاعلموا
وهو جلي جاء عن ثقة
أو عرج أصابه أو الخدر
على دعاوي القوم عند من عقل
ذلك في اعتبار كل منصف
وهل بدون الدم حل علما
هدياً فما يصنع في ذا المقصد
اذ شرطه الهدي به تقيدا
ثم يحل والاحلال جاز له

أدركها الوسع هذا قد أتى
والله بالعباد منهم أرأف
جاء به نصا كلام الباري
نصا من الباري بحكم نزلا
بغيره كذا تقول العلما
تكفيرنا على قياس قد أتى
عندهم جاءت بها العبارة
على خلاف ما الاله قد شرع
أثبتته الله هنا وألزمنا
تخيل العقل فهذا حرما
قبل بلوغ للحل فادر
من عند نفسه لما كان ابتدع
في الحكم إحصار فأنظار أتت
فهو عن البيت فقط فاسمعا
فأين احصارهم بهذا الحرم
لآخر الوقت هنا تأخرا
أو فاته الحج لأمر طارى
يكون كالمعتمرين في الصدد
عن بعض قوم أهل رأي يعتمد
حتى فوات الحج فيه ألا
فانه بعمره قيل يحل
أعنى به الأول للمرام
وهكذا الأحناف عنهم علما
إحرامه لعامة اذ أقبلا
أحل جاز فاترك المراء

وقيل بل يحل والدما متى
وفوق وسعه فلا يكلف
وقيل ان هدي ذى الاحصار
وليس للانسان ان يبدلا
ولا يقاس ذو النصوص فاعلما
وقايس ذلك قطعاً أثبتا
لأن هدي محصر كفاره
يعفى بها أمر هناك قد وقع
ليس لنا أن نشبتن خلاف ما
وترك منصوص واثبات لما
لا تخلقوا رءوسكم في الذكر
فمن أباح الحلق كان قد شرع
وهل على قطان مكة ثبت
وانما احصارهم ان وقعا
لأن مكة جميعها حرم
إلا عن الحج فان شاء أخرنا
عن طيب نفسه بلا إحصار
عليه أن يفعل عمرة وقد
فلا يكون محصراً كذا ورد
ومحصر قد ترك الاحلالا
وبعده أعنى الفوات قد وصل
ولا يصح الحج بالاحرام
وذاك قول الشافعي فاعلما
وقيل بل يصح أن يبقى على
ثم به يحج أو إن شاء

وذاك قول مالك في الأثر
فمن أجاز قال ذاك باقي
ومن رأى ذلك بالاحصار
وكل قول فله دلائل
فلا تطيل في المقام النظم
ثم على أصولها نشير
فيسأم القاري لذاك الأمر
ما كتبوا ما كتبوه فادر
والأصل فهو الحجة المتبعة
أنترك العنان في الميدان
ومحرم بعمرة تطوعاً
وكان بالاحصار قد أصيبا
ان كان ذاك الحصر يوماً بالعدو
ان كان بالهدي تراه حلاً
ومالك والشافعي لم يريا
وفي العدو ان يكن حل فلا
وقالت الاحناف يلزم القضا
وفي (أتموا الحج والعمرة) ما
اذ بالدخول يلزم الاتمام
وبالخروج منه يلزم القضا
والعذر لا يسقط أمراً وجباً
من حيث بالافساد أوجبوا القضا
وفي الحديث من يكن قد كسرا
حل وَحَجَّ يلزمن من قابل
وحيث ما أطلق ذاك الحكم

والحل بالعمرة فيه فانظر
حتى يحله بلا شقاق
منهدماً لم يبق في اعتبار
أوردها الجهابذ العاهل
بها ولكن نأخذن الحكم
حذار تطويل به نصير
وانظر مقال العلما عن فكر
على الجراف بل بأصل يجري
والأصل فرعه تراه تبعه
منطلقاً بدون أمر عاني
أو حجة كان بها تطوعاً
ومن قضى فهل غدا مصيبا
او مرض فيه كذا يؤكد
كان القضا عليه فادر الأصل
بالمرض الاحصار فيما روي
قضا عليه حيث كان انتفلا
اذ بالدخول فيه حكمه مضى
دل على القضا لبعض العلما
لذا القضا قالت به الأعلام
قبل تمامه لما قد عرضا
وبالقضا ينحط عند الثجبا
كذاك بالاحصار قول يرتضى
أو عرج أصابه مقدرا
بدون قيد الفرض مع أفاضل
نراه للجميع قطعاً عما

لديه من نقل تراه العلما
بل انه من أضرب التلصص
لكنه بصادق الأنبياء
عليه والصحة ليست ترد
ما يوضحن لنا دُجى ظلامه
حيث أصيب بالحصار فانظر
يذكره بصالح الاثبات
في الحرم الشريف دون ما امترأ
يحل بعده الذى عنه يصد
حتى يطوف بعد ذاك فعلا
في الذهب الخالص هذا قد عقل
ان كان ذا تمتع قول نقل
أفرد بعد النحر حله زكن
لا غيره على الصحيح فادر
مقال قطب العلماء فاعرف
والصيد هكذا فلا يحل
مذهبا الحق فلا تجادل
في عامه للاعتار مقصدا
لو لم تكن تكررت فلتدر
فأول الاحرام ضاع وانقطع
تعاد والتكرير ليس يوجد
أي عمرة القضا لهذا رد
من حجه ان فات وقت قد غفل
أقوالهم قطب الهدى لها كتب
هناك أي حيث يراه يحصر

ومدعي التخصيص فليدل بما
وليس تخصيص بلا مخصص
والدين لا يصح بالأهواء
وعندما صح الدليل يعتمد
وأورد الجصاص في أحكامه
والقطب قال نحر هدي المحصر
وذاك عند أكثر الهداة
وقيل بل يرسله لينحرا
ذلك في وقت مخصص ورد
الا النساء والصيد لم يحلا
من قابل العام كذاك قد نقل
وقيل من بعد الطواف فليحل
وان يكن أخا قران أو يكن
وذلك النحر يوم النحر
أو عمرة يجعله ان فات في
ولم تكن له النساء تحل
حتى يحج هكذا من قابل
وهكذا الاحناف أو إن وجدا
أعاد للعمرة دون حظر
اذ لم يكن تكرر هنا وقع
ذلك كالصلاة مهما تفسد
أو لا تعاد وله ترد
ومحصر الامراض ان فات يحل
وقيل ان صح وحج في الذهب
وصح الهدى عليه ينحر

وقيل بل يبعثها للحرم
ومحرم بالحج ان لم يكن
أي حيثما يجس فالحل وقع
أو كان هدى عنده ليس يحل
ومن يفته الحج أيضاً بالخطأ
كما اذا يغلط في الأيام
فانه كمحصر بالمرض
ان يبق محرمًا لعام قابل
أو حل بالعمرة فالهدي وجب
أو أنه في أشهر الحج أحل
هذا وتحقيق الوجوه متضح

لأنه محل ذلك الدم
فعمرة أو لا يحل فافطن
وليس هديها هنا أيضاً شرع
حتى يراه بالغاً ذاك المحل
في وقته ان كان فيه غلطا
أو في الهلال غاب في الغمام
عليه مثل ما هناك فافرض
ليس عليه الهدي مع ذا القاييل
كذاك للقطب الولي في الذهب
بعمرة فالهديها هنا حصل
بكل برهان لتوضيح صلح

تقليد الهدي

وحيث ان حكم من يقلد
وانه أشبه للموقوف من
وانما قلده المقلد
أخرجه لله ليس يرجع
وهو من السنة عند العلماء
يقصد من قلده ان يتبع
كأنه يدعو بذاك للورى
وشان من لا يرغب في العاجله
وهو وسيلة اليها فاعلما
وذاك تعليق لعلمين على
فلا يقال البر أولى بكم
فذاك معنى آخر ولا مراً
حكمته هناك تعرفنا
والمذهب التعليق للنعال
ومطلق الهدي كذاك فاعلما
وقيل لا تقلد الشاة اعلمنا
وصفة الاشعار شق يجعل
وقيل في الأيمن في السنام
وقيل في الجانب اي من العنق
وقيل من سنامها للأذن
وقيل من أذن إلى المؤخر
لأنها شريكة للابل
ثم يسمين مع الاشعار
وذاك للقبلة مندوب عرف

لهديه الوجوب منه يقصد
أموالنا لله إيقافاً زُكن
لمقصد به هناك يقصد
فيه واشهار لذاك يصنع
والغرض التشييط والقصد افهما
في بذله لله فيما شرعا
ان يذلوا المال بدون ما امترا
يذله لنيل تلك الآجله
فاجعله قائداً اليها كرما
أعناق ذاك الهدي إشهاراً إلى
وأجره بذاك معهم أعظم
كتمانه عندهم تقررا
خلاف هذا الهدي فافهمنا
في عنق النياق والجمال
وليس تخصيص تراه العلماء
قال بدا معهم ربيع العلماء
في الجانب الأيسر قال الأول
كذاك عن عباهل أعلام
الى مؤخر لها والكل حق
سنة هاديننا منير الدجن
وقيل جاز ذاك اي في البقر
في عدة من الأمور فاقبل
ثم يكبر الآله الباري
فاستقبل القبلة تدرك الشرف

ويندب التجليل للذباب
 لأنه دفع أذنى وقد وجب
 وقال بعض العلما في الغنم
 وليس إشعار ولكن في الابل
 وقد نفى الربيع عنها الكلا
 وقيل في الهدي له ان يرجعا
 ما لم يقع تقليده أو يشعر
 وان يكن بذاك قد تكلمنا
 وجاز أن يدلن عنه بدل
 والانتفاع عندنا بالهدي صح
 وبعده ليس له ان لم يكن
 وهو من الحل يساق فاعلما
 وان يكن من مكة له اشترى
 في عرفات يقفن به وان
 وهكذا المسوق من حل يقف
 وذاك قول الليث وابن عمر
 وسنة ذاك الوقوف فاعلما

ان أشعرت وهو من الصواب
 دفع الأذى في مجمل الأمر حسب
 تقليد نعلين يرون فاعلم
 والبقر المعروف هكذا نقل
 ولست أدري معه ما قد دلا
 فيه على شرط هنا قد وقعا
 أو لم يقل هدي كذا قد ذكروا
 او وقع الاشعار هذا حرماً
 ما لم يقع ذلك فاعرف ما نقل
 ما لم يقع اشعاره كما اتضح
 لذلك مضطراً وذا القول حسن
 سنته تلك تراها العلما
 فوقفه به تراه البصرا
 لم يقفن أبد له كذا زكن
 به على تحقيق أقطاب السلف
 ومالك يحكي لنا في الأثر
 للشافعي من فحول العلما

بيان الانتفاع بلحم الهدى وسائر منافعه

وحيث ان الهدى من أعلا النعم وهو من القربان لله العلي فالاكل من لحم الهدايا حل لقوله عز وجل في الزبر في سورة الحج يقول الباري اما الذى يكون هدياً وجباً وأطعموا للباس الفقير وذاك أمر للوجوب يعتبر لأنه فيه خلاف الكفر اذ حرموا عليهم الهدايا وابن مسعود بأكل يأمر بيعث معه هديه كذا ورد وبعضهم يجعله أثلاثاً ثلث لأهله وثلث يطعم وثلث يأكله وان يعف وقيل لا ياكل الا الربعاً والاكل جايز سواء أطعما اذ ليس فى الآية ترتيب عرف وبعضهم يقول بالتصدق وبعضهم للثلث كان يدخر وتلك أقوال تراها أخرجت ثم لكم فيها (منافع) غرر تلك منافع لكم الى أجل

وانه فى الدين فضل وكرم وانه سنة خير الرسل وهو الذى فى الدين منا نفل منه كلوا واطعموا نصاً ذكر بذلك النص فلا تمار ويأكل الهدى لأمر كتباً قد جاء مثل القمر المنير مع علماء الحق أقطاب الأثر حين تخرجوا بهذا الأمر فخالقوهم بذي القضايا من هديه ممن له يأتمر فى أثر القادة أحرار الرشده ويقسمن لحمه ثلاثاً للفقرا متى هناك يقسم فانه نال به أعلا شرف ولم يكن بزايد قد وسعا أو قبل إطعام تراه العلماء لذلك لا تقيد فى قول السلف باكثر الهدى على تحقق من هديه بذاك قد جاء الأثر من مطلق الامر بأكل قد ثبت أورده الله جلياً فى السور ثم لها البيت العتيق أي محل

فَدَرَّهَا وَصُوفَهَا وَالْوَبْرَ وَظَهَرَهَا وَالنَّسْلَ ثُمَّ الشَّعْرَ
وَهَكَذَا رَكُوبَهَا وَقَدْ مَضَى تَحْقِيقَ مَا كَانَ بِهَا قَدْ فَرَضَا

الضحايا وأحكامها

من نعم الله العظيم المنعم
إرافة الدماء بالضحايا
من سنن الخليل ذي الشان العلي
في شأن اسماعيل ذاك قد وقع
وهو الذي سن لنا فعل الكرم
فهو فداء لضروب تختفي
من ذاك انه دفاع النقم
وانه للرزق تكثير عرف
وفي الضحايا حكم من العبر
نسوقها أسيرة تنقاد
سخرها الله لنا لنعبر
فحن تحت قهره أسارى
وانها لنا الفدا من النقم
قدرتنا على الضعيف تعرب
والكل خلق الله حين نعتبر
يفعل ما يشاء في الأنعام
وفي خفايا الغيب أسرار جلل
ما بالناس والقهر عم الكلا
ونعلم السلطان للجبار
نذيقها الموت ولا نبالي
والحق ان ذاك أمر الله
وانه كأنه يقول
ألا اعتبرتم باقتدار القادر
تروون ما اليه صايرونا

على العباد بصنوف النعم
وانها تدفع للبلايا
سيدنا الامام ذي الفضل الجلي
منه فداء وله الكل تبع
وأطعم الضيف وبالفضل غنم
على الورى من الأمور فاعرف
وانه الجالب أسنى النعم
وانه للناس عز وشرف
يعقلها فينا منور الفكر
لينقضي لنا بها المراد
بها وما نفعله كما أمر
كقهرنا لها ولا إنكارا
والغيب بحره بذاك الشان طم
عن قدرة على الورى تغيب
سبحانه رباً مليكاً مقتدر
فالحول والقوة للسلام
مخفية على الورى بلا جدل
نمرح في الكون ونرضى البطلا
على الأنعام باقتدار جاري
بالشاء والنعاج والجمال
أنفذه فيها بلا اشتباه
أنتم كذاك ولكم عقول
عليكم الرب الولي الظاهر
وماله في الكون فاعلونا

واجبة وذا عليه الأكثر
ذلك عندنا به الكل جزم
وهو الصحيح عند قطب العلما
سيدنا الهادي النبي العربي
كما بذاك جاءت الأخبار
قبل الصلاة ان يعيد في الأصح
وحثه لكل فعل كامل
بذاك قد صرح قطب العلما
حين نواها لزمت في ذمته
اي حين سماها لكيما تدريه
لذا الوجوب عند قطب الأمة
بذاك قد صرح بعض في الكتب
اعنى ابن عباس إمام النجب
ولم يكن للتصحيات يشترط
قيل بِيَدِيكَ ولذلك ارتضى
لكنه نفي الوجوب فادر
فاكهة لمقصود لم ينكر
منها كذاك القطب عنه قد نقل
ولم يجد الا الهزيل فاعجب
الا بخيرها متى ما يذل
فالمثل أصله بذا قد عرفا
بتألفها بأنواع العطب
كذاك عن بعض الهداة قد عرف
أرسله للحرم المجيد
لوارِدٍ عن سيد الأنعام

ان الضحايا سنة تعتبر
وقيل بل مندوبة ولا جرم
ومالك كذاك قال فاعلما
لكنها واجبة على النبي
لذا عليها واظب المختار
وأمره لمن هناك قد ذبح
ذلك اغراء على الفضائل
ليس على الوجوب دل فاعلما
أو أنها واجبة بِنَيْتِهِ
أو أنها واجبة بالتسميه
شخصها بنية الضحية
وقيل ان في العشر سماها تجب
وعند حبر العلما لم تجب
اذ لم يُضَحَّ واشترى لحماً فقط
وهكذا ضحى بلال المرتضى
ولا يقال عليه لعسر
ثم أبو الشعثا اشترى للثمر
أطعم منها الفقرا كما أكل
وذاك منه بعد بذل الطلب
وعند من أوجبها لا تبدل
وقيل بل بمثلها ولا خفا
وقيل لا ييدها ان لم تصب
قبل أو أنها أصابها التلف
وباعث للهدي من بعيد
ليس عليه صفة الاحرام

لبيت في نص حديث مثبت
في يومه أي بمنى فلتدر
تقرباً به بلا جدال
عن النبي جاء هذا الأثر
شيئاً حلالاً عندما قد ساروا
أول شهر الحج حرم ينقل
كالظفر للأظفار لا تقلم
ان أرسل الهدي كذا يقال
كذا أتى في الخبر الأصح
وفاعل لم يأت فعل منكر
يذبح عندها بنص يرفع
ضحية يشملها السياق
لا من جلودها ولا من الشعر
يرفعه بعض الهداة البصرا
بل أجرة له بها يطيب
أولى إذا أمكنه أفناها
كان له ذلك دون ما فند
بجدر كان له معوانا
والباقي حيدراً به كان أمر
عليهم فلتقسم الضحايا
عليهم حين لذاك اقتسموا
قائمة على الثلاث تعتمد
باركة وهو خلاف السنه
عليه قد جاء لنا في الأثر
قائمة وليس في ذاك خفا

أرسل بالهدي من المدينة
لكي يضحي أي به في النحر
هدياً لله ذي الجلال
كذلك أم المؤمنين تذكر
تقول لم يحرم اختار
وبعضهم يقول حين تدخل
أعني ببعض من صفات المحرم
وهكذا الشعر فلا يزال
هذا إذا أراد أن يضحي
فهو احترام لا سوى في النظر
والنسل للضحايا أيضاً يتبع
ان ولدته بعد ما تساق
واعط أجرة الذي لها نحر
لأن ذاك راجع للفقرا
ولا من اللحم له نصيب
ونحرها بيد من أهدها
وان يك استعان يوماً بأحد
اذ نحر النبي واستعانوا
فهو بنفسه ثلاثين نحر
فخل أهل الفقر والهدايا
وان أرادوا قسمها فتقسم
ونحرها معقولة اليسرى ورد
ورجل أراد نحر البدنه
أنكر ذاك الأمر نجل عمر
سنة أحمد النبي المصطفى

فان ذاك في المقام عذر
وذاك قد يقال عندما كُبر
من فاعل والعذر لما كُبراً
قد قيل أملحان عند العلما
سائر لونه كذاك قد نقل
كذاك موجوآن في نقل ثبت
نص عن الهادي النبي الأشرف
أعنى به الكبشين قول صحا
وجهت وجهي هكذا جاء إلى
عن أحمد وحزبه كان نسك
وكبر اللّة بلا اشتباه
لله أوصفاته حيث أتت
على النبي السيد المطهر
لكنها السنة عند العلما
بأقرن يُروى لنا في سنته
يوماً الى هذا المصلّى يقربن
وقيل منسوخاً تراه العلما
في خبر من الكرام الورق
ينحرفها العبد على التاكيد
من بعده كلهم قد نحرا
وابن مبارك من الأعيان
أئمة الحق الكرام الأوليا
جاءت به رواية شهيره
في جاهلية بذاك صرحوا
يعظمونـــه بها شهيره

الا اذا يمنع منه أمر
ينحرفها باركة ابن عمر
وهو الذي كان لذاك أنكرا
والمصطفى ضحّى بكشين هما
والاملح الذي البياض قد دخل
وأقرنان في رواية ... أتت
خير الضحايا فهو الاقرن في
ويوم عيد بهما قد ضحّى
كذاك في رواية وقد تلا
وهكذا منك الهي ثم لك
وسم عند النحر باسم الله
واتل الذي أردت من ذكر ثبت
ان الضحايا وجبت في الأثر
ولم تجب أيضا علينا فاعلما
وكان ضحّى المصطفى عن أمته
وجاءنا من لم يضحّ لم يكن
وهو على وجوبها دل اعلمنا
وأفضل الاشياء فيها ينفق
فهي نحيرة يوم عيد
والمصطفى ضحّى وصفوة الوري
وعدم الوجوب عن سفيان
وقول صحبنا الهداة الاتقيا
وجاء (لا فرع ولا عتيره)
فالفرع أول التاج يذبح
وما لشهر رجب عتيره

ورده المختار رداً جهرا
عهد النبي خلاف ذي الهدايا
عنه وأهل بيته يا رجل
حتى تباهى الناس أجمعونا
كذاك بعض العلماء حكاه
والفرع هكذا رواه النجباء
وذاك خير دون ما اشتباه
في يثرب يضحّين فهل عبث
محافظا أيضا على الجمايل
أفضل يوم النحر عند الأكثر
اذ ذاك من إراقة تلك الدماء
أي بقرونها حديث روي
في حسناته بلا إنكار
قبل وقوعه على الأرض اسمعوا
في موضع القبول معنى الخبر
لأنها فضل لكم تقررا
وما مقامها من الصلاح
أيكم الأكبر بعد آدم
بكل شعرة تنالوا شرفا
وذاك فضل قد حواه النسك
وبعده يومان في المروي
من بعد يوم العيد عن تمام
قل الى آخر شهر الحجة
في خبر عن النبي الاكرم
في البدنة السبعة جاء في سند

فانكر الاسلام ذاك الامرا
وفي حديث كانت الضحايا
فكان بالشاة يضحي الرجل
فيأكلون ثم يطعموننا
فأصبح الحال كما تراه
لله فاذبحوا وخلّوا رجبا
تصدقوا به لوجه الله
والمصطفى عشر سنين قد مكث
حاشاه بل قد قام بالفضائل
ما عمل ابن آدم في الخبر
ولا الى الله أحب فاعلما
وانها تأتي غداً كما هيّا
كذاك بالأطلاف والاشعار
والدم من مولاك قطعاً يقع
فهو من الله العلي الأكبر
فطيّبوا نفساً بها ولا مرا
وقولهم ما هذه الأضاحي
فقال سنة الخليل الأكرم
فمالنا منها فقال المصطفى
بعدها للحسنات تدركوا
وذاك يوم العيد عن عليّ
وقيل بل ثلاثة الايام
وجوّزوا التأخير للأضحية
وبعضهم لآخر الحرم
واشتركوا في الهدى في نص ورد

وهكذا اشتراكهم في البقر
وبعضهم يقول في الجزور
وبعضهم يحكي لنا في البقره
وقيل بل ذلك في نص ورد
فعوض الركاب تقبل البقر
ولم يزل ذا الدين سمحاً يعرف
وقد أقى الجواز في نحر البقر
وصح ذبح المصطفى للبقره
وذاك عن نسائه ولا مرا
وهكذا السبع الشياه في الخبر
وعم هذا الحكم في الهدايا
من لم يكن لبدنة لم يجد
تنحط تلك عنه حين يفعل
والدين يسر للورى ولا مرا
وليس بالداجن عند العلما
وبالعود يكتفى في الأضحيه
وجذع الضان يجوز أصحيه
فالجدع المعروف عن ثنية
وقيل لا ضحية ان وجدوا
الا اذا لم تجدوا المسننا
وهكذا الأسن فالأسننا
ذلك في الاخبار معناه وقع
واجتنبوا في النص للمقابله
وهكذا فلتركوا المدابره
وهكذا فلتركوا الشرقاء

كالابل المعروف عند الاكثر
عن عشرة يذكر في المأثور
عن خمسة في خبر قد ذكره
قد قلت الركاب والهادي اجتهد
وعله الوحي ليسر قد ظهر
من بين أديان الانام فاعرفوا
والذبح غير متعين الأثر
في خبر بعض الورى قد ذكره
حين اعتمرن هكذا قد ذكرا
عن الجزور تكفين كذا ذكر
عندهم وهكذا الضحايا
سبع شياه يذبحن في المقصد
ذلك في الآثار هذا ينقل
ولم يكن ذو العرش أمراً عسراً
ضحية مقبولة لتعلما
وذا هو الحولي لكيما تدريه
في خبر والضأن معهم مجزيه
يجزي كذا يذكر عن أئمة
مسنة بدونها بها افتدوا
ما دونه يكفي كذا قد سنا
فاجتهدوا ان تذبحوا المسنا
عنكم لكم لوازم الدين شرع
مقطوعة الاذن فغير كامله
من دبر الأذن يقال شاتره
مشقوقة الاذن كذا الجذماء

للكل أو للبعض للنقصان
وهكذا فلتظنوا الأركاناً
والمرض الظاهر للتيقن
ان ظهر النقص ولو منجبره
فالتقصوده واحذروا الهجيناً
لداجن نص عن الهادي وضح
واصلم الآذان أيضاً صححوا
كاملة في خلقها قويمة
به فلا يضر إذ ذا خصصوا
به فلا يرد عنه القدر
إليه كبش حين ذاك اقتربوا
فقال لا خير بذاك العادي
عن أحمد الهادي النبي قد أتى
فليأكلن من كل شيء عنده
من كلهن البعض باقتصار
فقال منه فافهموا ما اعتبرا
أمرقه فعم ذا ولا عجب
فيأكلن من تلكم الهدايا
كان لجهد الناس في الصحاح
فالأكل منها عُذٌّ في الحلال
ومن دم القرآن والتطوع
والودك الجم به توسعوا
كذاك في الربيع كيما تدريه
والمنع لليلة قد كان يعد
ذلك فاعرف غاية المراد

مقطوعة الاعضاء في البيان
واستشفروا العيون والآذان
فاجتنبوا ذات العوار اليّن
وهكذا العرجاء والمنكسره
وكامل الأعضاء والسميناً
وشاة لحم هكذا فيمن ذبح
وأعضب القرون ليس يصلح
ومشتر أضحية سليمه
ثم أصابها الذي تنقص
لانه كان اشترى ما أمرا
اذ صح ان الذئب كان اختلسا
فسألوا عنه النبي الهادي
وذاك أصل هاهنا قد ثبتا
ومن يضحي بضحايا عده
اذ أخذ الخنار في الأخبار
والكل بالطبخ له قد أمرا
فقال من لحومه ثم شرب
وذاك حكم صح في الضحايا
والنهي عن أكل من الأضاحي
وعندما وَسَّعَ ذو الجلال
فيأكلن من دم التمتع
وفي الربيع بالضحايا انتفعوا
واتخذوا من الضحايا الأسقيه
قال كلوا ثم تصدقوا ورد
من أجل من دق يقول الهادي

كانوا عليهم يقدمون فاعلما
ألف بين الكل ذلك الخلق
لله ذلك النبي الهادي
بالخلق العظيم منبع الكرم
(واحبسوا وادخروا) في خبر
وعامنا الماضي نهيتكم فلا
لاجل ذو الطول على ذى جهد
ومن يكن قبل الصلاة قد نحر
ذباحه للحم لا سواه
فاعل ذاك في الهدى قد ألزما
ثم به القائل بالوجوب قد
وقد مضى تحقيق هذا الحكم
وأفضلية الضحايا تعتبر
يكون في الغلاء بالأثمان
وذا هو المذهب مثل الشافعي
وقيل فحل الضأن فالخصي
فذكر المعز فأنشاه كما
فالابل المعروف قيل فالبقر
مع بعض صحبنا كما لك نقل
وظاهر الحال البعير أطيب
ذلك صح في الدليل الواضح
يقول (داء) لحمها في البقر
هذا اذا كان اعتبار العلما
ولا يسمي الهدي بالضحية
مذهبنا ليس يسمي فاعلما

فالأمر للقادم أضحي كرما
لله ما اكرمه وما أحق
ألف بين ساير العباد
وغاية الفضل ومركز الحكم
بعد (كلوا) عن النبي المضرى
بعد ثلاث ذاك حكم قد خلا
يوسعن بطوله اذ يُجدي
أو كان ذابحاً كذاك في الأثر
وجاء في الاخبار أي معناه
إعادة كما روتها العلما
كان له تعلق به اعتمد
فارجع اليه في خبايا النظم
كمثل ما في الهدي مع أهل النظر
كما بطيب اللحم في بيان
عليه جاء في مقال جامع
وبعده الأثنى كذا مروى
عرفت طيب اللحم عند العلما
وقيل بل هما سواء في النظر
عنهم فخذ بالحق قصداً وامثل
من بقر وذاك عندي أعجب
عن أحمد الهادي النبي الصالح
وهو دليل كالسراج الأنور
للحم والبعير صار أجسما
وقيل بل قد جاء في التسمية
ضحية والحال لم ينهما

ومالك كذا قال فانظر
وقيل ان لم يك عن صيد جزا
مع بعضنا والشافعي في الذهب
ولا يصح الاشتراك فاعلما
وذاك بالاجماع ثم يمتنع
ودون أى بنت مخاض لا نرى
والشاة عن أب وأولادٍ وهم
وهكذا اشتراك اخوة وأم
فالشاة عنهم ليس تكفي فاعلما
وان هم قد فعلوا لم تكن
واجتب البترا التى ليس لها
وجازت الجماء بالاجماع
وناقص الحلقة جاز فاعلما
وصفة الكسّا بلا أذن أتت
والنقص فى العين وفى الأذن كره
قال له الرسول دعه فى الخبر
والعلما تحمل للأخبار
نستشرف العيون والآذانا
وقيل ما قلّ فليس يدخل
وانّ وقت الذبح حين صلى
وللبداة ان يقدرّونا
وهو الى الغروب عند العلما
وقيل بل بعد زوال الرابع
وقيل بل غروبه قيد منع
وقيل بل غروب ثالث علم

ما الفرق للأمرين عند النظر
أو فدية فذاك أمر جوزا
يرفعه القطب جلياً كالذهب
أى فى جزاء الصيد عند العلما
فى حقّة أو دونها كذا سمع
به اجتزاء هكذا قد أثرا
فى الاجتماع أمرهم فيه علم
عند بنينا فى مقام قد علم
لمقصد هنا يراه العلما
ضحية عندهم فاستبين
من ذنب للنقص عند الفقها
وهكذا الكساب بلا نزاع
ان لم يكن بحادث قد علما
مخلوقة بدونها كذا ثبت
لله أبو هريرة للمتّزّه
ولا تحرّمه على الغير فقر
على الذى صح من اعتبار
ندباً يراه العلما برهانا
فى النهي وهو فى الصحيح ينقل
إمامنا فى ذلك المصكّى
للحزر ثم بعد يذبحونا
وبعض ما فى ذاك قد تقدّما
من تلكم الأيام أى للواسع
لذلك الحال ألا فلتمتنع
مع مالك والحنفيين رسم

وأحمد كذاك أيضا قالوا
 منشأه الأيام المعلومات
 فهن يوم النحر مع ما سبقا
 وذكر ذى الجلال فيهن على
 ذلك مع إعدادها للتضحية
 وهكذا الذكر على الهدايا
 وإن ما يكون قبل هذا
 والأمر بالاكل لثالث التضحية
 وقيل إيجاب على من كانا
 وقيل ندب وله أن يدخر
 وقيل بل ذلك تقسيم وجب
 للرحم الثالث كما للفقرا
 ولا يباع لحمها إجماعا
 وكرهوا لبيع جلد وشعر
 وقيل بل ذلك بالدراهم
 أو لا يجوز مطلقا والحق لا
 وإن عقيب الذبح نالها السرقة
 لأنها إراقاة الدماء
 هذا ولا نطيل خوف الملل
 وإنما الحرمان في نفس الملل
 نعوذ بالله الولي الصمد
 ونسأل الله الذي يجب
 أن يفتح لنا ضروب الرشد
 فأهد إلهي خائفاً يستهدي

كلا إلى افهامه قد مالا
 كما به قد صرح الهداة
 والتسع قبله مقال حقفا
 بهيمة الأنعام ذكر عقلا
 نذكره لواجب في التأديبه
 فيهن فاعرف هذه القضايا
 فليس نُسكاً فَدْعُوا كهذا
 قد قيل إيجاب لكيما تدريه
 أخا تمتع فع البياننا
 وهكذا تصدق به أمر
 وبعضهم يقول تقسيم ندب
 ثلث وثلث إن يشاء أدخرا
 فاقطع به في بيعه النزاعا
 وقيل جاز ذكره في الأثر
 أو الدنانير أقي عن عالم
 يميل عنه غير غير أبطلا
 أجزت وهكذا إذا حل الحرق
 صحت بها بغير ما امتراء
 والنفس طبعها حليف الكسل
 وفي سائمة الفتى وفي الكسل
 من ملل عن الهدى في مقصد
 سائله بما به يطيب
 والحق انه المعيد المبدي
 واسلك به نهج الهدى والرشد

واكشف آلهي ظلم الجهل بما تفيضه من الضيا للعلما
وامنح إلهي سَلَم المعالى عبدك ما قام بكل حال

حكم من قلّد الهدي

وحيث إن قد ذكرنا المحرماً وصفة الاحرام والمواضعاً وهكذا الاحرام بالحج كما وما به ينحل ذاك الحال والهدي واجباً وغير واجب وهكذا مضى الكلام الجامع وهاهنا أحكام من قد قلدا يلزم ان نذكر هذا الأمر من قلّد الهدي فذاك محرم بذلك التقليد في الحكم وجب سنة صفوة الانام أحدا ان كان قد قلده للحج أو وقيل ليس محرماً وان يكن وذا ابن مسعود عليه قد أتى وهكذا عائشة الصديقه أما ابن عباس الفقيه العلم لكن بفتوى أم المؤمنين قيل لها ان زياداً ان بعث قالت فهل من كعبة هنا له قد فتلت عائشة هدي النبي اليه فيما قد خلا أشرنا والمصطفى من بعد أيضاً قلده سار به عن النبي فاعلما ولم يحرم النبي شيئاً له

وما له وما عليه لزماً وواجب الاحرام والموانعا بعمره والكل قد تقدما وما به قد يلزم الاحلال اذ ذاك للاحلال في المذاهب أمر الضحايا والمقام واسع للهدي في مقال أرباب الهدي ذكراً يريك الحق يهدي الفكر في اكثر الأقوال فيما نعلم إحرامه عندهم ولا عجب صلى عليه الله ما الحق بدا لعمره بذات الثقة قد روي للحج أو لعمره قول زكن وأنس وابن الزبير يا فتى وهي بايضاح الهدي حقيقه قال اذا قلده فمحرم قد أخذوا والأخذ كان ديناً بالهدي جاء محرماً فهل عبث بها يطوف هكذا ننقله بيدها وهو حلال المذهب وفيه بعض القول قد ذكرنا ثم أبو بكر كذا نقله في خبر لنا رواه العلماء حل فهذا عنهم ننقله

ونتبعن نبينا لا نتبع
 ما صح عنه وجب الأخذ به
 ومن يسق هدياً فلا يجوز أن
 ذلك في القرآن في (لا تحلقوا)
 وكل من لبّد رأسه وقد
 لأن ذاك من خصال المحرم
 وحفصة قد انكرت على أبي
 لم لا تحل وجميع الناس قد
 فقال قد لبّدت شعري وكذا
 فلا أحل أي إلى أن أنحرا
 وذلك التليد عقد الشعر

سواه اذ ليس سواه يُتبع
 وما سواه الرد فلتتبعه
 يحل عند الكل حتى ينحرن
 رءوسكم كل عليه اتفقوا
 قلّد هديه فحجه انعقد
 يلزم ذاك عندهم فالتزم
 سعيدين الخدري عين المذهب
 صاروا حلالاً كيف ذا كذا ورد
 قلدت هتّي لمرام يحدّي
 هدياً اناقد سقته مشعرا
 بنحو صمغ قد أتى في خبر

خاتمة أحكام الهدي

وكل شيء فله أحكام
فها انا في الهدي قد أقول
يركبه من ساقه ولا خفا
وقيل ذا في الاضطرار لا سوى
وقال بعض واجب ان نركبا
وجايز حمل المتاع مثل ما
وجايز يُركبه سواء
لأنما استجاره ممنوع
والخلف في ألبانه فهل تحل
ف قيل لا يشربها وان شرب
وقيل بل ينفق ذاك صدقه
وقد مضى في الاشتراك ما مضى
من اشتراك سبعة في البدنة
وفي الأقل جاز عند العلماء
وفي جواز الاشتراك يا فتى
والمنع في هدي جزاء الصيد قد
لأن حكم المثل قد تحتما
لذلك الاشتراك فيه امتنعا
في الاشتراك اشترط القرابه
وزفر زاد اتحاد الشان
وآخرون اشترطوا كونهم
لأن أمر النفل حين التزما
خلاف أمر الفرض في مقال
في النفل من توسيع ذى الجلال

وكل حكم فله مقام
بحسب ما قد اقتضى الدليل
كمثل ما قال النبي المصطفى
وقيل بالمنع رواه من روى
لظاهر الحديث هذا ذهب
جاز الركوب بقياس علما
لكن بلا أجر هنا نراه
لأنه هدي وذا المشروع
لنا متى نسوقه حتى يصل
فليس من جزا عليه قد وجب
فتمن المشروب يوماً أنفقه
وما قضى فيه بذلك من قضى
وفي مقال باشتراك عشرة
والقصد في ذلك أمر فهما
في سائر الهدي وما فيه أقى
صححه الأقطاب أعلام الرشد
على الذى يجني تراه العلماء
لأنه النقض لما قد شرعا
أبو حنيفة ولا غرابه
بينهم مع ذلك القربان
مفترضين هكذا عندهم
له نراه نفسه قد ألزما
جاء لبعض فقها الرجال
ما جاء معروفاً بكل حال

أما الفروض أمرها قد وجبا
والنفل دون ذاك الاعتبار
وقال بعض المالكيين نرى
فكان مختصاً بغير الواجب
لكن حديثاً صريحاً وردا
والخلف في اكتفائهم في البدنه
ف قيل ان قامت مقام سبع
لأنهم قد صرحوا في الأثر
وهكذا ابن اللبون عندهم
وحقة كابن اللبون صرحوا
وجذعة عن خمسة قد قالوا
وجذعة من بقر تعتبر
ثية عن خمسة وهكذا
وجايز عن النساء نحر البقر
اذ بالنساء خرج الاختار
ومذ دنوا من مكة قال لهم
يحل بعدما قضى الطوافا
وعند ذاك نحر الاختار عن
اذ لم يكن هدي لمن سيقا
وقد روت عايشة خروجهم
واختلفوا فيما به قد أحرمت
وقيل بل بحجة قد وقعا
وفي حديث آخر روي لنا
وبعضهم قارنه يقول
قال النبي واسع لحجك

شرعاً على الاعيان ربي كتبنا
وذاك معقول بلا إنكار
ذلك في هدي تطوع جرى
ومالك يأبى لذي المذاهب
مخالفاً للمالك وهو هدى
هل شرطوا فيها أموراً بينه
من الشياه عند أهل الشرع
عن واحد بنت الخاض اعتبر
كذا ابنة اللبون أمرها علم
بأنها عن واحد اذ تذبح
ثية عن سبعة يقال
هناك عن ثلاثة اذ تحر
ما فوقها لسبعة قد تحتذى
لما رواه العلماء من الأثر
لحجة الوداع يا أبحار
من لم يكن هدي له هنا علم
وسعيه أيضاً له قد وافى
نسائه هناك هكذا زكن
لكنه قد ساقه تحقيقا
للحج والعمرة مع نبيهم
عايشة هناك قيل اعتمرت
إحرامها لذاك بعض رفعاً
بالحج ليناه مع نينا
وذاك للقوم هنا منقول
سعيك ثم قد كفى عمرتك

فحسب النبي عنهن وقد
وهو دليل الأكل من دماء
وذا على صحة ما قالوه
حكاها نور ديننا في المسند
وهاهنا عنان هذا القلم
ونكتفي بفلذة من رمل
لكن حقايق المقامات بدت
بحيث لا تبقى مهما يلزم
وقصدنا إفادة القراء
لعل في عموم نفع الناس

أدخل ذاك اللحم معهن ورد
قران قارن بلا امتراء
من القران عندهم رأوه
والحق للمحق عين المقصد
نريجه من بسط هذا الكلم
عالج في الامثال عند الكل
واضحة فيها المعاني حققت
في ديننا لذا المقام ينظم
والراغبين من أولي الذكاء
يعظم أجونا بلا التباس

الحرم وحقوقه

للحرم الشريف في الاسلام
واضحة بدون ما خفاء
في نظر الشرع احترام الحرم
دعوة ابراهيم سيد البشر
فاجعله آمناً وَصْنُهُ ربي
قد حرم الاله مكة على
لا يختلئ في قوله خلاها
وهكذا لا تقطع الاشجار
ولا تحل أبداً لقطتها
وبالحشيش فسروا ذاك الخلا
فهي حرام اي غدت محرمه
فلم يجوز أحد أن تنتهك
والملك في لقطتها ليس يحل
لأنه حفظ لمال المسلم
وان تكن لم تدركن ربه
فانها ان تك للمكي
لانه هناك يلقاها غدا
وان تكن لغيره قد يمكن
لأن كل أمة تأتيها
فان تعرفها بكل عام
فعل من أضعها يأتي الخبر
وفيه تكريم عظيم للحرم
يكفيك اسم الحرم المحترم
وآمننا فيه يقول الله

حقوقه بينة الأحكام
قطعية صادقة الامضاء
مفترض في حق كل مسلم
بعد ختام الرسل من آل مضر
من كل طاغي عجم أو عرب
لسان ابراهيم فيما نقلنا
والصيد لا يطرد في فتاها
والشوك قد حرمه اختار
إلا لمن عرفها بسوقها
وذاك أعلا شرفاً ومنزلاً
عند الاله قرية محترمه
حرمها الا الذي في الله شك
والأخذ للتعريف أمر قد عقل
فلا يضيع ماله في الحرم
فلم تكن في قوهم أولى بها
فذاك واضح عن النبي
فلا تفوته بتعريف بدا
إبلاغها اياه وهو حسن
لذلك تدركن لها أهلها
سارت بها الأخبار في الأنام
اليه والادراك بالعلم اشتهر
يعرفه من كان للأمر علم
دلالة على المرام الأكرم
وذلك معروف ولا اشتباه

وقد مضى لنا مقال يعرب وحسبه لا يدخلنه أحد وصيده في أمنه لا يُطرَدُ يأمن فيه الطير والوحش معا وحسبه حتى القصاص يرفع ويلجأ الجاني اليه اذ جنى وأوجبوا الجزا على من نفرا في دوحة قد أوجبوا للبقرة والشاة في أوسط أشجار الحرم وبالجزور بعضهم قد حكما ونصف درهم جزا القضيب إ طعام مسكين روي في الورقه قال عطا لكنه يستغفر أما أبو حنيفة قد قالوا والخلف هل على الوجوب ذا الجزا والخلف في الرعي فبعض جوّزه وبعضهم جوّزه في اليابس وبعضهم يحللن الخطبا وكل هذا مر في النظام وانما ذكرته اعتبارا وكان نير النهى سليما يعلم من ذلك شأن الحرم ان كان ذلك الخلا لا يختلى وهكذا الأشجار ليس تقطع والبهم لا تراعى والأطيار

عن حقه كما حكته الكتب الا باحرام بذاك نشهد عن أمنه وذاك نعم المعهد فكيف بالانسان أمر شرعا فيه من الجناة فيما نسمع فلا يراع فيه عند الفطنا لصيده أو قصّ منه الشجرا جزاء قطعها لهم مقرره وفي القضيب درهم معهم لزم في دوحة وقال هذا لزمنا وذاك في مذهبا العجيب ومالك بالاثم فيها حقه إلهه وهو الغفور الأقدر يهدي بقيمة الذي قد نالا وبالوجوب عند ناصح جزا وبعض أهل العلم لم يجوّزه أي دون رطب في قياس القاييس منفعة للناس رأياً كتباً محققاً بصادق الأحكام لمن به قد طوّل الأنظارا قد ميّز الصحيح والسقيما وقدره عند المليك الأعظم وهو الحشيش هكذا قد حظلا حتى السنا فلا يحل يقلع طابت لها هنالك الأوكار

فاستأمنت بدون ما التباس
 لكل من أغرابه ومن أهل
 كرامة من الآله الأكرم
 بحسب ما صح له من حُرم
 وما له يحترم الاسلام
 عن الكرام القادة الاخيار
 قولاً به حدّد ذلك الحرم
 للحل في تقرير حكم قد وضع
 جاءت به عندهم الآثار
 أربعة الأميال في نقل سمع
 لسالك ليثرب السيل
 ميلاً كذا قال أقطاب الأثر
 تهامة قد صح في الدليل
 في حدّه الصحيح أى احدى عشر
 عراقنا قد جاء عن تحقيق
 معروفة أعمالها متّجهه
 أحكام هذا الحرم المشرف
 واجبها والندب حيث قاما
 وما غدا فيه الحرام اذ علم
 والحمد لله على التمام

قد قيّدت عنها أيادي الناس
 فكيف بالانسان والحكم شمل
 تلك مزية لهذا الحرم
 وان ترد تحقيق هذا الحرم
 وما عليه انبت الأحكام
 بحسب ماحقق في الآثار
 قال محشي الوضع ذلك العلم
 بالذرع طوله من الكعبة صح
 من كل جانب له مقدار
 فهو الى جانب يثرب وقع
 ونصف ميل فوقها قد قيلا
 ومن طريق جدّة فائنا عشر
 وستة الأميال من سبيل
 وهكذا من عرفات يعتبر
 وتسعة الأميال من طريق
 هذي الى الحدود من كل جهه
 هذي المواضع التي تدخل في
 وقد عرفت تلکم الأحكاما
 وما يحل فعله في ذا الحرم
 وما أتى ذلك من مرام

حرم المدينة

لها احترام ولها إكرام
 بمن إليها وهو صفوة البشر
 أكرم خلق الله طراً أشرف
 نور الورى ختم النبیین معا
 منقذنا من هوة الضلال
 محمد صلى عليه الباري
 حل بها والخير حيث حلا
 لا غرور إن تنال حق الحرم
 حرم مكة الخليل الأكمل
 ويثرب حرمها محمد
 واغا الايمان صح يـأـرـز
 فهي مكانه اذا ما طردا
 يشهد صفوة الأنام أحمد
 فمن يشا الموت بها فليفعل
 ومن أراد أهلها بالسوء لا
 لكن يذيه الاله مثل ما
 لو رتعت فيها الظبا لا يذعر
 ان على أنقـابها في الخبر
 لا يدخل الطاعون والدجال
 وآخر القرى خراباً فاعلما
 ان غبارها شفا الجذام
 فتلك طابت بخير الخلق قد
 قبل قيام الناس قيل تخرب
 ان عضها قال ليس يقطع

أكرمها المهيمين العلام
 هاجر عن أمر الملك المقتدر
 فرد وجمع بل وحيد الشرف
 اكمل من في الخلق طراً شفعا
 مرشدنا لصالح الأعمال
 ما ثلّيت صحايج الآثار
 خيم بل ألقى هناك الرحلا
 بسيد الخلق النبي الاكرم
 عن أمر مولاه الذي قد يفعل
 وهو الذي في كل شيء يحمد
 ليثرب يعني إليها يقفز
 من ساير الأرض بنص وردا
 لمن بها مات حديث يسند
 ذاك جوار الهاشمي المرسل
 يفلح في مقصده ولا ولا
 يذوب هذا الملح ان حل بما
 لها ولا من رتعا تنفر
 ملائكاً قامت بدفع الخطر
 لها بذا قد صرح النقال
 في خبر أيضاً رواه العلما
 في خبر عن سيد الأنام
 طابت كما جاء بواضح السند
 بأربعين سنة تُحَرَّب
 وصيدها ليس يصاد فاسمعوا

ومحدث فيها له اللعن حصل
 أي عقلاؤهم بنقل مستصح
 ذلك منه وعليه المذهب
 عسى بسلبه نراه انزجرا
 قيل يجوز عليه يرتدع
 بالنص عن خير الانام فاعلما
 كذاك في آثار أهل الملة
 كمكة نصاً رواه النجباء
 لمكة على التمام والوفاء
 فعم ذاك في اعتبار الفطنا
 والصيد واللقطة نصا نقلا
 والدم لا يهراق فيها فاحفظوا
 به البعير قد رواه السلف
 تلو البريد فاعرف التحديدا
 والكشف والايضاح في الايمان
 ميلاً من الجهات لفظ الأثر
 أوسع من مكة في هذا الخبر
 والقطع بالأولى وفي النص رسم
 يهشها هشاً رفيقاً في النظر
 وهو من اليسر يُعد فاعلما
 الانس والوحش أماناً قد زكن
 واردها والكل في الأمن استقر
 حقا على رغم العدا لم يتضع
 تراه في الحضيض والدمار
 فهو العزيز الحق وهو الباري

توعد المختار من ذاك فعل
 من الاله وجميع الخلق صح
 وقاطع الاشجار جاز يسلب
 بسلبه نينا قد أمرا
 والأخذ للمناع من يقطع
 وصيد وَجَّ وعضاه حرما
 ووج من أودية المدينة
 وحرم اختار أيضا يثربا
 اي مثل تحريم الخليل المصطفى
 من غير أن يستئين شيئا هنا
 بل ذكر المختار أيضاً للخلا
 وهكذا السلاح ليس يحمل
 وجاء ترخيص بشيء يعلف
 حتى النواحي كلها بريدا
 حدده المختار للبيان
 وذاك بالأميال باثني عشر
 وذاك في اعتبار أرباب الفكر
 لا تحبب الأشجار في هذا الحرم
 ورخصوا الهش برفق للشجر
 يرويه في الوفاء قطب العلما
 لِلَّهِ من أرض بها الكل أمين
 لا يرهب الكل بها ولو كثر
 من رفع الله فذاك المرتفع
 ومن أذله الاله الباري
 فالعز كل العز للجبار

والله بالعزّ برى أهل الهدى	وقد أذل الله من تمردا
وعزه للمسلمين النصر	لهم متى قاموا يذل الكفر
نسألك اللهم إخلاص العمل	والعز بالحق ونصراً لم يزل
أعززت يارب بقاعاً فارتقت	منزلة عالية قد أيدت
نالت من القلوب حباً جمّاً	ولم تزل لها المقام الأسمى
فكيف بالانسان ذى الشان العلي	عمالة الحق لمولاه السولي
يارب فاحرس أمة الايمان	واحفظ لها كرامة القرآن
وارشد إلهي كل حر مسلم	واهد إلى رضاك فهو مغنمى

تتمة

أول من حج من الرسل كما
 آدم حج البيت في الأخبار
 وحج مرة على رحل ورد
 وفي الحديث قد أتى كأنني
 وذاك قاله بوادي الأزرق
 يعرج بالتليية المعروفة
 ومذ أتوا هرشاً كمثلته ذكر
 بناقة حمرا ... لها خطام
 قوم عن الدنيا تجافوا جهرا
 دروا بأنهم الى الأخرى على
 في مسجد الخيف يقال صلى
 منهم يقول المصطفى موسى الأجل
 على بعير هكذا من إبل
 خطامه ليف وكان محرما
 وهكذا في وادي عسفان ورد
 انهما مرّا به للحج في
 حَجًّا على الابكار والليف كذا
 أزرها العباء والثمار
 حجوا لهذا البيت ذى الشان الأجل
 والأنبيا تدخل هذا الحرما
 تطوف بالبيت وتسعى وردا
 ذلك شأن عرفته العلما
 من جهلوا الحق ولم يبالوا
 ضلوا وللناس أضلوا طرا

جاء به نقل الكرام العلما
 قد قيل حافياً بلا إنكار
 في الأثر الصحيح موثق السند
 أنظر موسى وارد في السنن
 مر به موسى بنص موثق
 بحجة قد ذكروا أو عمرة
 في يونس النبي مرفوع القدر
 اذ ذاك من ليف ولا ملام
 بل نظروا أيضا اليها شزرا
 وشك يسرون فلا ريب ولا
 سبعون أنيا فخذة نقلا
 ملتحقاً عباء تين مشتمل
 شئوة عن النبي الأكمل
 صلى عليه ربنا وسلما
 في صالح وهود نص لا يُرد
 نص عن الهادي النبي الأشرف
 قد خطمت به لقصد يحتذى
 أردية جاءت بها الأخبار
 عن أمر ربه له القطب نقل
 صح مشاة وحفاة فاعلما
 وتقضى كل واجب من الهدى
 فيمن خلا فخلّ عنك الغشما
 وقد دعاهم للهوى الوبال
 وعن هُدًى الحق تناء واجهرا

قَدْ حُوا فِي الدِّينِ جَهْلًا رَكِبُوا
 رَحْمَاكَ رَبِّي مِنْ فَعَالِ الْغَشَمِ
 وَخَذْ بِنَا إِلَى رِضَاكَ وَافْتَحْ
 وَصْنِ إِلَهِي دِينَنَا وَأَكْرَمِ
 وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الْإِمَامِ الْمُصْطَفَى
 وَاجْعَلْ إِلَهِي شَرْعَهُ الْكَرِيمَا
 وَاهْزِمِ إِلَهِي مِنْ يَعَادِي الْحَقَا
 مَتْنِ الْهَوَى بِهِ فَكَانَ الْعَطَبُ
 وَأَمَّةُ الزَّيْغِ لَهْتَكَ الْحَرَمُ
 أَبْوَابُ رِشْدٍ مِنْكَ وَالْخَيْرُ الْمُنْحُ
 أَمْتَا أَهْلَ الْهُدَى فِي الْأُمَمِ
 خَتَمِ النَّبِيِّينَ وَبَدْرِ الشَّرَفَا
 أُنَيْسِنَا وَرَكْنِنَا الْقَوِيْمَا
 وَنَكْرُنْ فِي الْوَرَى الْحَقَا

الجهاد

إن الجهاد فهو إسم جامع
 منها جهاد النفس عما حرما
 ومنه كسب الرزق من حلال
 ومنه تعويد النفوس المثقلا
 ومنه أمر كان بالمعروف
 والنهي عما أنكر الشرع العلي
 ومنه ان يقاتل المفسد في
 وهكذا قتال أهل الكفر
 وهكذا قتال أهل البغي في
 فان تراهم أطلقوا اللفظ هنا
 أعني قتال الكفر في الاسلام
 وذلك انه لدين اللّٰه
 حتى ترى الاسلام في الكون انتشر
 ينتشر الاسلام بالجهاد
 ويخسأ الكفر متى ينهزم
 ويظهر الحق على كل الورى
 وتخرج الحقوق من كل قوي
 ويدرك الضعيف حقه على
 ويرجع الاسلام حراً يزهر
 ويغسل الجرائم المنتشرة
 ويملا الأرض أماناً عمّا
 ويكسرن أعناق كل طاغي
 ويمحق الضلال محققاً يذهب
 وينشر الكتاب والسنة في

عدة أشياء عليها واقع
 وحملها على الذى قد لزما
 مع اجتناب موجب الضلال
 من طاعة الله تعالى وعلا
 على السبيل الجايز المألوف
 من كل فعل كان من مفتعل
 بلادنا بواجب الحق الوفي
 من كل مشرك كفور فادر
 ملتنا من الفروض فاعرف
 كلهم به لذاك قد عنى
 فرض على الكل من الأنام
 ضد فجاهده بلا اشتباه
 وعم كل البدو فينا والحضر
 وتعلون حجة الرشاد
 ويخضع الضلال بل ينهدم
 ويرتقي الخامل أرفع الذرى
 وتكبح الجماح من كل غوي
 رغم أخي الجور ومن قد أبطلا
 ضياؤه كالبدل بل ذا أنور
 ويرفعن بالعدل فينا منبره
 والحق في الأمة أعلا رسما
 ويهشمن أنف كل باغي
 به هوئى النفوس تنأى الريب
 أمتنا على سيلنا الوفي

يقيم للحدود في الاسلام كما جرت عن سيد الأنام
أيد للحق وللدين نصر وأرغم المجرم كالذى كفر
ومزق الشمل من الجبابره ورد بالعدل هوئى القياصره
ويسط الشرع الشريف فى الملا حتى يبيت الجور بعدما علا
يفضب فى رضى الاله الباري ويسخطن أئمة الكفار
وذاك فهو غاية المراد بل ذاك طبعاً بغية الأجماد
عليه يميون ويفنون على منهاجه ولا يبالون ولا

واجب الدين

وحيث ان الدين حفظه وجب
والحفظ للأشياء عن الضياع
والدين أولى كل شيء فاعلما
والعقل والشرع بذا قد أمرا
وحفظ هذا الدين بالجهاد
بالحجج التي تزيل الشكا
وبعدها بالسيف ان لم تقبل
فالسيف ركن النصر في الايمان
والسيف فهو في الأنام يفصل
والسيف سلطان على الكل كما
ما نفعت مواعظ اختار
ما قرَّ شرعه الكريم الأنور
ولا علت راية صفوة الملا
ولا رأت للحق أعين البشر
ولا كتاب الله تاليه تلا
ولا صفت آذان أو غاد الوري
ولا رأت للحق قيمة ولا
لكن متى البتار فيها حُكِّمًا
لُبَّته اذ رأت نجيعاً أحمرًا
وجالت الخيل وصاح في الملا
وارتفع العجاج والهامات
وردت الخيل خفافاً تسبح
والسيف حاكم هناك يقطع
والسيف فيه كثرة من قِلِّ

على الوري في عجم وفي عرب
وجوبه قد صح بالاجماع
بالحفظ في اعتبار كل العلما
وقد قضى بذاك كل الأمرا
نعرفه في مذهب الأجماد
بحيث لا ثبقي لعقل شكا
وصدَّ عنها كل جيس مبطل
والأصل في الاثبات للبرهان
بينهم حين تفضل الجهل
جربه فينا الرجال الحُكِّمًا
إلا بحدِّ الصارم البتار
إلا مع البتار حين يُشهر
إلا مع البتار معها عملا
من ضل في الأنام طراً أو كفر
إلا مع الهندي أيضا قبلا
للحق لما جاء معها أنكرا
رأت له من قدرٍ اذ نزلا
وقد قضى فيها بسفكٍ للدماء
فاض وهاماً بالمواضي انتثرا
حد الحسام جاهد والذي العلا
خرَّت على وجوهها العتاة
في زاهر الدماء خلايا تضبح
علايق الغي وغراً يردع
وعزة فيه لنا من ذل

والسيف بانٍ للعلا وحامى
والسيف مغناطيس ملك وشرف
وهو الذى البأس الشديد قاما
وآية السيف أجل آية
دولته عظيمة بين الدول
لا يُقهر العدو أياً كانا
فى حده الحد الذى قد اشتهر
والسيف عدل فى القضا اذا قضى
والدين بالسيف أخى قد ظهر
وهو لقمع المعتدين أنفع
يصرع أهل سوء حتى يخضعوا
حمل النبیین له دليل
رآه خير صاحب وأصدقا
تحت ظلاله الجنان تقع
ما رُفعت أعلام قوم أبدا
ولا نطاق الحق فى الكون اتسع
ولاسماء الحق زانت أبدا
ولا مقام الاكرمين ارتفعوا
ولا تنال أمة للحق من
ولا تذلل أمة إلا متى
وهل لهذا الملك بانٍ فى الملا
وهل لشرع الله شأن وقدر
ما وضعت أمة من الأمم
فسل حُنيئاً عنه فهي تخبر
وسل رعوس الكفر حين تخضع

للحرمات حارس الاسلام
وهو الذى حمى به الدين السلف
به وصان الحل والحراما
مأجقة للكفر والغواية
وهية السيف لها اندك الجبل
الا به فلتعرف اليانا
وفصله أنفع فى رفع الأثر
قضاؤه بعدله قطعاً مضى
لولاه لم يظهر له قطعاً أثر
شيئاً كما لهم تراه يقمع
لحده وللمخازي يقلع
وجل ما يحمله الرسول
فى قصده أي من جميع الأصدقا
وهو دليل للمقام يسطع
الا بحده متى ما جرّدا
الا به وخار أرباب البدع
الا بشهب البيض وارتاع العدا
الا متى ضياء المواضي سطعا
أعدائها إلا به كما زكن
ترفضه برفضه الذل أتى
الا بحد السيف عند النبلا
الا مع السيف كما الشرع أمر
إلا لوضع عزها ولا جرم
حقاً وبدراً من علاه تظهر
لحدّه متى تراه يلمع

بالسيف تنجأ غيايات الردى
 بالسيف سطر الكفر يحى فاعلما
 بالسيف أعناق الضلال تخضع
 بالسيف ألسن الفساد تخرس
 والسيف فى الهجاء طلقاً يخطب
 والسيف سيرة الكرام يظهر
 والسيف يجلو كرب الحق كما
 والسيف أنس الأوليا الاخيار
 والسيف مهر الحور فى الآثار عن
 والسيف حلية الكريم البطل
 والسيف مفتاح الصعاب تفتح
 والسيف تحت ظله الأيتام
 والسيف لا يرغمه الطغام
 لا ... تنفذ الأحكام حين يغمد
 فى ظله الحق عزيز محترم
 فى ظله ترتع أنفس الصفا
 فى ظله روض المعالي أخضر
 فى ظله تهدأ أهل اللهف
 فى ظله تقرُّ أرباب التقى
 فى ظله الارزاق تنمو والغنى
 فى ظله بهجة أرباب الهدى
 من حُكم السيف فعلاً حُكمًا
 من حكم السيف على الجبابره
 من حكم السيف على الأوغاد
 من حكم السيف على من خالفا
 عن أمة الحق وأرباب الهدى
 وهل ترى تغسله غير الدما
 والحق يعلو حيث هذا يلمع
 والمملك بالسيف أخى يحرس
 مع خرس اللسن هذا يعرب
 وحجة الدين به لا تنكر
 يزيل عنه حجباً غدت عمى
 مع وحشة الناس بلا انكار
 أئمة الدين مقال قد زكن
 ودونه الابطال أي فى عطل
 به ودونه فلا تنفتح
 تتراح والضعيف لا يضام
 لكن به تتضح الأحكام
 والله عند غمده لا يعبد
 فى ظله الدين محاط بالكرم
 فى ظله تترتاح أرباب الوفا
 فى ظله أحرارنا تتجر
 فى ظله تنام اهل الضعف
 فى ظله تطيب طيبا مطلقا
 فى ظله لذة عيش الفطنا
 فى ظله طيب النفوس السعدا
 والسيف ما حُكم الا احتكما
 قضى عليهم بالقضايا القاهرة
 أذلهم مثل أولي الفساد
 للحق حُكم الحكيم العارفا

من حكم السيف على العتاة	أخضعهم كذا على الطغاة
من حكم السيف على من انتهك	لحرمة الدين بحكمه هلك
من حكم السيف على من ضل	أقامه عدلاً فأفنى البطلا
من حكم السيف على من رفضا	للحق بالحق على ذاك قضى
من حكم السيف على الأعداء	قضى على العدو بالأفناء

جهاد البغاة

وحيث ان البغي ظلم واعتدا يلزمنا جهاده ولا مِراً فمن تعدّا لحدود الله كان لظلم الغير ذاك الاعتدا أو كان إصراراً لفعل الباطل أو أنه يفعل مكابره اذا عدا عليه واستطالا يقول والبغي بغير الحق في والكبر بغي في اعتبار العلما وهكذا الأذى من البغي يعد ويشب البغي على البغاة منها خروجهم على الامام حيث الوجوب طاعة الامام لا سيما بعد وجوبها فقل مثل خروج طلحة على علي وهكذا خروج أهل الشام بعد وجوبها عليهم نرى وهكذا التعطيل للحدود فان ذاك منه بغي يعتبر ويتسلطن على الرعايا عليهم ان يستيروه فان وان أصر قد غدا جبارا حل لكل قادر أن يقتله فان قتله الفساد يمنع

والبغي لا يزال فينا مفسدا كمثل ما نجاهدن من كفرا فانه باغ بلا اشتباه أو منع حق واجب قد عهدا لو كان للعناد قصد الفاعل للحق أو يريد مناصره فانه بغي دَع الجدا لا نص الكتاب المستنير الأشرف والظلم والفساد دع من ظلما اذا أذى المسلم كذا ورد أى بأمور في هدى الثقة فانه بغي بلا كلام فرض على الجميع في الاسلام بغي صريح عندنا بلا جدل مع الزبير في هام جحفل عندهم عن طاعة الامام ذلك بغياً أمره قد ظهرا من الامام العادل المحمود لاسيما اذا على ذاك أصر حسب هواه يفعل القضايا تاب على ما كان معهم يرجعن باغ على أمتنا جهارا لكي يريح الناس مما فعله والفحش والظلم علينا ندفع

أو أمكن اجتماع قادة الورى
كما على عثمان الاجتماع صح
وان يكن ذلك غير ممكن
كمثل ما قد فعلوا ولا مرا
على عليّ وعلى معاويه
ثلاثة تجردوا دون رهب
حين رأوا بغيهم تحققا
أما عليّ حينما قد خلعا
وبعد ذاك قتل الأبرارا
وقاصد يوماً لقتل رجل
أو قصد الايذا له والذلا
أو هتك حرمة له أو كشف
أو عورة الاهل يراه يكشف
ينهاه عن ذلك ثم قد أصر
له دفاعه بكل ممكن
وان يكن أفضى الى القتل فلا
بل يلزم في بعض هذه الصور
وقاصد لأخذ مال الناس قل
وهكذا ان حال بين الناس
والانتهاك كله بغي وقع
وكل ما لفعله قد حَجَرَا
ولو بتفسير دواب الناس قل
وهكذا طرد الرقيق فاعلما
دفاعه في الكل حق يعتبر
وهكذا من نعلمن منه وقع

على قتاله يكون أوفرا
من قادة الحق لمقصد وضع
إلا بغيلة فعين الحسن
حين تجرّؤوا لقتل الأمرا
ثم فتى العاص العظيم الداهيه
لقتل هؤلاء عن قصد وجب
والكل بالبغي رأوه فسقا
لنفسه وللهموى قد تبعوا
أصحابه الأفاضل الأطهارا
أو ضربه بغير حق فاحفل
فكل ذاك الفعل لم يحلا
لعورة مستورة في العرف
ونحو ذاك الحال بغي يعرف
فبغيه بذلك الحال ظهر
من الدفاع عند أهل الفطن
لوم على ذلك عند النبلا
أو لا فقد شاع الفساد واشتهر
أراه باغياً بما كان فعل
وماهم بدون ما التباس
وكل ما الشرع لأخذه منع
شرع الآله في اعتبار البُصْرَا
ذلك بغي عند أقطاب العمل
فانه تضييع مال علما
وقتله حل متى كان أصر
ذلك في الأنام فالدفع شرع

ومن نراه ذاك فيهم يفعل
فالرد للبغي على الكل وجب
والترك للقتال للبغاة لا
بل ذاك فرض لازم من قَدرا
لو تُرك الناس وشأنهم لَمَا
لكن بالقتال مولانا أمر
لحكمة تلوح في الأفهام
وفي حديث ابن أم عبد
يُن في المصطفى السبيل
ومن تعدّ الحق فهو باغي
ومن على الحق تراه خرجا
ومن عن الحق أبى فقد بغى
ومن يخالف واجب الشرع العلي
ومن عتا عن انقياد يلزمه
ومن أعان باغياً في بغيه
جهاده يلزم كل قادر
عقوبة الباغي تقول العلماء
وذاك فيما لم يكن محمداً
فالنصح والنهي اذا كان نفع
والقيد والحبس لمن لم يكتف
أما اذا كان قوياً لا يرد
يقتل ان أصرّ قطعاً يعتبر
والغاية الترك لذاك البغي لا
فباللسان واليد العقاب
والسيف موضع اللسان لا يقع

ومن به أقرحين يجهل
بحسب المستطاع مولانا كتب
يصح في تحقيق كل العقلا
وانه لرحمة بلا امترا
رأيت هذا الكون الا مظلما
وبالجهاد مطلقاً لمن كفر
كأنها المقباس في الظلام
بيان حكم من بغى كالعقد
فكان في قتالنا الدليلا
لا يتعدى الحق غير الطاعي
فان حكم البغي فيه خرجا
كمثل من على الأنام قد طغى
فبغيه صح بلا تمهل
شرعاً فبغيه بذاك نعلمه
فانه عندهم كمثله
لأنه التغيير للمناكر
كما يرى القايم بالأمر اعلمنا
في الذكر أو سنة مصباح الهدى
والهدى والوعد اذا لم يندفع
بدونه وهو دفاع فاعرف
عن بغيه إلا بقبل فليُرد
لمادة الفساد مع أهل النظر
غاية دونه يراها الفضلا
سوطاً وسيفاً قالت الأصحاب
والسوط هكذا لأصل متبع

فالسيف ان أصرت الطغام
ويمحق العتو والعنادا
ويدفع الشقاق من كل غوي
اي عندما يرتفع الفساد
شريعة الهادي النبي الأشرف
بعد الجراح اشتد أي أو خفا
يؤويهم وهم له أعوان
اذ لم يكونوا أي بحال ضعف
ما كان باقياً لأصل ثبنا
يتبع ان امكن ذاك فانظروا
خصصه به جهابذ الأثر
اذ نظروا في غرض القتل استقر
وكسر ما كان لهم من قوة
لم يحصل المقصود بالتحقق
ان ثبت الملجا على وفق النظر
شأفتهم وهو اعتبار عالي
منصوبة لم يحصل المرام
ذلك في الافكار أمر عرفا
ويوم صفين لنا أيضا نقل
لا يتبع المدبر عن قصد جلي
والعكس في الثاني ولما يجهل
هاربهم ويأمن المروع
والجند من أحامس الرجال
والحال هذا فاسمعوا القول وعوا
بغياً وعدواناً فكل قتلا

فكل واحد له مقام
ليس سواه يقطع الفسادا
ويخضع الاعناق من كل قوي
وتأمن البلاد والعباد
لكنه لا يتبع المدبر في
وهكذا الجريح لا يُوفى
الا اذا كان لهم سلطان
حيث إدبارهم لا يكفي
قوتهم باقية به متى
فيقتل الجريح ثم المدبر
وذاك تخصيص تراه للخبر
قد خصصوه بالقياس والنظر
بأنه المقصود رفع الصولة
فان يكن ملجأ هناك قد بقي
وشوكة البغاة ليس تنكسر
الا بقطع الكل واستئصال
ما بقي السلطان والأعلام
فالبغي باق هاهنا ولا خفا
وهكذا فعل علي في الجمل
نادى مناديه يوم الجمل
اذ لم يكن مأوى لهم في الأول
سلطانهم باق اليه يرجع
يمدهم لحر بهم بالمال
متى ترى بغيهم ينقطع
وفي الفريقين اذا ما اقتلا

وينزلان أي لحكم العلما
ثقاتلن حتى تولي القهقرى
للحق عن ضلالها مرتجعه
رمى ببغيه هنا ولا فند
بكشف وجه الحرب حسماً للرب
باغ بها حتى يراها منكرا
جهاده يلزم من قد قدرا
بالبغي من كليهما لتعرفا
فيها مقالات الهداة وارده
بغياً به الذكر الحكيم نازل
والمطلب الكف وقصده عرف
والقتل للأسرى كذا يمتنع
تغنم أموال البغاة في الملا
لحرمة الاسلام ممن أسلما
غنم وسبي وهو حق متضح
بكلمة الاسلام ممن قالوا
في خبر عن النبي الأعظم
للحرب سبيهم وغنم خللا
فيهم كأهل الشرك فيهم فعل
بالخيال والمدفع واخذم
وضيقت ما استطعت ان تمردوا
والسبي فهو حسبا تقدماً
اذ ركبوا مراكب الضلال
في سيرة القادة سادة البشر
في قطع كل حالة رديه

أو يتركان للقتال فاعلما
أو ظهر البغي بفرقة نرى
راجعة عن بغيا متبعه
فان من فاء لأمر الله قد
والوعظ والاصلاح أولاً وجب
وكشف كل شبهة تستترا
وعندما الاصرار يوما ظهرا
ولا ضمان للذي قد أتلفا
أما اذا البغي بدا من واحده
وواجب قتال من يقاتل
وان يكف يترك الذي يكف
وان تولي ناكصاً لا يتبع
وليس يجهز على الجرحى ولا
والسبي أيضا لا يحل فاعلما
ذلك فيمن أشركوا للشرك صح
قد عصموا الدماء والأموالا
ولا يحل مال كل مسلم
لأجل شرك حاربوا عليه لا
وان تمرد البغاة فالعمل
يرمون من كل مكان مؤلم
وكل مرصد لهم فيقعده
الا غنيمه لمال فاعلما
وما لهم من حرمة في الحال
ومن بفكر صادق كان نظر
رأى لهم مآخذ جليته

وللمشركين في بغاة ضلوا
 عن طاعة الحق متى تكبرا
 عدة أحكام هناك فاعرف
 مواضع لها أخِي فاعرف
 لا منعة لها كذي الجليله
 عن الهداة القادة الاخير
 اي ذات منعة من العشيره
 يقول تضمنن له فلتفطن
 تَجْمَعُ تضمنه للكل
 ضمان ما جنته في قول النجب
 تضمن قول صح في الآثار
 تقوم حجة على من أجرما
 منزلة الامام عند النبلا
 في مثل ذلك المقام فانظروا
 لا منعة لهم ففهم قِلا
 وشأنهم حتى نراهم هلكوا
 ما احتمل الذي لهم قد رسما
 ولا نعاقِبهم بـذاكا
 لهم فدعهم قَلَدوا الأوهاما
 أو نصبوه قاتل الضلالا
 قتالهم بذاك شرعاً يجب
 في قول بعض العلماء وهو حق
 بغياً فقد قارف وزراً أكبرا
 للمال أو للحال يوماً نهضوا
 محارب لأمة الاسلام

وبحروب المصطفى استدلووا
 قد أخذوا منها لمن قد نفرا
 فاشترك الكفار والبغاة في
 الا الذي خصصه الدليل في
 وفئة باغية قليله
 تضمن ما جنته في الآثار
 ولا يضمّنون للكثيره
 إلا محمد سليل الحسن
 أما الذي تجنيه اي من قبل
 وهكذا حال تفوّق وجب
 من بعد وضع الحرب للأوزار
 وذلك القتال صح بعدما
 يقيمها الامام او من نزلا
 او كل من كان عليها يقدر
 ثم البغاة ان غدوا قليلا
 لا يعرض الناس لهم وليتركوا
 وهكذا اذا تأوّلوا اعلموا
 لا نتعرضن لهم هناكا
 كذاك ان لم ينصبوا إماما
 ان لم يكونوا نصبوا قتالا
 ان نصبوا الامام او لم ينصبوا
 اذ حكمهم كحكم قطاع الطرق
 ذلك أن من يضل في الورى
 فان يكن للمسلمين اعترضوا
 فانه باغ على الأنام

نادى منادٍ أي بهدرٍ ما فُعل
يقتل والجريح حسبا خلا
ضمان في ذلك يوماً نقلا
في أثر القوم الهداة الفضلا
لأحد نعرفه عنهم ورد
هذين من صحب النبي الأشرف
أئمة في فصل كل حكم
بجدهم في نقل كل ما وقع
من البغاة كان بالنعال
وغيره قطعاً نراه يحرم
عليهم من أمرهم له نته
وبعده بالسيف عند العلما
سواه مما فوقه قد تما
إذا كفى الأدنى لأصل قررا
أطلقه المهيمن الفعّال
بمثل هذا الاعتبار في الهدى
في مسلم وعله يرتدع
فانه ضرب من الآثام
وهو الذي قال به هنا السلف
خير وشر أمرها لم يخفف
يزداد قد قالت به الأخيار
قتلهم فوق النعال أن يقع
بأنه بكل معهود علم
لم يغن الا الصارم البتار
لا يرتضيه قادة الايمان

وصح ما قلناه في يوم الجمل
لا يتبع المدبر والأسير لا
ولم يكن من أحد غرم ولا
لو كان من ذلك شيء نقلا
ولم يكن أيضا قصاص من أحد
وهكذا في يوم صفين وفي
جملة أخيار فحول علم
لو كان من ذلك شيء لارتفع
ولا يقال الاصل في القتال
وبالعصي وهو فيهم يلزم
بل ذاك بالكشف لما كان اشبه
وبعده بالنصح والوعظ اعلمنا
وكل وجه كان أغنى عما
ليس يصح ذاك أعني الأكبرا
ولا يقال انما القتال
قلنا نرى إطلاقه مقيّدا
لأنما العقاب فعل يقع
فلا يصح الغشم في الأنام
وهو الذي قدمته فيما سلف
ذلك ان رتب الأعمال في
بل الترقي عند الاصرار
ولا يصح ان يقال يمتنع
لأن إطلاق القتال قد حكم
لا سيما ان ظهر الاصرار
ودونه من لعب الصبيان

بل ثبت الاجماع عند العلما
وقد أتى من فعل صحب المصطفى
وان رأيتم منكراً فغيّروا
وان عدمتم استطاعة اليد
واليد للسلاح أيضاً تشمل
ولم يفصل النبي في اليد
بأي شيء أمكن الانسانا
فدع أهيل الحشو لا تلتفت
وسبب النزول لا يفيد
لكن عموم اللفظ للحكم ثبت

بأنه بالسيف لم يحرم
ولم يقع إنكار ذاك فاعرفوا
ذلك بالأيدي ولا يستكروا
فباللسان في حديث أحمد
وغيره اذا أراد يفعل
فصح ما قلناه في ذا المقصد
إزالة صح بأي كانا
اليهم وللهدى فثبت
أصلاً عليه يثبت التقييد
أصلاً فخذ باللفظ والغير ييت

وجوب قتال البغاة

ان قتال من بغى في الأمة لكنه فرض كفاية متى لذاك بعض الصحب قد تخلفا كذاك قيل والامام قد قيل أو أنهم في الامر شكوا عندما وان يكن عند الامام متضح ذلك أمر لم يكن من صددي فالامر بالقتال للوجوب دل والعقل قاض أي بردع المفسد لو لم يكن ذلك أمراً وجبا هذا على هذا ببيغيه عدا لكن قضى العقل بردع قد حمى حتى أتى الشرع الشريف الأنور والمسلمون عملوا بما وجب ولم يكن من أحد إنكار ولم يزل من ذلك العهد على ولا تصان أمة من الأمم وأين ذاك العدل مع بغى الورى وأين أمر الناس يستقيم ينتهك الأعراض بانتقام ويسلب الأموال باغتصاب حاشا لذي الجلال والاكرام لذلك القتال كان قد فرض و تهدم القلاع ان تحصنوا

فرض لدى فطاحل الأئمة قام به البعض كفى كذا أتى ولم يُعَب بذاك فيما عرفا عذرهم كذاك هذا قد نقل صح اشتباهه ولما يُعلما ولم يكن عندهم أيضا وضح في ذا المقام بل بيان المقصد ذلك في القرآن نصاً قد نزل عن الفساد في المرام الأسعد لا نتقض النظام فالكون هبا ترى به العالم طراً فسادا صالح هذا الكون حين انتظما بذاك وهو الحق لا يستكر في الشرع من حكم له الله كتب لذاك هذا أبدت الآثار هذا السبيل عند كل الفضلا إلا بعدل يكشفن ما ألم على الورى ذلك أضحي منكرا والباغى في فساده مقيم كما اشتبهى من ذلك المرام ويسفك الدما بلا ارتياب يرضى بهذا الحال في الاسلام وللجهاد للبغاة مفترض بها وكل ما لهم يحصن

ورميهم بالمتجنيق قد ثبت
وتكسر البيوت حين خضعوا
ان خيف عودهم على ما كانوا
وكل ما يمنع من انفاذ
يهدمه الشرع الشريف هدماً
وهكذا أمواهم تضاع
كدفن أنهارهم ولا خفا
عليهم ضمان ما كان تلف
وذلك الدفن وكسرُ كلما
كي لا يكون قوة لهم هنا
وكسر قوة البغاة يعتبر
وهكذا قطع النخيل والشجر
وهكذا المواد عنهم تقطع
فإنهم عليهم ولا مرا
عليهم ضمان ما ضاع هنا
ويعقر الكراع كيف كانا
ويحرق المتصاع والأواني
وكل ما يضعفهم أو يوهن
ولم تزل أئمة الاسلام
أي دون إنكارٍ وأهل العلم
وأصله قيل القياس المرسل
للعديل في الأنعام والارغام
وذاك معهم نظر فيما جلب
وبسط ما انبنى عليه قد وقع
فارجع اليه تجد الحق الجلي

وكل ما لحبلهم يوماً يُبِت
للحكم أضعافاً لهم فلتسمعوا
عليه من بغى ولا نكران
حكم على الباغي بلا ملاذ
إذا رجا به يزيل ظلماً
بكل ما يأتي به الضياع
وان يك الشريك فيها الضعفا
من سبب منهم هناك قد عرف
تحصنوا به لقصد علماً
فيرجعوا لها تقول الفطنا
من الجهاد وهو في الأصل نظر
وهكذا استهلاك ذلك الثمر
وان يكن فيهم برّي فاسمعوا
هُم لهذا سبب تقررا
ليس علينا عند كل الفطنا
قِلاً وكثرة فع اليانا
وتهدم البيوت كالسيران
قوتهم هلاك ذاك استحسنا
بذاك تقضي دون ما ملام
قد صرحوا بعديل هذا الحكم
أي لصالح المسلمين يفعل
للمفسدين الجهّلا الطغام
مصلحة للمسلمين فانتدب
أي في أصول الفقه بسطه وضع
من فعل قادة الرجال الكامل

وهكذا في سير الأئمة
 مصالح مرسله ولا جرم
 أخرجه أهل النهي ولا خفا
 ضاءت قلوبهم بنور الله
 لله درهم رجال أوضحو
 اليهم غوامض الأسرار
 يستبطنونها من الأدلة
 وبكراع الباغي يستعان
 حتى اذا ما الحرب يوماً انتهت
 ان لم يخف منهم قتال فاعلما
 فان أموال البغاة لا تحل
 ولا يحل مال عبد مسلم
 وما يضيع من سلاحهم فلا
 وقول من يقول فيء يقسم
 ليس بشيء وحكي في الأثر
 ترى أصول القوم في تناقض
 ومثله للحسن بن صالح
 الا الذي صح بأنه سرق
 أعنى الذي قد سر قوه لم يكن
 وذاك تفصيل وأين ما يدل
 وما روه عندهم يوم الجمل
 بل الصحيح انه لم يقع
 الا اذا كان هناك قد قسم
 فظن من رأى الامام قد فعل
 وقيل بعض القوم كان قد نقم

والكل حق صح دون مرية
 وهو مناسب لأحوال الغشم
 فانهم هداتنا لما اختفى
 حتى اهتدت في حين الاشتباه
 واجب حكم الله فيما شرحوا
 موكولة من الاله الباري
 لكشف مجمل ورفع شبهة
 وبسلاحهم ولا نكران
 رد عليهم لأصول أثبتت
 أو خيف إفساد فلن يجرما
 حيث هم اسلامهم كان حصل
 لو كان راس كل غر مجرم
 يلزم فيه الغرم عند الفضلا
 ما لهم حل هناك يغنم
 أي عن أبي يوسف فيه فانظر
 نفلاً وواجباً من الفرياض
 ولم يج أي بدليل صالح
 لا يغنم يقول فيه وهو حق
 غنيمة كذاك عنه قد زكن
 عليه من نقل ومن أصل عقل
 ليس بشيء عند أقطاب العمل
 غنم كما قدمته فاستمع
 لحربهم به جوازه غلم
 ذاك غنيمة وللأمر نقل
 على الامام تركه السبي ولم

يلبث الى أن قال ذاك جهرا
 تسبون أمكم وزوج المصطفى
 لأن فعلهم هكذا كفرتم
 والخلف في قاضي البغاة هل يصح
 لم يمضه حكّام أهل العدل في
 الا اذا وافق رأيهم فقد
 لكن بحكم هاهنا مستأنف
 يلزم أن يستأنفوا الحكم اعلموا
 وقيل بل ما وافق الحق قُبِلَ
 ذلك ان الحق أين كان لا
 قاضيهم كقاضى غيرهم عرف
 فقد قضى القضاة للجبابرة
 ولم نجد من قادة الدين عتب
 ألا ترى ان قضاة العدل ان
 لم يكف كونهم قضاة عدل
 كل شيء ليس أمرنا وقع
 فعم هذا كل باطل ثبت
 وان يكن قاضي البغاة قد دخل
 قد انتفت عدالة القاضي هنا
 بل الشهادات هنا لو شهدا
 لأن ذاك الحال فسق فاعلموا
 فحاله كشارب الخمر أرى
 والخلف في الزكاة ان باغ أخذ
 فقيل تنحط وفي الزكاة مر

حيدرة ما قد أزال النكرا
 وتستحلون حراماً عُرفا
 نص رواه عنه شيخ غلم
 قضاؤه أم لا على الرأي الأصح
 ما صح عنهم لدينا فاعرف
 يقبل والحق أخفى لا يرد
 يمضيه أهل العدل أيضا فاعرف
 كذاك في الآثار هذا رسما
 وأصل هذا القول في العدل عقل
 معنى لرده إذا لم يطلا
 ان جاء بالحق كذا قال السلف
 في كل عصر دون ما تناكر
 على القضاء الحق دون ما عجب
 قضوا بغير الحق بطله زكن
 ان لم يجيئوا بالقضاء العدل
 عليه باطل مقال قد رفع
 من كل فاعل وحبل البطل بت
 تحت اسم بغى القوم والقضا بطل
 والعدل شرط في القضاء فافطنا
 باطلة ترى القضا قد فسدا
 وما لفاسق ولو قد حُكِّمّا
 بل انه بفسقه قد جهرا
 زكاتنا حين له الأمر نفذ
 وقيل بل تعاد في قول شهر

جهاد المشركين من أهل الكتاب

وحيث ان الشرك ليس يغفر وانما من دونه قد يغفر جهاد كل مشرك قد وجبا وها هنا نقول في جهاد أعني اليهود أحيث الأنام عليهم اللعنة من باري الورى ثم النصرى بعدهم وهم أقل يقول فيهم تجدهم أشد وأقرب القوم مودة هم والشرك داء ماله دواء جهادهم فرض على من قدرا كم آية نصت على جهادهم وفي أمرت أن أقاتلننا للناس طراً عمهم ذاك الخبر حتى بتوحيد الاله أعلنوا وانه لا رب غيره اعلموا ما التزموا شرايع الاسلام قد عصموا بذاك للدماء الازنى من بعد إحصان وقع وما دعا اليه ذو الجلال حيث وجدقوهم أقتلوهم من كان قادراً على القتال أبوا عن انقيادهم للحق عادوا ملك الملك ذا السلطان

لأنه من كل ذنب أكبر والذنب بالتوبة قد يكفر شرعاً على القادر ربي كتبنا أهل الكتاب قادة العناد أعداهم لأمة الاسلام في كل حين لعنه لهم جرى عداوة لنا بها الذكر نزل عداوة في النص هذا قد ورد أولئك القوم النصرى فاعلموا الا اذا اما أسلم الأعداء في الذكر قد جاء جلياً أزهرنا وكم على القتال مع عنادهم للناس في الحديث مما سنا لغاية برهانها قد اشتهر وانه الرب العلى المهيمن فان يقولوا حربهم قد حرماً من الحلال ومن الحرام الا بحقها كذاك جاءى أو كان كفر بعد إيمان شرع في النص بالقصد الكريم العالى أمر من الله وذاك يلزم نصراً لدين الله ذى الجلال فرفضوا بذاك كل حق واشتروا بطاعة الشيطان

وكابروا للأنبياء الأطهار
وقدحوا في الأنبياء وفي الرسل
لم تقتلون أنبياء الله
وكذبوا كتب الاله الأحد
وأفحشوا في الكون طراً دون ما
وغالبوا في ظنهم أمر العلي
غطى على قلوبهم كفرهم
وغرهم حلم الاله القادر
واختلقوا الشريك والأندادا
حتى ادعوا عظيم الدعاوي
وما دروا بأنهم في الشبك
قد هربوا منه وبالرغم هم
والجهل يعمي أهله وهو عمى
لذاك عندما الياض ثبتا
أنزل ذو الجلال آية محت
وآية السيف أجل آية
واتضحت معالم الاسلام
فقاتلوا الكفر قتالاً يهر
ويكسر الصليب والخنزيرا
وينشر الاسلام في الأنعام
وذاك بعد دعوة قد وقعا
اذ قد دعا النبي للكفار
يدعوهم الى الدخول طرا
وتلك دعوة تخص الأمرا
لا يلزم الدعاء للأفراد

رداً لأمر ذى الجلال الباري
وكلهم للأنبياء قد قتل
وصفوة الخلق بلا اشتباه
وكابروا بجهلهم للصمد
ان يعرفوا حقاً لخالق السما
وما دروا بأنه لهم يلي
فانخرطوا في فحشهم كلهم
فارتكبوا فظايع المناكر
واستعدوا البلاد والعبادا
لله أتباعاً لكل غاوي
تحت يد القدير رب الفلك
إليه يرجعون قطعاً فافهموا
يقودهم الى الوبال فافهموا
من انقيادهم لحق قد أتى
عدة آيات بنسخ قد ثبت
بها انمحت غياهب الغوايه
وانكشفت كثايف الأوهام
قلوبهم وللضلال يقهر
يقتله ويردع الكفورا
ويحفظن كرامة الاسلام
أما بدون دعوة قد منعا
بالكتب والرسل من الأخيار
في الدين يتركون ذاك الكفرا
والزعما فيهم ولن يستكرا
منهم بل الزعيم في العباد

فان أبى الزعيم فالكل أبى
 اذ النبي المصطفى قد كتب
 حيث الرئيس مالك الأمر فان
 وإثم مرعي على الراعي ثبت
 إثم الأريسين جاء في خبر
 وهكذا في خبر قد وردا
 وقد دعا الملك سيد الورى
 ومن أصر منهم استباحا
 وجند الجنود للقتال
 وقيل أهل البدو أفراداً وجب
 ووجهه ليس لهم زعيم
 بل كل واحد زعيم يدعي
 ولا قتال قبل دعوة نرى
 لم تنقطع دعوة سيد الورى
 وبعضهم يقول أما الآن لا
 فالدين واضح وأمر الشرع تم
 والحق بين وضده جلي
 ما دعوة العالم بالأمر العلي
 والراجح الواضح في التأسى
 وان أبوا من انقياد طلبا
 فان أجابوا فالقتال يحرم
 ييقون تحت ذمة الامام
 وهاننا نكاحهم حل لمن
 وحل منهم الذباح الشرعي
 من الطعام في الكتاب قد نزل

في الحكم هكذا تقول النجبا
 للرؤسا منهم ولم يستغربا
 أجاب فالكل هناك يتبعن
 نصاً من الهادي بأخيار أتت
 عليك وهو واضح قد اشتهر
 في كل أكار عموم أسندا
 وما دعا الأفراد أمر شهرا
 عشيره فاعمل السلاحا
 فكان ذاك أصل هذا الحال
 خطأهم كذاك جاء في الكتب
 ولا أمير فيهم مقيم
 بنفسه فاعرفه عن أصل معي
 لمن بغى ومن نراه كفرا
 لكنها باقية ولا مراً
 دعوة اذ تمت ولما تجهلا
 بأحمد الهادي الورى ولا جرم
 وليس في إيماننا من مشكل
 من تلکم القرون أمرها تلي
 بقاء ذاك أي لهذا الأس
 جزيتهم ذاك الامام المجتبى
 وذمة الامام فيهم تلزم
 تحوطهم عدالة الاسلام
 يرغب فيه ان تشاه فانكحن
 وكل ما كان بضمن المنع
 تحليل ذاك فدعوا أهل الجدل

وتخطب الغداة من أربابها
صح علينا بالدليل الحاكم
بقاهم بحال كفر قد وضع
فان بالمال لنا العز سما
أن يدخلوا في الدين سر عَقِلا
والذل في البذل عليهم عهدا
كفرهم تحت يد الرجال
ويتركون الكفر عن قصد بدا
عليهم من الكتاب أولا
قتل متى الجزية أذوها على
ذاك عقوبة على ما شهرا
ذلك أمر المسلمين الكامل
ان الصغار الذل حيث قاما
من غيرهم ان رام يوماً يبذل
لكنه المعبود ذلك الصنم
شرط من الرب المليك الأول
من المجوس عند أهل الأثر
كذا النكاح يا أخوتي يحرم
فتقبلن ممن لها يوماً بذل
وعن سكون الدار قال الأول
بسبب الكفر عليهم أثبتت
والبذل تضمنين كذاك قررروا
وكان حراً عاقلاً مبلغاً
وواجبات الشرع ويك التزموا
تابوا وزكوا وفق ما قد لزما

على شروط تطلبن من بابها
وما لأهل ذمة من لازم
وحكمة القبول للجزية مع
إعانة للمسلمين فاعلموا
وحبهم له يقودهم إلى
في المال إعزاز وارغام العدا
وعلَّهم حين بقوا بحال
ينتهون لشرايع الهدى
وهو كرامة لما قد نزلا
يقون والكفر قد اختاروا فلا
حماية لهم وبعضهم يرى
دل عليه النص عن يد يلى
و(صاغرون) كشف المقاما
ولم يكن ذلك أمراً يقبل
إذ لا كتاب ها هنا فيحترم
من الكتائين في الذكر العلي
ومن له ما لهم في الخبر
الا الطعام لا يحل منهم
وقيل بل عن قتلهم أضحت بدل
وقيل عن حقن الدماء تبذل
وقيل بل عقوبة قد وجبت
فانه جناية يعتبر
لذاك خصت بالذى قد بلغا
وان يتوبوا بعد قهر منكم
أعني أقاموا للصلاة بعدما

خلوا سيلهم لهذا الحال
ولست أعني أنها تكفي ولا
فان يتوبوا أي من الكفر ولم
فالقتل حل فيهم حيث هم
وهكذا من كان ببعض اعترف
والمسلم الذي يؤذي ما وجب
لكن أصول الدين كلها تجب
فالله للتوبة كان اشترطا
وهكذا الايتاء للزكاة
كمثل إيمان يوم الآخر
مثل يدينون لدين الحق لا
لو أنهم بالبعث والنشور قد
أعني يدينون به خلاف
لعلهم لا يشبثون النارا
أو لم يقولوا بخلود الكافر
فانه رد على الله الولي
أو لم يقولوا بخلود الكافر
فانه رد على الله الولي
ومن يناقض أمر ذي الجلال
وكل أهل الكفر مهما حاربوا
وهكذا تسبى الذراري فاعلما
اذ قد سبى المختار مطلق العرب
والخلفاء بعده ولا جبرم
وقيل تسبى كلها في الأثر
وقيل الا آل هاشم فلا

فانها الأركان للأعمال
نرضى بترك ما سواها عملا
يأتوا بمفروض هناك قد لزم
باقون في الحال على كفرهم
وأنكر الباقي روى لنا السلف
وكافر تاركه ولا عجب
وليس يكفي بعضها عند النجب
ثم اقامة الصلاة شرطا
وما الى ذلك من صفات
وهكذا التحريم للمناكر
دين سواه فهو شرط عقلا
كانوا يدينون فلا دين عهد
أصوله حين لها قد نافا
لكافر أو خصصوا كفارا
ومؤمن فهو من المناكر
ونقض ما أثبتته فاحتفل
ومؤمن فهو من المناكر
ونقض ما أثبتته فاحتفل
فانه من جملة الضلال
أموالهم تغنم أمر واجب
غر بهم ومن يكونوا عجما
وهو شهير دون تفصيل وجب
حين به الهادي الأمين قد حكم
الا قريشاً خصصوا من مضر
تسبى احتراماً للنبي فاقبلا

حيث له الحق العظيم في الوري
فانه في الكون طراً قد سري
ألجم أفواه الجميع فاعترف
وأعجز الأعداء طراً في الملا
لا غرو أن يحتر من في الأقرب
ومنه أحيا أبويه في السير
ماتا على الشرك وفضل الهادي
والحكم عن محمد قد جاء
ما أثبت المختار صح فاعلما
وكل شيء ليس أمرنا وقع

وقدره أجل من أن يذكر
في الأرض والسماء ذكراً بهرا
كل الوري بفضلته وبالشرف
حتى على أعلا الذراري قد علا
من عيصه الواشح أصل النسب
فآمنا به مقال قد ذكر
ناهمما في ذلك المراد
في كل واجب ولا امتراء
وغير ذاك بطله قد لزما
عليه رد هكذا لنا رفع

بيان الجزية وأحكام أهلها

أهل الكتاب ان هم قد أذعنوا
فهم أهيل ذمة لهم تجب
وهي على أهل القتال تجعل
لأن أمر الله بالقتال
اذ قال قاتلوا الذين فانكشف
ليس لنا من لم يقاتلنا
فهي على من كان ذاك ممكنا
ف قيل لا جزية تلزمننا
وهكذا المفلوج والشيخ الهرم
لأن هؤلاء ليس يقع
وقيل بل عليهم في اليسر
لأنها حامية ولا مِـرَا
وقيل بل عقوبة للكفر
وقيل بل على الغني والمعتل
وقيل من خراج لا يكفي
لأنه متصف بالفقر
والخلف في سيأهم قد وردا
أعني اعتداؤهم على الشريعة
كذلك في أهل الصوامع اعلمنا
كذلك قال بعض أهل العلم
وما على النساء والصبيان
لأنهم ليسوا يقاتلوننا
فلا تقاتلوا لمن لم يكن
عن عمر الأمير هذا ينقل

بجزية على صغار فافطنوا
حامية لهم كما الله كتب
منهم وذاك في الأصول يعقل
دل على ذاك بلا جدال
على المقاتلين أمر قد عرف
قتاله في الحق يعرفنا
منه اذا أدرك ذاك فافطنا
عميانهم كالزمننا اعلمنا
لو كان موسراً مقال قد علم
منهم قتال هكذا قد رفعوا
عن بعضهم على أصول تجري
تعمهم بحفظها دون امترا
فانه الداء العضال فادر
فهي خراج لازم بلا جدل
عياله لا تلزمن في الوصف
وانه دليلنا للعسر
ف قيل تلزمنهم للاعتدا
برفضها فهم أعادي الملة
ان لم يخالطوا الورى قد لزما
ولست أدري قيد هذا الحكم
من جزية في نظر الأعيان
فانها على المقاتليننا
مقاتلاً لكن لهذا فافطن
وانه الحجة حين تبذل

وهكذا لا تقتلوا الصبيان
لأنهم غير مكلفين
والضعف في النساء أمر يعرف
وقيل بل من كل حالم ورد
به النبي لمعاذ قد أمر
فعم ذاك الأخذ لكل على
من كل فرد يأخذ ديناراً
وليس في النص لها مقدار
بل قال فيها علماء الأمة
فقيل أربعون مع ثمانية
فهي على الموسر عند العلماء
ونصف نصفها وذاك اثنا عشر
وقيل بل أربعة الدنانير
وأربعون درهماً أهل الورق
على الفقير والغني فاعلموا
وقيل دينار على الكل وجب
وأول الأقوال قيل عن عمر
وقيل بل أربعة الدراهم
فانكر الأمير ذاك الامرا
وقيل بل أربعة الدنانير
وهكذا أرزاق المسلمين
تكون في ثلاثة الأيام
وقيل ما يرى الامام يلزم
والقول في الضيافة المذكورة
أو عند ما عليهم نُمرُّ

ان لم يقاتلوا فع اليانا
وهم غنيمة نراها ديننا
وذاك واضح على ما نعرف
نأخذها في خبر له سند
في اليمنيين مقال قد شهر
هذا المقال عند كل العقلا
أو عد له معا فرياً صاراً
نعرفه صح لها اعتبار
بما دروه من نصوص السنة
دراهماً من فرد هم علانيه
ونصفها في وَسَط قد علما
على فقير هم مقال قد شهر
في كل أهل ذهب في الشاهر
يلزمهم ذلك في قول صدق
على التساوى عند بعض العلماء
للشافعي ذاك قول قد نسب
كان على أهل السواد في الاثر
في كل شهر قد أتى عن عالم
وقد رأى خلاف ذاك قدرا
وأربعون درهماً في القادر
مع ضيافة تكون حيناً
كذلك قال قادة الأعلام
اليه ذلك المرام فاعلموا
عند النزول اي لأخذ الجزية
إذا عليهم وقع الممر

لا غير في صحيح أقوال أتت
 فقف على تحديد بدر العظما
 في الحر والبرد كذا الصلاة
 دراهم أي عشرة ولا عجب
 كذاك فيهم حرروا الآثارا
 في كل عام ذكروه في الأثر
 إمامنا أقل أو قد أكثر
 لكن بقدر الحال عند الأكثر
 لكن بتقدير بدا في النظر
 في أثر قد صح عن أعلام
 فانهم قد طلبوا من عمرو
 أغنى يعين ذاك الامرا
 تعين ذاك الامر يوماً فافطن
 أو كان يسرنا نسهلنا
 ذلك في آثار المسلمين
 على خلاف كوفة وقد سمع
 أميرهم وهو دليل قد زكن
 صرفاً على اعتبار شيخ عالم
 لاجل ايداء بذاك فافطن
 واحبسه في الشمس لأمر معضل
 وبالذباب جاء عن أبطال
 لأنه الكفور ذو الشرك المضل
 كان أخا عسر لقصد قد زكن
 بدفعها في واجب الاعمال
 وأمكن الاسلام منه فاعرفا

إذا أقمنا ذاك كان قد ثبت
 فان نزد كان علينا فاعلمنا
 ويلزم الفراش والغطاء
 وقيل بل على اليهودي تجب
 ودرهمين زد على النصراني
 وبعضهم قال بخمسة عشر
 ثم على الصابي يقال ما يرى
 وقيل لا حد لها في النظر
 ولم يكن حد لها من عمر
 وقيل قدر حاجة الاسلام
 وذاك في كفار أرض مصر
 يبين لهم هناك القدر
 قال ولو بذئتم لم يكن
 لكن إن احتجنا نشددنا
 وصح من أمير المؤمنين
 فان حكمه على الشام وقع
 بل لم يكونوا انكروا ذلك من
 ونقبل الدينار عن دراهم
 وطل وجه مفلس بالبن
 وقيل طل جسمه بالعسل
 كي يتأذى أي بذاك الحال
 وهكذا بالمثل يتبع العسل
 ذلك اكراه على الجزية ان
 لأننا نترك للقتال
 وهاهنا الدفع أخي قد انتفى

بل انما اسقاطها قد أمكننا
لم يك اكراهاً على الاسلام
لعل عنه أقربيه يئذل
أو بعض أحباب له يقوم
وقيل لا جزية حين أفلسا
فالله فوق طاقة الانسان
وانه أولى بأن يستخدمنا
ويلزم الامام منع الظلم
اذ ورد الوعيد في الاخبار
وفقراء المشركين في الأثر
أعنى بهم أهل الكتاب الفقر
كمثل ما يعطى من الزكاة مَنْ
وان يكن عجز الامام قد ظهر
فالاخذ للجزية لا يصح له
فلا جباية بلا حمايه
وما حامية سوى منع عرف
ولا تصح جزية في الأثر
لأنه الحجة في الاسلام
اليه مثل هذه الامور
وقيل بل لكل من قدر
لأن وارد الكتاب أطلقا
يقول قاتلوا الى أن يدفعوا
وهم وما دانوا بحله اعلمنا
كالخمر والخنزير جاء في الأثر
أعني لذلك يسترون فاعلمنا

وذاك بالاسلام عند الفطنا
اذ لا يصح ذاك في الاحكام
جزيته حين عليه تجعل
بدفع ما في حقه مرسوم
اذ لا يطبق فاعذرنا المفلسا
غير مكلف فع المعاني
من حبسه في قول قطب العلما
عن أهل ذمة بفصل الحكم
عن النبي المصطفى المختار
يعطون من جزية من كان كفر
من جزية برهانها تقررا
كان أخا فقر يقال فاعلمنا
عن منع ظلم كان من هذا البشر
كالأخذ للزكاة عند الكمله
فان حَمَانَا صَحَّت الجبايه
من ظلمنا ومن تظالم وصف
الا لذلك الامام الأكبر
وانه القائم في الأنام
يسند في مذهبنا المشهور
على دفاع الظلم في هذا البشر
ذلك والخطاب جاء مطلقا
جزيتهم وعند ذاك يمنع
نتركهم بذاك قال العلما
ونحو ذاك وعن الناس سُتِر
لا يظهرون منكراً قد غُلِمَا

لأنه في ديننا ليس يصح هذا الذي به المقام في الهدى والقول في المجوس عند العلما ذلك أنهم اليهم أقرب فضيئوه وبقي احترامه سنوا بهم عن النبي الهادي من الكتابين الا ما حُظِل وهكذا طعامهم حرام والخلف في الصابين بين العلما فهم كتايون مع هذا ولا فمن يرى لهم كتابا حكما يقبل منهم جزية ويسكت ان على طايفتين أنزلا وهم على التحقيق فالنصارى قد ضيعوا واجب ذاك الدين كفراً على كفر بذاك ازدادوا لو كان غيرهم له كتاب حينئذ ليس المجوس ثبنا لكن عن المختار حكم وردا وهو بهم أدري وانا نتبع فالشارع المختار عن مولاه وعن أبي الشعثا روى الجصاص ما أعنى بذاك الصابين قد حكم فعله صح الدليل فيهم ومثله أبو حنيفة يرى

فسترهم له من الدين وضع يلزم ان يوضحن للاقتدا كالقول في أهل الكتاب ارتسما وقيل بل لهم كتاب معرب وهو وجيه ولهم أحكامه سنة من مضى من العباد وهو نكاحهم فذاك لا يحل عليكم فيما روى الاعلام بعض يرى لهم كتاباً معلما يراه بعض العلماء الفضلا لهم بما لغيرهم ملتزما وليس في المذهب هذا يثبت ذاك الكتاب قبلتا فاحتفلا ثم اليهود وغدوا حيارى وكفروا بسنة الأمين حين بهم جهراً طغى العناد كانوا ثلاثا قالت الأقطاب لهم كتاب حسبا هنا أتى فيهم رواه العلماء مسندا أحكامه وما هناك نشرع وهو بذاك الحال ما أولاه دل على لهم كتاب علما ان صح عنه النقل عند العلما بذاك يرويه الفقيه العلم ونقل ذاك صح عنه فانظرا

ولا يقول العلما بغير ما
وهم بما بان لهم قد حكموا
فلا نطيل القول في المقام
قد بينوا لازمه ولا جرم
فنكل التحقيق والبسط إلى
ونأخذ المقباس للهدايه
لسنا لغيره أخّي نذهب
صحيح حجة ضيّاها ابتسما
وذاك واجب الهداة يُعلّم
فانه الموكول للأعلام
هم حجة الله الهداة للأئم
عناية الاحبار أنوار الملا
ونرتضي بالحق في الدعايه
والحق في الايمان نعم المذهب

قتال عبدة الاصنام

وحيث ان الكفر كله خطل
وانه الداعي الى الخلود في
لا يغفر الاله للمشرك ما
لو كان فعّال الخيور في الورى
ذلك كله هباء يذهب
لكن لبعض المشركين في الدنا
لمن هم اهل كتاب قد ورد
حيث هم قد عرفوا الحقايقا
ينتظرون ليس يجبرونا
ان دفعوا الجزية للحماية
رجاء أن يردهم ما علموا
ان أخا العلم الرجا فيه أجل
وانما يخشى الاله العلماء
أما الذين عاندوا الاسلاما
يدعون للدخول في الدين العلي
فان أطاعوا أفلحوا ولا جرم
وان أبوا فحكّم المهندا
يعبد ما به العقول تشهد
لو أنه ليس يقول ذاكا
لكنه رب يقربنا
فانه المشرك كاليهود
قالوا غزير فهو رب ثانى
ومثل ذاك قالت النصراني
فهؤلاء المشركون اتحدوا

وكله وزر عظيم قد بطل
نار لظى قطعاً وذا غير خفي
كان عليه عند كل العلماء
وانه المحسن بل لو أكثرا
والنار بالمشرك قطعاً تذهب
مزية مقصدها تعينا
تأخير هم بجزية ولا فند
وجانبوا بالباطل الطرايقا
للدين حين عنه ينفرونا
تركهم مع تلكم الديانة
الى الهدى فيرجعوا ليسلموا
لعله يرجع عما لا يحل
دل على ذلك ياذا فافهما
وعبدوا بين الورى الأصناما
وترك معبود الغواة الرذل
من تبع الحق فبالفوز غنم
وجذ رأس من تراه مفسدا
بأنه الباطل حين يعبد
رب له يعبد هناكا
لربه زلفى بزعم عنا
وكالنصارى أمة الجحود
شريك ربنا العلي الرحمان
في المصطفى عيسى ولا إنكارا
في الشرك فالكل كفور مفسد

يدعون للدخول في الايمان
 أبوه قاتلن عباد الوثن
 بل فيهم فحكّم المهندا
 في حريمهم بالصارم الهند
 علمت في أهل الكتاب فافهما
 لللات والعزى لقصد مفسد
 ان عبدوا لتلكم الاصنام
 نقتلهم اذا انتفى الايمان
 دليل للتخصيص عند النبلا
 تؤخذ جزية مع الشرك الملم
 ولا نرى ذلك يوماً ديناً
 غير كتابي كذا عنه اتضح
 صحت ولا نرضى بهذا فينا
 فليأتنا القايل بالتفصيل
 اذ قال في ذلك قولاً عجبا
 لو كان من يعبد للأصنام
 أو لم يكن تقبل منه فاعلم
 كانوا كتابين هذا قد زكن
 شرط هناك هكذا مشوت
 فأين تخصيص أتي هناكا
 أصل جلي فيه أثبتوه
 قد عمما الحكم بغير داعي
 إلا الذي يرتد يوماً عنا
 وما عليه في المقام اعتمدوا
 وهل يعم ذاك عند النجا

لكن نرى العباد للأوثان
 ان قبلوه فهم منا وان
 لا تقبل الجزية منهم أبدا
 لا تحترمهم أبداً واجتهد
 ليس لهم اباء صدق مثل ما
 قد عبدوا دون الآله الأحد
 كانوا من العرب أو الاعجام
 وهكذا البربر والسودان
 ولا يخص الحكم بالعرب ولا
 قال أبو حنيفة من العجم
 لو أنهم غير كتابيينا
 يقول أما العربي لا تصح
 فان يكن من الكتابيينا
 اذ ليس للتفصيل من دليل
 ثم أبو يوسف أيضا أغربا
 يقبلها من مشرك الأعجام
 كان كتابيا يقول العجمي
 وليس تؤخذن من العرب وان
 ان الدين للكتاب أوتوا
 فعم في أهل الكتاب ذاك
 طايفتان قبلنا أوتوه
 ومالك ومثله الأوزاعي
 من جملة الكفار تؤخذنا
 ولست أدري ما عليه استندوا
 وعلمهم يعتبرون النسبا

فالدین عندنا هو المعتبرُ
 سنوا بهم سنة أهل الكتب
 ولم یصح انه قد قبالا
 فآية الجزية خصت من ترى
 وخصت السنة للمجوس فی
 ومن مجوس هجر خیر الوری
 وهكذا المجوس فی البحرین قد
 والعامل العلاء ابن الحضرمی
 وقد روى القوم بأن الهادی قد
 يوماً علی الجزية الا من یکن
 قلت فان الجزية المذكوره
 لكنها حکم من الرب الولی
 ان بذلوا تقبلن شرعاً ولا
 والصلح ما یجری بوفق النظر
 ونقضه ورده لا یمتنع
 وقد رووا عن عمر أيضاً قبل
 یرفعه الجصاص فی أحكامه
 ولم یصح ذاک عند الصحب
 ما کل منقول حلیف الصحة
 ولا خلاف بین أهل العلم فی
 وانما الخلاف بین العلماء
 حیث وجدقوهم اقلوهم
 وما روى الجصاص ذاک یمتثل
 وعندنا التخصیص بالقرآن
 والخلف أيضاً فی نصاری تغلب

لا النسب المعروف حین یذكرُ
 یقول فی المجوس بدر العرب
 من وثنی جزية فاحتفلا
 من العموم فی اعتبار البصراً
 مقال أهل الحق منا فاعرف
 قد أخذ الجزية فیما ذکرا
 أثبت ذاک العلماء فی سند
 علیهم بذاک فیهم فاحکم
 صالح قوماً وثنیین الصدد
 من أمة العرب فخذہ یا فطن
 لیست من الصلح بأي صورہ
 لیس لنا الرد فاحتفل
 حرب علی من جزية قد بذلا
 فی جلب صالح ودفع منکر
 ولیس فی ذاک خلاف ما شرع
 من وثنیین کذاک قد نقل
 إلا من العرب الی تمامہ
 وان رواہ قومنا فی الكتب
 بل فیہ مردود بغير مرية
 جوازها من المجوس فاعرف
 فیمن عداہم کما قد رسما
 فعم إلا بدلیل یعلم
 أشياء عند العلماء أهل العمل
 قد صح حکماً واضح البیان
 هل دخلوا فی ضمن أهل الكتب

وضد ذا قال علي فيهم
 حسب هواهم بهذا الأمر
 دين النصارى فيهم قد دخلوا
 حكمهم حكمهم تقررا
 سليل حاتم كريم المختد
 قال نعم صح بلا نزاع
 في دينك المزعوم يا مفضل
 وهو حرام أي بتلك الملة
 وهو فريق منهم كما علم
 أميرنا ذو الجند عالي القدر
 شوكتهم وان أمرهم بهم
 لأمة الحق بلا جناح
 جاز يصالحن لمعنى وضحا
 في المسلمين وله الصلح نفع
 فيقصدن لكل أمر صالح
 صالح أهل مكة ولا خفا
 اذ بعده على الجميع انتصرا
 عليه أيضاً دون ما غرابه
 بالنسخ حكمه نراه أهمل
 ريب درى ذلك كل من تلا
 قتالهم وليس فيه من عجب
 أربعة الأشهر حط يا فطن
 يرفعه أقطاب أهل العمل
 نرفعه لها على رأي الأول
 ان خيف غدرهم خلاف عندي

أما ابن عباس يقول منهم
 لم يأخذوا من غير شرب الخمر
 وبعضهم يقول حين انتحلوا
 لو لم يكونوا أخذوا الكل نرى
 لقول هاديننا النبي لعدي
 ألتست تأخذن للمرباع
 فلا يحل لك ذاك الحال
 وذاك فهو ربع الغنيمة
 أنت ركوسي وقد قال نعم
 وقيل قد صالحهم في الخبر
 أعنى فتى الخطاب حينما علم
 وللامام نظر الصلاح
 فالصلح ان رآه يوماً أصلحا
 لا سيما اذا رأى الضعف وقع
 فانه يراعى للمصالح
 دليله ان النبي المصطفى
 فكان ذاك الصلح فتحاً اكبرا
 ودلت الاحوال في الصحابه
 وقيل ان صلحهم قد بطلا
 قد جاء في صدر براءة ولا
 أشهرهم قد انقضت وقد وجب
 ومن يكن عهد له أكثر من
 أعنى اليها حط للنص الجلي
 ومن يكن عهداً له منها أقل
 وهل يجوز نقض ذاك العهد

ان نقعدن حتى ننال الأربا
أو قتلهم طراً بلا اشتباه
او يخضعوا لدينا ويسلموا
حيث هم الأعداء للأمين
في ردهم للشرع ضد المصطفى
فاننا لها علينا ان نتم
ننبد عهدهم أخي جهرا
إتمامها بذاك أيضا نحكم
نقضاً له ان ظهر العداء
ننبد جهراً لهم في الأمة
لا يغدر الاسلام في الانام
الا أصيب منه شر في الكمد
ولم يك المسلم يوما يغدر
فالحاين الفاسق عند العلما
وارتفع الخذور حتى يفتوا
وما رضاهم يلزمن أن نأبى
جهراً لكل من بكفره غوى
إماننا وذاك فيهم يلزم
أموالهم كي يعرفوا فيمن ومن
علامة لكشفهم مؤديه
وبخواتم لتعلمنا
وفيه تحقير لعبد قد كفر
عدة ألوان على ما نسمع
علامة ظاهرة فتشترط
لا يكرهونه لامر جاء

في كل مرصد لهم قد وجبا
وهو انقيادهم لدين الله
فالسيف في أعناقهم يحكم
ليس لهم من ذمة في الدين
قد حاربوه دائماً ولا خفا
الا اذا كانت لهم منا ذم
ان صح غدرهم هناك سرا
أو كان في العهد شروط يلزم
وان يكن فيها متى يشاء
وان يكن عهد لغير مدة
فالفدر لا يصح في الاسلام
ما نقض العهد بباطل ورد
وذمة الاسلام ليس تخفر
ولا خيانة تصح فاعلما
فمذ نبذنا العهد زال الأمن
وهم بنبد العهد صاروا حربا
بل يلزمن ان نبذن على سوا
واهل ذمة لهم يُعلّم
يعلّم اليهود بالزنا من
يجعل في أطراف تلك الأردية
وقيل في الأوساط يجعلنا
تكون أيضا من رصاص في الأثر
وذلك الزنا خيط يجمع
يشده فوق الثياب في الوسط
وقيل فيه خضرة السماء

في زعمهم يذكرون لهم على
 أما النصارى فالعصي فيهم
 صارت شعارهم من القديم
 وتدخل المرأة بالزنار
 وذاك ميزة لها ولا خفا
 والخاتم الحديد أيضا في العنق
 وهو على قول الجيزين لها
 أو تدخل الحمام عند الحرم
 وأحد الخفين أيضا أسود
 والصابئون قيل بالزنار
 وقيل بالعصي كالنصارى
 وما بنوه معبداً فيهم
 وقيل بل ما قبله كذاكا
 ويمنعون من ظهور ما يعد
 كاخمر خارج البيوت تمنع
 نريقها ان أظهروها فاعلموا
 وداخل البيت الضمان قد لزم
 وهو الذي صححه القطب الولي
 وقيل بل داخله كالخارج
 ومفسد ما حل عندهم وجب
 وقيمة العدول فيهم تلزم
 ولم يك الامساك للسلاح صح
 اذ فيه عِزٌّ وهم الأذلا
 ولا يصلون جماعة ولا
 حتى ولو فيما بنوه قبل أن

ما حققوه عنهم فاحتفلا
 معروفة وهي صغار معهُم
 فاعتبرت في المقصد القويم
 ان شاءت الحمام في اعتبار
 من سائر الموحّدات فاعرفا
 تجعله عند الدخول وهو حق
 ان تدخل الحمام عند زوجها
 تغسلن فيه لذك فافهم
 والثاني أبيض كذاك يوجد
 مثل اليهود أخبث الكفار
 اذ حكمهم متّحداً قد صاروا
 من بعد ما الاسلام جاء فاعلموا
 كي لا يذيعوا كفرهم هناك
 في الدين منكراً كذاك قد ورد
 لأنها في الدين فحش يرفع
 ولا ضمان من أراق يلزما
 اذ تركهم وشأنها فيه عِلم
 علامة الكل إمام الكمل
 وهكذا في كل صقع والج
 ضمانه عليه جاء في الكتب
 عدولهم تقوّمه فاعلموا
 بل منعه منهم هو القول الأصح
 فالله لا يعزز الأذلا
 يجتمعون هاهنا فاحتفلا
 يأتيهم دين الاله فاعلمن

لأنه دُعَا لمنكرات
اي للصلاة أوردته النجب
كل كفور فهو حرم يمنع
في أصل دينهم فع المقالا
وهكذا السروج في رأي النجب
بكفرهم والله بالكفر وضع
وذاك تحقير لهم قد اشتهر
هوة ذهم جهاراً فاعرف
فلتحرّموا من مجده أعدانا
على بنا الاسلام تلك توضع
وعظموا إسلامكم وكرموا
يقي على ارتفاعه الذي رفع
بل يرفضون في المساعي الدانية
فنزّه المكان من ذى نجس
يجلس في الصدر الكفور في الملا
الا بأجرة عليها توضع
عليهم للنفع ان داع فقط
عليه في واضح الآثار
فاحذر شمول اللعن يا من يسمع
فالنع من ذلك معهم شاهر
بالخف والخافر تلك النجسه
وهكذا ايمامة المحترمه
منزل خير الخلق قطب البرره
محمد الهادي لكل جاهل
وما تلا التالي لِمَا لنا شرع

وينع النداء للصلاة
وهكذا الناقوس ليس يضرب
والبيع بالربا فمنه نمنع
لم يك ذاك لهم حالاً
ومن ركوب الخيل منعهم وجب
لأنه عز وذهم وقع
بل يركبون للبالغ والهمر
فانزلوهم من شوخ العز في
فالعز للاسلام من مولانا
وهكذا ييوتهم لا ترفع
فالدين يعلو ليس يُعلَى فاعلموا
اما اذا تملكوه مرتفع
ومن موالاة الامور العاليه
ومن تصدر بكل مجلس
اذا دعت لذك حاجة فلا
وهكذا صحبتهم لا تقع
وهي كبيرة هناك تشتط
لأن لعنة الاله الباري
في كل حين لعنهم قد يقع
ولا يقيم في الحجاز الكافر
كي لا يدوس أرضنا المقدسه
فعم ذاك مكة المكرمه
وهكذا المدينة المنوره
مجدد الدين الامام الكامل
صلى عليه الله ما برق لمع

وهكذا اظهر كتبهم نرى
 تمنعه منعاً يرد الباطلا
 ويكسر الصليب قد قيل على
 ليس لهم ذلك ديناً فاعلما
 ولا تواكلهم مع الامكان
 ولا تحادثهم ولا تؤانس
 كي لا يعم اللعن من كان جلس
 فلا تجالس به بلا داع الى
 أما اذا اضطرر أمرء فذاك حل
 ويمنعون من دخول المسجد
 ومجلس الخير كمجلس الدعا
 ان دخلوا نُهوا وان لم ينتهوا
 ومن قراءة الكتاب الأكرم
 وسائر الكتب فانها أعز
 هذا كتاب عندنا مطهر
 محترم عند الاله الأحد
 نصاً من الله العليّ الأول
 الا الذي يجهله قد التبس
 ومن أجاز قال علّ من كفر
 يسمع آيات الكتاب الأنور
 تطرق سمعه وفي القلب تحل
 إعجازها يجذب للقلوب
 ويلجئون للطريق الأضيّق
 وبالسلام ليس يُبدأونا
 عليك ما قلت فان الساما

فيه فساداً بل نراه منكرا
 ويرد عن ذاك الكفور الجاهلا
 رأس الذي أظهره من الملا
 لكنه كفر عليهم أظلما
 ولا تجالس أمة الكفران
 الا ضرورة إلى التجالس
 في مجلس الكافر ذى الخبث النجس
 ضرورة كالبيع عند العقلا
 وليأخذ الحذر من اللعن المضل
 وكل ما كذاك منعاً أبدي
 ونحوه مما كهذا وضعنا
 فليضربوا أيضا الى ان انتهوا
 منهم صح بلا توهم
 من أن ينالوها وذاك لم يجز
 معظم له المقام الأزهر
 فلا تمسه أيادي الملحد
 دون طهور لم يكن يوماً تلي
 لا يقرآن قرآنا أهل النجس
 يرجع عن كفرانه وينزجر
 بما بها من المعاني الغرر
 فيتبع الحق أخو الجهل المضل
 جذباً قوياً صح دون ريب
 وكل منفذ هناك ضيق
 والرد عندما يسلموننا
 تسليمهم لو أظهروا السلاما

وكل لفظ قد تستروا به
والسام فهو الموت يدعون به
وان رددت بالسلام فاقصد
وعاجل الخير بذاك نقصد
وفي معاريض الكلام منهج
وان هم بالحق فينا اعترفوا
كما اذا قالوا لبعضهم ... ألا
فقد رأيتموه في التوراة
ان الهدى مع أحمد قد علما
ذلك ان الحق هاهنا اتضح
قامت عليهم حجة الايمان
خلاف ما كانوا متى تستروا
وان دَعُوا لِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
أو أَمَرُوا بِهَا لغيرهم فلا
أو كتبوها قيل في الاسفار
أو بلغوا فيها الى ما أنكروا
وان أقاموا للصلاة فاعلموا
أو أنهم للكعبة الزهراء في
كذلك ان كان لها استقبال
كذلك للأمر المهم فاعلموا
اما اذا عنها نهوا فلا نرى
وهكذا ان عَطَّوْهَا فاعلموا
وان حكوا لكلمة التوحيد لا
كذلك ان رأيتهم عابوها
وهكذا اللباس للعمائم

وغمروه هكذا بالمشبه
على بني الاسلام ياذا انتبه
به سلامة الدنا للمفسد
في الرد بالسلام للحق اهتدوا
لنا اذا شئنا لذاك نهج
عليه يجبرون فيما نعرف
تعتقون دين سيد الملا
كذلك في الانجيل أيضا آتي
ونحو هذا جبرهم قد لزما
لهم فما تركهم معه يصح
واتضحت معالم العرفان
بزعمهم عين لذاك أنكروا
تلزمهم بدون ما تفنيد
بد من الدخول فيها فادخلا
أو صَوَّبُوها ويك لا تمار
من أمرها وهو الصحيح فانظروا
أو أذَّنوا لها فكل لزما
صلاتهم يستقبلون فاعرف
لَو لِدُعَاءٍ قَالَتِ الْأَبْطَالُ
تبركاً بها فكل يلزم
لنا على ذاك لهم أن نجبروا
اذ أنكروا التوحيد عند العلما
جبر على حكاية فاحتفلا
لا جبر عندما هم أبوها
نمنعهم منه لقصد لازم

وما كنحو هذه الملابس
وقد أبوه الوجه للالزام
والمشرك اللعين لا يكرم
أمرأ شديداً جاء في ذا الصدد
وضيقوا عليهم وشددوا
كنحو هذا من مقال علما
ولا يُجارا وَلَيْر العذابا
من مظلم الليل ومنه انتقما
لُها غيظاً كالبحيم يستعر
بالغة في سنها المثبت
واني يمت عليه أيضا هلكا
بذاك قد قال الامام الصادق
فيه مقال بالخلاف ارتسما
للكفر من أي فريق أطلقوا
فانهم في بين الاشكال
آبَاهُمُ لهم يهودونا
أجاز إنكاحاً كذاك آلا
لو أهلها محاربون في الأمم
كذاك في الآثار هذا قد حكوا
فيها يراه العلماء قاطبه
فحاله خلاف غيره حسب
أهل الكتاب الغفل أعضاء النار
للعهد بالفحشا متى لها نهض
للقض للعهد كذا قال الأول
فانه العبد الخسيس والأذل

والطليسانات مع القلانس
فان فيه الشرف الاسلامي
والكافر الخبيث لا يحترم
انظر الى آي القتال تجد
وكل مرصد لهم فلتتعدوا
وغلظة فليجدوا فيكم وما
ان عدو الله لا يُحابى
ولتجعل الدنيا عليه أظلما
وليسمع الكافر منكم ما بهر
ومن يحل لنكاح امرأة
من غير أرباب الكتاب أشركا
أما مُجَل طفلة منافق
لأن حال الطفل عند العلما
في طفل مطلق الذين اعتنقوا
حيث الوقوف صح في الأطفال
فهم على الفطرة مولودونا
ومن تولى تلکم الأطفالا
أعنى نكاح طفلة ولا جرم
أو هم من الذين من كتب خلوا
اذ لا يصح الحكم بالحاربه
اذ ليس تكليف على طفل وجب
وناقض العهد من الكفار
وهكذا الجوس من منهم نقض
ولو بضرب لموحد قتل
وقيل بل يستعبدن بما فعل

ونقضى العهد مع الأعلام
أو يسترق بالقتال المبطل
يجب ما قبل أتي الأنام
لمن أتاه فافهم الأقوال
حال من الغر الكنود الكافر
وما عداه كله حرام
فهم ودينهم غدوا هباء
تكريم للمشرك عند النبلا
بحكمة عليهم بالنار
فالنار في غد جزا الأعزّا
في جانب الأخرى وما عنها مفر
غايته لكل من يعاند
مراكب الوبال بل والعطبا
في هوة الضلال كل الغشم
بحيث لا يستطيع شيئا نكرا
فلا نرى في كل حال ضيقا
إلى رضاه فنصيب المقصدا
من سيئات كلها خزي عرف
لكافر فهو وبال قدرا
نجاتنا حتى نال للعلا
ومنه لا من غيره فاحتفل
والحق فارفع في الورى أعلامه
واجعل له التمكن في الأنام
أعضاده واخذل إلهي المبطلا
رضاك واجعل ذاك مما قبلنا

وقيل بل يجير لاسلام
وان يقاتلن هناك يُقتل
وأنفع الأشياء هو الاسلام
ويحفظ الدماء والأموالا
لو كان في إتيانه بظاهر
والدين عند ربنا الاسلام
والكافرون تبعوا الأهواء
لا حرمة لكافر ولا ولا
أذل ذو الجلال للكفار
وان ينالوا في الحياة عزّا
ما هذه الدنيا بشيء يعتبر
فعزة الكفور ذل خالد
تغره الحياة حتى يركبا
تجذبه الأقدار حتى يرتقي
وحين لا مناص يدري الأمرا
فنسأل الله لنا التوفيقا
والله نرجوا ان يمن باهدى
ومنه نرجوا العفو عما نقترف
لا خير الا منه أمّا ما ترى
أيقنت ان الله قادر على
فالامر كله الى الله العلي
يارب فاهد أهل الاستقامه
وأيد الناصر لاسلام
وشد من كل محق في الملا
واسمع إلهي دعوة الداعي إلى

أجِبْ إلهي دعواتي طرأ
واقض إلهي ذاك باستمرار
أن كنت تدري خالص الايقان
لا تجعل الحرمان حظ السائل
واجعل قضائها منك مستمرا
بلا انقطاع ثم بالاكثار
منا بذاك يا عظيم الشأن
والبعد والخيبة نيل الآمل

جهاد الدفاع

حيث الجهاد جاء أنواعاً نرى
أما الدفاع فهو فرض يلزم
كمن أتى ليتنا يروم أن
فانه باغٍ قتاله وجب
وهكذا من قصد البلاد من
جهاده يلزم أهل البلد
وذاك واجب على الجميع
ومن علينا في الطريق اعتراضاً
وهكذا الآخذ للأموال
وانه من لازم الأحرار
ومن عليه الذين للناس وجب
ينوي خلاص الذين عند الله
ومن يكن ضل بأرضنا وجب
لأنها في الاعتبار مصر
لم تك أمصاراً مع الأئمة
فان تركنا البعض من ذا المصر
لذلك جبر الناس صح فاعلما
وفي الكتاب ما يدلنا على
وكشف ذاك جاء في التمهيد
يقول في الباب ذاك قد ورد
في خارج على الامام العادل
وقولهم ان عمان مصر
قل الدفاع واجب عن البلد
وعن جميع المصر بعض قالوا

ان نذكرن للدفاع والشرى
كلاً اذا حل به لتعلموا
يفعل باطل الأمور يا فطن
هنا على القادر دون ما عجب
كل خئون مفسد كما زكن
وهو دفاع لفساد المفسد
من قادر لذلك مستطيع
قتاله مما علينا افترضنا
دفاعه من شيم الأبطال
والسادة العاهل الاطهار
دفاعه المفسد دون ما عجب
وقام للخصم بلا اشتباه
قتاله حكوه نصا في الكتب
دفاعنا عنها عليه الأمر
ومن هم قادة كل الأمة
عم الفساد الكل دون نكر
وهو الذي عليه كل العلما
تحقيق هذا القول مما نزلا
عن الامام المرتضى سعيد
حكى له الصبحي الامام المجتهد
أو خرج الامام للقبائل
ترك الجهاد في الصحيح وزر
وقيل بل عن قرية ولا فند
فقل عمان فهي مصر طالا

قول هما مصر لبعض السلف
كذاك قال في بليغ الشعر
في قول بعض غُلَمًا الأبناء
فهي أوال قيل دون من
أعنى من البحرين في بعض الأثر
قيل نعم فلتعه يا واعي
داعٍ الى الترتيب أيضا فاسمعا
شخصاً بعينه ومثله البلد
لا يلزم الغير بلا نزاع
أمر بهم وذاك ترتيب علم
يدافعون عن سواها بلدة
ان عجزوا وهو الذى قد شهرا
عن النبي المصطفى المختار
وغيرهم بغير ذا استدلوا
خصماً لقرية فترتيب ظهر
على الجميع الدفع حتى يندفع
قتاله يعم للبلدان
يلزم كل من عليه قد قدر
كخارج يثبت للفساد
توقع الظلم هناك يا ترى
قد صار واقعاً على أهل القرى
من سيأتى في اعتبار العلما
ظلم الذى في أرضنا يوماً نزل
نجل سعيد الفيصل الرضوي
جهادها الدفاع عنه وارد

وبعضهم عمان والبحرين في
حكاة في اللباب وابن النضر
وهي التى تعرف بالاحساء
وما دعوه الآن بالبحرين
وقيل بل أوال منها تعتبر
وهل على الترتيب في الدفاع
وقيل لا ترتيب الا ان دعا
وقيل ان كان العدو قد قصد
ان كان قادراً على الدفاع
أو لم يكن ذا قدرة فقد لم
وقيل لا يلزم اهل قرية
وقيل بالأقرب من هذي القرى
دل عليه خبر الجوار
وهو على الترتيب قد يدل
وقيل ان كان العدو في النظر
أو كان خصم المصر كله وقع
وان يك الجبار في عمان
لأنه من الدفاع يعتبر
لدفع ظلمه عن العباد
اذ خارج يوماً على المصر نرى
وظلم من كان هنا تجبرا
وواقع الظلم نراه ألزما
لعله لم يصلن وقد وصل
وللامام راشد المرضي
ان عمان فهي مصر واحد

وذا عليه أكثر الأخيار
 ويجب الدفاع في الاسلام
 لا تتركن مما لك الاسلام
 ان الدفاع هاهنا تعيّن
 فهل يسوغ الترك للدفاع
 ان النبي المصطفى قد وضعنا
 فلو أتى من يطلبن لهذا
 ألا يقوم مسرعاً مجداً
 وهكذا الصحابة الأخيار
 أتركون خارجاً يتزع
 حاشا وكلاً لا يرون ذاك
 ثم انفروا الخفاف والثقالا
 ولا يضاع الملك في الاسلام
 حينئذ ترى الدفاع قد خرج
 واستنفر المختار المسلمين
 قد أسلموا وأهل مكة هم
 فقال (لا نصير) سيد الورى
 وقام ناصراً لهم مستنفرا
 ليخرج القوم من البغي ومن
 وقد دعا عليه ان لم ينصر
 فهو دليل للوجوب يعتبر
 اذ لو يرى النصر هنا تخيراً
 لكنه رأى الدفاع انحماً
 والنصر للمظلوم ممن قدرا
 كذاك انقاذ الضعيف يلزم
 من علماء مصرنا الأبرار
 عن ملك هذا المالك الامام
 يفسد فيها نخبنا الانام
 اذ حرمة الاسلام تدعو عندنا
 في قول غير الغفل الرعاع
 يديه في ملك عظيم شسعا
 أترك الهادى له انفاذاً
 مجتهداً لحرب هذا الجندا
 ومن لهم قد دانت الأمصار
 أملاكهم ثم له لم يدفعوا
 بل تجدن صولتهم هناكا
 وحانبوا التضييع والاهمالا
 بل ذاك لا يصح في الاحكام
 في ملكنا وليس فيه من حرج
 عند خزاعة كذا زوينا
 في حال كفرهم يقال فاعلموا
 ان لم أقم لنصركم مشمرا
 قطان يثرب ومن حول القرى
 عدوهم وهو دليل قد زكن
 خزاعة وهو بنصرهم حري
 يفهمه أهل العقول والفكر
 لم يدع بالصد فكن خبيراً
 لذك شد عضداً قد علما
 وكف بغي من هنا تجبرا
 من جاير على الأنام يغشم

فهو دفاع حقيقته العلماء
 دل على الوجوب في الأنظار
 في فعل ذاك السيد المطهر
 لكنه عن خارج من القرى
 اذا رأى ذاك الامام أو خرج
 أو كان تحت راية الاسلام
 وهو الذى عليه فينا النجب
 مصران مكة ويثرب استقر
 لنصر أهل مكة عن طلب
 في غير مصرنا على أصل كتب
 وان يكن ذاك جهاداً قد وضع
 بعدم النصر له فاستمعنا
 عن حوزة لها العدو يغشم
 ليس دفاعاً فهو باطل الأثر
 وسنة المبعوث من عدنان
 آذان من تخلّفوا وامتنعوا
 بيثرب وأقرب البلاد
 عن أن يقاتلوا الذين قد دنوا
 فيمن نأى فاستبعدوا البلاد
 وما لهم عن فرضه ولوج
 ومحنة الخروج أيضا عظمت
 عظيم تويخ بلا جدال
 يعرف بالقرب له الكل نهض
 وذاك ما خلا لهم من بُعد
 من الخروج لجهاد قد شرع

وعون أهل الضعف قد تحتموا
 فان حكم ذاك الاستفار
 وهو الى الخارج صح فانظر
 ليس عن المصر هنا كما ترى
 لو كان عن ملك الامام قد خرج
 فان يكن تحت يد الامام
 فالدفع عنه في الصحيح أوجب
 ألا ترى الاجماع صح في الأثر
 وقد دعا الهادى رجال يثرب
 وقولهم ان الجهاد لم يجب
 لأن فعل المصطفى قد اتضح
 وأمره فيه وفيه قد دعا
 ففي الدفاع ذاك قطعاً ألزم
 ومن يقل ذاك جهاد في النظر
 يرده الوارد في القرآن
 فان آيات الكتاب تقرر
 ما وبختهم على جهاد
 ولا الخلفون ويك استئذنوا
 لكنها ثلزمهم جهاداً
 شق عليهم لها الخروج
 عليهم الشقة بالبعد نأت
 وفيهم أنزل ذو الجلال
 يقول لو كان لهم يوماً عرض
 أو كان أيضا سفر في قصد
 لا تَبْعوك لكن البعد منع

ونحوها من كل ناءِ المؤئل
 نائية بعيـدة البرارى
 والحجة المختار فيما فعلا
 علمت ما فيه أتي ولا خفا
 ان خرج الامام عن أصل وضع
 بالجبر للناس بهذا الحكم
 الا الذى الا القعود اضطرأ
 أو غيره حققه الأجماد
 عن الباب الصادق الجليل
 نصراً لدينهم وعزهم علم
 كان على الأعدا الخروج قد رأوا
 أورده نصا جلياً فاعرفا
 من الرجال الفضلا الأحرار
 أو ذلك الخارج كان أقدمأ
 دل على هذا بهذا فاحكما
 اثنين مهما قلت الجحافل
 نصاً به القرآن يتلى جهرا
 وذاك فى الآثار أيضاً قد أتى
 لكنه أرى العدو صبرا
 لها ولكن بالمعالي قد ظفر
 يوماً الى تهلكة قد ألقى
 ومات فى رضى الآله الأول
 فى هذه الدنيا فعـ الابانه
 قام لها بحرب خصم قد أتي
 وانه قد أدرك المؤجلا

وفى تبوك قد أتي ذاك جلي
 أماكن عن حوزة المختار
 وذاك واضح لأحرار الملا
 ومن أتي من بعد ما تخلفا
 فهو دليل للوجوب متضح
 وصرحت آثار أهل العلم
 فيجبرون للجهاد طرا
 فى المصر كان ذلك الجهاد
 أورده المحقق الخليلي
 اذا رأى الامام فى الجبر لهم
 كان العدو خارجاً عليه أو
 فى المصر أو فى غيره ولا خفا
 وهو على الشاري وغير الشاري
 كان الامام هاهنا تقدما
 قال وللعلامة الصبحي ما
 وواجب على الفتى يقاتل
 ليس له عن دين أن يفرا
 وجايز يقاتل الجمع فتى
 لو لم يكن رجا هناك النصرا
 لم ينظر الدنيا كما الخصم نظر
 ولا يقال ذاك منه إلقا
 لكنه أيد للحق العلي
 أقل ما فى ذاك الاستهانـه
 مفضلاً بذاك للآخرى متى
 وكان للنعم قد تعجلا

لو أنه بالقتل يوماً أيقنا
دل على ذلك فعل الصبح
وعاصم بن ثابت الأنصاري
قاموا لمأتين في الاخبار
أعطاهم الأعدا الموائيق على
فقال عاصم فلست أنزل
فاطلقوا النبل عليهم هنا
وقد بقي ثلاثة فاذعنوا
وعندما تمكنوا منهم ظهر
وقد أبى منهم فتى أن يتبعوا
فاطلقوا النبل عليه فانقتل
وبئر مؤنة حديثها جلي
وهم ألوف ألقت للنار
في فية قليلة الاعداد
فيها أصب جعفر الطيار
وغيرهم من خيرة الرجال
قد خلّقوا فدى لهذا الدين
وكم اتى عن فتية قامت الى
قد فضلت للموت في رضى الاحد
حتى قضت واجبها لله
تجردت لنصر ذي الجلال
قد حكمت سيوفها واحتكمت
والسيد المرداس في الاخبار
قام لجند من جنود الباطل
ثم الامام نجل يحيى العلم

جاز له والفضل فيه زكنا
وعدة الاحوال عنهم تنبي
في عشرة من فضلا الانصار
قضية تذكر في الآثار
ان لا يصابوا وليردوا كملا
يوماً على ذمة كفر جهلوا
وسبعة عنهم هنا الفنا
الى النزول في عهود أعلنوا
خلاف ما العهد اقتضاه في النظر
للقوم في حال اعتراك وقعا
وراح في الفضل العظيم لم يزل
اذ خرجوا للروم أهل الخطل
قام لها عباهل الأبرار
فضت جموع تكلم الأوغاد
وابن راحة الفتى المغوار
لم ينكصوا عن حومة القتال
ونصر شرع السيد الامين
جمع عظيم من أخابث الملا
وأقدمت صابرة ولا فند
صادقة في طاعة الاله
لم تكثر بكثرة الرجال
ولرضى الرب العلي تقدمت
يعرفه الكل فلا تمار
في عدد من كل غر جاهل
وقومه وهم قليل فاعلموا

جاءتهم جنود أهل البغي في
لم يرجعوا عن الجهاد القهقري
وفي الجلندي أول الأئمة
أفضى به الحال الى ان (بقيا
لم يرتضوا ان يرجعوا الى الوراء
قال الامام هاهنا للقاضي
يقضي به الله لنا ما قدرا
والحر في الخطب تراه أثقلا
ولا يرى الموت كبير أمر
وان إحدى الحسين يقصد
ما وهنوا لما أصابهم ولا
وفي سبيل ربهم ما ضعفوا
والله قد يحب من فيه صبر
وتلك أعلا الدرجات يا فتى
منزلة ينالها من وفقا
وما روه عن أبي المؤثر لا
بل ذاك محمول على الاشفاق لا
فلا يكونوا جزر الكلاب في
وَدَّ بقاهم لنا وودوا
مضوا على ما رغبوا فيه بجد
لعل في بقياهم نصراً نرى
وما به احتج أبو محمد
يقول لا تلقوا بأيديكم إلى
ليس بشيء في هدى الأبرار
ان المجاهدين قد ألقوا إلى

جحافل من الجيوش فاعرف
ولم يكن منهم فتى تأخرا
في مصرنا هذا بغير مرية
والقاضي) والعسكر طراً فنيا
وقد رأوا القتال أفنى العسكرا
ماذا ترى قال الحسام الماضي
في غيبه ولا نولي القهقري
من الجبال ليس يخشى الوجلا
فانه على هدها يجري
كل همام في الانام يعهد
ثل عزيمة الكرام النبلا
ولا استكانوا سلف أو خلف
وفي رضاه قد تعاطى للخطر
طوبى لمن كان لها قد ثبنا
ومن لربه بها قد صدقا
يفيد منعاً عند كل الفضلا
على سواه في اعتبار العقلا
مقاله لمقصد لم يختف
لهم هناك تتسنى الخلد
وقد بقينا بعدهم على نكد
لذاك وَدَّ الشيخ فيما ظهرا
لم يقبلن في عقل كل مهتدي
تهلكة وما به تعللا
والحق قد ضاء على الأفكار
جنة عدن وهي أعلا منزلا

ذلك في القرآن نص عرفا
وكلهم بما رآه ابتهجوا
بنفسه العاصي فعين الهالك
وفاز من جاهد فوزاً دون شك
والله بالخلق جميعاً أرحم
وهو بهم في ذاك كان أرفأ
والمال في منهجه المقدس
حباهم الله بها ولا جدل
كلمة حق تأتي بالأخطار
مع ذلك السلطان في العباد
بكلمة من المقال الدائر
والداعي للقتل دواعي الكبر
ويزعمونه هاهنا ضلالا
ونشر شرع وارد بصدق
وفي هلاكه فلا يفتكر
به ينال عند ربي كرما
قال أبو الشعثا امام الكملة
بظلمه وفعله تعسف
فباع نفسه فطاب المكسب
في النص باللفظ الجلي فاعلموا
حيث عليه هاهنا المعول
بل دونه نوع من الحال
الا ببال بل عليها يتفقد
فيه رواجل له تستخدم
شك ولا ريب مقال عقلا

والشهداء الأحياء هم ولا خفا
وانهم في الرزق طابوا منهجا
وانما ألقى الى المهالك
ومن الى النار مضى فقد هلك
والله والرسول منا أعلم
قد ارتضى الله لهم ما عرفا
قد ارتضى الشارع بذل الأنفس
بجنة الفردوس عن ذاك بدل
وأفضل الجهاد في الأخبار
صاحبها بها هناك يقتل
وما عسى يدرك عند الجاير
يحسبها الجاير ثلم أمر
أينكر المنكر ذاك الحالا
وهو يرى بها بيان حق
ينظر ذاك الحال حين ينظر
ذلك حظه فكان مغنا
وأفضل الجهاد قتل خردله
وذاك جبار عني يعرف
قام له من للمعالي يخطب
بالمال والحال الجهاد يلزم
بل قدم المال الكتاب المنزل
لم يقيم الجهاد دون المال
ألا ترى قوت الجنود لم يكن
وهكذا نقل الجيوش تلزم
وهي لبسط المال تستدعي بلا

ففى شراها تبذل الأموال
وفى طعامها وفى السلاح
والآن فى سلاحنا العصري
لذاك ذو الجلال ذاك قدّما
فالمال عند أغلب الأنام
وان يكن تبذله الكرام
ومن بماله يشح فى الورى
يستأذنون فى الكتاب الصادق
لكي يكونوا فى خوالف الورى
وبخهم من بسط الأموال
فالأغنيا هم أولو الطول وقد
بسبب استئذانهم ان يقعدوا
ذاك اعتذار منهم ولا جرم
قد أسخط الله بما به اعتذر
والمؤمن المخلص فى إيمانه
والحكم فى الجهاد فى عسر وفي
من ملك الزاد مع الرواحل
كذلك الجهاد حذو النعل
والقول فى جبر الرعايا سبعا
وهكذا الغزو وقد أشرنا
وهاهنا نريد أن نزيّدا
فقل لا يصح جبر الناس
هم على دينهم فى الظاهر
والله فهو للورى الرقيب
ولم يكن هذا الجهاد فى النظر

وفى كراها هكذا يقال
كالخيل والأسياف والرماح
والكل بالمال نراه هُيى
فى النص والشح به قد علما
لا يبدلن الا مع الالتزام
فهم قليل بالأمر قاموا
فانه جرّ إليه الخطرا
مع الغنى لسيد الخلايق
فانهم ساعون أي على الورى
لهم وذمهم بها تعالى
جاء الوعيد لهم ولا فند
خوالفا لا ينهضون للعدو
كبيرة راكبا قطعاً أثم
وذاك فعل كل عبد قد كفر
لم يختلف فى السعي عن اخوانه
يسر نرى كالحج هذا فاعرف
وقوت أهله بمال كافل
بالنعل فى مذهب أهل العدل
على الدفاع فى مقال صدقا
إليه فيما قد مضى ذكرنا
إفادة فنرشد العبيدا
حتى الشراة دون ما التباس
مصدقون دون ما تناكر
وهو على كهلم الحسيب
من حق ذلك الامام يعتبر

لكنه من حق ذى الجلال
وقيل ان كان الجهاد قد لزم
وقيل جبر الكل في الدفاع
وقيل ان رجا الامام النصرا
أو لحماية البلاد قد رجا
وقيل في الدفاع ان كانوا عدد
مع أمنهم من بعضهم بعض ولم
وقيل جاز مطلقا كمثل ما
لأنه في موضع اللزوم
وتارك الفرض عليه يجبر
وقيل ان كان له عساكر
والجبر إلزام الخروج للورى
عليه من خالف حتماً يقع
والقول بالترك لذلك الجبر
وذلة الاسلام أيضا والفشل
فذاك قول من له الزهد غلب
من شاقق فروا لنحو شاقق
قد غلب الزهد عليهم واحتكم
دون الذين لهم فينا النظر
ولم يكن في مثل ذا المقام
قد هربوا من الوقوع في الخطر
قالوا فان الله قادر على
وهو مع القادة عجز يعرف
ان فساد دولة الاسلام
وانه للدين قطعاً يقتل

يعرفه القادة للرجال
جبر الشراة هاهنا له علم
لا غيره من سلبر المساعي
على العدو هكذا والقهرا
جاز له الجبر فطاب منهجا
نصف العدو هكذا وفي العدد
يخشوا خيانة وغدرًا في الملم
يجوز في الدفاع عند العلما
فرض على تأصيلنا المعلوم
لغير عذر ترك ذاك يتكر
تكفي فلا جبر وهذا ظاهر
بلا اختيار بل لهم قد فسرا
عقاب ذلك الامام فاسمعوا
ولو يؤدي لفساد الأمر
لدولة الامام ما بين الدول
من فقهائنا لخوف المرتكب
واعتمدوا لهذه المضايق
وعمت الحيرة زهاد الأمم
ومن دروا في ديننا ذاك الخطر
لهم سبيل يهدي للأنام
وما لهم مقابل لما صدر
أن يخذل المبطل من كل الملا
وانه في الحادث التعسف
آفاته أضمر بالأنام
ويرتقي الباغي الخيث المبطل

ثم انحلال الملك فيه يعرف
وفيه اعدام مراقى العدل
له درى الأكاير الأبرار
مثل سليمان النبي الطاهر
ألا تراه بالوعيد هـدا
ذلك في حق ضعيف لم يكن
قد غاب عنه دون إذن علما
فما تراه في الذي عصى فعل
لو كان سالكاً طريق من زهد
وهكذا لما استجاز الحشرا
ذاك لهيبة رآها تنفع
يحشرهم بأمره وينظر
وهم على هيئته المعروفه
تحت أيلة له قد قهرا
ولم يعبه الله ذو الجلال
حاشاه بل بمدحه قد أنزلا
وهكذا فعل النبي المصطفى
وفي تبوك كشف ذاك الأمر
لهم نينا الولي هـجرا
وأمر النساء باعتزال
حتى عليهم ضاقت الأرض بما
وقد دروا عظيم ذاك الأمر
فاظهروا تمسكاً في ندم
مع أن ذلك الخروج قد عرف
وانه فرض كفاية رُسم

ولم يكن عليه فينا السلف
وسحق أعضاء الصلاح الكلي
والسادة الأفاضل الأخيار
وغيره من ساير الأكاير
وبالعذاب منه ذاك الهدهدا
مكلف فكيف من يكلفن
مع انه في الخير راح فاعلما
والحال هذا انه أمر جلال
لم يحفظ الجند العظيم في العدد
له وجمع الجند حين مرا
في حفظ ملك والجنود تسمع
من عنه منهم هنا تأخروا
قد خضعوا بالطاعة الموصوفه
بها لهم قهراً لهم قد بهرا
بذا ونحوه من الاعمال
آي الكتاب وهي رشد للملا
في كل من عن أمره تخلفا
ثلاثة تخلفوا فلتدر
وصحبهم بهجرهم قد أمرا
فاعتزلت عن هذه الرجال
قد رحبت فالكل منهم ندما
وانه البوار دون نكر
والتبسوا منه بحال مؤلم
بأنه الجهاد في الذكر وصف
وهم ثلاثة وأمرهم علم

ولم يكن عذر أقي لفرد
على أمور بيئتها السبها
تخلفوا من ساير الأنام
وترك واجب عليه عوقبوا
سياسة على الجميع رتبت
جاز عليه الجبر اذ يصاب
في صون ملك جاءنا بالفضل
سياسة مشهورة للنجب
حفظا وصوناً واهانة العدا
سياسة تبهر أهل الفكر
ان لم يشدوا للمعالي الأزرا
لهم إماماً كان قتلاً يجب
أم الجهاد كان للامام
صح به الأمر من الامام
هذا إمام أمره قد فشلا
يختل حين أهمل الامام
حين عرى الضعف لذا الامام
وباضاعة الأمور يوصف
فقم بعزله على ذا فعلا
في قبضة الخصم الخيث المتدع
وأذهب الملك المصون جهرا
بل من صفات عاجز ذاك احسب
عن الخروج لمرام ما ظهر
وكذبه فالقول قوله جعل
وجاز تخليف هناك نعلمه

وعنهم كفاية في الجند
فدل ذاك الحال أرباب النهي
منها عقاب من عن الامام
وأثمهم كبيرة قد ركبوا
وان مفروض الجهاد قد ثبت
وما عليه ثبت العقاب
حفظا لسلطان الهدى والعدل
والسيد الفاروق أدهى العرب
ماوضع الدرة يوماً أبدا
ومن عظيم رأيه المعتبر
يأمر بالقتل لأهل الشورى
بعد ثلاث ان هم لم ينصبوا
فهل ترى الدفاع في المقام
أم انه سفك دم حرام
خلاصة الأمر اذا مافعلا
وانحلت الدولة والنظام
واشتد أمر الخصم في الانام
وكان بالعجز الامام يعرف
وكان للعزل بهذا أهلا
تداركاً للأمر قبل أن يقع
ومهمل الخزم أضاع الأمرا
وليس ذاك من صفات النجب
ومن أقي الى الامام يعتذر
لكنه محتمل صدق الرجل
وليس في ذاك بيان يلزمه

يصدقن من لعذر فعلا
اليه في النص الكريم العالي
تحليفه صح عليه عند ذا
نييه ما انبهم الاعذار
لما أذنت عند الاعتذار
وتعلم الكاذب في القول الأحق
بدون ما تبين هنا وجب
عاتب في الاذن النبي أحدا
ليس الامام يعذرنا للأثم
لم يك للامام في الأنظار
وهو الذي الى جميعنا أحب
وما هُدى الأحوال فيه باين
نص الكتاب المستنير بالهدى
بأصله على نصوص أوردت
اذ عذر الخلفين فاعرفا
وانه في الحق كان ألزما
كما عرفته لسيد الرسل
تسوية النفي حينما تفر
ويَدْعُونَ لمنهج الفلاح
عليهم أو عكس الحال النظر
للفقه في الدين ولم يعما
لينذر القوم وهذا المنهج
والراشدين الكاملين الخلفا
له يؤجرن للحرب رجل
وانه عندي من الحق الجلي

اذا بدا اتّهامه والحزم لا
وقد أشار الله ذو الجلال
والايتام في الزكاة هكذا
وفي القعود عاتب الجبار
عنك عفا الله الجليل الباري
حتى يصح العلم في الذي صدق
لو كان عذرهم قبوله يجب
مع ان مولانا الجليل الأحدا
على عظيم قدره ولا جرم
مالم يكن لأحمد المختار
في كل ما أمكن كشفه يجب
أولا فما تفيده القراين
ذلك كله اليه أرشدا
وان يك العذر هناك قد ثبت
وانه فعل النبي المصطفى
لكن غيره تراه أحزما
لذا عليه وقع الأمر الجلل
وليس يلزم الامام في النظر
لكنه يراعي للصالح
إذا رأى الصلاح في قوم أمر
ما كان للناس النفي عما
من كل فرقة نفي يخرج
وهكذا فعل النبي المصطفى
ومن عليه وجب الجهاد هل
قد قيل لا يجزيه في رأي علي

ينحط عنه عند أرباب الفطن
يعرفه فينا رجال العمل
آثاره وذاك حق فاعرف
فانه بذاك لا يلام
ملك عَمَانَا وفيه يرغب
ويجعلن مال الأنام مغنا
من الرجال ومن النساء
شيء يقوّمن للأنام
من كل دافع العدو خالي
مال الوري بالجبر كيما يدفعن
ويفعلن ما يذهب الشرورا
على أصولها ويدفع الخطر
منع على ذلك عند البلا
على الوري بالمال والحال احسبا
للناس ما أوجبهم السلام
بعسر ذلك الامام فاعلموا
يفعل فيهم واجب الاسلام
على غني عند كل النجبا
فألزم الأداء للأعيان
فانه نصر بلا انكار
عن ظلمه الى وصول الشرع
حتى يزول الظلم عنه فانصروا
بالمال والأنفس دون نكر
وكان مقصود الكتاب قد علم
في المال والنفس تقول العلما

لأن مفروض الجهاد لم يكن
الا اذا كان له عذر جلي
قال به العلامة الصبحي في
الا الذي يعذره الامام
وان أتى جند البغاة يطلب
وخيف منه يستيبح الحرّما
وخيف منه قتل الأبرياء
ولم يكن في يد ذا الامام
لا في يديه بل وبيت المال
يجوز للامام الاقتراض من
بقدر ما يقوم الأمورا
وما به الأمور يوماً تستقر
ولو على سبيل غير القرض لا
ذلك ان الله هذا أوجبا
فها هنا قد ألزم الامام
ولم يك يسقط ذاك عنهم
لأنه فرد من الأنام
ما عسره يحط فرضاً وجبا
والدين لا يُضَاع في الامكان
وسقهم الى رضا الجبار
أنصر أخاك ظالماً بالردع
أو كان مظلوماً كذاك ينصر
وقاتلوا أو ادفعوا في الذكر
فهو دليل نير لمن فهم
فالحج والجهاد فرضان هما

يأخذ من أموالهم للراصد
 من كل ما يلزم في الجهاد
 لا يستباح في مقاصد الكمل
 فانه قد جاء بالمرضي
 حوالك الجهل لمقصد وفي
 فانه للحق أرشد الملا
 قوموا لحرب الجاير الوضع
 والحرص والجبن دعوهما اعرفا
 فتواه في هذا لها قد قلا
 والمؤمن الموفي لحق يقصد
 بمؤن جمعاً بالمعاش الحسن
 في سعة الغني من تلاده
 من كل لازم هنا نفعله
 سليل جعفر المؤيد الفطن
 من فرقة كثيرة الأموال
 نكاية الأعدا بهم ان خرجا
 عن الكرام القادة الأبرار
 والناظر الأصلح في القضايا
 وأنفع الأشياء لأصل متضح
 ونحوها صح بلا ارتياب
 ووجه ذاك ظاهر لمن عرف
 ثم كرى المثل هنا تعينا
 وقيل لا كرى على أصل ظهر
 كمثل ما قدّمت ذاك فاعلموا
 وفي الدفاع واضح المراد

وجايز لذا الامام الماجد
 وما به يصون للبلاد
 لا سيما عُمان مصر مستقل
 لله در ذلك الصبحي
 أخرج حكما نيراً يضيء في
 جزاه مولانا رضاه الأكمل
 كأنه يقول للجميع
 بالمال والحال اخرجوا ولا خفا
 واعتمد الشيخ الخليلي على
 والحق هذا وله نعتمد
 وجاز للامام يأمر الغني
 بحسب ما يراه في اجتهاده
 ينفقهم وكل ما احتاجوا له
 وقد حكى الصبحي هذا القول عن
 وان رأى الامام أخذ المال
 ثم يقيم آخرين ان رجاً
 جاز له ذلك في الآثار
 فانه الأمين في البرايا
 عليه أن يأخذ ما يرى أصح
 والجبر للخيل وللركاب
 كما بذاك جاء منقول السلف
 ان لم يجد عن ذلك الحال غنى
 بنظر العدول قول في الأثر
 في موضع اللزوم ذاك يلزم
 لأن بذل المال في الجهاد

في بذله بدون ما جدال
ولم يجد ذاك الامام للشرى
فالدين يسر لم يكن ذا شطط
لا قيمة الغلا أتي في فول
تلزمه أثمان ذلك الغلا
يأخذه بسعره الذي علم
يفعله بدون ما ملام
للمسلمين هاهنا ولا عجب
لأنه مال وليس يُجهل
للغير من أموالهم فليفعلوا
على الامام أو ترى الخصم اندفع
هذا العدو عند أرباب الفطن
وسنة المبعوث بالايان
وبالدليل كله قد انقضى
ومال غايب كذاك فاحتفل
فالمنع في الكل نراه أسسا
فيما عرفناه بلا نزاع
وكان بالظلم اليها يقصد
فها هنا قد قيل بالخلاف
على الذي له الجهاد يكتب
ونحوهن دون ما امتراء
وذى جنون هكذا في المذهب
ولا جهاد صح فيما نعلم
أموالهم حماية قد تلزمن
فتبذلن إلى العدو هجم

والحيوان حكمه كالل
وان يك اشتد الغلا على الورى
الا بذلك الغلاء المفرط
قيل له بقيمة العدو
وقيل بالقرض له الاخذ ولا
وقيل بل تلزمه ولا جرم
وما رأى الامام في المقام
وقيل رب المال بذله وجب
يلزمه الامام ذاك يذل
كمثل ما ألزمهم ان يكفلوا
هذا اذا كان الخروج قد وقع
أو وقع الخوف على الدولة من
والكل تحت وارد القرآن
وقد مضى ذلك فيما قد مضى
والأخذ من مال اليتيم لا يحل
ومال مجنون وأموال النساء
لا في الجهاد لا ولا الدفاع
لكنه اذا غشي المصير العدو
وليس للامام جند كافي
بعض يرى ان الدفاع يجب
وذاك لا يلزم للنساء
كغايب وكاليتيم والصبي
اذ ما عليهم دفاع يلزم
وجاء في قول جواز الأخذ من
تلزم في الدفاع عن أموالهم

أموالهم من ظالم هنا وقع
حذار أن يحل منه العطب
وللعدا إنكا على ما نسمع
أعز للدين فلا تجادل
وذاك للسلام قطعاً أثبت
وانه صح اختيار العلما
عن قادة الدين وأرباب النظر
وللدارس الألى الأماجد
جواز ذلك فى الذى قد قررا
فيها الذى فى الدين ليس يحمد
ذلك من صفات كل من ظلم
سعيدنا العلامة الهمام
وللامام دفعها قطعاً أسد
وراية الحق كذاك ولا فد
لدفع جبار غو ملجاج
مشركين هكذا ولا خفا
حين أقى الجبار بالبليه
أفتاهم بصدق هذا المنهج
ما كان إمكان فخره أصلا
ضريبة لذا الصلاح تبذل
من الغنى والفقر هكذا رسم
كل بقسطه هناك قد بذل
أو كان دفعاً جاء بالقتال
سيدنا اختار صفوة الرسل
فكان أصل الدفع أيضا بالغلل

تقية له عن الأنفس مع
وذاك من فعل الصلاح يجب
وهو الى الامام قطعاً أنفع
وهو أعز للامام العادل
وللبغاة الغاشمين أكبت
مع انه لله أرضى فاعلما
كما به أقى لنا ذاك الأثر
والخلف فى الأوقاف للمساجد
وساير الأوقاف بعضهم يرى
ان خيف أخذها وتعليك العدو
وخيف تبديل لها ولا جرم
كذاك فى التمهيد للامام
يدفع منها لسلامة السبد
يحمي بها الامام بيضة البلد
بل كفت الأشياخ للافلاج
وكان فيها الأقويا والضعفا
قد دفعوا بها عن الرعيه
والشيخ أحمد فتى المفرج
والدفع بالقتال كان أولى
وجايز على الأصول تجعل
كل على قدر الذى له علم
وهكذا ان رتبوا على الغلل
ان كان دفعاً واقعاً بمال
فقد أراد الدفع أيضا بالغلل
عن يثرب قد قيل للثلث بذل

معيهم على هذا تقول العلما
جوازه والحق لن يستكسرا
فابذله في صلاح كل أمة
نبينا له على هذا اعتمد
وصبرهم عند وقوع الخطب
وقام دافعاً لمن قد كفر
ان نقصد الانفع يوماً فاعلموا
وهكذا الصابر ربي نصرا
أحوالهم وساسة الكل اعرف
لأمرهم لمقصد تحققوا
قد ملكوا عنهم غنى لهم نما
فتركهم أولى تراه الفطنا
فغير محتاج الى مقال
عليه قد أصر أي كلهم
حقا لهم بدون ما جدال
حيث لهم رأوه والأخذ اعتدا
فالأخذ للبغضا نراه فاعرف
للمسلمين البغض والحق نسوا
مع الغنى معهم على ما نسمع
مطامعاً فوق الثراء النامي
أو تركوا فالسخط منهم عرفا
يرون حقاً واجباً فيذلاً
لله ذى الوهب العلي تعالى
من شاء من عباده فانتبه
ومن أصر فيه أيضاً ظلم

وقيس ما أشبه ذاك فاعلموا
وذاك في حال ضرورة نرى
فالمال يفدي النفس دون مرية
لو لم يجز ذلك يوماً لم يرد
وعندما رأى اشتداد الصحب
فضّل ذاك الحال سيد الورى
وهكذا منا جميعاً يلزم
والصبر من شيمة أحرار الورى
والعلما هم أطبأ الخلق في
فينظرون للانام الأرفقا
ان كان إمكان عن الناس وما
ودولة الاسلام عنهم في غنى
لأن شح الناس بالاموال
وان ما تراه في أيديهم
بل هم يرون حق ذى الجلال
ولم يؤدوه اختياراً أبدا
جهلاً وأمر الجهل غير مختفي
وجبرهم عليه طبعاً يغرس
وتركهم والمال مما ينفع
لا بل يرومون من الامام
في النص ان اعطوا رضوا ولا خفا
في ما بأيديهم وان جل فلا
وما دروا بأن ذاك المالا
ذلك مال الله يتلي به
من كان أدّى واجبا فقد سلم

فالمال مال الله ذى الجلال
والفقرا أنتم يقول الله
في ما لهم حق لنا معلوم
ان بذلوه أدؤ الذي وجب
وأخذ ما في يد ساير الورى
ويورث الحقد كما في الذكر
فَيُحْفِكُمْ وتبخلوا ويخرج
ذلك في ذاك الزمان النير
ما ظنكم بعهدنا هذا وقد
لكن اذا اضطر الامام يركب
والله مولاه الكفيل بالورى
هذا لمولاه العظيم امثلا
لا يترك الناس لنهش الوارد
ولا يضع للرعايا في الفضا
فانه المسئول عن رعيته
وما به الامام يوماً قد قضى
يكون ذاك الامر كالمجتمع
وهو عليه يقصدن الأعديلا
ليس لنا عن حكمه أن نعدلا
ما كان غير خارج عن الهدى
فهو مكلف بقصد الأعديلا
ومن لما له عن الامام
مع علمه بأنه قد حكما
فهو مخالف لأمر الباري
ألزمه الله الولي الأحد

والكل تحت قدرة الفعال
ولم يكن في ذلك اشتباه
لن هو السائل والمحروم
وان أصروا ركبوا به العطب
يثير للضغن لنا ولا مرا
أورده الله بغير نكر
أضغانكم ثم يجل الحرج
وفي أولئك الرجال البر
راح ضياء الحق من كل أحد
ضرورة لكل أمر يصعب
كلفه أمراً عليه قدرا
والله ما يشاء قطعاً فعلا
من أكلب الناس ذوى المفاصد
مثل السوام هملاً قد رفضا
مع ربه وعن جميع أمته
من الخلافات فالأمر مضى
عليه للامام فيه فاتبع
وللضرورات سبل عقلا
لو لم نجده يتبعن الأعديلا
تبعه عليه أياً قصدا
ونحن لاتباعه في العمل
أنخفى فقد يوء بالآثام
بالأخذ للمال تقول العلما
في ذاك قول صح في الآثار
بطاعة الامام فيما يقصد

في (وأولي الأمر) يقول الله
 فيلزم الغني جمع المال
 ما كان داخلاً وما كان خرج
 ان طلب الامام كشف ذاك
 فيقضي فيه ذلك الامام
 لأنه أصرّ فيما كتبا
 وهما امر عظيم وقعا
 به ابتلاهم ذو الجلال الباري
 ومن أطاع الله فيما أمرا
 فانه الى سعادة مضى
 لذا ونحوه الاله قد مدح
 جميع هذه الأمور لم تجب
 لذلك أهل الفقر يدخلونا
 ماتوا على الحق وراحوا سلماً
 ضد الحياة حيناً قد صبروا
 فليرض أرباب الغني بما حكم
 فانهم بالامثال أدركوا
 به اشتروا للخلد يا نعم الشري
 قد بذلوا النزر القليل الفاني
 وما على الامام من ضمان
 أعنى الذين سبق الكلام
 لو رجع البغاة قبل البلد
 وجاز الاستنفار للجهاد
 يدعو الامام للورى أن يخرجوا
 ويظهروا شدتهم في الله

وهو الامام العادل الأواه
 الى الامام السيد المفضل
 وأن في كتان بعضه حرج
 أحضره جميعه هنا
 أو لا فقل حاقت به الآثام
 على كبير الذنب عند العلما
 على ذوي الاموال فيما سمعا
 فمن يخالف هالك في النار
 وما عليه قد قضى وقدرنا
 حين لحكم الله قدم الرضا
 للفقرا وهو مقال مستح
 عليهم وليس فيه من عجب
 قبل الغني الجنان يعرجونا
 والله قد ساق اليهم أنعما
 على بلاء الفقر حين افتقروا
 به الامام ولهم فضل علم
 سبل النجاح في الذي قد ملكوا
 لجنة طاب بها من اشترى
 فعوضوا من ذاك بالرضوان
 في أخذه المال لذي المعاي
 فيهم وما في ذلكم يلام
 فلا ضمان ها هنا للسيد
 من فعل مرشد الانام الهادي
 ليُرهبوا أعداءهم ان خرجوا
 وصبرهم فيه بلا اشتباه

وان ما أصابهم لم يثلم
وان قوة هناك باقيه
وانهم ليس يخافون الردى
وانهم عند النداء أشدًا
وانهم عند الصرخ الأول
وانهم لا يرهبون أحدا
وانهم على هداهم ثبتوا
وانهم لنصر دينهم أشد
لا بل اذا رامهم الأعداء
حتى يرى الخصم لهم مقاما
وذاك من فعل الرجال الكامل
أنصار دين الله ذى الجلال
صفات كل كامل همام
كما روي ان النبي قد قصد
سبعون راكباً فقط فى العدد
ليسمع العدو صبر المصطفى
وان ما أصابهم لم يوهن
حين تحدثوا بقتل من قتل
أظهر سيد الانام عزمًا
وانهم باقون للجهاد
ودائمون لحروب الأعدا
وانهم سيرفعون العلمما
قد استجابوا للاله الاحد
وكم لسيد الانا المصطفى
وكم لصحب المصطفى من خير

عزمهم وجندهم لم يهزم
وحجة الدين لديهم راقية
والموت عندهم ألدّ موردا
لا يرهبون الباغث الألدّا
يقتحمون كل هول معضل
ولا يخافون العدو أبدا
وهم على حفظ البلاد أثبت
لو عظم الخطب اذا جاء البلد
هم لاوطانهم الفداء
فى نفسه أبقي لهم إعظاما
أساد هذا الدين أسد الغيطل
بسالة عند التقا الأبطال
قادتنا فى الصون للمقام
بقومه الأسد إلى حمرا الأسد
وهكذا فى قلة من العدد
وشدة المناصرين فاعرفنا
شوكتهم مقصد أهل الفطن
وغزو بدر الانبياء والرسل
على عدوه وفعلاً تمّا
وثابتون أي على استعداد
وعامدون للخصوم قصدا
يوماً على رغم الذى قد رغما
من بعد قرح كائن فى أحد
من مثل ذاك والشرارة الخلفا
من مثل هذا قد أقى فى السير

وجاز الاستنفار للانام
 قبل اتساع الخرق قال العلما
 فالامر هاهنا يكون ضيقا
 والناس من طبعهم التخاذل
 وان يك الامام للحرب دعا
 ان رجع المُستَقَرُّون منهم
 قالوا بأننا لذاك الحرب لم
 يلزمهم قد قيل بذل المال
 وما سكوت ذلك الامام
 في ذاك قد قيل سواء في الأثر
 تعاوناً يوماً على التقوى وقع
 وللدفاع هكذا وألزمنا
 حفظاً لهذا الوطن المحترم
 وقادر بالمال دون الحال
 وقادر بالحال ليس يعذر
 وليس تلزم له الرواحل
 ومن يكن لم يستطع يلزم أن
 من بيت مال المسلمين فاعلما
 يحمله كذاك في القرآن
 أخرجه اهل العقول العلما
 وجبر اهل الفقر ليس يصلح
 ان لم تكن لهم مؤونة كفت
 لو أمر الامام باستنفارهم
 لا يتركون في ضرورة ولا
 من الامام أو من الانام

ان ثبت الخروج للطفام
 وقبل ان ينال منا فاعلما
 ان دخل الخصم علينا مطلقا
 ان لم يكن حزم هناك كامل
 بعضا وبعضا منهم أيضا دعا
 والمال منهم طلبوه فاعلموا
 نطلب فلا شيء لكم هنا علم
 للخارجين اي الى القتال
 يبطل حقا ثابت الاحكام
 يحاصون في الذي هنا استقر
 والله للجهاد فينا قد شرع
 على الدفاع الكل عند العلما
 من فعل أرباب الفساد الغشم
 يذله بذلاً ولا ييالي
 حتى نرى العجز هناك يصدر
 ان استطاع المشي اذ يقاتل
 يُعطى لذاك الحيوان يا فطن
 أو لم يكن فللغني ألزما
 ذلك من ثوابت المعاني
 من النصوص واضحاً لم ييهما
 ان خيف ضرهم بهذا صرحوا
 معاشهم به الهداة صرحت
 أو أمر الوالي الى كبارهم
 يصح الا ان يعانون مثلاً
 اهل الغنى في نظر الاعلام

بذا فتاوي العالم الخليلي
 في دولة الامام عزان العَلَم
 والحق في مقال ذاك العلم
 أخرجها جواهرأ محققه
 ومن عليه الدّين لم يجد قضا
 كان جهاد أو دفاع فاعلما
 لأن دينه له قد منعا
 الا اذا يغشاه حرب يجب
 فهو مكلف هنا ولا مِراً
 لا يجبر الامام قوما ابدا
 لو طلب الخروج للبلدان
 ولم يجد حواملاً على الرضا
 يخرج ماشياً اذا لم يجد
 الا اذا تعيّن الخروج قد
 فان يكن هناك بيت مال
 أو لم يكن ألزم ذاك الأغنيا
 وان يكن هذا الامام خرجا
 ولم يكن هناك بيت مال
 فيدخل الأيتام والغياب في
 كان الدفاع عن جميعهم وقع
 هذا الكشف منهج الدفاع
 ودفع أهل سوء والفساد
 وكشف ما يصح للامام
 وشحذ حدّ عزم قوام الورى
 وكشف ما يلزم أرباب الغنى

قد خرجت بواضح التأصيل
 في حرب أهل البغي ممن اجترم
 علامة الدين الهمام العيلم
 مصوغة بالحجج المصدقه
 له فلا يخرج لو قد فُرضا
 الا اذا يغشاه حرب علما
 من الخروج للعدوّ فاسمعا
 عن أهل كنفسه يتدب
 بلازم الدفاع عند البصرا
 ولا دوابهم لما قد قصدا
 لينظرن ضعيفها والعالي
 لو زاد في الكرى متى ما نهضا
 ولم يكن له حولة قد
 صح له الجبر لهم ولا فند
 فمنه ينفقن في ذا الحال
 كما مضى فكن له مرتضيا
 وللدفاع عن جميعهم رجا
 فالغرم قد عمهم في الحال
 لزوم ذاك الغرم ايضا فاعرف
 فها هنا الغرم على الكل شرع
 أوردته للقطع للنزاع
 من كل ساع بالفساد عادي
 من جبره في الحرب للطغام
 وساسة الدين الهداة البصرا
 حتى يروا واجبهم تعينا

وكشف ما يلزم في حفظ الوطن
ورد صولة الظلوم الجاير
فنقصر العنان عن اطالة
فان ذاك قد تكفل الأثر
جزاهم الآله عنا خيرا
وأوضحوا للناس أعلام الهدى
وجاهدوا في حق ذي الجلال
صلى عليه الله قدر ما استحق
ما تليت صحايف الآثار

من كل باغٍ يد فاعنا الحسن
بكل هندي صقيل باتر
بسط هنا يكون في مقاتلي
بحفظه من قول أرباب البصر
اذ أثروا الحق هدى منيرا
وبينوا لنا السبيل الأرشدا
حفظا لشرع المصطفى المفضل
منه وآله وكل من صدق
وما بدت معالم المنار

جهاد الشرى

حيث الشرى له المقام الأرفع
تقلد الشاري السيوف الباتره
قد باع نفسه وللخلد اشترى
قضى من الدنيا له ذاك الوطر
فر الى الجنة وهي أكبر
اعز شيء نفسه وقد بذل
فهي مع المرء عظيمة القدر
كأنه العلقم عند من جهل
ومن رأى النفس كلاً شيئاً بذل
درى بأنها وسيلة إلى
وان أيام الحياة تنقضي
والعمر يمضى فى الغرور واللعب
قد طلق الشراة للدنيا معا
يفدون تحت راية الجهاد
لم يشهم لوم وعدل عاذل
حين على آذانهم قد مرأ
وجردوا السيوف فى أعناق من
وصارعوا عوامل البغاة
وكسروا رأس الضلال كسرا
وبالصدور قابلوا الأعداء
وزاحموا أعمدة الضلال
وطاولوا فطاحل الكفار
وقاوموا كبايب الفساد

وانه للدين قطعاً أنفع
مجاهداً ليل تلك الآخره
ما أربح البيع لمن كان درى
وراح للخلد منعم الأثر
من كل شيء للعقول يظهر
لها ونال العوض الغالي الجلل
أكبر شيء وهلاكها أمر
حقيقة المقصد لا الذى عقل
فى طاعة الله لها بلا جدل
رضى الآله ولها معه العلى
فى أقرب الوقت اذا لم تنهض
وبعده يلقى مع الاخرى النصب
ولم يبالوا حين راموا الأنفعا
مناصرين الدين باستعداد
ولا صغوا لقول أي قايل
ذكر الجهاد عشقه جهرا
بغى على الناس بفعله الهجن
وقارعوا حجافل الطغاة
ودوخوا اهل الفساد طرا
وارتفضوا البيضاء والصفراء
بكل غضب خالص الصقال
تحت عجاج قسطل الغبار
بالجرد والسلاهب الجياد

وتركوا في الأرض للسباع
 كم عين حر وهي في منقار
 قد طال ما بها الى الآثار
 وكم يد في شديق كل فرع
 قد طال ما مدت الى الانفاق
 وطالما غيّرت المناكرا
 وطال ما حرّرت الآثار
 وقادت الجرد إلى الهيجاء
 وكم ترى من قدم قد رما
 تسفي عليه الريح في البراري
 قد طال ما سعت الى المساجد
 وكم هناك من وجوه مشرقه
 قد طال ما خرت لوجه الله
 وطال ما استحييت من المحاسن
 أضحت صفاح المشركين تكتب
 وابطن خمص لو اطلعت ما
 راحت خماصاً من مطاعم الدنا
 لم تشتغل بالمستلذات ولا
 لكنها استلذت الجهادا
 اذا تلت آي الجهاد اشتعلا
 قد عرفت مقام أرباب الصفا
 دَرَت مقامات الرجال الكمل
 قد هجرت مع حبّها الأوطانا
 واستمرت المراعى جهاداً محضا
 أقرت الدين على أصوله

أشلاء ألقها يد القراع
 طارت بها جوارح الأطيّار
 رنى وفي تلاوة الاسفار
 يسحبها في السهل أو في الجبل
 في طاعة المهيمن الخلاق
 وأردت الغر الخبيث الكافرا
 واحتملت الى الوغى البتارا
 في نصرة الحق على الاعداء
 تحت غبار النقع حين التما
 ويختفى هناك تحت الذاري
 واحتملت لراكع وساجد
 بالنور كالبدر تراءت مبرقه
 ساجدة للملك الاله
 بنعمة الله الولي الباطن
 فيها وكم قامت هناك تخطب
 حوته شئت للعجاب فاعلما
 كمثل ما عاشت كذاك الفطنا
 مالت اليها لحظة ولا ولا
 في الله واستخشت الوسادا
 ضيا النهى منها فطابت في الملا
 من شهداء الحق أقمار الوفا
 واعتمدت الى صحيح الأمل
 واهتجرت في سعيها الاعطانا
 النفل به والفرضا
 ونافست فيه وفي فصوله

وارغمت عدوه المينا
على رعوس قادة الطغام
عدوه وقوت الضعفا
في طاعة الله العلي العالم
وأدت الحقوق للعباد
وناصرت شرعة كل مرسل
وحسن ريفه وريم أحور
وزخرف ليس له أثمان
خالقها يا فوز من له الرضا
أرادت الأعلى ففازت بالكرم
حين عن الفاني تولت جُفلاً
لكن أرادت عنه أعلا منزلاً
ملازماً للسمر والجياد
دنياه كلها ليدرك البقا
عن ذلك القصد بمال وخول
وعاش في جيش مضى لجيش
وطاب عند ثورة الغبار
بكل فيصل جميل الضرب
تعدو به صواهل الجياد
قد زانها دم عليها يرسل
ورونقاً حلواً كريم الأثر
فاز به من كان في الدين اجتهد
لمن يجاهدن للأعداء
منزلة مع الآله ترفع
لا يستظلون بأبي ريف

أعلت على رغم الأنوف الدينا
واجتهدت في الرفع للاعلام
وأمنت كل ضعيف خافا
واردت البغاة بالصوارم
أجابت الدعوة للجهاد
وقد فدت دين الآله الأول
لم تلتفت الى ظلال الشجر
ولا صبتها الخرد الحسان
عن عاجل النعيم صدت في رضى
رأته قشراً فانياً ولا جرم
ونالت الخير الأجل الاكملا
ما تركته عن قلتي ولا ولا
والشارى لا يزال في جهاد
وفي جلاذٍ دايماً قد طلقا
لا يتزوجن لئلا يشتغل
قد اكتفى ببلغة من عيش
قد استلذ نغمة التار
أهلاً بخيل أقبلت للحرب
ومرجباً بحففل الجهاد
ويا لبيض للقتال تحمل
أبقى لها طلى جميل المنظر
يا لك من قصد الى رضى الأحـد
تلك حظوظ عند ذى الآلاء
منزلة المجاهدين أرفع
ظل الشراة فهو ظل السيف

الا الى غزير تراه غادي
عباده والحق للكفر اعرف
منزلة تفوق ذروة الشهب
في الشان بالرسل الكرام وهو حق
وليس أعلا منه فيما نعرف
وكل عز ومقام محترم
مستوفياً بكل وارد الهدى
أهل العلا والمجد والفضائل
وفضلهم فاق على كل ولي
حياته والخلد عنها ابتاعا
وللعدا في حربته نبراسا
لأنه الداعي لنهج المصطفى
وفاق كل فضلا النسك
وفي ميته وفي مغداه
مناصراً لله بالجهاد
وجوبه عليه قد تقررا
لأنه طاعة خالق السما
في الاصل فاللزوم بالعقدا علم
فهو وجوب عند كل النبلا
كضده من صفة اللئام
من من بالنعما علينا فاعرفا

ما راح من غزير ولا جهاد
همته النشر لدين الله في
وتلك رتبة علت على الرتب
منزلة المجاهدين تلتحق
بعد النبوات الجهاد يعرف
وللشهيد كل فضل وكرم
وسوف ياتي في بيان الشهدا
فنقصر العنان عن منازل
إن الشراة لهم القدر العلي
ماذا عسى نذكر عمن باعا
عاش هماماً للهدى مقباسا
يرحب الكون به ولا خفا
بارئ بذاك الحال للأملاك
آثاره تكتب في ممشاه
يبث دعوة النبي الهادي
وكل من عليه يعقد الشرى
ليس له الرجوع عنه فاعلما
وعاقد لطاعة لم تلزم
يقول (أوفوا بالعقود) ذو العلا
ثم الوفا من شيم الكرام
ثم أحق من له من الوفا

مقاصد الجهاد

قد شرع الله الجهاد إذ شرع
 ان الجهاد فهو للاسلام
 وانه حضيرة العز العلي
 وانه حصن العدالة التي
 وانه عزتنا في الأخرى
 لا تنس ان الله يغفر لنا
 ولا يغيب عنك بأن المغنا
 ولا يزال الدين حراً أبدا
 كان افتراضه بعيد الهجره
 وفرض عين أو كفاية وقع
 وقيل في حق المهاجرين
 دليله قيل وجوب الهجرة
 وبعضهم قال على الانصار
 دليله بيعة تلك العقبة
 يؤونه وينصرونه الى
 وقيل عيني على الانصار أن
 أما المهاجرون ان أريدا
 دليله وقعة بدر ولهم
 وقيل كان واجباً عينياً
 ثم على من عين النبي
 هذا الجهاد في زمان المصطفى
 وبعده فرض كفاية شهر
 ان دهم العدو هذا البلدا

حفظاً لدينه الأتم المتبع
 حايطه في نظر الاعلام
 وحارس الدين بكل فيصل
 بها أئانا المصطفى في الأمة
 وقايد إلى المراضي جهرا
 أول قطر الدم أيضا ذنبنا
 ثروتنا من الجهاد فاعلما
 ما بقي الجهاد منا للعدا
 بغير قيد يعرفن في السنة
 في زمن اختار خلف قد رفع
 مفترض عليهم تعيينا
 من قبل فتح كايين لمكة
 عينه قد جاء في الآثار
 خصوا بها من دون من قد صحبه
 آخر ما قد جاء من حكم علا
 أئاهم الكفر مقال قد زكن
 قتال كفر قد روي سديدا
 فيها مقام شاهر كما علم
 في عزوة قد صحبوا النيا
 خروجه له كذا مروى
 قد سقته هنا لمن قد عرفا
 الا اذا أمر عتا فيما ظهر
 أو بيضة الاسلام يوماً قصدا

فانه يلزم كل قادر
وهكذا من عين الامام
ومرة في سنة يفعله
دليله تعتبر الجزية في
وقيل ما أمكن فهو واجب
وبعضهم قال جهاد الكفر
كل على ما يستطيع يلزمه
وهكذا بقلبه وماله
لولا الجهاد لم يقم فينا الهدى
ولم يكن ينتشر الاسلام
وفي الجهاد مغنم ومنصب
والعز في الجهاد أيضا والشرف
وحامل الراية حسبه غلا
وفاتح البلاد والأمير
ويورث الأبناء العلا والشرفا
فانظر الى الرسل ومن وَالَهُمُ
والصحاب بايعوا النبي أحدا
وبعده الصديق والفاروق قد
والمسلمون في عمان نصبوا
حموا به دينهم وقطرهم
وتبعتهم على ذاك الهدى
وشددوا وطئتهم على الورى
فزهوا الهند ودكوا اليمنا
وامتلكوا إفريقيا ثم إلى
عزماً وحزماً جرّدهما معا

كما استطاع دفع هذا الجاير
لذاك فالعيني اذ يقام
كفاية به متى حصله
عام وذاك بدل لها اعرف
وهو الذى تعلق به المراتب
عين على الكل بغير نكر
بيده وباللسان نعلمه
يبدله يوما على رجاله
ولم يطاء سلطانا أرض العدا
وهكذا لم تنفذ الأحكام
وقد علت به هناك الرتب
وانجد في الجهاد أيضا قد عرف
كأنه السلطان ماين الملا
كلاهما تحو إليه الحور
وهو الذى للكفر قطعاً صرفا
قد جعلوا الجهاد مهتداهم
يوماً على الجهاد والكل اهتدى
قاما على السنة والكل اجتهد
أئمة العدل لأمر يطلب
وأظهروا الحق به ولا جرم
أئمة كم دوخت ملك العدا
أعني البغاة والذى قد كفرا
وفارساً ثم استبا حواعدنا
راس الرجا الصالح أمرهم علا
حتى انتهوا في العز أعلا موضعا

قَرَّتْ بهم عيون الاستقامه
 ووضعوا حريّة الاسلام
 وكشفوا جور الملوك العظما
 سادوا الورى بالمرهفات والأسفل
 وبدّلوا الأرض لباساً مشرقاً
 وغيروا قواعد الجبابره
 ورفعوا للدين أعلام العلا
 وبينوا الحرام والحلالا
 وقوموا المعوجّ بالبتار
 ونصبوا أئمة باليمن
 قضوا بها عصرأ جميلا أشرقا
 وهكذا بالمغرب المعروف
 قامت به للرستميين الألى
 قد أنشأت أعظم دولة عرف
 دكت صروح الكفر والضلال
 حيثئذ على الورى قد وجبا
 ثبوت ذاك فى الكتاب الصادق
 وهكذا قد صح بالاجماع
 وبالقياس هكذا قد ثبنا
 والسمع والطاعة للامام
 قد بايع الصحبُ النبي عليهما
 ومكره ومنشط قد زويا
 ولا ينازعوا الأمور أهلها
 وعدم الخوف للوم اللام
 وذا هو الشرى روي فى المذهب

والملك قد مدّوا له أعلامه
 فى كل صقع تابع الأحكام
 وجتبوا الحق المقام المظلم
 والصفات بين أعضاء الدول
 بالعدل والايمان أيضا والتقوى
 ووضعوا الحدود فينا زاهره
 ومهدوا للقاصدين السبلا
 كما أزاحوا الظلم والضلالا
 حتى تجلّى واضح المنار
 فاصبحت بهم بحال حسن
 بالعدل فى أرجائها وأبرقا
 أئمة تأمر بالمعروف
 أئمة رقت مقاماً أكمل
 تاريخها فى المغرب الأعلى وصف
 واشتهرت بالفضل والكمال
 نصب الامام العدل كن من نصبا
 وسنة المختار فى الخلايق
 ثبوت نصبه بلا نزاع
 نصب الامام وهو حجة أتى
 قد وجبا فى واضح الأحكام
 فى العسر واليسر بعهد لزما
 فى البيعة الأولى بعهد قضيا
 والقول بالحق حكاة الفقها
 فى الله وهو أصدق العزائم
 والحق لا يعرفه كل أبى

أحواله تلك على العهد الوفي
جميع ما استطاع الفتى أصل وقع
خوف من الأعداء جميعاً فاعلم
ينازع الأمور أهلها على
فهو الشرى في الحق لا تنازع
كان الدفاع فيه لا يلام
بالدفع للعدو عن مصرهم
لأنه الخليع بالماثم
لا تركنوا للظالمين قالوا
محيص عنها لخبث في الملا
كيف يكون بالامام المهدي
ثم أولي الأمور في التنزيل
يرضاه من إمامنا متى فعل
وهو بهذا القول مستبين
يوماً بما أنزل من قد يحكم
بما أراده من الأحكام
إمامة الظالم حكماً نقلاً
إذا عصى في واجب الحقوق
عواتق لكم وصكوا المبتلا
وهو دليل خلعتهم إمامهم
وقاتلوه هكذا عياناً
من حين حكم الرجال ورجع
من ثبتوا على التمام والرفا
ويخرجون عنه أصاب باطلا
مخادع في دينه أو مارق

فان من بايع للامام في
في العسر واليسر فذا عهد جمع
ومكره ومنشط وعدم
ورد لوم كل لايم ولا
والقول بالحق لكل سامع
وعندما ينتشر الاسلام
وخصصوا الدفاع في عرفهم
ولم تكن إمامة لظالم
دل عليه قوله تعالى
فان فعلتم فالى النار ولا
ولا ينال الظالمين عهدي
كذلك لو ردوه للرسول
والله قد نبى عن الظلم فهل
وقال عند الصادقين كونوا
والكافرون قال من لم يحكموا
وجاير يحكم في الأنعام
وجاء في السنة ما قد أبطلا
لا طاعة تكون للمخلوق
وهكذا خذوا سيوفكم على
ثم أييدوا كلكم خضراء هم
والمسلمون خلعتوا عثماناً
ونصبوا أيضاً علياً فأنخلع
عن منهج الأبرار صاحب المصطفى
ومن يبايع الامام العادلاً
لا يخرجون عنه سوى منافق

ذاك الامام بيعة عندهم
مع النبي بحضرة الاصحاب
وفي رواية أبى ما سألا
فلم يُقله فافهم المقالا
وسورة الفتح به قد صرحت
فزت بفضل ماله تناهي
هم مع الله أجل السعدا
يغبطهم عليه كل من يرى
بالدم من أرواحهم فاحتفل
أجل منها وهو فضل أكمل
يكافئ الراجين بالرفيع
لكان كاف لهم فيما معي
مع موته مقامه اعلنا
موت لكيما يدركن مجده
بجدة كانت بوفى أمله
ان فاز بالزلفى وبالفضل الأتم
أملاك ربي مخلصاً عزايه
في موقف يخرس للبلغ
شاهدة له بلا نزاع
بينهم وبألهدى متصف
صاحبها من كل شيء أفضل
جرأه على ضلال علما
وقد مضى في سالف المقال
لا يقتل الحق غير المبطل
ويرشدن الى الصلاح الخلقا

ولا يصح أن يقلنهم
كما أتى في قصة الاعرابي
قال أقلني بيعتي فقال لا
ثلاث مرات أقلني قال
وهو دليل واضح وقد ثبت
وان قُتِلَتْ في سبيل الله
قد صرح القرآن ان الشهدا
لهم مقام قد علا على الورى
قد اشتروه بالعزیز الكمل
باعوا له أرواحهم فبدلوا
وذاك شان المنصب الرفيع
لو لم يكن الا أمان الفزع
وكيف والشهيد يشهدنا
فكان أشهى كل شيء عنده
ويشهد الله له في ملكه
اذ بذل الغالي لها ولا جرم
وتشهدن له بحسن الخاتمه
ويشهدن للرسول بالتبليغ
والأنبياء بحسن الاتباع
لذلك كان بالشهيد يعرف
وكلمة الحق عليها يقتل
مع جاير له من السلطان ما
ذلك شرعاً أفضل الأعمال
وكونها مع جاير أمر جلي
حيث الحق يقبلن الحقا

وهي كرد باطل قد صدرا
أو كشف حق يفضحن الجايرا
والحق قلله لو يكون مُرا
ذلك معهم أعظم الجهاد
في قولة الحق له إبقاء
أسرع في الدين وللشرع هدم
ان السكوت عن أولي الجور رضی
ولا يزال الجور في الأنام
والحق يبقی خالداً ما التزما
ومن يقاتل صايلاً يوماً على
من حيوان كان ذاك الصايل
فهو شهيد عندهم في الآخرة
أعنى له أجر شهيد عوضاً
لأن من يقاتل الجابره
والشهداء متفاوتونا
أما شهيد الحيوان حكمه
يغسلن ويكفنتنا
فهو شهيد الأجر حيناً دفع
والمال لا يضاع في الاسلام
إضاعة المال ترى الشرع نهى
والخلف في قتاله عن ماله
أو جازي أو مستحب والأصح
وقال بعض مستحب ويرى
قال اذا ظن هناك قتلا
لأنه وقاية للأنفس

من ذلك الجاير اذ تجبراً
أو عكس الجاير حقاً ظاهراً
والبطل دعه حيث أضحي نكراً
وأشرف الأعمال للعباد
وتركها للجاير الارضاء
حين عفت رسومه فالظلم طم
بجورهم والحق جهراً رفضاً
ما تبعوا الأهوا بلا احتشام
حلوا ومرأ فهو أمر لزماً
أمواله ونفسه بين الملا
أو غيره أرداه اذ يقاتل
قد قيل لا الدنيا فراع الآخرة
اذ دافع الباطل لما عرضاً
يقاتل الباطل أو مناصره
مراتباً ومتباينونا
كساير الموق كذا نعلمه
كمثل موتانا به افعلنا
عن ماله حيث لذاك لم يضع
بل يحفظن لواجب المرام
في خبر لنا رواه الفقها
هل واجب يوماً كما عن حاله
جوازه وذاك أمر مستصح
بعضهم التفصيل فيما ذكرنا
يذل ماله هناك بذلاً
وهو على أصل مكين الأسس

من مهلكات للانام كالعدا
 من الرخيص عندنا والغالي
 ولا يرى ذلك بعضهم كرم
 راويه في رده عن أحمد
 بعضهم أي للنبي الهادي
 وإن قتلته ففي النار هلك
 يأخذ مالي جاء مقبول السند
 أبى فقاتله هناك هكذا
 وقتله من أفضل الأعمال
 قرينة لذلك الأمر الوفي
 حزت مع الله بحكم قد عرف
 لعله يوماً عن الغير يفر
 في ظنه وعل ذا ينتصر
 وإن قتلته فذاك أهيب
 حل فمت تحت المواضي والأسل
 عليه عند الله نلت المغنا
 تلق إليه المال طعمة حلا
 جراءة تؤبد الغشوما
 يذل للرجال مالم يغلبن
 ورام يقضي بعد حين أربه
 ببذل ماله نرى البذل نفع
 كان أخا تحرف بحال
 فكن فتى عن الفرار أبعدا
 تحرفاً لم يدرك القصد الأسد
 يموت يوماً نازحاً أو داني

لأن هذا المال جاء للفدا
 فالنفس تُفدى صح بالأموال
 والمال سهل عند أرباب الكرم
 فبعضهم قد رده وأوردا
 يقول إن عدا علي عادي
 فقال إن يقتلك فالجنة لك
 وأرايت إن لقيني من يرد
 فقال أنشده ثلاثاً وإذا
 وهو صريح في مريد المال
 والأمر للوجوب مالم تصرف
 فإن تكن أنت القتل فالشرف
 وهابك العدو لو كان انتصر
 يخافه لعله لا يظفر
 يظن أنه عليه يغلب
 والموت لا شك إذا حل الأجل
 فانه أحشم في الذكرى كما
 والمصطفى قال فقاتله ولا
 فإن ذاك يورث الظلوما
 وليس في الرجال من يرضى بأن
 أما إذا رأى عليه الغلبة
 يرى عليه بتقوى ورجع
 فهو كمثل من إلى القتال
 لكنما الفرار عار وردا
 لعل من إلى القتال قصد
 وانه لا بد للانسان

والموت في العزّ نراه أوفرا
 وجاء أتّي الشهداء أكرم
 فتى يقوم ناهياً وآمرا
 يعلم انه عليه قادر
 فانه ان يقتله نالا
 وانه ان يسلمن لم يكتب
 يوفقه الاله للعمل
 وبين حمزة أتّي وجعفر
 والله يؤتي فضله من شاء
 فاصبر فان الصبر في الأحرار
 والمرء في إيمانه قد وجبا
 وما الجهاد غير طاعة الأحد
 قد أمر اختار أن يقاتلا
 وهو الذي جاءت الرسل إلى
 حتى يقولوا لا إله ... الا
 فيشهدون للاله الأحد
 ويشهدون ان أحدا نبي
 وزيد في رواية لابن عمر
 وهكذا الايتاء للزكاة
 مازال بالصلاة قرنها اعرف
 وفي حديث أنس جاء إذا
 واستقبلوا قبلتنا وأكلوا
 فالأول الوارد في قتال
 والثاني في أهل الكتاب وردا
 والثالث الوارد فيمن دخلا

والعز ما الشرع به قد أمرا
 فقال من يقتله من يظلم
 فينا لسلطان الضلال زاجرا
 ان شاء قتله عليه قاهر
 مع ربه الاكرام والاجلالا
 عليه ذنب وعتا لم يذنب
 لا يعمل الباطل يوماً ان عمل
 منزلة كذا أتّي في خبر
 في الذكر هذا الحكم نصاً جاء
 والموت أولى من ركوب العار
 عليه رد الظلم ممن ركبا
 كالصوم والصلاة دون ما فند
 للناس كيما يتركون الباطلا
 أمتها فيمن مضى ومن خلا
 رب السما الفرد الأعز الأعلا
 بأنه الرب لكل أحد
 وانه الرسول بدر العرب
 اقامة الصلاة في نص الخبر
 فانها ركن هناك تأتي
 في النص والحديث بالكل وفي
 صلوا وللتام من ذاك خذا
 ذباحنا وهو صحيح ينقل
 من عبدوا الاوثان من رجال
 وكل من منهم له قد جحدوا
 في الدين أي لكنه لم يعملوا

بكل واجب متى ما دخلا
يحرم قتله بحكم منزل
فعصمة الدماء قد نالوها
الا بحقها ———— وذا المرام
أداء كل واجب ———— نراه
وانه أصل عظيم واسع
يدرك ذاك كل فكر ظاهر
لكم حياة دون ما اختصاص
ونحوذا من أبلغ اللغات
ليس عليه أمرنا فرد
قد منع الزكاة حل فاستبن
علماً عظيماً قد أنار فقهننا
ما يعجز الكتاب في التبيين
هذا النظام فافهم المقالا
فهي حرام هكذا عليكم
وذاك ما قضى به الاسلام
قتاله ليس يصح أبدا
وقتله في الحق ليس ينكر
طائفة تبغي فلا تجادلوا
والله بالحق الجميع أمر
لو أسلموا والكل هكذا روي
ولو بغوا في نظر الأعلام
يلزم فيه عند كل العلماء
والمال بالحرم هناك متمي
ان حلت الدماء على ما قالوا

فقتله صح الى أن يعمل
ومن أقر عندنا بالجميل
ألا تراه قال ان قالوها
وهكذا أموالهم حرام
وحق لا إله الا الله
(الا بحقها) وذاك جامع
وهو من اللفظ البليغ الباهر
وهو كقول الله في القصاص
وقوله الأعمال بالنيات
وكل شيء هكذا يعد
فقتل تارك الصلاة مثل من
وقد حوت (الا بحقها) لنا
وتبلغن فروعها في الدين
ولو غدوت أذكرنها طالا
وقد أتى أموالكم دماكم
وهكذا أعراضكم حرام
ولا يقال من يكن موحد
لأنما الباغي دماه تهدر
قد جاء في القرآن في (فقاتلوا)
حتى تفيء قال وهو ظاهر
تري دماهم حلالاً ان بغوا
وتحرم الأموال بالاسلام
حالان كل واحد خص بما
وان تقل كيف الدماء لم تحرم
أو كيف لم تحلل الأموال

وذاك سفك للدماء قد كتب
فالقتل للباغين عين الحل
لحرمة الاسلام في الأحكام
كان أخا كفر حيث مفتتن
ان كمل الاسلام أمر شرعا
وهكذا أموالكم اي مملكتها
جاءت واحكام به شهيره
وغاية (حتى) هناك توصف
وعصموا الجزا فع التوجيها
تخصيصه بالدم والمال اشهر
زكاته بذا الحديث الجامع
دفع الزكاة ثابتاً في صدقتها
فليس منا هكذا رويانا
ولم يكن في دينه تقياً
ولو ليع حمل ذا قد رُدا
فالشرع لا يقوين المظلال
فلا تُقوْ لأولي الضلال
وذاك لا يصح بل ذا حرما
فيسفكون ويك للدماء
منعاً لحمله إلى من كفرا
بأن تبعه كذا للكفره
والله لا يرضى الضلال ديناً
ضل ضلالاً يئناً ولا فند
يطلب في الشرع فلا قمار
أصلحت من قوتهم إصلاحاً

قلنا مع البغي القتال قد وجب
ولا يرد البغي غير القتل
والمال لا يحل في الاسلام
والمال لا يحل إلا مال من
فالمال والدماء حرام وقعا
وقوله دماكم اي سفكها
ففي الحديث حِكْم كثيره
أقاتل الناس عموم يعرف
والشرط جاء (فاذا قالوها)
وقوله (الا بحقها) ظهر
وقاتل الصديق كل مانع
قال أبو بكر أرى من حقها
وحامل سلاحه علينا
معناه لم يكن لنا وليا
لا تحمل السلاح نحو الأعدا
لا يتقوون به ان حملا
ان السلاح قوة الرجال
فيقتلون بالسلاح المسلما
أنجعل السلاح للاعداء
فالحمل للسلاح مطلقاً نرى
أبو عبيدة الامام فسر
يصير قوة لهم علينا
فانه من خالف الأمر فقد
لأن كسر قوة الكفار
وانت ان بعث لهم سلاحاً

مؤيداً دولة أهل البطل
مخوّفاً لأبرياء الأنام
قد قام بالضلال فيما فعلا
أطال في الأخرى إلهي فزعه
فليس منا هكذا أئانا
والطبراني هكذا حكاه
فالليل والنهار بالسّوا اذكرا
دون النهار صح في الافهام
بالذكر فالنهار فيه انكشفا
إلا خطا يقبل في الأفكار
حيث استنار الناس بالليل بدا
من رام يرمي في الظلام الأعكر
حذار ان يوقع بالناس الوصب
عن سيد الكون النبي في الاثر
لكن بمعنى واحد قد وردت
سيفا علينا وأراد قتلا
يعينه على نوايب الزمن
بل من بغى من كل غير مجرم
فغير مؤمن حليف المآثم
مع فعل مثل هذه الذنوب
قتلنا من كل طاغٍ مارد
خير من الدنيا وما فيها بدا
مولاه قاصداً رضى الجليل
مما عليه الشمس يوماً طلعت
أي للمجاهدين كي يطبوا

فكيف من جاهرنا بالقتل
قد أدخل الرعب على الاسلام
مرّوعاً للصالحين الفضلا
ومن أخاف مسلماً او رّوعه
ومن يكن بالنبل قد رمانا
وبعضهم بالليل قد رواه
وليس قيّداً في الهدى الحق نرى
لكن بالليل اختفاء الرامي
لذلك خصه النبي المصطفى
لم يرمنّا بـواضح النهار
والليل من فيه رمى تعمدا
فيه الخطا عمد ألا فليحذر
فالرمي بالليل له المنع وجب
في عدة من الاحاديث الغرر
وهي أحاديث هنا تعددت
ليس على ملتا من سلاً
اذ حق مسلم على المسلم أن
لا يقتلن مسلم لمسلم
فان يكن قام لقتل مسلم
لم يلبث الايمان في القلوب
ولا يكون أبداً مع قاصد
وغدوة او رّوحة قد وردا
وذاك بالجهاد في سبيل
وجاء خير في حديث قد ثبت
ونحو ذا وكلها ترغيب

وإبن راحة عليه قد شهر
لكي يصلي فرضه مع الوري
جميع ما في الأرض لو ملكنا
فالسابقون فضلهم شرعاً عظم
وفي رضى نينا المفضل
ممثلين للامام المهدي
لهم إلهي كل ذنب قد صدر
لم تبلغها هكذا فيه رووا
والفضل في الطاعة ليس يوصف
جاء به الحديث صادق السند
مركز سوطه مع الجهاد
وهل أجل من رضاه من تحف
دخولها حين الجهاد مرا
لمن يجاهدن قوماً كفرت
من الجهاد والفرار فاحذرا
ونصرة الهادي الأمين قد قصد
حيا وميتا أقي ولا عجب
والرشد للحق وحفظ السنة
والحفظ للأوطان أيضا والحرم
وان فيه يا أخي الشرفا
وحرفة العاهل الاخيار
فيه على واضح هذا المقصد
فقم بمفروض الاله واحتسب
واحذر ركوب أيسر المناهي
موجة لكم دخول النار

وبعث المختار جيشاً في الخبر
لكنه عن جيشه تأخرا
قال له النبي لو أنفقتا
لم تبلغن شأوهم ولم ولم
توجهوا لله ذي الجلال
قد أحرزوا الفضل بنفس القصد
صلى عليه الله معهم وغفر
قال له غدوتهم حين غدوا
وذاك تعظيم عظيم يعرف
وقد رسوط المرء في الجنة قد
خير من الدنيا قول الهادي
هل فوق جنة النعيم من شرف
يرضى الاله للعباد طرا
إكرام ذي الجلال في الاخرى ثبت
أري الاله منك ما قد أمرا
وعش هماماً في رضى الله اجتهد
فان نصره على الكل وجب
من نصره حماية الشريعة
ورد كل ظالم عما ظلم
أوصى بذاك المصطفى ولا خفا
وانه من واجب الاحرار
وانه رضى الاله الأحمد
وانه فرض على الكل وجب
وقف على حدود شرع الله
فانها الورطة عند الباري

لا تلتفت الى مطامع ترى
 فية الطامع في الخطام
 وان ذرّات الأمور تحصى
 وما نكاح المحصنات فاعلما
 ما حاربوا الاسلام والحل نرى
 ووارد الكتاب بالاطلاق
 لكنهم قد خصصوا بالرأي ما
 في الحرب جاز سبي ذى الكتاب
 والحل بالملك وبالتزوج
 ان اجتماع ذاك أمر ممتنع
 وكل مولود بحال العهد لا
 كأنه يصير حراً ان ولد
 لا يرجع الحر الى الرق ولا
 وذاك بالتاريخ فيه يعرف
 إلا من السن فانه يدل
 والمسلمون ان هم نصف العدو
 فذاك في أموالهم لا يلزم
 فانه ليس لهم ان يسلموا
 بل القتال واجب عليهم
 كم فئة قليلة ولا جرم
 ذلك في القرآن نص قد وقع
 ومائة لئتين تغلب
 وذاك بالصبر الجميل يعلم
 وصح بالصبر القليل في النظر
 وليس دون الصبر أمر يسهل

مالم ييحبها الشرع والحق انصرا
 عين الغرور في هدى الأعلام
 فاحذر هديت موجبات الاحصا
 يحل من أهل الكتاب بل وما
 من كل ذمي فخذة أثرا
 يقول بالحل بلا شقاق
 عممه القرآن عند العلما
 والملك باليمن عن صواب
 في امرأة يوجب بطل المنهج
 شرعاً وذا التخصيص عن رأي وضع
 يسبى لأمر فيه لماً يجهلا
 في ذمة والرق عنه قد بعد
 يكون مملوكاً تراه الفضلا
 ودونه لا يتأق فاعرفوا
 ان جهل الوقت اعتباره قبل
 كانوا وبالأسر أصيبوا فافتدوا
 في بيت مال المسلمين فاعلموا
 أنفسهم الى العدو فافهموا
 في مثل هذا الحال فهو يلزم
 قد غلبت كثيرة من الأمم
 وهو الى الصبر دعا دون الجزع
 والألف للألفين نص يوجب
 ودونه فالذل فينا يحكم
 يغلب ذلك الكثير المعتر
 والصبر بالحر الكريم أجمل

وان هم لم يصبروا وانهزموا
وان هم كانوا الأقل في العدد
لم يلزم الثبات شرعاً فاعلما
لأن ذا من جملة المغارم
هذا هو الوجه لذا التفصيل
والفرد للعشرة قد يقاتل
حتى أقى النسخ من الله العلي
والنسخ للوجوب كان قد رفع
ولو صبرتم نلتما ما نالا
لا تنس صبر صاحب سيد الوري
تخبرك عن صبر عظيم المنزع
وصبر سلمان فتي ربيعة
وجَّههم عثمان للغرب إلى
عشرة آلاف هم قد التقوا
فاستشهدوا هناك صابرينا
فكل فرد عشرة قد التقى
لله درهم كراماً ذهبوا
وهذه طريقة الأماجد
اذ بعدها الفوز العظيم الأنفع
وانما منازل الأخرى ترى
في الخير والشر فان الأكبرا
والعبد لا يقاتلن عن مال
الا اذا ما أذن السيد له
حيث الدفاع هاهنا عن مال
لأنه فرض كفاية وقع

من ما لهم كان الفداء يلزم
من نصف ذلك العدو كالعَدَد
وبيت مالنا لهم قد غرما
في بيت مالنا بحكم لازم
قد انجلي بواضح التأصيل
وذاك في الذكر الحكيم نازل
وذاك تخفيف المرام المعضل
وبقي الجواز حسبما شرع
أباكم اذا أكبروا الأعمالا
والكتب عنهم ان جهلت استخبرا
في جلد من كل شهم أروع
في قومه من زعماء الأمة
قتال أترك شداد في الملا
ثلاثمائة ألوفاً قد عتوا
صبر الكرام الاتقيا الموفينا
ففضّلوا الموت على حال البقا
أضحى بهم قلب الأعادي يجب
وانها عزيمة المقاصد
وانها أعلا لنا وأنفع
بحسب ما يعمله هذا الوري
عليه يجزيانا الاله الأوفرا
لغير مولاه بلا جدال
فها هنا يصح عند الكمله
غير وليه من الضلال
والعبد لا يلزمه كذا سمع

الا باذن السيد المفضل
لأن في ذلك تعريضاً عرف
وفيه عن أوامر السادات
ضيّع حقاً واجباً ولا جرم
والعبد مال وعليه يجتهد
والشرط في ترك لواجب حرم
كما اذا تصاحبوا في سفر
ويحرم القتال للحمية
لا يستباح بهما القتال
وانما القتال لله على
وما عداه فهو الحرام
فانه من طاعة الشيطان
لا تقتل النساء قاتل الولي
وانها ان فعلت فنحكم
لأنما القصاص للرجال
ليس لها ذلك عند العلماء
وقيل بل لها ولم يكن قوي
قد قتلت من جاز قتله لها
فلا تصير في المرام باغيه
وجاز للمقود ينقاد لمن
وهي هنا من أوليا المقتول
وقاتل يقتل في المختلف
فليس للولي يقتصر هنا
ذلك أن الحكم منه ان حكم
أما بدون الحكم منه لا يحل

ليس يباشر للقتال
بنفسه الى هلاك وتلف
تشاغل في نظر الهداة
ان الجهاد ها هنا أمر حرم
في حفظ هذا المال دون ما فند
مثل اشتراط عدم الدفع علم
واشترطوا ذاك روي في الأثر
وهكذا قتالهم لفتنه
ان استباح فهو الضلال
سنة خير الخلق صفوة الملا
يحجره في ديننا الاسلام
وانها من أكبر العصيان
لو قيد في مقال بعض الكمل
ببغيا اذ ذاك شيء يحرم
لا للنساء ربة الرجال
فما لها تفعل أمراً حرماً
وان يكن في أثر الصحب روي
لو أنها فعلت تراها الفقها
بكونها أنثى فخذها وافيه
له الولا وهو لهذا يقتلن
فجاز فعلها أتي في قول
فيه ففيه خلف أهل السلف
إلا بحكم حاكم فلتفتننا
يلزمه انقياده لذا الحكم
حيث له تمسك فيما فعل

وذاك في مسائل تعدُّ
 له هناك يتمسكنا
 وعند ذاك قتله ليس يحل
 حيث بحكمه يسير المختلف
 وقايد الجيش من البغاة
 لو تاب والجيش كذاك يقتل
 فان قتل قاتل بمن قتل
 وليست التوبة تسقطنا
 والقايد الشريك في الذی فعل
 بل كل ما يفعله الجيش حمل
 وانه ساع فساداً في الملا
 والله قد أباح قتله اعلمنا
 فهو محارب وقاتل سعى
 وقاتل نفساً بغير نفس
 كأغما الناس جميعاً قتلا
 والقتل للقايد كالحّد وقع
 لأن شرط توبه من قبل أن
 والمشركون يقتلون فاعلمنا
 فالسيف في أعناقهم أو أسلموا

من منهج الرأي متى ماتبدو
 بأضعف الاقوال فيما عنا
 أو حكم الحاكم ذاك قد بطل
 فيه كمثل الاجتماع قد عرف
 يقتل من بعد اقتدار يأتي
 ان كان قاتلاً وليس يجهل
 نقتله والحق هذا فاحتمل
 عنه هناك قوداً قد عنا
 هناك جيشه لذا قيل قتل
 عليه عند العلما أهل العمل
 ومفسد في الأرض عند النبلا
 في النص بالقتل عليه حكما
 في الأرض بالفساد فيما صنعا
 في النص أو منه فساد نفس
 فحقه القتل بما قد فعلا
 والتوب في اسقاط ذاك ما نفع
 نقدر لا بعد اقتدار قد زكن
 من كان منهم قد أبى أن يسلمنا
 فانه جب لما قد قدموا

الاستعداد

وحيث ان الاخذ للعدة من حيث الامور كلها تفتقر لأن فيه قتل أعداء هم والضعف كان لانهزام الجند وكل قوة أعدوا لهم ففوة الاجسام في الشباب قد أنضجتهم السنون نضجا وقوة العقول بالمعارف وقوة في خدع الحرب ترى وقوة السلاح وهو أنفع ان السلاح قوة ولا خفا وكل ما ينفع في الجهاد وحسبنا قول المليك الأحمد وكل ما في المستطاع يلزم والمؤمن القوي خير وأحب والاخذ للعدة شرعاً يلزم وكل ما ينكي العدو مطلقا وكل ما يجلب يوما للرهب في الحرب جازا وهو الحرام والحلق لللحي أجيز فاعرفا لعل ذاك الخصم حين ينظر يقول ان الجيش غير هذا وهكذا ان خيف أمر يقع والمصطفى يمنع قص الظفر

لوازم الجهاد أمر قد زكن للاعداد والجهاد أكبر مجتهدون أن ينالوا منكم داع فقو الجند وافهم قصدي علماً وصبراً والشباب فالزموا وقوة العقول في الشباب حتى رأوا بالاخبار النهجا فانها قاييد كل عارف فاجعل لها من الرجال البصرا في الحرب حين الخصما تجتمع كل مجرب لها قد عرفا يلزم أخذه بالاستعداد لهم أعدوا قوة مع جلد مثل الطعام لاقتيات فافهموا قد جاء في قول النبي المنتخب وهو بحسب المستطاع فاعلموا فان أخذه هنا تحققا كاللبس للحرير أيضا والذهب في غيرها قالت بذا الأعلام في الحرب لا في غيره ولا خفا يرى الشباب في الجيوش يظهر فينفذ الرعب به إنفاذا فالحذر واجب وطبعاً ينفع وذاك للتقوي أيضا فانظر

يكون فيه قوة وما عسى
 والمصطفى لأخط فيه أمرا
 ان كان حتى القص للاظفار
 كما أباح للحريز والذهب
 فان في ذلك عند الهادي
 ألا ترى المختار لما رجعا
 قال العدو أنهم كلوا فلا
 فاستبسل المختار سيد الوري
 حتى أتى بدرأ لكيما يسمعوا
 وهكذا في السعي ما بين الصفا
 لكي يرى أعداؤه منه الجلد
 وقوة الاسلام تطلبنا
 والرمي قوة تعد للعدا
 لذاك مدحه من المختار
 لأن اكمل السلاح للسلف
 فكان أنكى ذاك للاعداء
 فليس في ذلك حصر يعرف
 وهو إلى الآن نراه أنفعا
 كان سلاحهم سهاماً تتخذ
 والحال بعدهم هنا تبذلا
 فكيف والآن عليه عولا
 حين أتى هذا السلاح العجب
 بنادق تقذف للصواعق
 وهذه المدافع التي أتت
 كأنها صواعق من السما

يكون فيه في اعتبار الرؤسا
 وقد أراد منه ذاك الأمرا
 يمنعه المرشد للمنار
 والخيلا في مشينا ولا عجب
 اظهار قوة على الأعادي
 من أحد بعد جهاد وقعا
 طاقة للجهاد بعدها على
 وانتدب الابطال آساد الشرى
 بأنه بذاك لا يروع
 ومروءة هرول ذاك المصطفى
 وقوة تدفع مزعوم الكمد
 في وجه خصمه لها اظهرنا
 لأنه اصابة فيها الردى
 قد جاء في صحايح الاخبار
 سهامهم وأمرها فيهم عرف
 حين الترامي دون ما امتراء
 لكنه الأنفع معهم فاعرفوا
 من غيره للخصم كان أدفعا
 للرمي والسهم الى القصد نفذ
 وهكذا جاء سلاح أعضلا
 كل الوري فكان قوة الملا
 للرمي بالنار يرى يلتهب
 بصوتها وتهدمن للشاهق
 بنقعها كل النهى قد بهرت
 تسوقها الأملاك أمراً عظما

تدكّ شاخ الجبال دكا
وتقطع الأشجار ثم تهدم
وتقذف السعير في النواحي
فهي سلاح باهر ولا خفا
فهي من القوة في ذا العصر
وهذه الآلات كالطيار
يطير في الجو كأطيّار السما
يقذف للقنابل الناريه
ويسحق الجيش العظيم سحقاً
في الجو لا تناله الأيادي
بل كل شيء رده بمثله
ذلك بالطبع أحيي يعرف
ان السلاح فهو قوة الدول
هذا زمان جاء بالعجايب
واغما السلاح في الحرب نرى
فدو الحسام لا يقابلنا
وهذه البنادق العصريه
تخرق السما اختراق الشهب
سبحان من علم هذا البشر
تسبح في بحر الهوى سبحاً إلى
وتبلغ الأميال في البرارى
وهذه السفن من القوات
فهي لنقل الجيش حين ينقل
يحمل جيشاً في قريب عهد
يمخر للعباب مخراً يهر

فتترك الأصلد منها هكا
عالي الحصون وكذلك الأكم
وتهلك الجنود في البطاح
قوته كادت لنا لن توصفا
لا بل هي القوة عندي فادر
يقذف للأعدا سموم النار
يحمل للجند ويرمي من رمى
فيهلك الجنود في البريه
ويمحق الربع الحفيظ محققاً
الا بمثله لدى التعادى
ان شئت قابل للعدو بشكله
والسيف للبندق ليس يصرف
وكل خصم بسلاحه قتل
ولم يزل يظهر للغرايب
سلطانه لأدوّن قد قهرا
لمدفع عليه يطلقنا
ضعيفها يخضع للقويه
وتفعلن في الرمي أدهى العجب
صناعات إتقانها قد بهرا
أقصاه كالبرق متى ما اشتعلا
حاملة معها سعير النار
تعد في مناهج القادات
من ذلك البر لهذا ينقل
يمر في البحر وشيك القصد
عقول من في أمره يفكر

يحمل جنداً للضياع ما اختشى
 يخشاه لو ذاك الخضم التطمأ
 مسلح بياهر الدفاع
 حاملـة كل هام مجر
 بنادقاً مدافعاً رجالاته
 نار الوغا بحرّها أصلته
 تخاف طوفاناً " ناح لو علا
 أنفع دماء الدول
 وانها لصوة لم تجهل
 رباط ملك قالت الأبطال
 يريده منها الرجال الزعما
 بعاجل يدعو الوري لنصره
 يحمل عنا نبأ الى الأمم
 لنصرنا ويأتى بالعديد
 يخبر عنا من نشا من الدول
 عنا كما نشاء ذاك ينقله
 يسرع بالتبليغ عما قد نزل
 يخدمنا كما نستاه عنا
 وحط من أعياه أعلا قسطا
 فبعضه ببعضه قد جمعه
 الا بعلم القاصي ثم الداني
 فيحفظ الملك به من الخطر
 يعرفها جميع أهل الفطن
 كما يقول النص في القرآن
 وقوة الجند بغير نكر

قرن من الجبال في البحر مشى
 في مأمن يحميه من كل ما
 كأنه من أعظم القلاع
 فهي حصون في البحار تجري
 حاوية عـدها كالأ
 إن قابلت جيش العدا أولته
 لم تخش زاجر الخضم لا ولا
 تجري كما يشاء ربها فهل
 تلك حصون البحر عند الدول
 وهذه الأسياح لا تزال
 تبلغ الأنباء في أسرع ما
 يلتف كل الجند تحت قهره
 يا عجا أضحي لنا البرق خدم
 يستصرح الأجناد من بعيد
 في أقرب العهد الى الناء وصل
 كان لخير أو لشر يحميه
 ان من القوة هذا في الدول
 سبحان من قد جعل البرق لنا
 قد ربط الملك البعيد ربطا
 لو كان ملكاً مترامي في السعه
 ما حادث يحدث في مكان
 في أقرب الأوقات ذاك ينتشر
 هذي قوى الملك بهذا الزمن
 يلزم أخذها مع الامكان
 فانها سلاح هذا العصر

دعا الى استعدادها أهل الوفا
لا تقطعن كما روه في الأثر
وهذه الآلات في الوقائع
عاب هذا اليم مخراً يهر
ونحوها والكل استعدادات
بغير شيء كان دون نكر
أهل هدى كان بهم سريعاً
ليظهر الاشرار والأخيارا
قبل صدوره معاً هناك
ليظهرون شقيهم والبرا
يجب من أطاع من أهل الهدى
إكرامه المطيع أعظم المنن
والشر من عاصيه اذ تجرّا
والافتقار لسواه لزماً
من أي وجه وجدت ولا عجب
فانه كان قديماً في العرب
فانها عون عليه فادر
وليس تختص اذا الحال اتسع
لمن هناك في المعاني ينظر
فكان داعياً لأمر معتبر
تنفلتوا عن فعل ما قد فعلا
أي وأمي من كلام أحدا
وهو على تشریف رميهم وقف
للجنة العامل حين يعمل
به وقد دل على فضل علا

لو ظهرت عهد النبي المصطفى
ان كان بالأظفار أمره صدر
فكيف لا يأمر بالمدافع
وهذه السفن العظام تمخر
وهذه الأسيام البرقيات
فالله لو شاء دفاع الكفر
ولو يشا أن يجعل الجميعاً
لكنه ابتلاهم اختباراً
وهو خير بجميع ذاك
لكنه أوضح ذاك الأمرا
ليعلموا ان الآله الصمدا
وانه يجزي على الطاعة من
وكي يرى الأملاك منا الحيرا
وهو عن الكل غني فاعلما
ومطلق القوة في الحرب تجب
حتى ولو من الصراع ان طلب
وهكذا سباحة في البحر
والحرب في البر وفي البحر تقع
وفي عموم (ما) دليل يظهر
يا آل اسماعيل ارموا في خبر
ان أبائكم كان رامياً فلا
(إرم فذاك) في حديث وردا -
ومن فداه المصطفى له الشرف
ثم بسهم واحد قد يدخل
ومن رمى به ومن قد نضلا

وكل ميت يموت في خير
الا الذي مات مرابطاً وفي
تمنى له أعماله ولا جرم
ويأمن من فتنة القبر اعلموا
وما الرباط غير الاعتداد
قد استعد للدفاع ان هجم
قام المرباطون في الثغور
فيجد العدو سداً يمنع
ان حماية الثغور تلزم
حيث هي السور لهذا الوطن
لا تتركوا الثغور دون عِدَّة
وقوة بالمال بل اراه
لا بل هو القوة في الأحوال
وهو الهول في أمور الحرب
وهو الزعيم دونه الأمر هبا
ذلك ان المال للمعاش ان
كذلك السلاح والمراكب
والمال فهو يجلب البعيدا
ويني للحصون والقلاع
بل عنصر الحياة طراً يعتبر
فالفر كاد أن يكون كفرا
وقوله (بئس الضجيع) دلا
ذاك لأنه كمقهور عرف
تنجلب الأشياء بالأموال
وتبلغ الأمة ما تشاه

أعماله تختم في نص شهر
سبيل ذي الجلال راح فاعرف
حتى قيام الناس هكذا رسم
فضلا جزيلا قدره قد عظما
لذلك العدو بالجهاد
عدونا على البلاد أو غشم
بعِدَّة تقذف للسعر
من اغتيال المسلمين يقطع
بقوة كاملة لتعلموا
بل انها واقية للاحن
بل جردوا لها عظيم القوة
أقوى الأمور ماله أشباه
جميعها بدون ما جدال
من كل وجه وهو كشف الخطب
وهو الذي عليه كل النجا
قل فبالمال مثاله زكن
بالمال نيلها كذا المقانب
ويحملن لقصدها العبيدا
مع كل لازم بلا نزاع
ودونه الأشياء طراً لم تقر
فكان للمال الدليل يدرى
عليه والكل به استدلا
ذو الفقر ما بين فطاحل الشرف
جميعها رخيصها والغالي
بالمال طبعاً هكذا نراه

فهو وسيلة الى الكل وقع
ومع وجوده فليس يتمتع
فالقوة المال إذن ولا خفا
فما استطعم فاجمعوه جمعا
لا تجمعوه لزعارف الدنيا
فلا تكونوا طوع كل شهوة
وانفقوا الاموال في سبيل
وقاوموا الاعداء بالبذل إلى
لا تجعلوا الأموال للوارث بل
فقد خلقتكم لفداء الدين لا
ما أحسن المال اذا ما أنفقا
وما أجل ذاك عند الباري
ودرهم ينفق في الجهاد
ودرهم ينفق في العصيان
نعوذ بالله العلي الأول
لكن نقول الاعتداد مفترض
والعقل يقضى بوجوبه كما
ما كان قوة فذاك يلزم
ذلك من قبل القتال قد وجب
ولو أرادوا للخروج قد نزل
وذاك تويخ من الجبار
قد قعدوا عن الخروج الواجب
حيث لعدة الخروج أهملوا
فالاعتداد للخروج يلزم
بقوة فاخرج ولا تبال

وهو جلب كل خير قد وضع
شيء ولكن لجمعها نفع
لأنه أصل الجميع فاعرفوا
للحرب تبصروه أقوى وقعا
بل للجهاد فهو سعي الفطنا
فان ذاك صفة البيمة
مولاكم لنصرة الرسول
ان تدركوا نصرة سيد الملا
لله مهّدوا بها خير السبل
للاكل والشرب فتغدوا هملا
في نصرة الحق لعبد صدقا
فانه يقيك حر النار
أعظم من مستكثر الأعداد
فانه يورث للنيران
من موجب النار وفعل الجهل
على العباد في الكتاب قد فرض
قضى به الشرع الشريف فاعلما
مالم يكن في الدين ذاك يحرم
حكم اعتداده كذا قال النجب
لا تخذوا العدة قبل أن يحل
على قعود القوم في الديار
الى الجهاد حرفة الأطايب
ولو أرادوا ذاك يوماً فعلوا
شرعاً فكن ممن لهذا فهموا
ولا تضيّع واجب الأعمال

به تذل القادة الرجال
ضارعها نبلاً كذا وأسهما
والزاد فهو عدة قال الأثر
أجلها قدراً بلا امتراء
حين بها يرتفع الغبار
في دهشة باهرة للجند
بهيئة لها هناك تبهه
تعقده سنايك الخيل أتى
حصراً لقوة هناك تعتمد
ذاك الزمان عندهم فلتعرف
أصاب أو أخطأ نال مغنا
عن سيد الخلق لقصد أوجه
حضاً على الرمي لدى الجهاد
والله يكفينكم كل خطر
به تترين كمثل العدو
وربما اضطر له الرجال
يعرف في الاخبار والهداة
أعدها للحرب تحكيها السير
حتى الى مولاه شيخاً هلكا
رواه عنه كل من قد علمه
تحقيقها ذكور خيلنا اعرف
كما حكاه عنه قطب العلما
وقد مضى ذلك قولاً عندي
ومثله أخوه يفعلنا
فيفعلن كمثلته لتعلما

لا تهمل الأمور فالاهمال
لهم أعدوا السيف والدرع وما
والحيوان وجوالق السفر
والخيل فهي أشرف الأشياء
بالعاديات أقسم الجبار
تصبح في مغارها كالأسد
تغير صباحاً للعدو تقهره
تثير نقعاً يحجب الشمس متى
وقوله الرمي ثلاثاً لم يرد
لكن بيان أعظم القوة في
وفي سبيل الله من سهماً رمى
كأنه أعتق يوماً رقبه
وحض سيد الأنام الهادي
ستفتح الروم عليكم في خبر
لا تعجزوا عن رميكم في اللهو
لأنه تدعو له أحوال
ونجل عامر من الرماة
قد مات عن سبعين قوساً في الخبر
ولم يكن للرمي أيضاً تركا
والقوة الحصون عند عكرمه
وعنه أيضاً انما القوة في
ثم إنائها الرباط فاعلما
والقوة السلاح قال السدي
وينبغي المؤمن يربطنا
يعجبه ذلك منه فاعلما

الى المعالي للسييل الصادق
 ذو العرش والكل اليها قد ندب
 وضدها له أخو المجد أبى
 وهي له أجر بلا جدال
 للحرب فاتحاه لنا شرع
 أي في بنا الحصون يوماً جُعِلت
 تربط للجهاد قول قد علم
 دل عليه عنده شعر ذكر
 وان تكن بالغة أعلا الذرى
 وهي لأهلها حصون توصف
 حين بنوها فافهم التبيننا
 إنائها في الحرب فهي أطيب
 والصحب للذكور عن قصد سما
 فانها أقوى بغير مرية
 تلك الاناث الجرد العاديات
 فاركب لذي مهما تكن مغيرا
 نص عن الهادى روه مسندا
 عن مقصد متضح المنار
 مجاهد حين علا مناله
 وعزة تكون في دنياه
 وكان للخير بها جماعا
 وفاز عند ربه بالفضل
 مع انها أشرف شيء في العرب
 ما أكلت أو شربته فافطنوا
 لم يحصرن بعلمه فيها فقط

فيحصل المطلوب بالتسابق
 ان معالي الأمور قد أحب
 وذاك منها في اعتبار النجبا
 والربط الاتخاذ للقتال
 فيستفاد منه ان ما نفع
 وانفذوا وصية قد قررت
 ان تشتري الخيل بها ولا جرم
 عن ابن سيرين مقال قد شهر
 (ان الحصون الخيل لامدر القرى)
 لأن بالخيل القتال يعرف
 ومنه سما هذه الحصونا
 وخالد ابن الوليد يركب
 لقلة الصهيل فيها فاعلما
 في الحرب يركبونها للقوة
 ويركبون قيل في الغارات
 لأنها لا تصهلن كثيرا
 وفي نواصي الخيل خير عقدا
 وهو كناية من الاختار
 به أشار للذي يناله
 أجر على الجهاد في أخراه
 ان عاش عاش سيداً مطاعا
 وان يمات مات كريم الفعل
 وللقتال ربه أعلا القرب
 لرابطها في الحديث يوزن
 ولو به لم يعلم الذى ربط

تهمل عند الله فيما نقلنا
يعدّ في أطيب ما كان فعل
ذي الجود والفضل ولّي النعم
للخيل للجهاد للأعداء
لكنه فضل عظيم عهدا
فانه الفعل الأجل الأطيب
ويعجز العدّ فخره سرا
بها وذا لفضلها قد عظم
الا لفضل فيه منه عهدا
ولا الحمير الجفل الصعاب
بل بالجياد ولها قد قدما
عليه من خيل بغير نكر
تلك البغال ثم جاء بالحر
طبعاً وشرعاً وهو لا يستكر
لله في سيله بها حرس
بالصدقات نصه عن أحدا
هذا الوري فضله لن يجهلا
من كل شيء عرفته النجا
وانه الحرب بها قطعاً قصد
خوفاً به قد جاءت الأنباء
به وصوله الاعادى كجا
على العدو جاء يوما مسلما
وجزية أدوا فكانت غنا
عدوكم بها فتخضعونا
حين تبادرون للاغاره

وهكذا آثارها في الأرض لا
وروثها وبولها له عمل
فضل من الله العلي الأعظم
وذاك دعوة الى اقتناء
ما رغب الهادي الى شيء سدى
ما رغب الهادي ففيه فارغبوا
والخيل فضلها يفوت الحصر
حسبك ان الله ربي أقسما
ما أقسم الله بشيء أبدا
ما أقسم الاله بالركاب
ولا بهذه البغال أقسما
يقول ما أوجفتم في الذكر
وقال والخيل ومن بعد ذكر
والفضل للسابق ليس ينكر
وفي الحديث ان رابط الفرس
فهو كمثل باسط منه يدا
وباسط يداً تصدقاً على
والربط للخيل يقال أربها
ذلك ان رابطاً قد استعد
يخاف من رابطها الاعداء
حسبك ان الذكر جهراً صرحاً
وفيه ان الرعب ان تحكّما
أو تركوا الحرب وجاؤا سلما
وترهبون قيل تحزنونا
وقيل تخزونهم في الغارة

ساتيهم الخيل بكل فيصل
 تسقيهم الكسوس العلقميه
 ثم يرى المنافقون ما يرى
 تحمل كل فارس سيمدع
 يرى ارتشاف الموت كالزلال
 (وآخرين - قال - من دونهم)
 فهم عدو كامن بين الحشا
 يلزم أن يرى عظيم رهبة
 وان كفر الجن أيضا تهرب
 روه عن هادي الوري اختار
 لا يقرب الشيطان صاحب الفرس
 والفرس العتيق في دار فلا
 وقيل ذاك فرس الجهاد
 ذلك فضل ظاهر ولا جرم
 ومن يرباط ليلة ويوما
 كان كعدل صوم خير الأشهر
 كمثل سوم رمضان الأكمل
 لا يفطرن فيه ولا يتقل
 وذاك حال كاد ليس يقدر
 لا ينفلت عن الصلاة الا
 والخيل للغزو اربطوا في خبر
 وهكذا حتى تكونوا أكثرا
 وان يمت مرابط له جرة
 جرت له أعماله أعني التي
 وأجري الرزق له وقد أمن

وكل ضرغام همام بطل
 وتكسر الرءوس الأعظميه
 ذو الكفر منهم الجياد الضمرا
 وكل مقدم كريم أروع
 يشربه وشكاً ولا ييالي
 بهم إله العرش منكم أعلم
 بكل أمركم الى الأعدا مشي
 تردعه عن مفسد في الأمة
 عند صهيل الخيل قال النجب
 محمد صلى عليه الباري
 وعم ذاك الحكم في كل فرس
 يقر بها الشيطان نصا نقلا
 في خبر عن النبي الهادي
 ما كان لله له الشأن الأتم
 وفي سبيل الله جد عزمنا
 قد جاءنا موضحاً في الخبر
 ومع قيامه الأجل الأفضل
 عن موضع الصلاة نص ينقل
 عليه هكذا أخي البشر
 حاجة فراع هذا الأصلا
 واجتهدوا وقابلوا بالأكثر
 أعداءكم خيلاً حديث شهرا
 من ربه الخير ونال الاكبرا
 يعملها قبل بنص مثبت
 أيضا من الفتان نص قد زكن

نصا عن اختار أيضا ثبنا
 وذاك حين بعشه كذا سمع
 وهل له مماثل هناكا
 ويدركن فضلا أتي لن يوصفا
 لمن يرباطن بلا جدال
 لكن بها ذلك قد تقررا
 في كل شيء عند كل البصرا
 أو كان لي ركن شديد المنعة
 تضح القوة بين الزعما
 ولا يقيم واجب الأحكام
 بكر الامام الكامل المهذب
 منه بقوة تعز الصدقا
 تنال دون قوة لها العُلا
 بالاعتداد بالقوى لزوما
 أمتا عظيمة الشأن اعرف
 برا وبحراً سفناً وعسكرا
 وسائر العدة بين الدول
 هيتها قد زلزلت أقصى القرى
 عباب هذا اليم وهو يزخر
 واستأصلت أصول كل منكر
 هزاً عظيماً دك القيصرية
 واحتكمت على الأمور قسرا
 وسادت البلاد دون نكر
 ومهدت قهراً على كل العدا
 وجانبها أي سلاطين الملل

وعن فضالة كذاك قد أتي
 وفي حديث يؤمن من الفزع
 وهل أجل في الهدى من ذاكا
 تجرى له أعماله ولا خفا
 ذلك فضل الله ذي الجلال
 وما الرباط دون قوة يرى
 والقوة الحجة دون ما امترا
 لو أن لي بكم أتي من قوة
 والعدل لا يكون الا عندما
 لا يعدل الضعيف في الأنام
 قويمكم عندي ضعيف عن أي
 يقول حتى أأخذن الحقا
 فان علما انما الأمور لا
 كان من الواجب أن نقوما
 وكانت الأئمة الاخيار في
 كانت لها القوة دون ما امترا
 والخيال في عدادها كالابل
 جحافل قد نظموا عسكرا
 ثم الاساطيل العظام تمخر
 ساحت الى أبيضيه والاحمر
 وهزت الممالك القويه
 واجتاحت الملك العظيم قهرا
 طار لها صيت عظيم الذكر
 ووطدت ملكاً بعيداً في المدى
 حتى تحامت عظام الدول

جيوشها العظمى على النهج الوفي
 ذلك انه جليل عظما
 وما اليها هكذا بعد عدن
 وهمة شديدة الشكيمه
 والنصر من رب عظيم القدرة
 تجردوا للنصر شرع أحمد
 وحملهم على الهدى ولا مرا
 بل نشروا الاسلام والايمان
 في طاعة المهيمن السلام
 والعمرين والهداة الخلفا
 من أول العهد على ذا السنن
 من حين ما الاسلام فيهم رسخا
 أعني الجلندى نجل مسعود الولي
 نظم في الحروب ذاك الجندا
 عليهم قايد علم وعمل
 لقايد من أهل علم وورع
 ذلك عنه باجتهاده اعتمد
 وهم شراة المجد والمعالي
 في الفضل والعلم وصدق المذهب
 ما كان في تفضيلهم غرابه
 فانها تبهريا مَعْنَى
 لقوة كان لها قد أسسا
 ان برز الامام حتى منفرد
 قد قيل من أعوانه أو الحرس
 وكلهم هاب له كما اشتهر

حتى علت رأس الرجا الصالح في
 ولا تسل عن أمرها في الهندما
 وفارساً سادته طرا واليمن
 ما ذاك الا بالقوى العظيمة
 والصبر من أولئك الأئمة
 في طاعة الله العلي الأحد
 ما همهم الا مرشد الورى
 ما طلبوا ملكاً ولا سلطانا
 وذاك شأنهم على السدوام
 مضوا على نهج النبي المصطفى
 ولم يزالوا هكذا في الزمن
 ما اختلفوا في شدة ولا رخا
 قد كان للبدر الامام الأول
 جيش أعده لحرب الأعدا
 فكان كل مائتين قد جعل
 وبعضهم ثلاثمائة جمع
 وهكذا أربعمائة ورد
 قد اقتضى الوقت لذاك الحال
 كادوا يفوقون صحابة النبي
 لولا اعتراف الكل للصحابه
 ولا تسل عن شوكة المهنا
 لذلك الهيبة في الناس اكتسبى
 فانه لا يتكلمن أحد
 ولا يقوم أحد اذا جلس
 مادام قاعداً حكت ذاك السير

بلا سلاح عنه ذاك ينقل
 يظهر فهو مغضب كذا أتى
 والناس تحت عدله مقيم
 صيانة للحق ما بين الأمم
 أعدوها لخصمه المحارب
 مملكة الامام ناراً حاميه
 أعدوها حرباً كاعداد الدول
 في جيش نزوى هكذا لنا نقل
 بها البلاد قد حكاها العلما
 بحادث في هذه البقاع
 فهي حصون الملك حين تجتمع
 عسكر نزوى لا سواها فاعلموا
 في باقي ملكه كما في السير
 وعز أمر ذى الجلال البارى
 الى أقاصي أرضنا قد ذكرا
 عزم المهنا واحتفاظه الشرف
 ليظهر الهية في الأعارب
 وقد غدا كالذاهب المعنى
 حتى أتى أصحابه ولا فند
 على الامام العادل المؤيد
 تفيد قوة على الاعداء
 مما له الامام كان قرراً
 بما عليه من زكاته لنا
 لم يترك قط ولا رضيعاً
 في آدم كان لها معدل

وليس للعسكر يوماً تدخل
 وكان يدعى صاحب الناب متى
 تبدو عليه هية عظيمه
 وقد أعد قوة ولا جرم
 ثلاثمائة من المراكب
 تمخر هذا اليم مخراً حاميه
 وقوة في البر خيلاً وابل
 قد قيل سبعمائة نوقاً جعل
 وستائة من الخيل حمى
 تركب عندما أتاه داعي
 تسعة آلاف مطية جمع
 عشرة آلاف مقاتل هم
 ما ظنكم يوماً بباقي العسكر
 حتى نمت في عهده الدراري
 وامتد سلطان الامام في الورى
 وفي وسيم وامتاعه عرف
 لف عليه عدة الكتائب
 حتى بقي في السجن حولاً تما
 لم يقدرون أن يسألن فيه أحد
 ثم استعانوا بوجوه اليحمد
 حتى أجابهم على أشياء
 فاختر ذلك الوسيم الأيسرا
 يأتى الى عسكر نزوى مدعنا
 يحضر هاهنا المواشي أجمعاً
 وهكذا شهوده تعدل

في كل حول هكذا قد نقلا
 يدفع بالزكاة ذاك الاصر
 جاء وسيم خاضعاً مسلماً
 تلبيّن داعيه للجمام
 كبحاً لباغٍ أو لسحق الكفر
 للحق حين أوسعته جزعا
 لا تعلمونهم بلا جدال
 فينظرون جندنا والحرسا
 فيرجعون وترى الكل انتهى
 مائة مركب جهاداً للعدا
 أورت على صقع سقطرى نارا
 هناك والوالي من الثقة
 عن الامام حجة الرشاد
 تخبرنا عمّا به الشراة
 أيسر فرصة لهم هناكا
 والمسلمون بهم لم يعلموا
 جهز حفى حربهم لهاما
 وتحفظن حقها العباهل
 ومزقوا بالسيف ذاك الجمعا
 ووطدوا معالم الامام
 قائمة ثابتة الأصول
 عزيزة لم ترهب الكفار
 من عدة تهر أدهى الدول
 اذ كان قيد الأرض سلطان العرب
 وطار صيته الى أعلا محل

فلم يزل يحضر تلك الابلا
 يأتي الى عسكر نزوى قسرا
 لو لم تكن هناك عدة لَمَا
 لكن رأى جحافل الاما
 أعدها لحادثات الدهر
 ما شامها العدو الا خضعا
 (وآخرين) قال ذو الجلال
 يأتون مثل الأصدقاء تجسسا
 فتأخذ الهيبة منهم النهى
 والصلت في حرب سقطرى جندا
 وذاك لما خانت النصارى
 أعنى بها الحرب على الشراة
 وقد نأت مسافة البلاد
 ولم تكن اذ ذاك برقيات
 وقد رأى جند النصارى ذاكا
 فاغتموها وعليها هجموا
 وعندما العلم أقى الاماما
 بقوة تقودها الأفاضل
 فأوقعوا بالمشركين وقعا
 ومكنوا دعائم الاسلام
 كما أعادوا شرعة الرسول
 منيعة الجمى من النصارى
 وكم لقيد الأرض ذى الشأن العلي
 حسبك اسمه الذى كان لقب
 نظم جيشاً عجزت عنه الدول

ستة آلاف الى تسعيناً
فكيف والاناث فيه أكثر
قد دخل الهند بها ولا جرم
لله ذلك الامام الأعظم
ساد البلاد والعباد طرا
فسل (حياة الشرق) عنه يخبر
لله من قلعة نزوى شادا
دلت على قوة ذاك الباني
أبقى بها ذكراً هناك يعرب
ومن بنى جبرين أيضاً والحزم
تخبر عن عزم على النجم علا
فهي حصون المسلمين فاعلما
فهي من الرباط أيضاً تحسب
وهي مراكز لأهل الحق
وهي مراصد منيعة الحمى
لقد بنوها عدة ولا خفا
وهذه المدافع التى ترى
تخدمه الافرنج مثل الخدم
قد ملأوا الحصون والقلاع
ولا تسل عن عدد المراكب
فى سِير الافرنج ذكرها ورد
فى قوة عظيمة تكاد لا
ذلك أسطول عظيم الشان
زلزل هذا البحر هية كما
هابته أملاك الورى ولا خفا

ألفاً ذكور خليه زوينا
وانه جيش عظيم يذكر
فالخيل عز وجمال وكرم
تهابه الملوك فيما نعلم
وشاد ملكاً طاب عنه ذكرا
وقادة الافرنج وهي المصدر
طوداً منيعاً يهر الأطوادا
وانها شاحنة الأركان
عن همة مازعزعتها النوب
شاحنة الأركان علياء القمم
وهمة شماء تعلو زحلا
عـدتهم لمقصد لهم سما
وهي لهم حمى ولا يستغرب
وانها عدة أهل الصدق
وهي لهم للمجد أضحت سلماً
دلت على شأن عظيم عرفا
قد جلبوها عدة ولا مرا
لأنها أضحت عبيد الدرهم
بها وخصمهم لذاك ارتاعا
وما بها للحرب كم من راكب
تفوق فى أعدادها اكبر عد
يقبلها العقل حكاها النبلا
فى نظر الكل بلا نكران
شاء الامام كسر كل الخصما
قد هابه الذى له قد عرفا

يخوض هذا البحر جيش يحمل
 تسجد أملاك النصارى طرا
 تخدمه مطيعة تحببا
 قد نظمته همة عليّه
 طوعاً لبذل ذلك الامام
 وانما الدرهم والدينار
 وهمة الأئمة الأبرار
 قد حكموا السيف على من كفرا
 وقابلوا جند العدا بالصبر
 وقارعوا الجيوش في الأمصار
 وصارعوا الأجناد بالبّار
 وقاتلوا الأعدا قتالاً حامي
 وزلزلوا ممالك الشرق معا
 فسل رعوس البرتغال ما رأت
 وسل عظيم فارس يخبرك عن
 وسل ملوك افريقيا تجدهم
 وباب مندب وبحر البصرة
 وسل اذا شئت جزيرة العرب
 بالصبر والعزم الذى توقدا
 بالصبر والعزم وتوفيق الصمد
 بالصبر والعزم وفقد أمة
 بالصبر والعزم وترك الراحة
 بالصبر والعزم على الأخطار
 بالصبر والعزم وهل كالصبر
 بالصبر والعزم فان الصبرا

راية عدل عرفتها الدول
 له اذا رآته خاض البحرا
 اليه تخشى منه ذاك العطا
 وقوّته عزيمة سيّئه
 لها عزيز المال في الاسلام
 تعبدها بطبعها الكفار
 سامية عليّه النار
 وارتفعوا قدراً إلى أعلا الذرى
 وصابروا في بره والبحر
 وقاوموا جحافل الكفار
 وزاحموا للجحفل الجرار
 له أقرت دول الاسلام
 واخترطوا ما كان منها أمنعا
 وسل ملوك الهند ماذا لقيت
 صبر شديد وجلادٍ حيث عن
 ديوان أنباء لما قد علموا
 في حملة الترك بتلك القوة
 ماذا رأت وسل معارف النجب
 وجحفل على الاعادى جندا
 للصابرين النصر لازال يعد
 والخوض للهيجاء دون مرية
 والقطع للاصقاع في ثقافة
 والالتقا بالصارم البّار
 فالصبر لا شك حليف النصر
 يجعل عسر كل شىء يسرا

كما أتانا (فاصبروا وصابروا)
 والعزم فعّال وليس نكر
 عن قصده أو أنه فيه فني
 تجده طوع ما أردت يُسرّا
 كما درى صحة ذاك الفكر
 لخصمه وقفة حُرّ ذى وفا
 والهام تنطق بكسر أيضا
 والحق للباطل أيضا غلبا
 كالسيل يغشى الأرض طرّاً اذ جرى
 وانسدت الفجاج بالقتام
 وأظلمت مواقع الأرجاء
 تخوض في النجيع منها بحرا
 وهمة الأسد الكرام الأوليا
 وهمة في عزم أهل الصدق
 فإنها فعّالة المراد
 أو كان لي ركن شديد المنعة
 يعقله أهدى دليل قد زكن
 واردها قطعي أمر فاعرف
 يوما على القوة فيما ذكرنا
 وهو القوي لا سواء فافهما
 ان نستعد في الكتاب فانظرا
 لقوة منهم لِمَا قد ندبا
 أمر القوى وعلى ذا تطبع
 خير من الضعيف عين المقصد
 يافوز من كان قويا مقتدر

بالصبر والصابر فينا ظافر
 أكبر عدة يقال الصبر
 فقم بعزم صابر لا ينثني
 واجمل على الصبر الذى تعسرا
 أقوى الأمور فى الحروب الصبر
 مافرّ صابر ولكن وقفنا
 حتى رأى الدما تفيض فيضا
 وعاین الرعيد ولى هربا
 حتى رأى الحمام يحتاج الورى
 حتى رأى سوق المنايا حامي
 وارتفع العجاج بالسماء
 وانهزمت تلك الجنود قسرا
 بقوة الصبر وعزم الأقويا
 وقوة من جند أهل الحق
 فاعتدّ بالقوة للجهاد
 لو أن لي بكم شديد قوة
 وفي أعينوني بقوة لمن
 وما استطعتموا من القوة فى
 ألا ترى ذاك النبى تحسّرا
 أو وجد الركن الشديد فاعلما
 والله للقوة أيضا أمرا
 وان ذا القرنين أيضا طلبا
 حيثئذ ترى الأمور تتبع
 والمؤمن القوى عن محمد
 ثم الى الله أحب فى الخبر

فانه خير وذا مدح وقع
وهو الى الله أحب قد جمع
ولتفهموا عن الآله الباري
ولتفهموا عن النبي الهادي
ولتعلموا ان حياة الدين في
ولتقبلوا سنة سيد الورى
ولتزموا خطة أهل الحق
ولتبعوا ما المصطفى به أمر
ولتسهروا الليل على إحياء
ولتركوا الاوطان يوما طلبا
ولتهجروا الاقرب يوما نسبا
ولتقطعوا أوصال أهل السوء في
ولتطلبوا العليا بالجهاد
ولتنصروا الله العلي الأحدا
ولتبذلوا لله ما عزّ وما
ولتذهبوا في قصدكم الى الهدى
ولتقبلوا عن الآله ما أمر
ولتسمعوا من الرسول ما دعا
ولتأخذوا بهدي سيد الورى
ولتصبروا صبر الكرام الأتقيا
ولتخلصوا النية للجبار
يارب أيّدنا بصبر صادق
واجعل إلهي حجة الاسلام
واجمع إلهي ألسن الأنعام
وارفع إلهي علم العدل على

له من الهادى الذى الحق شرع
له خصال الخير فى ذاك اجتمع
ما جاءكم فى شرعة المختار
وما دعا اليه فى الجهاد
حد الحسام المضاء المرهف
وهي الجهاد للذى قد كفرا
فنها من صفّة الحق
ولتحفظوا منه مقاصد الأثر
ستته بالقهر للأعداء
أفضل منها وهو شأن النجبا
فى طاعة الله فخلوا الأقربا
طاعة ذى الجلال ذى الشان الوفي
فان ذاك حرفة الأجماد
على الذى عليه قد تمردا
هان تنالوا منه أعلا كرما
مجاهدين صابرين للعدا
به من الجهاد نصا فى السور
وما لكم من الجهاد شرعا
فلا تولوا فى الزحام القهقرى
فى الأزمات كي تموتوا أوليا
فانه الحق بلا إنكار
وخذ بنا للثبث فى المضايق
عالية ثابتة الدعام
على تلاوة الهدى الاسلامي
راية أهل الجور من هذا الملا

وخذ بأيدي القادة الاكابر
 وادمغ إلهي أسطر الضلال
 واخذل إلهي أمة الفساد
 وألف القلوب في رضاكا
 واجعل لنا أفدة تهوي إلى
 ان القلوب بين أصبعين
 واهد قلوب الزعما والأمرأ
 ولا تردنا على الأدبار
 ان شئت ان لا تعبدن في الأرض
 لم تنصرن عصابة الاسلام
 ولم تقم للعدل خير قايم
 ولم تثر ثواب الايمان في
 فالأمر كله اليك ربي
 ماذل هذا الدين بل ما خضعا
 حين تلاهى الأمرأ بالطرب
 وحينما عن سير الراشدين
 كانوا على الحق الهداة الأمرأ
 قد أصبحوا في صفة الافرنج
 فالشرع بالانجاس فيها حكما
 واستقبحوا الصلاة في الجماعه
 واستضعفوا لمن لها قد فعلا
 واحتجوا عن الضعيف العاني
 وما أعاروا داعياً الله
 ولا قضوا بيت مال الله
 ولا اشماؤوا من أهل الكفر

إلى رضاك للسيل الطاهر
 وامنح إلهي نقطة الضلال
 وحيين لنا إلى الجهاد
 واصغ آذاناً لمن دعاكا
 داعيك تأتيك بأبطال العلا
 منك فآلفها لنصر الدين
 وابسط لنا النصر على من كفرا
 وخذ بنا من موجبات النار
 ولا يقام لك أي فرض
 منا وصالح لذا الأنام
 ولم تحرك جامد العزائم
 أمتا ولم تقم للمنصف
 تفعل ما تشا بغير ريب
 الا متى حاميه يوماً ضيعا
 واللهو كالهزل وفعل اللعب
 ما لوا فضاخوا اذ أضاخوا الدينا
 فاصبحوا والحال قد تغيرا
 مع الكلاب اللعب بالشطرنج
 وهم رأوها في هواهم كرما
 مع أنها أجل كل طاعه
 واصطحبوا الخمر جهرأ في الملا
 في طلب الانصاف في الايمان
 سامعة الا الى الملاهي
 لأهله لكن الى المناهي
 بل خالطوهم بكل أمر

مالوا اليهم بلا التفات
 ما سهروا من رنة المزمار
 ولا تلوا آي الكتاب الطاهر
 ولا استعدّوا والصُروف الدهر
 رأوا سبيل أحمد هادي الوري
 ولا رأوا لله حقاً وجباً
 وقابلوا أئمة العلم بما
 واحتكموا جوراً وغشماً في الوري
 بل ركنوا الى الفساد جهراً
 وأرتكبوا عظيم الأمور
 ألا يزول الملك عند هذا
 جاءتهم الافرنج من كل حذب
 يضيع ملك أهله أضاعوا
 فاصبحوا تحت يد الكفار
 واستعبدتهم النصارى جهراً
 تولت الملك وشرع أحمد
 ودكت الصرح العلي الأكبرا
 ومزقت شمل الهدى تمزيقاً
 وانقلبت على صديقها الولي
 واسكتت داعي الفلاح فينا
 وموضع القرآن جهراً وضعت
 قد جعلت عزيزنا ذليلاً
 فاصبحت تمنّ بالاحسان
 وامتصت الدّماً بلا انكار
 وزخرفت للضعفا أشياء

للحق بل هاموا مع الغواة
 بل استلذوها بلا إنكار
 وسنة الناصب للمنابر
 عدتها في حفظ أي قطر
 خلاف ما يهون قالوا منكراً
 عليهم كما تقول النجبا
 تقطعت منه قلوب العلما
 واستمرأوا طول الحياة المنكرا
 واقتربوا من البغايا النكرا
 وانخرطوا في هوة الشرور
 هل يبقى ملك في الوري على ذا
 فأحدثت بملكهم ولا عجب
 له وما في ذلكم نزاع
 حين أضاعوا شرعة المختار
 والبستهم بذاك الكفرا
 رمته في البحر الخضم الزبد
 وسادت الأمة دون ما امترأ
 وأدخلت داعي الهدى المضيقا
 بالأس قضمًا بنيوب عضل
 وصيرته في الوري مجنوناً
 قانونها المردي الذي له ادعت
 وذلت صعابنا تذليلاً
 بشربة بعظم الامتئان
 وبدلت جَنَّتاً بالنار
 تصيدهم بها ولا امترأ

وأظهرت للأغيا مراعي
حتى قضت على الحياة الحرة
جريمة الملك على الملوك لا
جريمة عظيمة شنعاء
جريمة ليس لها من قدر
جريمة ضل بها من اجترم
جريمة ضجت لها الأملاك في
جريمة من أعظم الجرائم
جريمة قضت على الاسلام
جريمة لها القلوب تنفطر
كل أمير واجب الدين ترك
وهكذا ان لم يسر سير النبي
فنسأل الله الهدى والرشدا

مزوجة بسمها للراعي
يا حسرتا لابل وألف حسرة
على سواهم مطلقا من الملا
على الملوك حالة شوهاء
مع الاله القادر المقدر
فانه أهلك جيلاً في الأمم
سمائها في رهب لم يخفف
آثامها تربو على المآثم
بالترك للحلال والحرام
لكن من الله قضاء وقدر
فانه بذلك الترك هلك
والعمرين بعده لم يصب
حتى نرى فيه السبيل الأهدا

الشهداء

وحيث ان أشرف الأحوال
 يجاهدن تحت راية الهدى
 قد ترك الاوطان والله قصد
 يعترض الرماح بالصدور ولا
 قد باع نفسه وللأخرى شري
 باع حياته ومولاه اشترى
 وقطرة من الدماء تسفك
 ينال بالقطرة أعلا فضل
 ويدرك المنازل العلية
 أول قطرة تكون من دم
 فعندها فيما روي يغفر له
 يعطى بباقي القطرات درجا
 يلقي الآله طياً قد خرجا
 ومن عذاب القبر قد أجيرا
 وقد روي ختم لكل عمل
 فانه تنمى له أعماله
 كما أتى رباط يوم واحد
 خير له أي من صيام شهر
 ويأمنن قيل من الفتان
 والفضل في الشهادة المذكورة
 قال النبي وددت أن أقاتلا
 أحيا فأقتلن ثلاثا قالا
 لقد تمنى للشهادة النبي

موت الفتى في حومة القتال
 من كان عن واجبه تمردا
 ولم يبال بالذى فيه وجد
 يخاف لوم لايم من الملا
 يا نعم ذاك البيع يوماً والشرى
 والثلث الجنة في ذاك الشرى
 من الشهيد الخلد عنها يملك
 ويلغن به سبيل العدل
 ويبلغ المراتب السنية
 في معرك قد سفكت من مسلم
 وكان بالباقي مشيداً منزله
 مع ربه يوما عليها عرجا
 من كل ذنب آمناً مبتهجا
 وهو حديث جاءنا شهيرا
 الا لأعمال شهيد الأكمل
 وذاك فضل ناله رجاله
 ليلة أي في سبيل الواحد
 ومن قيامه وكل ذكر
 وذاك من مواهب المنان
 جاءت به دلائل مشهورة
 فأقتلن وارجعن مقاتلا
 نبينا فلتفهم المقاتلا
 لما لها أي من عظيم الرتب

هل فوق رتبة النبوات رتب
 لا بل مقام الشهدا له العلا
 منزلة ميزها الجبار
 يشاق أهل الخير أرباب العلا
 وان تكن منزلة الرسل أجل
 لا تحسبن من قتلوا في الذكر
 لا بل هم الأحياء عند الله
 منعمون قبل أن ينعما
 فالناس في قبورهم رمام
 لا تأكل الأرض جثث الشهدا
 ولا حساب عند ذي الجلال
 حيث دماء للذنوب تغسل
 وكم تمنى الأنبياء ولا خفا
 وكم تمنى الأولياء الأبرار
 وكم تمنى العلماء الأتقيا
 لولا مقام ماله مثال
 ولو له مشابة في القدر
 لكن مقام الشهداء أكمل
 ذلك أنهم عليه أرخصوا
 لم ينظروا في طاعة الجبار
 وليس أغلا ثناء إذ يعتبر
 تجربته وهو فوق العلقم
 فعوضت تلك الخصال الجلا
 لذاك ختم الأنبياء تمنى
 فكان جامعاً مع النبوة

حتى تمنى المصطفى تلك الرتب
 بين رجال الحق أنوار الملا
 من غيرها قطعاً ولا إنكار
 لنيلها يطمح كل النبلا
 فالشهداء مقامهم أيضاً يحل
 في عدد الاموات دون نكر
 في رزقهم طابوا بلا اشتباه
 غيرهم من الأنعام فاعلموا
 وهم لهم من ربهم إنعام
 مزية خصت بهم فضلاً بدا
 على الشهيد دون ما جدال
 لم يبق ذنب بعد ذا يأكمل
 ما للشهيد من منال عرفا
 ذاك كما جاءت به الآثار
 ذلك في الآثار عنهم رويأ
 لم يتمن نيله الأبطال
 قاموا إليه دون هذا فادر
 وكلهم على الكمال عولوا
 غالي الدماء وللاآله أخلصوا
 للموت شيئاً في مرضي الباري
 من أنفس أزهقها ذاك الخطر
 مرارة غصت بكل غلصم
 والعز في آخره والأولى
 شهادة ليدركن الأسنى
 منزلة الشهيد من ذي الأمة

ومن تمنّاها فلا يقال له
 فيقتلن وفيه نقص مسلم
 لكنه أراد عز الدين
 وما أعده الآله الأُحد
 والمسلمون خلقوا فداءً
 ويشعب الجرح دماً في لونه
 يبعث هكذا الشهيد بينهم
 علامة بين الأنام تشهد
 يالك من فضل هناك يظهر
 يعجز عنه المسك طيباً فاعلما
 وجاء أيضاً مثل المجاهد
 وذاك تفخيم عظيم وردا
 فذا الجهاد أفضل الأعمال
 تكفل الآله للمجاهد
 ان كان لم يخرج لغيرها ورد
 وان يرده الى مسكنه
 وهو حديث قد رواه جابر
 وبعضهم يقول مهما غنموا
 وبقي الثلث لهم في الآخرة
 وذاك مشكل على ما قيل
 اذ يلزم نقص أهل بدر
 وباتفاق أهل بدر أفضل
 والحل للمغنم قد تمّحوا
 فلم تحل قبله لأحد
 فكيف ينقصن أجر الغانم

أراد أن تعلو عليه الجهله
 لا يقصدن لذلك أصلاً فاعلم
 ونشر شرع السيد الأمين
 لمن على ذاك مضى له اهتدوا
 للدين هكذا البيان جاء
 والريح ريح المسك دون عينه
 يشعب جرحه نجيعاً منسجم
 بالفضل والمجد ولا تفند
 بين جموع الخلق مسك أذفر
 ولونه في نفسه لون الدما
 كالصايم القايم في المساجد
 اذ ذاك للجهاد ترغيب بدا
 والله قد يمن بالافضل
 دخول جنة بحكم وارد
 يبلغ فضله امرء فيه اجتهد
 بالأجر والمغنم في موطنه
 وهو أبو الشعثا الامام الطاهر
 تعجلوا الثلثين من أجرهم
 يعطونه غداً بلا مشاجره
 وان يكن ساقوا له دليلاً
 عن أخذ أعنى جزيل الأجر
 وقدرهم عند الآله أكمل
 نبينا به مقالاً وضحا
 لكن له حلت بلا تردد
 على الذي قيل من المكارم

والله قد أنعم بالمغانم
تقويه لضعفنا وفقرنا
وهكذا الجزية فيما قِلا
وهكذا تكفر الشهاده
حيث ترى الصلاح كفرا
الا الذى ما بيننا والبشر
ألا تراه قال الا اللّين لا
فوجب الخلاص من ضمان
فهو على ذاك معذب بلا
والدين لا يكفرن أبدا
وذاك دين ترك الوفاء له
أو أنه على الأداء قادر
وفيه تعظيم حقوق الخلق
وقيل ان كان استدانه وما
فهو عليه لازم محتم
وهكذا ما كان مثل الدين
أطال فيه السالمى العَلَم
وليس ذاك من مرامنا هنا
لكن بتكفير الشهادات ورد
وهو على فضل الشهادات يدل
والحق ان كل مالٍ لأحد
والدين مانع من الجهاد
كي لا يفوت حقهم ولا مرا
يقي على الشهيد فى أخراه
فاحذر من اللّين تل عزاً علي

من فضله لذا النبي الهاشمي
وشدة الكفر الأولى فى دهرنا
وقد أحلها لنا تحليلا
للذنب الا اللّين قد أفاده
ما بيننا وربنا بلا مرا
فذاك بالأعمال لم يكفر
يكفرن نسا صريحاً نقلا
وان أصر كان ذا عصيان
شك فكن أنت التقي الأكمل
الا اذا أدّاه أو عفو بدا
مات ولم يوص لأمر أعجله
ولم يؤده وذاك ظاهر
وهو صحيح ناطق بالحق
فى نفسه وفأوه لتعلما
والله بالخلق جميعاً أعلم
من التباعات بغير مين
محققا وهو الفقيه الأعظم
بل فى محله تراه الفطنا
بحث لهذا الدين دون ما فند
فى عفو ذى الجلال عن ذنب حصل
يلزم رده اليه للأبد
كما مضى فى أثر الأجماد
وليس يسقطن قطعاً فانظرا
والله أدري بالذي نواه
وتدركن سلامة لم تجهل

وفي حواصل الطيور الخضر
 تأوي بها الى قناديل الذهب
 تشرب من أنهار جنة العلا
 وبعضها لبعضها يجاوب
 لم يسمع الخلق بمثلهما ورد
 وحينما رأوا نعيماً لا يحد
 ودوا لآخوانهم ولا جرم
 من ذا الذي يبلغ الإخوان
 كي لا يكون زهدهم في الجنة
 لا يتركوا عن الجهاد ما بقوا
 ياليت إخواناً أتوا من بعدنا
 فسارعوا الى الجهاد وشكا
 وليس فوق شرف الجهاد
 لقوا إلههم وقد نالوا الرضا
 وكلم الاله بعض الشهدا
 يقول سلمي ما تشا فقالا
 لما رأى هناك من شأن علي
 فقال لا أعيد نفساً أخرجت
 قد سألوا الرجوع للقتال
 تركع تحت العرش أرواحهم
 ذاك الى يوم القيام في الخير
 وفي قباب من حرير وردا
 عندهم حوث وثور يسبح
 يأكل من أفنانها ولا خفا
 يطعمه الثور بقرنه اعلموا

قد أودعت أرواحهم فلتدر
 قد علقت بالعرش نص في الكتب
 وتأكل الأثمار منها نقلاً
 بأطيب الأصوات نقل صايب
 يا فوز قوم سعدوا مع الصمد
 وليس فوقه مرام يعتمد
 قد اشتروا ذاك بأرواح ودم
 ويعيشن اليهم مُنَانَا
 فانها أجل كل نعمة
 ان فعلوا به المراقى قد رقوا
 قد علموا الشان كمثل علمنا
 ولا رأوا عن المعالي نسكا
 عبادة العباد والزهاد
 مع الآله في الذي كان قضى
 بما رأوه شرفاً ومحتدا
 عوداً لكيما أدرك القتالا
 للشهدا نص لحتم الرسل
 من عالم الدنيا الى الأخرى أتت
 لما رأوا من وافر المنال
 وتسجدن لربها تعظم
 يانعمة ليس لها أيضا قدر
 وفي الرياض الخضر مأوي الشهدا
 في أبحر الجنة سبحاً يمرح
 حتى اذا أمسى سميناً فاعرفا
 لكي يذكيه لهم فضل سما

فيأكلون لحمه الطرياً
 في لحمه توجد كل رايحه
 وهكذا الثور يبيت يسرح
 حتى اذا أصبح فالخوت غدا
 فيأكلون لحمه أطيب ما
 فيجدون فيه ريحاً طيبه
 ثم يعودون الى المنازل
 فينظرون حشها ولا خفا
 يدعون ذا الجلال ان تقوما
 وبزيارة الشهيد قد أمر
 وبالسلام هكذا عليهم
 فلا يسلمن عليهم أحد
 لأنهم أحياء كما الله ذكر
 ونسمة المؤمن طائر علق
 حتى الى اجساده قد يرجع
 ولم يعجل النعيم الباري
 الا نعيم الشهدا يعجل
 وقال بالاجماع ابن العربي
 وقيل تعجيل لكل مؤمن
 وقيل روح المؤمن المرضي
 يملا عليها القبر خضرة ورد
 وقيل غير الشهدا أرواحهم
 تكون في الأرض على أفية
 وفي السماء تارة يقال لا
 وقيل بل تزور للقبور

أشهى طعام لم يزل هنيا
 طيبة منه عليه فايحه
 بتلكم الافنا هناك يمرح
 عليه وكزاً هكذا قد وردا
 يؤكل من لدايد وأنعما
 في طعامه لأكله مطيبه
 في جنة الخلد بحال كامل
 ذلك حسن باهر لن يوصفا
 قيامة الناس كذا مرسوما
 نبينا عليهم نص شهر
 قد أمر الهادي عليهم سلموا
 الا عليه بالسلام رددوا
 نصاً لنا جاءت به آي السور
 في شجر الجنة في نص صدق
 يوم القام في حديث يرفع
 لأي نسمة بلا إنكار
 قبل القيام في نصوص تنقل
 ولم يصح قوله في مذهبي
 والأول الأشهر عندي فافطن
 غير الشهيد الفاضل العلي
 ويفسحن فيه بنص يعتمد
 أعنى الذين ثابت فلاحهم
 قبورهم تزورهم بالرحمة
 في جنة في أثر قد نقلا
 في كل جمعة مدى الدهور

لذلك بالجمعة قد تزار
وكرهوا ذلك يوم السبت
اذ قد تكون روحه لم تكن
دل على ذلك أيضا خبر
ما أحد يمر يوماً بأحد
يعرفه في داره الدنيا وقد
وروحه فيه يقول المصطفى
يقول خير الخلق الا عرفه
يرد للسلام حين الروح في
وقد مضى في الدين ما دل على
ويحلف الهادي ولو أن فتى
عليه دين ليس يدخلنا
حتى اذا الدين قضى فقد دخل
تكون روحه بباب الجنة
فهو على بارق نهر في الخبر
يخرج رزقهم عليهم فاعلما
وصاحب الدين بلا اسراف
لم يجد الخلاص مما اكتسبا
وقيل ذو الدين وغير مسرف
والشهادة أحوالهم تختلف
ويرزقون كلهم ولا خفا
ولشهود البحر أجر أكمل
ما بين كل موجتين في الخبر
كقطع قطر هذه الدنيا ثبت
فهو مقام قدره لا يجهل

وهو الذي الكل له يختار
في أثر جاء بوجه التبت
به على ما قال أهل الفطن
له هداة العلماء حرّروا
في قبره وكان مسلماً ورد
سلم اذ ذاك له الا ورد
كذا روى ذاك لنا قطب الوفا
كمثل ما بينهما من معرفه
قبر حواه هكذا فلتعرف
منع به الجنة لما يدخلها
يقتل قد قيل ثلاثا يا فتى
للجنة الزهراء فاعلمنا
بعد قضا الدين حديث قد نفل
لم تدخلن لأجل تلك العلة
بباب تلك الجنة الزاهر ذكر
عشية وبكرة عن علما
وتاب أيضا بلا خلاف
فهو على الباب تقول النجاة
لم تحسن عن الدخول فاعرف
على مراتب هناك تعرف
ذلك في القرآن وصف عرفا
لما به من خطر لا يجهل
مسافة ليس لها أيضا قدر
في طاعة الله رواية أتت
وانه من كل شيء أفضل

أحزها به الدليل قد نطق
 لقبض أرواح الأنام ينزل
 يقبضها منه بلا جدال
 وليس في تحقيقه يختلف
 كان بقتل فيه فيما حققوا
 حياته فخرً هاوياً إلى
 أو ساير الطاعات عند العلما
 ومثل ان يزيل يوماً منكرا
 بينن لهم طريق الصدق
 لأن أمره أحي أكبر
 فيبلغ العبد به أعلا الرتب
 له وفاء عند ضيق المسلك
 في المذهب الحق على ما نعلم
 في ذاك من نص جميل الكلم
 أدنى الاله عنه ما قد قصدا
 أتلفه الله بلا خلاف
 في ذاك نصا في المقام ينقل
 ضيعت حق الناس فعلا حرما
 لكن رُميت في الخضم المزبد
 أو قد أصابني بلاء الحرق
 ذلك يا شهيد قد قصدتا
 عليك من حق روه في الكتب
 لذلك الشهيد في البحار
 أرواح كل المؤمنين فانظرا
 في خبر أيضا رواه راوي

وأفضل الأعمال قد قيل الأشق
 ومملك الموت هو الموكل
 الا شهيد البحر ذو الجلال
 وذاك تفضيل عظيم فاعرفوا
 وهو الذي في البحر يوماً يغرق
 أو أنه نار الوغى أتت على
 وكان ذاك في الجهاد فاعلما
 وذاك مثل طلب العلم نرى
 ومثل ارشاد الورى للحق
 والذنب والدين لهذا يغفر
 فالله يُرضي خصمه بما أحب
 كمثل ما يرضي الذي لم يترك
 ونية الخلاص شرعاً تلزم
 لما عن الهادي الأمين الاكرم
 من أخذ الأموال قصده الأدا
 وأخذ الاموال للاتلاف
 روى أبو بكر الامام الأول
 يدعو الاله صاحب الدين لما
 يقول لم أقصد لذك سيدي
 أصابني منه مصاب الفرق
 يقول ذو الجلال قد صدقتا
 فاليوم أقضي عنك ما كان وجب
 تفضلا من الاله الباري
 وبعضهم في جنة المأوى يرى
 وبعضهم قال اليها تأوي

وتحت عرش الله ذى الجلال
تسرح في الجنة طيراً خضرا
مثل الزراير حديث ينقل
ويرزقون من نعيم الجنة
وفي حديث صور الطير أتت
في ظل عرش الله ذى الجلال
حينئذ ترى لهم أحوالا
منها بأشجار الجنان يعلق
وبعضها فهو على أجواف
وبعضها في صور تخلق من
وبعضها يسرح في الجنان
تزور للأجسام في أحيان
وبعضها بالمؤمنين يلتقي
وبعضها يحفظ إبراهيم
والروح هل تفنى متى تقام
من قال تفنى للعموم قد نظر
وكل فرد فله روح عرف
وقد أتى أرواح اهل الكفر
وبعده ترد للأجساد
والروح جسم لطفه قد شهرا
وقيل بل يعذب جزء الجسد
وليس مانع هناك يَمْنَع
وتأكل الروح وتشربنا
دل عليه الخبر الحمدي
والشهدا لم تبل في القبور

تعمت بكامل الافضال
أو هي كالطير فخذة سرا
على تعارف هناك يحصل
فضيلة يالك من فضيلة
بيضا لسر فضله قد أدركت
فهل لغيرهم كهذا الحال
مع ربهم قد كرموا منالا
كما به نص الحديث ينطق
خضر الطيور دون ما خلاف
ثواب اعمالهم قول زكن
في الروح والرحمة والريحان
منيرة الحمى بلا نكران
في نومهم على الجمال المطلق
عليه أنشا ذو العلا تسليما
قيامه الناس لما يرام
في وارد النص خلاف قد شهر
والطير ذو روح ولما يختلف
تعذبون الى حضور الحشر
تعذبون لأبد الآباد
مع غلما الأرواح لن يستكرا
ترد فيه الروح دون ما فند
وقدرة المولى لكل تسع
لأنها جسم لذا افهمنا
وانه حجة كل مهتدي
كما أتى في الوارد المشهور

ماتوا لأعوام تناءت عددا
 كأنها في حالة الرقاد
 في سنة عن أحمد قد وردت
 تأكل منها الأرض فضلاً قد علا
 لاجل ذاك الشرف المختار
 في ليلة الجمعة هذا أكدا
 ليلتها تلك فلسر اعرف
 ليالي غيرها كحال الزاير
 والجمعة الزهرا بها فزوروا
 للمسلمين والجميل الأزهر
 وقد مضى فيها مقال شهرا
 ثم تعاد حية الى الأبد
 في أثر الاشياخ قول وردا
 أرواحهم الى السما فتبعد
 مر مقالاً في هُداة انتظما
 لها هناك حين طابت منزلا
 عن علمائنا بنص أيّدا
 الى مرامنا فقط فاعلم
 يأكلنا والحوث والطير قُطع
 والبعض في اليم ارتقى وهكذا
 والغيب لا ندرية فادر الأصلا
 يغيب عنه أبداً ولا ولا
 من جسد يبعد ليس من حرج
 كالنار في الفحم ولما تجهل
 هنا على ما العلماء حققوا

وصح في بعث رجال شهدا
 فأدركت طرية الأجساد
 تزورها أرواحها كما ثبت
 حالهم كحال الأنبياء لا
 فعل ما نرى من الأنوار
 نرى على القبور من اهل الهدى
 وقد عرفت انها تزور في
 وربما تزورها في ساير
 فزاير متى يشا يزور
 لأنها يوم السرور الأكبر
 فيها تضاعف الأجور للورى
 وهل تموت الروح ان مات الجسد
 تخلف عن الاعلام أحبار الهدى
 يحيي الاله شهدا فتصعد
 تؤوي الى تلك القناديل كما
 يوصل الاله خيراً جلا
 وهاننا بحث طويل وردا
 نقصر عنه لعنان القلم
 فلا تقولوا ربما كان السبع
 بعض لهذا الوحش والبعض لذا
 فقدرة الله تفوق الكلا
 ما غاب عنا علمه فالله لا
 وكون تلك الروح جسما قد خرج
 فانها تسري بقدرة الولي
 وان تقل ذلك لا ينطبق

والجسم لا يأباه حينما عرض
لم يعجزن عن أي شيء وهو حق
معارض وهو الصحيح فاسمع
حتى ينالوا أكمل الأرزاق
له وللاخوان يخشى الضيرا
لكنهم أحياء ولو قد ماتوا
يجري بأحياء الأنام فاعلما
على أسرة مع استراحه
مانع من ذلك عند العقلا
مع قدر وليس فيه عجب
وان يك الشهيد يوماً قبرا
مبسوطة من المليك الأول
لنا وفي الغيب مرام يعظم
فكيف بالغيب فذاك أكبر
وتسرحن عنهم على نعماهم
للموت والتكليف عنهم بعد
حال الخروج بل سرور نزلا
تسرح روحه الى أقصى أمد
في أسرع الوقت كما قد عرفا
أعني على أرواحهم قد قيدا
من ربهم بالفوز والرضوان
لآل فرعون كذاك يفرض
ليس على الاجسام فيما سمعا
فرعون في العذاب والنكال
ذاك لهم عند الولي ولا مرا

من أن هذي النار قد قالوا عرض
قلنا فان الله لكل خلق
حينئذ لم ينتف ما يدعى
ويرغبون في دخول الباقي
والمؤمن الصدق يحب الخيرا
ولا تقولوا أنهم أموات
أجسامهم يجري بها الري كما
كأنهم ناموا منام الراحة
وان يكونوا في بطون الوحش لا
فالدر في البحر تراه يرسب
مازال درأ خالصاً ولا مرا
فقبره روض ونعماء الولي
وجايز حياتهم لا تعلم
ماذا عسى الأعمش منا يصير
تأوي الى الاجسام أرواحهم
وليس في ذلك تكرير يعد
لا في الدخول كلفة كلا ولا
فحالم كحال من نام فقد
وترجعن اليه دون ما خفا
وتعرض الأرزاق أي للشهدا
يأتيهم الروح مع الريحان
كمثل ما النار يقال تعرض
فهو على الأرواح عرض وقعا
وبعد ذاك دخلوا لآل
وهكذا أهل السعادات نرى

من المجاهدين في الأخبار
من يقتلن يعيش حياً يرزق
وغالب بالغلب أجره عظم
وان يميت من بعد غلب نالاً
وينظر الشهيد قبل الموت ما
تاج الوقار للشهيد في الخبر
ياقوته منه من الدنيا أجل
ثم من الحور يزوجنا
كذاك في سبعين أيضاً يشفع
وحلة الايمان أيضاً في خبر
لا يجد الشهيد أيضاً أَلَمًا
إلا كقرصة حكاها هود في
والترمذي ثم النسائي كذا
وليس ما بين حياة الشهداء
الا كمضغ قمره عن أحمد
بارقة السيوف منه طيرت
والناس يفتنون في القبور
وفتنة المجاهدين تعرف
حيث منهم تراه في كسل
ومهم الروع عليه يغلب
وتلك فتنة عظيمة الأثر
ومن يكن فرّاً فكرّ مقبلاً
ذلك موقف يرهنتنا
وعن ثبات ثابت الايمان
ان الفتى المؤمن لوتزعزعا

من الخصال باهر الاسرار
من ثمر الجنة فيه حققوا
طول حياته له الشان الاتم
مع الاله مارجا منالا
له مع الله من الحسنى اعلمنا
يلبسه وانه به افتخر
وما حوته هكذا القطب نقل
ثنتين مع سبعين فاعلمنا
من أقر بيه في مقال يرفع
بكسّى وهذا الفضل هل له قدر
للقتل في نص رواه العلما
ما قد حكى عن النبي الأشرف
قد روياه وهدي الحق خذا
في هذه الدنيا وفي الأخرى غدا
نص روى ذاك أئمة الهدى
زخارف الدنيا الى الأخرى دعت
كفتة الدجال في المأثور
في بارق السيف يراها السلف
وفي سامة وخوف ووجل
حتى تراه في الفياقي يهرب
من فرّ حين عاين الموت خسر
مجاهداً محتسباً نال علا
عمن بخوف يتزعزعا
يعد من أكابر الشجعان
لكنه حالاً تراه رجعا

يرجع عن عقيدة قوية
لا يرهبن كثرة الجحافل
تراه مثل الجمل المحر نجم
ان التقت صفوفهم هاج كما
يُنكي العدا طعنًا وضرباً موجعا
هذا الذى ينال أعظم الدرج
هذا الذى يبلغ عند الله
هذا الذى له مع الله العلا
هذا الذى يحل تحت العرش
هذا الذى له المراقى تنصب
هذا الذى يرزق قبل الحشر
هذا الذى الحورُ اليه تقبل
هذا الذى الحورُ اليه تسرع
هذا الذى تستبشر الحور به
هذا الذى له الجنان تفتح
هذا الذى يكون زين الجنة
هذا الذى له المقام الأرفع
هذا الذى اشترى مع الله العلي
هذا الذى شد من الدين عضد
هذا الذى أرى العدو ما بهر
هذا الذى أعرب عن بقية
هذا الذى يملأ أفكار العدا
هذا الذى أخبر أهل الكفر
هذا الذى أعز شرع أحمد
هذا الذى أثبت للدعائم

ثابتة بين جيوش عدة
لو غصت الأرض بجمع حافل
يصول صولة الشجاع الضيفم
تهيج آساد الشرى فاحتكما
يفل ما الخصم هناك جمعا
مع ربه اذ للمعالي قد عرج
منزلة عليا بلا اشتباه
والفوز والزلفى بما قد فعلا
مرتفعاً عن سفلي الفرش
تعلو له مع الاله الرتب
من ثمر الجنة دون نكر
في معرك طم عليه الجحفل
تمسحه حين تراه يصرع
تنافساً في الفضل عند ربه
مع بارق سيف اذاً لو يجرح
يخلد في ميمها بلذة
مع ربه وهو الهمام الأروع
منزلة ليس لها من مثل
وأيد الحق بصبر وجلد
نهاة هبة على الموت صبر
أتمه وصبرها في الأزمة
حدساً وتحميناً لما منه بدا
بأن أهل الحق أهل صبر
في أوجه الكفار بالهتد
للحق ارغاماً لكل راغم

هذا الذى به عمود الدين
 هذا الذى لسان حاله نطق
 هذا الذى لسان حاله تلا
 هذا الذى لسان حاله كشف
 هذا الذى له الجميع يغبط
 هذا الذى يدعو إلى نص العلي
 كأنه يقول يا قوم دعوا
 كرّ فما كان كبير أمر
 كر لاحدى الحسينين فانتهى
 كر فما خرت دماه تشخب
 كر فما نال العدو حين كر
 كر وفي الخير وشيكاً انقلب
 كر فزلزل الجنود الكافره
 كر فما هاب ولا ولى ولا
 يقول مرحباً بداعي ربي
 يقول ان الدين حفظه وجب
 يقول لا يهنأ عيشي أبدا
 يقول ان الأوليا كالأنبياء
 يقول ان الشرع ذاك أوجبا
 يقول لا نامت عيون تنظر
 يقول لا عاشت رجال أبدا
 يقول لا قرت عيون أمة
 يقول لا حياة للأحرار
 يالك حال العمرين قد رسم
 والشهدا اختلفوا في عداهم

يثبت راسخاً من التمكن
 بأن أحمد النبي قال حق
 لناكصين فوز عبد أقبلا
 عما حواه من مقاصد الشرف
 غداً لأنعم بها يغبط
 لسان حاله دعا كل ولي
 ما عندكم وللمعالي أسرعوا
 حتى رأى شأنا عظيم القدر
 الى نعيم قط ماله انتها
 الا اليه الحور وشكاً تقرب
 منه سوى أهون شيء في الأثر
 لا ذنب يتبعنه ولا عجب
 يروم للكفر تكون الدايه
 كاع عن الجهاد لكن أقبلا
 أجيبه في بعده والقرب
 من العدا بالبيض أيضا والقضب
 حتى أرى الدين علا على العدا
 قد جاهدوا في الله كل الأغويا
 والامثال فهو شرعاً وجبا
 دين الهدى يداس وهي تبصر
 قد تركت فرض الجهاد للعدا
 ترضى هوان الدين بالدينه
 بعد دروس سيرة الأبرار
 للأمر العدل بسيف وقلم
 على أقاويل أتت في حدهم

مقامنا هذا وغير مختفي
 وهاك ما يقوله من علما
 أعني به من مات مطعوناً هنا
 من أسهم يرمى بها فينصرع
 وصاحب الهدم كذا المبطلون
 من يركب البحر لنصر ربه
 وذاك قيده هنا فلتفهم
 مولاه لا المقتول في تضليل
 للدين طاغٍ هكذا وكافرا
 أو ناصر للدين ذاك الرجل
 أو رغبة في عاجل يجتهد
 والله فهو الواحد السلام
 وما لغيره ففعل يطل
 فذاك مثله بلا نكران
 لوجهه فعل به الله يخص
 ان كان قد أهمل حفظاً من غرق
 اذ مهمل الحزم لنفسه هَمَا
 أوجه الشرع وذاك المعتمد
 كان شهيداً بل أخا ضلال
 للشرع فهو في سبيل تالف
 فهم قليل قد روه مسندا
 شهادة فضل أتى من ربنا
 اذ ذاك مثل الشهدا كذا نقل
 وصاحب الجنب يقال منهم
 وذاك داء وارد في الكتب

وقد عرفت صفة الشهيد في
 وعدهم فيه اختلاف العلما
 هم خمسة أولهم من طُعنا
 أصابه الطاعون لا طعن وقع
 وفاز من يقتله الطاعون
 كذا الغريق ومرادهم به
 أو راكب لغير ما محرم
 والخامس المقتول في سبيل
 وشرطه يقاتلن ناصرا
 لا أنه لكي يقال بطل
 أو ذاك عبد صابر مجتهد
 فكل ذا ونحوه حرام
 ما كان لله فذاك يقبل
 أو كان لله ولانسان
 لا يقبل الا الله ما خلص
 وصاحب الهدم وصاحب الغرق
 فعاصيان لا شهيدين هما
 لأنما الحفظ من الهلاك قد
 فليس من يموت في ذي الحال
 اذ خالف الشرع ومن يُخالِف
 لو لم يكن بغير سيف شهدا
 وقد أتى سبع سوى القتل لنا
 أعني مع الله ثوابهم جعل
 وقد مضى في قولنا بعضهم
 أعني فتى مات بذات الجنب

كذا حريق عَدَّه في الشهدا
ماتت به فأجرها قد عظما
سارت به موتاً لها أجر جليل
كذلك قيل النفسا ومن قص
وواقع من رحله على سَوَا
ومن على فراشه قد ماتا
رام مرضى الله ذي الجلال
يود إعلاء أوامر الولي
ورفع دعوة الضلال مطلقا
وصابر قد قيل في الطاعون
قد ابتلى بالتهم الكواذب
ليس له من حيلة وقد قهر
وذاك جبار على الناس غشم
ومن يمت قيل غريباً نرحا
وطالب للعلم مع من قتلا
فغربة الانسان من أدهى النصب
فانما الغربة كربة على
وطالب العلم فانه طلب
ليس لهذا السعي من مثل
وانه حياة كل أُمَّة
وانه الفرض الذي لم يقم
ومن وقى أخاه قد فداه
ومن عليه صخرة قد وقعت
فانها مصيبة من أعظم
وهكذا المقتول دون جاره

نيننا وذات حمل وردا
وشرطها من الحلال فافهما
لأنه أمر عظيم قد عقل
عن رحله أرداه حينما رقص
فانه الشهيد عند من روى
وساقط من شاهق ففاتا
وبات هكذا بلا جدال
ونصرة الحق وكسر الجهل
وطاعة الله ملاك للتقى
وهكذا الهالك في السجون
سجونه له من المصائب
أو كان في سجون عبد قد كفر
بجوره وعسفه فيهم ظلم
عن داره وأهله قد طوحا
دون أخيه واقياً له على
وانها داء على من اغترب
كل فتى لو أنه نال علا
أفضل شيء بل الى الله أحب
فانه الطاعة للجليل
وانه المبين للمحنة
عنه سواه في جميع الأمم
بنفسه وذاك ما أعلاه
فهو شهيد عندهم وقد ثبت
مصائب الدهر على ذا المسلم
وميت بالعشق أو بناره

فَدَيْ لَجَارِهِ بِنَفْسِهِ وَقَدْ
فَان لِّلْجَارِ حَقُّوْقًا أَكْثَرًا
مِّنْ أَكْثَرِ الْحَقِّوْقِ حَقُّ الْجَارِ
وَهَكَذَا يَحْسُنُ فِي الْإِسْلَامِ
وَالْحَرُّ يَفْدِي جَارَهُ بِكُلِّ مَا
وَلَا يَضَامُ جَارٌ حُرٌّ أَبَدًا
وَسَوْفَ يَأْتِي فِي حَقِّوْقِ الْجَارِ
وَمَنْ بُلِيَ بِالْعَشْقِ فَهُوَ مُبْتَلًى
يَذُوبُ وَجَدًّا يَقْطَعُ النِّيَاطَا
وَتِلْكَ مِنْ مِّصَآئِبِ الْهَلَاكِ
فَيُبْتَلَى بِعَشْقٍ مَا الشَّرْعُ مَنَعَ
أَوْ يَعِشْقُنَ مَا لَيْسَ يَقْدِرُنَا
يُقَاسِي ذَاكَ وَهُوَ أَمْرٌ مُّعْضَلٌ
وَأَمْرٌ لِلنَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ
فَأَمْرٌ لِلنَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ قَدْ
فَان ذَاكَ مِنْ جَلَالِ الْعَمَلِ
فَأَمْرٌ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ فَقَدْ
وَدَلُّهُمْ عَلَى الَّذِي قَدْ وَجَبَا
لِذَاكَ قَدْ كَانَ شَهِيدًا فَاعْلَمَا
وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مَعَهُمْ شَهِيدَا
فَان ذَاتُ غِيْرَةٍ قَدْ حَفِظَتْ
يَعِثُّهَا لِلْغِيْرَةِ الْإِيْمَانُ
غَارَتْ عَلَى الزَّوْجِ وَذَاكَ يَعْتَبَرُ
وَهَكَذَا مِنْ تَأْكُلُ السَّبَاعُ
ذَلِكَ مِنْ تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ قَدْ

فَازَ بِحِفْظِ اللَّذِمَامِ الْمُعْتَمَدِ
شَرَعَ الْهُدَى لَهَا بِنَصِّ وَرْدَا
جَاءَتْ بِهِ صَحَائِحُ الْآثَارِ
رِعَايَةِ الْجَوَارِ بِالْأَكْرَامِ
عَزَّ وَهَانَ وَهُوَ فَعَلَ الْكُرْمَا
وَهُوَ الَّذِي يَعِدُ رَشْدًا فِي الْهُدَى
تَحْقِيقُ مَا هُنَاكَ مِنْ أَسْرَارِ
بِأَكْثَرِ الْبَلَاءِ وَأَدْمَى الْعِلَلِ
مِنْهُ وَيَهْلِكُنَ بِهِ اغْتِبَاطَا
تَطْرُقُ لِلْمَمْلُوكِ وَالْأَمْلَاكِ
مِنْهُ وَبِالشَّرْعِ تَرَى هَذَا ارْتِدَاعِ
عَلَيْهِ حَتَّى فِيهِ يَهْلِكُنَا
فَهُوَ شَهِيدٌ قَالَ ذَاكَ الْكَمَلِ
وَذَاتُ غِيْرَةٍ عَلَى الْعَفِيفِ
قَامَ بِحَقِّ اللَّهِ فِي اللَّهِ اجْتِهَدِ
يَعِدُ فِي النَّاسِ خِصَالًا لِلْكَمَلِ
أَرْشَدَهُمْ إِلَى مَرَاشِدِ الصِّمَدِ
عَلَيْهِمْ وَذَاكَ فَعَلَ النُّجْبَا
يَا لَكَ مِنْ فَعَلٍ بِأَهْلِهِ سَمَا
وَأُورِدُوا فِيهِمْ نَصُوصًا فِي الْهُدَى
وَاجِبَا فِي زَوْجِهَا قَدْ رَغِبَتْ
وَضَدَّهَا فَفَعَلَهَا عَصِيَانِ
مَكْرَمَةٍ فِي حَقِّهَا مَعْنَى الْخَبْرِ
كَذَا السَّلِيمِ مَا بِهِ نِزَاعِ
صَادَفَ أَمْرًا دُونَهُ السِّيفِ يَعِدُ

تمزج أشلاه السباع مزعا
تجذب منه اللحم والعظاما
أما السليم قد سرى السم إلى
قاسى له أيضا عظيم الألم
وذاكر لله في مضجعه
فان من مات على الذكر فقد
كان ختاماً للذى قد فعلا
ذلك شأن المؤمنين الكامل
لا يغفلون عنه في حال ولا
وان ذكر الله كان أكبرا
وأفضل الاعمال أن تموت مع
تموت واللسان رطب في الخبر
والذكر فهو لهجة الصديق في
ومن يرد إعلاء كلمة العلي
نيتة قامت بذاك القصد
فانما الأعمال بالنيات في
ونية الخير فخير أبدا
وشأن كل مؤمن ولا خفا
أراد ان تكون كلمة الأحد
وقول لا إله الا الله
وكلمة الكفر هي التعدد
كقولهم عيسى إله ثاني
نعوذ بالله العظيم القادر
ومن جحد القاهر المقتدر
ومن مقال يقدرن في الله

وتقرعنه بالنيوب قرعا
تكسرها وتهشمن الهاما
عمود قلبه له قد قتلا
ولا يزال في وطيس قد حمي
مات شهيد وهو في موضعه
مات على طابع خير لا يرد
من أكمل الاعمال عند النبلا
دأبهم ذكر الولي الأول
يزول من ألسن كل الفضلا
للمؤمنين في الهدى قد شهرا
ذكر الآله فهو سر قد وضع
وهكذا دلت على ذاك السور
سر وجهر وبه فاتصف
فمات قد قيل شهيد العمل
وانما النيات أصل عندي
نص أتى عن النبي فاعرف
وهم على نياتهم قد وردا
قصد إلى الخير الأعم فاعرفا
أعلا على كلمة كافر جحد
كلمته العليا ولا اشتباه
أي في الألوهية حين يجحد
ومريم ونحو ذا الكفران
من قول مثل هذه الكباير
ذى السطوة العظمى على ذي الخطر
وكامل الصفات للاله

فهو الذى قد بسط الحلم على
 سبحان ربي من مقال الكفر
 نقص العقول قد دعا من كفرا
 لو كلمت عقول هذا البشر
 نسألك اللهم توفيقا إلى
 واقبل الهي كل فعل وقعا
 وصل للهادى النبي الاكمل
 ولا يغسل الشهيد أبدا
 يقتله البغاة أو من قد كفر
 أما الذى تقتله اللصوص لا
 وقد مضى بأنه الشهيد في
 وان يك الشهيد يوماً حُملاً
 وللنفوسيين في الجروح ان
 وهكذا لا يتممن له
 وعد من قتلى اللصوص عمر
 الا اذا كان الشهيد جنباً
 دليته غسلت الملائكة
 وقتله مصحح في أحد
 ينقله فيه عن الايضاح
 والخلف في دم الشهيد قد ورد
 من قال بالطهر له الحديث دل
 ووجهه لو كان ذلك الدم
 بل قال فيه زملوهم فاعلما
 فدل ان ذاك طاهر كما
 فهو دم يخالف الدماء في

عباده مع قهره لذا الملا
 جل وعزّ الله عالي القدر
 لكفره برّبّه ولا مرا
 ما جهلت حق الملك الاكبر
 رضاك ربي فاهد فيك السبلا
 فيك ولا ترد مولاي الدعا
 ختم النبين وكل مرسل
 أعنى شهيد الحرب مقتول العدا
 دنيا وأخرى بالشهيد يعتبر
 ينال هذا الحكم عند الفضلا
 أخراه لا الدنيا بقول المنصف
 من معرك القتال حيا غسلا
 مات يومه فلا يغسلن
 والنفسا في الحكم معهم مثله
 غسّله الاصحاب فيما يذكر
 يغسل في التحقيق مما اجتبا
 حنظلة وهو قتل المعركة
 وجنباً كان رُوي في المسند
 وانه العارف بالصحيح
 هل طاهر أم نجس يوماً يعد
 في (بكلوهم) صحيح قد نقل
 رجساً لكان الطهر منه يلزم
 ولم يقل بغسل هذه الدم
 في ذاك ريح المسك مدح غلما
 أحكامه على الصحيح فاعرف

يقول هذا الحكم في المقام أس
 في كل مسفوح متى ما ينسجم
 فرق ومدحه لمعنى عُقلا
 يوما على الطهر بحكم راجح
 عن النبي المصطفى قد ثبتا
 زيد عليها ولهم ثوابهم
 منه أيضا يعرف المراد
 وجرحه يشعب أي من كلمه
 وهو الذي قد صدقت شهادته
 بأحد رواه من قد نقلا
 اذ ذاك رأسه بها لم تكفيا
 فقال بالاذخر ستروا لذا
 ونحوه بذاك جاء الشرع
 ثيابهم وغيرها فلتصرف
 فيها وفي دمائهم لا تغسل
 وانها سيما لصالح العمل
 عندك وارفعنا الى أعلا الرتب
 عندك من فضل ونزل السعدا

ومن يقل بأنه شرعاً نجس
 ان الدما في الشرع حكمها علم
 فهو دم كساير الدماء لا
 فلا يدل مدحه في الواضح
 فزملوهم في ثيابهم أقي
 الا اذا لم تكفهم ثيابهم
 وقيل بل باذخر تزداد
 يقوم من منامه في دمه
 وثوبه ملطخ علامته
 ومصعب نجل عمير قتلا
 كانت عليه غمرة ان غطيا
 تنكشف الرجلان منه هكذا
 لكنه ينزع منه الدرع
 وذاك مفهوم الحديث قال في
 فيدفنون بثياب قتلوا
 تلك علامة على الخير تدل
 يارب وفقنا الى أعلا القرب
 واجعل لنا كمثل ما للشهدا

تخلف الامام عن السرية

حي الامام حجة الأنام
ورده أهل الحق في الأحوال
وانه المرجع في كلامهم
وقوة الجند بلا خلاف
اليه يلجأ الذي يخاف
ويطمئن عنده ذو الرهب
لذا خروجه مع العساكر
لا يتخلفن عن الامام
وهكذا لا يتزعزعونا
تزعزعوا يوم حنين فاعلما
ثم اليه أقبلوا حين ثبت
وهكذا خروجه في باقي
لا يتزعزعون عنه أبدا
لكنهم يفنون ان حل الفنا
لكن تخلف النبي المصطفى
وقال لولا أن أشق بالورى
لكنه الرفيق بالأمة في
يرى خروجه خروج الأمرا
فقد يكون للامام مامنع
كما اذا تجمّع الأععداء
أو خرجوا على بلاد فاعلما
يخرج عنه الجيش تحت الأمرا
عنه ينوبون وفي ذلك ما

وعمدة القوة للاسلام
جميعها في الحل والترحال
وفصل العدل لدنى كل ملم
وركن أهل العدل والانصاف
قطعا وذاك ما به خلاف
والخصم يخشاه فلا تستعجب
لأنه القايد في الخطر
في غالب الحال بنو الاسلام
وان يكن اليه يرجعون
لمزعج كان لهم قد دهما
بدر الدجى فالأسد نحوه أتت
تلك السرايا للأنام واتي
في أغلب الأحوال هذا عهدا
عليهم لا يهربون فافطنا
في بعض غزوهم لقصد عرفا
لم أتخلف عنكم ولا مرا
أحوالها لمقصدا لم يخلف
من بعده وهو يشق فانظرا
من الخروج والقتال قد وقع
أو للطريق قطع الغوغاء
ومانع الامام حل عندما
منه يقودون الى الحرب الورى
يفهمه فينا الرجال العظما

ما جاز للامام هذا أبداً
 بالغزو أمر قد رآه حسناً
 وكان طبعاً مائلاً إليه
 أنسب لكن شفقة بالأمة
 (لولا) وللشفقة قد كان نظر
 غزاته أعلا عظيمات المن
 ولا يصح أبداً ان تمتع
 على الورى وذاك مالا يسع
 في رمضان الرفق بالأنام
 كل وضوء قد رووه فاعرف
 من العدو فليكن في معزل
 مركزه كان مخلاً فاستبين
 ذلك روع للعدو فاعرف
 يتبعه فذاك عز ظاهر
 تسوقها الجيوش تحت القسطل
 قد جعل العدو لم ينتظر
 هي التي معه على التمام
 شيئاً اذا أدرك ذاك العسكرا
 يوماً على مركزه ملازماً
 قوته باقية لم تصرماً
 حل على عسكره كل نكد
 والأمر بالتلاشي أرداه الخور
 مع خازم وما هناك عدا
 وناب عنه قايد لجيشه
 فته ان عاقبه انهزام

لو لم يكن تخلف من أحداً
 لكن يدل ان ذاك الاعتنا
 فكان في تعطش عليه
 لأن ذاك من وجوه عِدَّة
 ألا تراه قال في ذاك الخبر
 فكان في تخلف المختار عن
 اذ يلزم الخلفا ان تَبَّع
 وعله خاف افتراضاً يشرع
 كتركه جماعة القيام
 كذاك ترك الأمر بالسواك في
 والخوف بالامام لما يزل
 وانه لو خرج الامام عن
 أما اذا ساحت جيوشه ففي
 سير هذا الجيش ثم الآخر
 وهية الامام لما تزل
 وفي خروجه بذاك العسكر
 يعلم ان قوة الامام
 فلا يكون بعدها منتظرا
 أما اذا كان الامام قائماً
 يعلم ذلك العدو إنما
 وانه ان قتل الامام قد
 فتذهب القوة والضعف ظهر
 أنظر الى قضية الجلندي
 لو بقي الامام فوق عرشه
 فيزحف الجيش وذا الامام

فلا يرون عند هذا فشلا
يحمل أمر الجيش ان حل ضعف
أقام عنه جحفلاً لا ينهزم
والخيل والسلاح عند الخطر
من أين كان وله تبعاً
وعزيمة تكسر كل صلدم
جنداً الى جند مضى الى العدا
أوتيه من وسع لأمر علما
لكنه لسواجب ينظّم
ذلك سعيه الكريم يوصف
مناصراً لشرعة الأيمن
للأوليا بمثل ذا الفعل خذا
وفعل كل أريحي كامل
أكابر الناس الهداة فاعرف
آثار جيش هكذا فلتعرف
ان نظر الخروج نحو من كفر
أولا فلا وليس فيه حرج
فكل وقت حاله لا يهيم
ومخلص لله قد نال الشرف
شأنا مع الله على ما نعلم
وفي صلاح شأنهم قد سهر
على ألد الشهوات قاوما
على المعالي ومصالح البشر
منا على مراصد المعالي
وأرد من في الناس يسعى مبطلا

لكان أمرهم هناك أكمل
ان الامام هاهنا أصل وقف
ان عسكر هناك يوماً انهزم
يؤيد القوة أي بالعسكر
وينظر الضعف لهم ان وقعا
بهمة تفوق كل الهمم
منظماً أحوالهم مجتهدا
مؤهباً عدته بكل ما
ليس ينال مهمل ما يلزم
ذاك جهاده العظيم يعرف
ذلك من واجبه للدين
ذلك من حرفه وحب ذا
ذلك من دين الامام العادل
ذلك من مساعي أهل الشرف
فبيعت الامام جيشاً يقتضي
وغاية الأمر له كل النظر
خشية ضعف المسلمين يخرج
وما اقتضاه الحال فهو ألزم
والله مع كل أخي صبر عرف
وصابر على الأمور أعظم
ومن يت في سهر على الورى
لا يستوي ومن يبيت نايما
لا يدرك النائم شأوا من سهر
يارب فافتح همم الرجال
وخذ بأحرار الرجال للعلا

وارفع دعاة الحق في أعلا الذرى واجمع على العدل أئمة الورى
واجعل إلهي دعوة الايمان دامغة زواهق الكفران

الفرار من الزحف

حيث الفرار كان عاراً في العرب
ان الكريم لا يفرّ عن فزع
ولا يولي هرباً حر ولا
ان الفرار في الذنوب يعتبر
فلا تولوهم يقول الباري
اذا لقيتموا أهيل الكفر
والله قد توعّد الذي يفر
ان له مع الاله غضبا
وذاك داع للرجال فاعلما
كأنه يقول كونوا بُسلاً
وان من يفر في جهنّم
وهو عيد من ملك مقتدر
لأنه اختار حياة فانيه
ضن بنفسه على مولاه
فر من الموت وكان يعلم
لو صح للحر يفر لم يفر
ما كل ما جاز يليق فاعلما
من شيم الكرام فينا الصبر
والله يدعو للمعالي كل حر
لأنما الفرار كان تقويّه
لكن نريه نكبات تقطع
والزحف فهو الجيش حين يزحف
فلا تفروا عنهم انهزاما

والموت أولى عندهم من الهرب
من المنايا أبداً كيف تقع
يرضى الدنيا غير وغد في الملا
من أكبر الذنوب في النص اشتهر
أدياركم نهي عن الفرار
فلتثبتوا لهم ثبات حر
بأعظم الذنب جلياً في السور
جزاء ما كان هنا قد كسبا
يوماً الى استبسالهم فلتفهما
أسدا حماة بالمواضي للعلا
يكون مأواه بنص محكم
يقذف من يفر في قعر سقر
مخالفا رب السما علانيه
جنباً ولم ينظر الى عقباه
بأنه على السورى محم
لكن تريّ الحر على الموت صبر
والحر من يرى المعالي مغنا
والموت أولى وهو طبعاً مر
وليس يرضى للكريم أن يفر
للخصم والعدوّ لن نقويّه
آماله وتهلكن ما يجمع
بكثرة بها هناك يوصف
لكن اليهم أرسلوا السهاما

ان كنتم نصفهم لا يصلح
وقد أبيض في مقامات تعد
أو ربعهم أو أنهم منه أقل
وهكذا تحرف قد علما
يُري عدوه بأنه انهزم
فيما اذا كان العدو ممتنع
وحين ظن الانهزام قد وقع
ومع بروزه من الحصون
وهكذا يفر عن أربعة
حتى اذا أتاه منهم واحد
وهكذا ما كان نحو ذاكا
والفرد ينحاز الى الجماعه
وبعضهم أجاز للتحرف
لم تحضر القتال جاء في الأثر
عن عمر وكان بالمدينة
بالقادسية التي لا تجهل
قال لو انحاز الينا كُتبا
وهكذا عن عمر قد ذكروا
وهكذا يروون عن ابن عمر
من أجل عار ذلك الفرار
أهل الفرار نحن قالوا للنبي
أي لستم أهل الفرار إذ (أنا)
كذلك في أهل سمرقند ورد
لو أنهم قال الينا انصرفوا
كذا أبو بكر وهكذا عمر

فراركم عنهم بذاك صرحوا
ككونهم ثلث العدو في العدد
فها هنا فرارهم قيل يحل
لفئة حاضرة لم يحرمها
وهي مكيدة وقصدها علم
لا يستطيع في القلاع مرتفع
يخرج للعدو عن قصد تبع
صب عليه وابل المنون
وعن ثلاثة الى المكيدة
صال عليه اذ لهذا راصد
من خدع الحرب نرى هناك
كي يتقوى بهم في الطاعه
لفئة نائية فلتعرف
في عدة من القضايا قد ذكر
وقد أتى قتل أبي عبيدة
وهكذا أصحابه قد قتلوا
له ذا الفئة اعلمنا
فئة كل المسلمين عمر
اذ دخلوا البيوت في بعض السير
عهد النبي السيد اختار
فقال أهل الكر بدر العرب
لكم جميعاً فئة فلفطنا
عن حسن من المقال المعتمد
فنحن أيضا فئة لتعرفوا
للجيش قالا اذا جاء الخطر

ان غلب العدو فالفرار
نحن لكم عند فراركم فيه
لأنه فروقصده عرف
والاصل هاهنا يراعى العدو
ومن يقل بالثاني قد قال يصح
فمائة عن مائة جاز تفر
أكثر من عدتنا ولا خفا
وبعضهم قال بذا في بدر
كان النبي فيهم ولم تكن
أما يفرون عن النبي لا
بل واجب يفدونه بكل ما
وليس عذرٌ دون قتلهم هنا
ولو هُمُ فروا لكان ذاكا
أول غزوة غزاها المصطفى
والمسلمون عنده ولا جرم
وهكذا عن نافع في الأثر
هذا فان صح الذي معهم نقل
وعن أبي بكر ومثله عمر
أعنى عموم وارد القرآن
وهكذا عندهم في الأثر
تخيروا للبصرة الفيحاء
وبعدها للشام فالمدينة
كذلك الايمان في الأنبياء
ذلك أن أصله بها وقع
وهاهنا الجهاد فرض منحت

أيضا اليها هكذا الآثار
لا يهلكن من كان قر للفته
تقوية على العدو ينحرف
وبعضهم أيضا يقول العدو
ان قلت القوة في قول وضع
ان علمت قوتها كذا ذكر
في مطلق العدة هذا عرفا
لا في سواها عند أهل الذكر
لهم هناك فئة كما زكن
يصح قطعاً عند كل العقلا
عزٌ وهان عند كل العلما
لا يتركون أبداً نبينا
للمشركين اذ هم هناكا
تلك على ما قال أرباب الوفا
أتركون المصطفى بدر الظلم
تحريمه كان ببدر فانظر
عن النبي المصطفى ختم الرسل
كان مخصصاً عموم ما ذكر
أولا فقد عم بلا نكران
ان جاء غالب لهم ذو خطر
وبعدها للكوفة الزهرا
ويستهي بها بغير مريّة
يأرز للمدينة العلياء
والفرع للأصل تراه قد تبع
ليس لهم عنها تحيّر علم

والمذهب الحق الذى تقدمما
 تميز للفئة التى ترى
 فهي من القوم بمرأى فاعلما
 لو جَوَزَ الفرار دون ذنب
 ولم تكن فائدة هناكا
 يفر كل كاره للحرب
 فمن يقوم للعدو يا ترى
 ان الفرار فانهم يعلم
 يركبه الذل بغير مرية
 نعوذ بالله من القبائح
 وما رميت اذ رميت فاعلما
 ومن رماه الله ويله هلك
 وكل شئ أصله منه عرف
 والله قادر على ردّ العدا
 لكنه ابتلى عباده بما
 والامثال واجب ولا مرا

وهو الذى عليه فينا العلما
 هناك تدفعن ذاك الخطرا
 وذاك ظاهر لمن قد فهمما
 لفر كل من مقام الحرب
 لكنها تستجلب الهلاكا
 أو خايف للطعن أو للضرب
 عند الجواز للفرار فانظرا
 لا غير يا ويح الذى ينهم
 وانه أقبح كل خلة
 أو موجب أمراً من الفضائح
 لكن إله العرش فى الأصل رمى
 برمية الرامي له من غير شك
 والكل خلق الله فى النص وصف
 بغير حرب من عباده بدا
 شاء لأمر عنده قد علما
 وفاز بالعليا فتى قد صبرا

وقت الغارة

وحيث ان كل أمر مرتين
وتلك سنة الاله في الوري
حكمته اقتضت لذاك فاعلما
ورتب الأشياء ترتيباً بهر
لا لافتقار جلّ ذو الجلال
فهو الغني مطلقاً ولا خفا
وكل شيء بزمان قدراً
وساير الأشياء كذاك تعتبر
وهكذا الغارة في الأخبار
لها زمان فهي فيه أنجح
وهي البكور وهو في الأخبار
والرزق في البكور عن خير الوري
فكان وقت الغارة الصباح
كان اذا أتى العدو ليلاً
وتلك عادة عليها العرب
فاصبحت من سنة النبي
لان في الليل تعثر الوري
وليس يدري أين خصمه كما
لا يتهدي الطريق بل لا يصير
أما اذا الصباح ضاء انكشفا
فيصير الرامي متى ما يرمي
ويصدرن عن صحة فيمن رمى
فلا تغر حتى ترى الصباحا
وجاء في ذاك حديث دلا

بوقته في قول أرباب الفطن
وقد قضى أفعاله وقدراً
خص الأمور كيف شا وعمما
على نظام بالقضا والقدر
لذلك الشأن بلا جدال
والفقّر الخلق الى الرب اعرفا
كالصوم والصلاة والحج انظرا
أسيرة القضاء قطعاً والقدر
عن النبي السيد المختار
في حالة بها هناك أصلح
أبرك أي من ساير النهار
والنصر رزق في اعتبار البصرا
جاءت به الأدلة الصحاح
ييت لا يرسل ليلاً خيلاً
أقرها الشرع وهذا المذهب
معروفة في شرعه العليّ
لا يعرف الغريب أبواب القرى
يجهل أشياء أمرها قد علما
عدوه والليل ذاك يستر
لضوئه جميع ما كان اختفى
ومن رمى ونفس ذاك الرمي
وكل سهم طاش لم ينهما
أضاء في طلعه اذ لاحا
على اختصاص وقت ذاك فعلا

قد جاء في السنة من مشهورها
تضح في ذاك المغار ضبحا
لمقصد صح بلا جدال
كل فتى بها مناه بلغا
على كرامها الى الهيجا دعى
ختم النبين وكل مرسل
عن أمر ربه ولا جدالا
وهو لنا أصدق كل مرشد
ان سمع الأذان فيهم لم يغر
بذاك جاء واضح اليان
شن عليهم غارة فرسانا
لأنه الهادي لنا والمهتدي
فلم يغر وبات عبداً هاديا
وبمساحيم وبالمعامل
وعند ذاك حمي الوطيس
عليهم واستبسل الكرار
لأنه من حالها قد عرفا
وهاجت الحرب لبأس حضرا
لكل جسر عن هداة أعرضا
بفتحها حتى أباد الكفرا
فاعمل بفعل السيد المطهر
والزعماء الخلقون البُصرا
من ذاك مانع على أصل معي
بأهلها أهل المعالي فافطنوا
تعرفها عاهل الرياسه

بورك للأمة في بكورها
وبالمغيرات الأعادي صباحا
أقسم مولانا بذاك الحال
والخيل تلك وعليها في الوغا
يالك من كل همام أروع
تأس بالهادى الأمين الأكمل
لأنه أقرّ ذاك الحالا
يفعل عن أمر الاله الأحد
وكان للأذان أيضا ينتظر
يقول هم صاروا ذوى إيمان
وان يكن لم يسمع الأذانا
وكان ينبغي اتباع أحمد
وقد أتى خير ليلاً غازيا
فخرجت يهود بالمكاتل
محمد والله والخميس
وعند ذاك كبر المختار
وخرجت خير قال المصطفى
وجالت الخيل بأساد الشرى
فاففضها بكرة وبالذل قضى
وألبس الذل اليهود طرا
وهكذا غاراته في السير
وهكذا الصحب الهداة الأُمرا
فينبغي ذاك اذا لم يمنع
ان سياسة الحروب تقرن
وكل قوم فلهم سياسه

وكل دعوة لها مقام	وكل أمة لها مرام
ونال للصلاح أهدي مسلكا	والله ان وفق عبداً أدركا
ما يفعل القوم الهداة الكمل	ولم يزل ولا يزال يفعل
ورشده الى السيل الصدق	فنسأل الله الهدى للحق
ويهدينا لنا إلى تقواه	وان يعيننا على رضاه
وانه من أعظم الانعام	لا هادي الا الله للأنام
وانه في قصده قد نجحنا	من يهتدى للحق قطعاً أفلحنا
وذاك غاية لأهل العدل	ونال عند الله كل فضل

الغنيمة

وحيث قد أحل ذو الجلال
له حلال وكذا للأمة
ولم تحل قبله للأنبياء
فضلاً من الله العلي القادر
وقد أبان الفضل في المقام
فها أنا أذكر ذاك الأمرا
أموال أهل الشرك حين تصطلم
وهكذا بالقهر عند الغلب
أما الأصول فهي فيء تدعى
وقيل ان الفيء ما جاء بلا
وذاك كالجزية حين تدفع
وهكذا الأموال بالصلح تجب
ومن يمت في دار أهل الحق
وليس وارث له هنا علم
وهكذا الخمس من الغنيمة
وقيل كل ذا غنيمة ولا
وكله بالفيء أيضا يُعرف
والفيء مع غنيمة قد ذكرا
وفيها الخمس تقول العلما
وما بقي لمن يقاتلوننا
والفيء قيل لا يخمسنا
كما يرى الامام أعطى من يرى
يعطى الفتى بقدر حاله وما
وقدر مافي قومه له عرف

للمصطفى الغنم بلا جدال
كمثل ما أحل أخذ الجزية
وصحبهم اهل الصلاح الأتقيا
مدبر الكون المليك القاهر
من واجب وجايز الأحكام
لكي أفيد الناس فيه ذكرا
بالسيف حل غنمها لمن غنم
عليهم نص أتى في الكتب
في عرف بعض العلما لا شرعا
قتل ولا قهر يراه النبلا
وهكذا العشور حين تجمع
وهكذا بهدنة ولا عجب
من أمة الكفر رءوس الفسق
كذاك في الآثار هذا قد رسم
يعرف بالفيء بغير شبهة
ريب له الاسم تراه شملا
كما حكى ذاك أخى السلف
في الحكم شيء واحد ولا امترا
والشافعي عنه حكوه فاعلما
وفي الصلاح ذاك ينفقونا
لكنه بالعدل يقسمنا
اعطاءه ممن له قد حضرا
كان له من قدر قد علما
من رتب كانت له من الشرف

وبذله في الحرب بل هذا أحق
له من الحاجة في حال أتى
يعان منه دون ما ملام
خص به قيل لقصد عرفا
له وللعيال أمر قدرا
ونحو ذاك دون ما نزاع
ففي المقاتلين ذاك أنفق
وبعده الأهم هكذا رسم
من غيرهم والسيف بالحكم نطق
حق لهم ذاك ولا امتراء
لحكمة جاءت لمعنى لازم
في الخمسة الأصناف فاعلمنا
صنف اليتامى والمساكين اجعلا
وذاك في الذكر بلا خلاف
سهم فقط جاء في المنقول
وسهم ذى القربى ففى السلاح
ولازم الحرب عن الثقة
اذ يعطين من كان منهم عرفا
ذاك بغير حجة لم يسمعا
فهو لهم كالفقرا قد روبا
يوماً على الغنى قال العلما
كالارث قيل فصل هذا الحكم
كذاك للجمهور لا تنازع
غناه في الآثار هذا نقلا
ينقله القطب إمام الكمل

وبعضهم بقدر جهده استحق
وبعضهم يعطى على ما ثبنا
كصاحب العيال في الاسلام
والفيء في عهد النبي المصطفى
ينفق منه كيف شا ولا مرا
والباق في السلاح والكراع
عن عمر قد ذكروا وما بقي
بقدر ما يكفيهم ثم الأهم
وقيل للمقاتلين هم أحق
حيث بهم قد أربب الأعداء
قد شرع التخمس للمغانم
خمسها لله يقسمنا
فللرسول ولذي القربى إلى
وابن السبيل خامس الأصناف
فكان لله وللرسول
سهم النبي جاء في الصحاح
كذاك في الخيل وفي الآلات
ان جهلت أنسابهم ولا خفا
أما أخو الجهل متى كان ادعى
لهم ولو كانوا يقال أغنيا
ولا يفضل الفقير فاعلمنا
وضاعف الذكور عند القسم
وهو مقال مالك والشافعي
والمصطفى أعطى لعمه على
أعني به العباس ذا القدر العلي

وعن أبي بكر الامام في الأثر
كذلك زيد بن علي لا يرى
يقول لا نبي القصور فاعلما
وعن أبي حنيفة بعد النبي
ولليتامي والمساكين وقد
وليس يعطي الفقرا عنه نقل
وقيل بل سهم قرابة النبي
وبعده يصير للخليفة
وقيل بل قرابة الامام
ان ذوي القربى ذراري هاشم
هم بنو القربى وعبد المطلب
وذاك قول الشافعي في الأثر
وهكذا قال علي بن الحسن
ان بني هاشم ثم المطلب
وقيل آل هاشم هم أحق
وذا عليه نجل عباس الولي
وقيل بل كل قریش قريبي
وصحح القطب الامام الأول
قد عوضوا به عن الزكاة
فذاك للقربى اذا ما عرفوا
وساير الأسهم في أربابها
لله سهم ثم للرسول
سهم الاله قد روي للكعبة
وقيل بل ذاك لبیت المال
وقيل بل يضم في الأحكام

لا يعطى أرباب الغنى قول شهر
للأغنيا ذلك فيما ذكرنا
منه ولا ولا مقال علما
لابن السبيل وكذا للأقرب
يدخل فيهم فقرا القربى بجد
وعن أولي الرأي من القوم الأول
قد كان طعمة النبي العربي
وهو الامام الحق في ذى الأمة
أولى به عن قادة أعلام
في قول بعض القادة العظام
رواه قطب العلما فيما كتب
وهكذا مجاهد به اشتهر
وهو الشهير عند أعلام السنن
فهم كشيء واحد ولا عجب
من غيرهم في أثر به نطق
وابن الحسين جاء في نقل جلي
وهو مقال قد حكى في الانبا
هم آل هاشم لنص نقلا
كذلك قد جاء مع الرواة
ينفق فيهم بحكم يعرف
تنفق اذ هم عندنا أولى بها
سهم كما قد جاء في التنزيل
يمنحها منه روى بقبضة
يجعل في العدة للقتال
لسهم هادى ساير الأنعام

بعد مماته لاعزاز الحُزم
لشافعي وأحمد الامام
وذاك من دعائم الصلاح
أهل الصلاح الراشدون فاعرفا
وقيل للامام في المأثور
وعن قتادة وذا قول حسن
من بعده في ضمن تلك الآية
عليهم في كل ما قد يغنم
أولى به يذكر في الآثار
عن مالك وأصله أيضا عقل
وللمساكين ولا ملاما
لا للقريب هكذا قد رسما
والمنع أيضا من أبي بكر صدر
ومثله عثمان في التحقيق
.... ولا تمل لكل قول الأثر
قد صح نسخه بنص علما
لضعفهم وما بهم من فقر
وهم بنو الاسلام فادر الأمرا
فان في الاسلام ذاك الشرفا
قبل بلوغه تراه فاتا
كذلك فيما الله فينا شرعا
من الموحدين في الديانة
في منهج الزكاة قول صدقا
لجائز وواجب ولا حرج
يعطى من الخمس لبرهان زكن

وللرسول سهمه ولا جرم
وما به القوة لاسلام
وقيل للكرع والسلاح
وهكذا يفعل فيه الخلفا
وهو مقال الأعمش المشهور
وهو مقال لعلّي والحسن
وقيل للأربعة المذكورة
وقيل للجيش جميعا يقسم
وقيل بل فرابة اختار
ثم الى رأي الامام قد نقل
وعن ذوي الرأي فليتامى
وهكذا لابن السيل فاعلما
اذ ليس يورث النبي في الأثر
كذاك من إمامنا الفاروق
قد منعوا القربى يقال فانظر
ففيه إجمال واشكال وما
ولليتامى هكذا في الذكر
اعط الذكور والاناث طرا
أما بنو الكفر فلا ولا خفا
ان اليتيم من أبوه ماتا
ذلك في الانس وفي الجن معا
ثم المساكين فأهل الحاجة
وابن السيل مضى محققا
وهو الذى عن أهله أيضا خرج
لو أنه كان غنيا في الوطن

جميعه وليس من غرابه
يرفعه القطب الامام الأكبر
وللمساكين بنص لا يرد
آخر ما هناك ربي فصلا
له الاله هكذا مهما علم
بما هناك من نصيب وهو حق
من كان ندباً أو يكون فرضاً
من شهد الحرب لهم فلتعرف
منهم واعط كلهم عن قصد
ثلاثة لفارس في الحكم
كذاك في الآثار هذا ثبتا
وقال للجمهور هذا فاقبل
للفرس السهم وسهماً ذاك بط
من فعل خير الخلق هادي البشر
فانه يعطى لقد منفرد
شيئاً وقيل الهادي هذا أعطى
مع خالد المشهور في الاسلام
شيء هنا يعرف في الغيمة
اذ للمقاتلين صار مغنا
ووجه ذاك يا فتى افهمنا
لم تقسمن قيل على رأي ثبت
وقيل لا وان ذا غير قوي
أي فوق سهمه الشهير المثلث
من مغنم وهو المقال العدل
وهو الصحيح الثابت المشهور

وقيل ان الخمس للقرابه
وهو مقال لعلّي يذكر
قيل له ولليتامى قد ورد
فقال هم أيتامنا أيضا إلى
ولا يصح يجرمن صنف حكم
أما اذا يعدم فالباقي أحق
وقد مضى تفصيل ذاك أيضا
وانما أربعة الأحماس في
للمصطفى سهم كمثل فرد
واعط راجلاً بفرد سهم
للخيل سهمان وسهم للفتى
وهو الذي صححه القطب الولي
وقيل للفارس سهمان فقط
وقد روى ذلك ابن عمر
وان يكن للمرء أفراس عَدَد
والفرس الهجين ليس يعطى
أعطاه سهماً سيد الأنعام
وليس للطفل ولا للمرأة
وقيل من قاتل يعطى فاعلما
فعم كل من يقاتلنا
وخير كبيت مال جعلت
ومن صفها صفة روي
فليس للنبي من غيمة
ولا قرادة له تحل
معناه الاسهم المذكور

ان الغلول فهو نار تشعل
يأتى بما غل الذى يغل
وفى حديث مدعم ما صححا
قد غل شملة روي من خير
وقد أتى حتى السواك سبب
وذاك تهويل عظيم يوضح
مذهبنا القليل والكثير
وهو دليل ليس كل من قُتل
لكن تمسك بحكم الظاهر
فظاهر الحال لنا وما بطن
وذل ان صاحب الكبيره
والله أمر بفعل الحق
ومن له على قتل يئنه
ان له اسلابه قد وردا
وقيل فالخيار الامام
اذا رأى ذلك أمضاه وان
وقيل ان كان كثيراً خمسا
دليل من قال له ما قد ورد
وذاك فى يوم حين قُتلا
من آل بدرن الفزارينا
وساق شاهداً عليه أوسا
وقيل ان قاهراً للسلب
مصرحاً ان أبا قتاده
فَقَبِلَ المختار تلك اليئنه
فكان ذاك حجة تعتمد

على الذى غل صحيح ينقل
فى الذكر نص وهو حكم عدل
لآية الغلول حكما وضحا
هوت به فيما روي فى سقر
للنار وهو واضح مذهب
مذهبنا بل وله يصحح
هما سواء لهما السعير
كان شهيداً عندهم بلا جدل
يلزمننا فى كل أمر ظاهر
لله فى مذهب أرباب الفطن
معذب قطعاً فدع نكيره
وباتباعه وقول الصدق
شاهدة لقتله ميينه
عن النبي المصطفى بدر الهدى
فى ذاك دون ساير الأنعام
لم يره يرده وقد زكن
وقيل مطلقاً هنا يخمسا
فى ذاك عن أبي قتادة الأسد
مسعدة المشرك فيما نقلنا
اذ كان من رجال المشركينا
سليلى خولي فارساً در هوسا
حقق قتله له فى المذهب
قاتله فاغتم الافاده
وارشه أسلابه المعينه
وهو حديث قد رواه المسند

وشاهد فرد هناك فاعرف
 بينان أوضح التبيين
 جاء بها القرآن نصاً لا يرد
 اذ ذاك من شيء فذاك يقسم
 أم انه في كل ملكه وجب
 ثم المتاع كله يـمراد
 اسلابه فهي معى في محملي
 وقد رأى ذلك منه باطلا
 يوما على الكفر الخبيث صايل
 رسوله والخير أنت تأخذن
 صديقنا وهو لما أجراه
 مراد ذاك وله منتها
 وكم له لذك من أشباه
 وهي غنائم من الاموال
 زيادة له هي النوافل
 بحسب استحقاقه في حال
 خص بها بدون ما التباس
 للمسلمين دون ما انكار
 وسائر المتاع لا تشاقل
 فهو من النفل لسيد العرب
 لأنه قد صار ملك المصطفى
 من مال أهل الشرك أصل الحكم
 هدوء تلك الحرب عن بعض النجب
 عن ابن عباس فقيه الأمة
 وذاك قول في الهدى لم يلتبس

وقيل في مثال ذاك نكتفي
 وقيل لا إلا بشاهدين
 هذا وأما حجة المانع قد
 في قوله أي (انما غنتموا)
 والخلف هل ذلك خص بالسلب
 فتدخل الدواب والازواد
 وفي الحديث (ارضه عني) ولي
 فانتهر الصديق ذاك القايل
 وقال ان أسداً يقاتل
 يقاتلهم عن الله وعن
 فصديق المختار ما رآه
 بحضرة المختار قام منكرا
 لله ما أشجعه في الله
 ويسألونه عن الأنفال
 وقيل ما يعطاه ذاك القاتل
 يزيد من شاء من الرجال
 وهي له من دون باقي الناس
 وقيل ما شذ من الكفار
 كالفرس الشارد أو كالأبق
 مما هناك لا يعد في السلب
 يصنع فيه ما يشا ولا خفا
 وقيل ما يوجد بعد القسم
 وقيل ما يناله الجيش عقب
 وقيل فهو مطلق الغنيمة
 وعن مجاهد فقد قال الخمس

وللامام أن يزيد من يرى
وذاك قبل القسم قول في الأثر
يعطي الشجاع ما يرى ولا جرم
ويعطي غيره بحسب المصلحة
وذاك لا يختص عند العلما
وهكذا من وسط المغام
أو بعد ما قد فرغوا ولا خفا
يعطيهم ما شاء من سلاح
وهكذا غير السلاح فاعلما
كالذهب الخالص أو كالفضة
وان يقل من منكم شيئا أخذ
وهكذا من منكم يوماً قتل
أو قال من يقتل فتى يعطى كذا
له من المال كذا وعدّ وجب
وغير صالح لمن قد جاهدا
ومدع قتلاً لأخذ السلب
تلممه بينة تبين ما
وقيل يجزي في المقام شاهد
وقيل للاكتر هذا ينسب
وقيل بل مجرد الدعوى كفى
كما اذا نادى مناديه ألا
وفي يديه كان ذلك السلب
وان يكن ذلك وعداً وجبا
ولا يصح الخلف بالوعد كما
لأنه علامة النفاق

له زيادة ولن يستكرا
ونائب الامام هكذا ذكر
كي يتجرأ غيره مع الملم
لكي يحضهم على المكافحه
يكون من أول ما قد غنا
وآخر الغنم عن العيالم
من أمر تلك الحرب أيضا فاعرفا
فانه الأنفع للكفاح
جميع ذاك بالجواز رسما
واللؤلؤ الغالي بغير مرية
فهو له فذاك حكمه نفذ
فتى له أسلابه ذاك يحل
وهكذا من يصلن الى كذا
وفأؤه به له ولا عجب
لمقصد المال فع المصايدا
أو أخذ ما قال إمام المذهب
كان ادعاه في اعتبار العلما
تمضي به الأحكام وهو واحد
كما بذاك قد أتت الكتب
ان أذن الامام دون ما خفا
كل له أسلاب من قد قتلا
فهو به أحق في رأي النجب
أن يوفي بالوعد الرجال النجبا
عرفته مما لنا تقدمنا
وانه من خلُق الفساد

فانه أحوجنا الى النظر
تعرفها الاكارم الأبطال
تضمّن الوعد فساد رسماً
ينظر مقاصد الأنعام
بحسب وسعه من الجهاد
باب الجهاد عند أرباب الفطن
كان من الوعد لأمر عُلما
من الصلاحيات قول في الأثر
فالحق ثابت على كل أحد
عن مالك وأصله لم يلتبس
لله في النص الصحيح الحاكم
الى الامام ما يشاه يصنع
وهو فتى مسيب ولا مرا
ذو العرش من فرض به كان قضى
توسعة من الاله قد أتت
لبدنهم في حومة القتال
لدينه ليسوا كمن تقهقرا
يكون عند الله نيل الرتب
عن أنس الشهم الفتى التبراس
والشافعي من فقهاء الأمة
يخمس الغنم على أصل زكن
يقسمه بالعدل في السهام
عليه بالقسم أرى ولا مِراً
بالقتل ملكهم عليه قد جرى
ذلك وجه فخذوه حكماً

الا اذا الصلاح في المنع ظهر
وكل أمر فله أحوال
اذ قد يكون ذلك الوفا بما
فالناظر المصلح في الاسلام
وفي مجاري الحكم باجتهاد
فالخلف للوعد هنا يعد من
وقيل بل يلزمه الوفا بما
لو أنه خالف ظاهر النظر
ما لم يخالف واجب الحق ورد
وقيل لا يعطى سوى من الخمس
ذلك ان خمس الغنائم
وكل ما لله فهو يرجع
وبعضهم من خمس الخمس يرى
يرى لكل واحد ما فرّضا
والخمس لله وخمسه ثبت
يجعلها الامام في الرجال
كما بهم ذو العرش يوماً نصرا
بقدر ذلك العنا والنصب
وقيل من أربعة الأحماس
وقد مضى قول أبي حنيفة
بأنه من بعد غنم قبل أن
اذ أمر ذاك الغنم للامام
أما بُعيد القسم ملكهم جرى
وقيل بل قبل القتال اذ يرى
بالسيف يملكون ذاك الغنا

الى كذا أو نحو ذاك فاحتفل
كذا له كذا فذاك الوعد حل
وان يكن كان الوفاء يشرع
من بعد تخميس مقال ينقل
والربع يعطى بعد ما قد رجعا
خوفا من الخصم لعله رصد
أو لؤلؤ أو فضة في الكتب
لسالب من دون وعد قد وجب
وذاك واضح ولن يستكرا
حُص بيدٍ هكذا في الكتب
في سلب عند فتى مَسْلَمَة
وقد أراد السلب اللد حصلا
من البغال وكذا في الأثر
ذلك الا ما أراه يا فطن
روى لنا ذلك قطب العلما
يرفعه عن سيد الانام
منه على هذا المقال الأمر قس
من مغنم بل التساوي أكمل
من مقبل مبارز مقارع
تعلقا بالخبر المقدم
أبي قتادة بلا نكير
ولم يمل اليه نير الفكر
والخلف في الخيل تراه النجب
من كل ما للطعن أو للضرب
مثل الدنانير اختلاف العلما

وذاك أن يقول ان من وصل
أو هدم الحصن الفلاني أو فعل
ومالك من مثل ذاك يمنع
وقد حكى أن النبي ينفل
وقيل بل في البدء يعطى الربعا
ذلك عنده رجوعهم أشد
وبعضهم يمنع إعطا الذهب
والشافعى يقول انما السلب
يرى عموم الحكم عن خير الورى
وبعضهم يرى ثبوت السلب
أفتى به أمين هذي الأمة
وهو حبيب كان علجاً قتلا
وكان وقر خمسة في السير
قال أبو عبيدة مالك من
وما به نفسى تطيب فاعلما
وانه قال الى الامام
وعند ذا قد قيل أعطاه الخمس
وقيل بعد المصطفى لا ينفل
ولابن حنبل كمثل الشافعى
ولم يكن ذلك من منهزم
وهو حديث الأسد الشهير
ولا أرى هذا قوياً في النظر
واتفقوا ان السلاح سلب
وما به تزينوا في الحرب
وما حواه الهيمان فاعلما

وهكذا العقود والجواهر
وان يك الذمي يوما قتلا
ليس له شيء من الاسلاب
وانما أعماله في الدين لا
وقيل بل يعطى من الغنمة
سياسة دعا اليها الحق لا
وان يك الامام أيضا قتلا
قيل له الاسلاب في الآثار
وقد روي ان فتى قد سألا
من شعر كان وذاك قبل ان
قال من النار زماما تسأل
نعوذ بالله من النار وما
ومن يكن قد دخل الحرب بلا
فلا يخمس اذا لم تكن
وقيل ان كانوا بواضح العدد
به أبو يوسف قد قبل حكم
والثوري مثل الشافعي قد قال
والباقي بعد الخمس حظه علم
والخمس في غنائم الغزاة
وللامام العدل في ذاك النظر
و (انما غنمتم) دل على
ودونها ليس بغنم يعتبر
ألا ترى أن الذي لم يدخل
لولا كان من هناك قد قعد
من لم يكن ذاك القتال قد شهد

فيها اختلاف العلماء شاهر
اذ سمع الامام نادى في الملا
اذ لم يكن من جملة الأصحاب
تعتبرن شيئا لأصل عقلا
قصداً الى مصالح في الأمة
يجهلها فينا الرجال العقلا
من بعد ما نادى بذاك في الملا
كمثل غيره بلا إنكار
خير الوري الهادي زماما قال لا
يقسم ذاك الغنم فافهم يا فطن
ولست أعطيك لظي تشتعل
قرب منها من سؤال حرما
إذن الامام فله ما حصلا
هناك متعة له فاستبن
هناك تسعة فتخمس ورد
كذاك في الآثار عنه قد رسم
يخمس فافهم المقالا
لأنه الغازي بنفسه اقتحم
جاءت به سواطع الآيات
وذا لأوزاعيهم به اشتهر
جماعة تغنم من هذا الملا
بل انه كسب لواضح النظر
في الجيش للحرب من الغنم خلي
يشارك الغزاة في ذاك السبد
فماله في الغنم شيء للأبد

وانه به على ذاك أحق
خال على قواعد الاسلام
فهو لا طماع نراه قد فعل
أو رام يلحقن هنا الأقواما
وقد أبى خالف للرسول
وللامام الكامل المغوار
لا تتزعزعن لأمر قد غنا
فانه عاصر بما كان فعل
منفرداً فان فعله يحل
لأنه الناصر شرعة الحكم
بغير إذن ثم غنم يحصل
خاطبها الله بنص مثبت
وكالجيش تخرجن لمن كفر
يحق بالجيش لنصر الصمد
من قبل غنمهم لأجل الحرب
حيث بدار الحرب جيشه انسحب
من دار حربها فبالمنع احكما
وغيرهم يأباه في الأنظار
ذو العرش في ذاك بما لم ينهم
والحرب أمرها هنالك انقضى
والليث والأوزاعي خير وازع
شوافع ومالك ومن تبع
بعضهم بعد انتها الأقسام
لكن به تحقيق ذاك الحكم
يكون ملكاً في اعتبار عَقْلا

فمن أغار وحده ذاك استحق
لكنه من نصرة الامام
بغير إذنه لدى الحرب دخل
الا الذي لم يدرك الاماما
أما اذا دعاه للدخول
خالف أيضا للاله الباري
أو قال ذلك الامام قف هنا
فخالف الامام والحرب دخل
وان يكن بالاذن منه قد دخل
يخمس ما هناك قد غنم
أما جماعة لحرب تدخل
يخمس لأنها هي التي
فهم كأمثال السرايا في النظر
وخلفهم أيضا أقي في المدد
يأتيهم أيضا بدار الحرب
فالمدد الآتي له حق وجب
أما اذا ما خرجوا بها اعلموا
قالت به الأحناف في الآثار
يقول هم قد غنموا وقد حكم
ما بال من جَاء وأمرهم مضى
وذا عليه مالك والشافعي
والاصل للاحناف غير الأصل مع
واشترط الاحراز في الاسلام
لا يملكونها بغير القسم
أما حصولها بدار الحرب لا

من حضر الحرب معاً من غير شك
يختص بعضهم بشيء حصلا
به فملكهم له لا يظهر
وامتلكوا السلطان والأقطارا
والعقد للأمر بقهر كلي
مفتحاً لهذه البلدان
غيمة الأول مع اهل النظر
ملك لهم فيه لأصل عقلا
في حال اسلام فيغدو غنا
عليه في الأصل قع البيانا
صار اليه فراع الحكماء
في دار اسلام لأصل يدرى
اذ يدهم عليه توجبن حق
بالقهر فيه حقهم والقهر بت
بعد انخماد الحرب دعه يا فتى
لكنه للغافلين فاعرفا
سرية لنحو نجد في حدث
وقد أتى من بعد فتح خيبر
والقسم من خيبر قد راموا السبد
لأنهم لم يحضروا لما جرى
لوقعة الحرب لذلك المقصد
والحق أولى بالتباع ياذا
من له في الحق أطيب الأثر
لأقصر وعنه ليس يأبى
وذاك واضح ولم يــــنهم

نعم لها الجيش جميعاً قد ملك
فالكل غافلون في الحكم فلا
ألا ترى الموضع حين عسكروا
مالم يكونوا افتتحوا الديارا
وأصبحوا هناك أهل حل
فانه ان جاء جيش ثاني
لم يك ذلك المقام يعتبر
بل حكمه كحكم باقي الارض لا
لأنهم لم يحرزوه حكماً
لكنه باقي على ما كانا
كذلك حكم ما عداه مما
مالم يكونوا ملكوه قهراً
والحق ان الغافلين هم أحق
ما كان في أيديهم فقد ثبت
وهم جميعاً شركاً فمن أتى
ليس لهم حق هنا ولا خفا
والمصطفى يقال كان قد بعث
عليه أبان كان أمراً
أحزمة الخيل من الليف ورد
ولم يكن قسم لهم من خيبر
لم يقسم الهادى لمن لم يشهد
فغنى هذا ليس يعطى هذا
وهكذا أفتى إمامنا عمر
فلا يرى نهب العيد نهياً
بذلك احتج الهمام السلمي

والمصطفى يقول (كل ذي يد لا سيما ان السيوف تشهد تشهد أنهم بما قد وردوا اما لأجر في الجنان يقصد كلاهما خير وذو الجلال قد فتح الآله أبواب الغنى أو لا فعيشوا قال حرّائنا وان رزقي تحت ظل سقي قد وعد الله لنا مغنا ومن لذي الجلال قد تجردا برزقه الآله قد تكفلا وانما غنتموا في النص صح حكم الصغير والكبير أيضا والحر والعبد وشجعان الورى وهل اذا كان النسا مع الملا حكم المساواة أم الميراث أم ظاهر وارد الكتاب المنزل وقد مضى في حظ كل فرد مضى الخلاف عن صاحب أحمد والحجة الدليل كلّ ما ورد والنسخ والتخصيص أمر يحتمل أما بغير صحة لا يقبل واعتمد القادة كل ما ثبت والاجتهاديات عند العلما وراجع الأقوال فهو المتبع

أولى بما في يده) من سبد وعزّ من شاهده المهند موارد الحنف فطاب المورد أو انه الغنم فطاب المقصد فهو الذي من بذاك المال بلامع البيض به تأتى الدنيا نأكل عيش الكد من أيدينا عن أحمد الماحي لكل حيف يأخذها من حَكَم الصوارما مجاهداً في حقه مجتهدا كمثل ماضى مقالاً أصلا على المساواة بتعميم وضع على المساواة تراه فرضا وسائر الناس كذا تقررا خرجن للجهاد يعطين على ليس هن الخلف هاهنا رسم يفيد تعميماً ولما يجهل وما لأهل الخيل بين الجند كل قضى بما رأى في المقصد إليه أمضى الحكم عنه واجتهد لكن بصحة له الكل قبل بل انه أمر هناك مشكل لديه من نص لأحكام أتت سبيلها الظن فلا قطع اعلمنا لا قول أرباب الهوى أهل البدع

وهو الذى به الاله كلّفنا
لا يعدلن عنه سوى منافق
واشبع الجصاص وابن العربي
والعلماء الأوليا قد حققوا
جزاهم الله الجزاء الأوفرا
فهم هداة الخلق أنوار الملا
عباده اتّباعه ولا خفا
أو مارق فى دينه مشاقق
تحقيق هذا المقصد المهدّب
واجبنا ووضّعوا ودققوا
وفى الورى أمثالهم يكثر
حجة ذي العرش على من أبطلا

السباق

وحيث للخيل جميعا والابل
لأنها العدة للحرب ترى
وانها زنتهم ولا خفا
وانها السلاح في الهيجاء
والله بالارهاب فيها قد حكم
وكان للعرب بها اشتغال
فهم عليها يلعبون من قدم
فيركبون الخيل للتعلم
والفارس الذى عليها يقدر
وبالسباق فى الميادين ترى
وهو اختبار للجياد فاعلما
ان السباق من صنيع العرب
والخيل فهي للسباق أنسب
كانوا عليها يتسابقون
ذلك فيهم من قديم عهد
وقد أقر الشرع للسباق
لأنه دل على أفعال
والشرع يدعو للفعال الطيب
ما كان من مكارم الأخلاق قد
وما على شهامة الرجال دل
وسابقوا بها مع النبي
وجائز وهو عن القمار
وذاك مع غير أمان السبق

شأن مع العرب كأبطال الدول
وانها القوة دون ما امترا
لها إله العرش قطعاً شرفا
كما بها نكاية الأعداء
ترهب للاعداء ممن قد ظلم
فى ولع طابت به الرجال
وانها أشرف مركوب علم
للحزم فى الحرب لكبح الغشم
للكر والفر كذا قد ذكروا
أبطالنا تلعب عن قصد جرى
لسابق للاحق قد زحما
فى الخيل والركاب لا تستعجب
وذاك أمر عرفته العرب
وهم بذاك يتفاخرون
وهم يرونه عريق مجد
وانه المقبول فى الاخلاق
تعرف فى شهامة الرجال
ولسمو الكاملين النجب
حضر عليه وله قطعاً قصد
فانه المقبول قطعاً أين حل
على رهان جاء فى المروي
أخرجه الشرع بلا انكار
أما مع الأمان غير حق

من خيل من راهنه فلتفطنا
يلزمه جاءت به الآثار
وذاك من سنة خير الخلق
لغارة أو لسباق المصلحه
بل أنه في القصد أمر حسنا
فقد أجازته الهداة النبا
جاء ورد كل فعل طالح
وفي الصلاح كان يفعلنا
أجازته أئمة الاسلام
وساير السلامى في الترامى
وبين ما قد ضمرت في الأثر
وغيرها مع مثله في الخبر
دلت عليه صادقات الكتب
بشأنها فهو ضعيف الهمة
يقوده الجهل لبحر الظلم
أهل السما مع عظاما الأملاك
ومفخر في الحق صدقه عرف
وفي مساعي الصالحين النجب
لله فهو أطيب الصناعه
وطاعة المهيمن السلام
أو أنه وقَّفه أو حسبنا
يباع في السوق فدعه أبدا
في قيئه وهو حرام ان وقع
أهدى حصاناً للنبي اختار
لعمر الفاروق مرتضاه

ان لم يكن يوماً لسبق أمنا
أما مع الامان فالقمار
وسن جعل أمد في السبق
وجايز تضميرها لمصلحه
ولا يعد ذاك تعذيباً هنا
وان يكن في ذاك تعذيب لها
لأن شرعنا جلب صالح
وذا من الصلاح يحسبنا
وهكذا السبق على الأقدام
وهكذا الترامى بالسهام
وهكذا بين التى لم تضمير
ما ضمرت تجري مع المضمير
وذاك تدريب لأجل الحرب
من دخل الحرب بدون خبرة
كمن أتى الامور دون علم
والخيل من مراكب الأملاك
يالك من شأن وعز وشرف
ما الفخر الا بالفعل الطيب
والجد فهو ما يكون طاعه
والعز كل العز في الاسلام
وواهب أي لقتال فرسا
لا يشتريه لو رآه في النداء
لأنه كالكلب قاء ورجع
كما رووا ان تميم الداري
ثم النبي المصطفى أهده

يقاتلن عليه في نصر الولي
وقد رآه عمر يرتسل
فسأل المختار عما قد بدا
حين رآه قد حواه السوق
يجاهدن عليه من كان كفر
فالعود في ذلك لا يصلح لك
كان اشتراه فهو عود عرفا
وهو حرام في صحاح الكتب
ذاك لحكمة تراه العلما
وفيه بالتكريه أيضا جزموا
وكلنا مخالف لقومنا
به وما للنذر يوماً أنفقا
أخرجه لوجه بر في الوري
أخرجه للبرعن تحقق
اليه ربه لأصل يمنع
لله طاعة لقصد قد شرع
نعرفها في نظر الاما جد
تكون لا في غيرها من حال
وانها لثالث وزر حصل
أرادها يوماً تدك الكفرا
لنصر دين الهاشمي المرسل
وبوها وروثها في درجها
من حسناته يعد في الخبر
مستة ترعى هناك بقلها
كما لذا نص الحديث قد وصف

أهداه ذاك المرتضى لرجل
فباعه في السوق ذاك الرجل
رآه في السوق يباع بالندا
يروم أن يشريه الفاروق
يباع بعد ما أراد أي عمر
فقال دعه لا تعد في هبتك
فكان عوداً واهب ولا خفا
مابال من يعود فيما قد وهب
حتى الشرى يقول عود فاعلما
وقومنا بجل ذاك حكموا
والحق ما قدّمته عن صحننا
والحقوا بذاك ما تُصدقنا
فما به يوماً لحل نذرا
وهكذا ما كان للتصدق
وما كذاك يخرجن لا يرجع
وما الهدايا غير اخراج وقع
ان الامور فهي بالمقاصد
والخيل في ثلاثة أحوال
لرجل أجر وستر لرجل
أما الذي له تكون أجرا
يربطها لله في الله العلي
فهي وما تصيبه في مرجها
وعرضها على المياه والشجر
أو قطعت طيلها أي حبلها
فهي له أجر عظيم وشرف

وهكذا سباقه بها يعد
لأنه سَابَقَ كيما يدري
ودلنا الحديث أيضا في النظر
لأنه رَغِبَ ترغياً جَلَل
ان كان بولها وروثها يعد
وهكذا ان شربت ولم يرد
وهكذا العرض لها على الشجر
وهكذا بذل الطعام فاعلما
كأنه يدعو الى اقتناها
وليس ذاك غير قصد جلب ما
ورجل يربطها تعففا
لم ينس حق الله في زقاها
معناه يظهرن للناس الغنى
فالفقير عورة وسترها وجب
فاظهروا الغنى وللفقير اكنموا
واظهروا للخصم أعظم الجلد
لله من يربطها تسترا
يربطها تعففاً تغنيا
ورجل كانت عليه وزرا
مراثياً بها كذا مناوي
يروم حرب المسلمين فاعلما
فخيله وزر عليه فاعرفا
أرغم أهل الحق ويله فتى
شراها من سيئاته علم
فهو محارب لأهل الحق

عبادة في حق مولاه الصمد
غايته عند وقوع الأمر
على أمور في الحروب تعتبر
يفهمه من للأمور قد عقل
من حسناته فذا فضل يعد
أن تشربن فالأجر في ذاك ورد
للرعي أجر في صلاحه ظهر
بل ذاك في التحقيق فضل قد سما
مرغبا بذاك من يأبأها
ينكي العدا ويرهبن الجرما
مراعيأ شراها والعلفا
فهي له ستر أتت في بابها
ويكم الفقر كفعل الفطنا
وذاك في الاسلام والدين أحب
بذاك للشيطان جهراً ارغموا
والخيل من أشقى الأمور قد تعد
وصالح الحال بها قد أظهرها
بهكذا نص الحديث رويأ
لربطها كان أراد فخرا
للمسلمين من جنود الغاوي
فان هذا صار عبداً مجرماً
لأنه كان بها مخوفاً
وحسبه ظلماً بما كان أتى
وكل ما أنفقه بها ظلم
مناصر بذاك أهل الفسق

مجاهر ببغيه ولا خفا
وما سباقه من الحق يعد
وبالركاب هكذا السباق في
كذلك السباق بالبنادق
وأيا الأبعد سيراً في الفضاء
وما كذاك فله الحكم شمل
وفي سباقهم بمشي القدم
ذلك من فعل النبي المصطفى
وأطيب الأنام طراً قد فعل
ولم تزل أئمة الاسلام
لما ذكرناه من المرام

مظاهر بذاك من تحسفا
بقصده فان قصده فسد
مقاصد العرب الكرام فاعرف
وأيا الأصوب في الحقايق
بحل ذاك كلهم فينا قضى
فان ذاك كله شرعاً بحل
والركض بالأقدام لم يحرم
وانه أصفى جميع من صفا
ذلك عند زوجه فهو يحل
تبيح للسباق في الأنام
وهكذا مقاصد الاسلام

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

حيث من الجهاد في الشرع يعد
عن منكر وهو من الدين ولا
فرض على القادر هذا الحال
وما مدار عمدة الجهاد
بذاك قام الدين في الاسلام
بذاك قام الحق في البرايا
بذاك مطلق الفساد يندفع
بذاك كل جاهل يرتد عن
بذاك فاحش الفساد يذهب
بذاك شمل المسلمين يلتئم
بذاك يصفو الدهر للأحرار
بذاك يرتاح الأنام أمانا
بذاك دولة الفساد تنهزم
دلت على ذلك آيات غرر
دلت على ذلك بل كم دلت
ما أرشد الباري الى شيء سدى
ما أمر الباري بشيء في الورى
ما نوه الباري على مرام
وما دعا الباري الى أمر ولا
ولا أشار ذو الجلال في السور
ولا إلى شيء تراه نوها
وانما المعروف إسم جامع
يحتويان أعظم الأركان

أمر بمعروف كذا النهي ورد
يتركه الا الرجال الجهلا
حسب اقتداره ولا جدال
إلا على ذلك في العباد
لكشف ما حل من الحرام
وانحسرت جوالب الرزايا
ومعظم الضلال أيضا ينقطع
هواه في الأمة أمر قد زكن
وكل مامنه يكون العطب
وحالهم في الحق أيضا ينتظم
حتى يبين واضح المنار
ويضمحل البطل جهراً منا
وحجة الباطل معه لم تقم
في الذكر نجمها بنوره زهر
عليه في النص الكريم خصت
حاشاه بل ذاك لفضل عهدا
إلا لأمر قد خفي أو ظهرا
الا لقصد صح في الأحكام
حكمة فيه في اعتبار النبلا
لمقصد الا لسر قد بهر
الا لأمر فله فانتها
كمنكر للدين طراً سارعوا
ويشملان واجب الايمان

يدخل فيهما جميع الدين
 مروا بمعروف عباد الله
 فرض كفاية يقال فاعلما
 يقول فيه ولتكن منكم كما
 ان قام بعضنا بذاك الأمر
 وقيل عني على كل أحد
 لأنه دين وكل مسلم
 وكل انسان عليه يأمر
 ويأمر المسلم مثل ما أمر
 من حقه ذلك في الدين علم
 هذا هو الصحيح عندي فانظر
 تجده حقا وعليه المذهب
 وكنتم في الذكر خير أمة
 وذاك مدح وضياه يشتعل
 وجاء عن لقمان لابنه أمر
 واللعن من ذى العرش في الذكر ورد
 على لسان السديين فاعلم
 ذلك لعن وارد من السما
 لكونهم جاءوا بفعل منكر
 صب عليهم الآله اللعنا
 ياويل عبد عند مولاه خسر
 لو لم يكن ذلك عينيا فشا
 لكن كل قادر عليه قد
 وهو على مراتب يكون في
 باليد واللسان والقلب معا

ويجمعان دعوة الأمين
 وانهم عن ساير المناهي
 لوارد في الذكر لم ينهما
 أفاد تبعضاً لبعض العلما
 يسقط عن باقي الورى فلتدر
 بحسب ما استطاع دون ما فند
 عليك ذاك الدين فرض فاعلم
 لنفسه به وهذا أظهر
 لنفسه عسى أخوه ينزجر
 فهو على الكل به الله حكم
 في أصله الآتي لنا في السور
 وهو الذى الجل اليه يذهب
 تأمر بالمعروف دون مريّة
 في أفق الحق بخالص العمل
 به ترى ذلك أيضا في السور
 لتارك الأمر بنص لا يرد
 داود والمسيح ابن مريم
 لآل اسرائيل أي من ظلما
 وما تناهوا عنه أيضا فانظر
 صبا وخسرانا يكون المعنى
 فانه عبد ظلوم قد كفر
 في الناس فحش وبه الجهل مشى
 صح الوجوب عند أحبار تعد
 أنظار أهل الحق أيضا فاعرف
 ان صح امكان كذا قد شرعا

ان لم يكن أمكنه باليد قل
يقول هذا منكر لا تفعلوا
أن قبلوه أفلحوا ولا مرا
وهكذا بالقلب أيضا يجب
يغض ذاك الفعل والذي فعل
رواه ذاك العالم الخدري عن
وذاك قال أضعف الايمان
لست تروم رد ظالم جهل
والقول منك هكذا لا يقبل
لذاك كان أضعف الايمان
أفضلها فعل القوي المؤمن
وأي قوم يفعل المعاصي
أو بعضهم يفعل لا الكل وقد
وهم أعز ولهم يد على
الا أصابهم عقاب عما
اذا رأوه وجب الانكار
أعطاهم الاله قدرة على
ولم يقوموا قد أضاعوا ما وهب
ولا تصيين الذي كان ظلم
لكنها تعم في القرآن
وآل اسرائيل كان الرجل
يقول لا تفعل فهذا لا يحل
وبعده يدخل معه يأكل
ويقعدن معه إلى ان نزلا
لتأمرن قال بالمعروف

ذلك باللسان أيضا قد عقل
وهو حرام يرتضيه الجهل
أو تركوه قلت هذا عذرا
إنكاره وذاك بغض يحسب
حتى يتوب من جميع ما حصل
سيدنا المختار مصباح الدجن
لأنه بغضك بالجنان
اذ لست قادراً على ذاك العمل
فالبغض بالجنان أمرٌ أسهل
في قول ذاك السيد العدناني
لانه الفعال فينا فافطن
بينهم جهراً جهول عاصي
كان الأقل الفاعلون في العدد
إنكار ذاك الفعل ممن فعلا
جميعهم حين يرون الظلما
كما بذاك صرح المختار
رد ضلال من جهول أبطلا
ذو العرش من قدرته ولا عجب
فقط فتنة اذا الامر احتدم
قد جاء واضحاً من البيان
يلقى أخاه في الضلال يرفل
فدعه انه حرام قد عقل
ويشربن يابئس ذاك المأكّل
لغنهم من عند سلطان العلا
على السيل الواضح المؤلف

وتنهون عن جميع المنكر
وتأطرنه يقول أطرا
ثم قلوب بعضهم قد ضربا
ان انتم كمثلهم فعلم
يلعنكم كمثل ما قد لعنا
او لا ليضربن بالقلوب
فلا تجالسوا أهيل المنكر
بذاك سيد الأنام قد أمر
لا تتول كافرا في الذكر
فان من كان خدين المنكر
وتظهرن غلظة في غضب
خلاف من يأتي لأكل من فتي
يؤنسه بأكله فيجترى
وان من جالس أهل الباطل
ان لم يكن راض فذا مداهن
مع ان من يمن فالحب جلب
من تكرر عليه في الحقيقة
الا اذا تاب وللعمل ترك
أتكفرون وتجالسوننا
ذلك انكار بغير طایل
عليكم أنفسكم قوموا بها
فلا يضركم ضلال من يضل
لا تضعوها في قصي موضع
وان رأى الناس أخا ظلم ولم
يوشك أن يعمهم من ذي العلى

وتأخذن يد غير بطر
وتقصرنـــــــــــــــــه لحق قصرا
بعضهم واللعن منه وجبا
فالله حي قادر عليكم
من قبلكم فراقبه علنا
بعضها بعضاً بدون ريب
ولا تؤاكلوهم لهذا الأثر
فقف على حدود ذاك مؤتمر
وكن لفحشاه حليف نكر
تأمره بالترك ولتكن حري
لله من فعل قبيح المركب
جاء بمنكر وفحش ثبنا
على ركوب لفعل المنكر
فانه راض بحال الفاعل
وان من داهن فينا خاين
طبعاً فما الانكار مع هذا حسب
تبتعدن عنه بغير مريّة
قبول توبه نرى من غير شك
ومفسداً فينا تؤاكلونا
جاءت به صحايج الدلائل
لواجبات عندكم لربها
اذا اهتديتم الى خير العمل
وتحملونها لما لم يقع
يقابلوه بالجهاد المحتدم
عقابه يعنى متى ما نزلا

لأنهم عن ظالم قد سكتوا
 بدا أبو بكر يقول فاعلموا
 فائتمروا قال بمعروف ولا
 ثم تناهوا عن جميع المنكر
 حتى اذا شخ مطاع قد بدا
 وهكذا دنيا هناك مؤثره
 حيثذ هنا عليك نفسكا
 ودع عوام الناس في الظلام
 فانها أيام جهل وهوى
 والصبر فيها قال كالقبض على
 لعامل كأجر خمسين رجل
 فكل ما أمكن أن يغيرا
 حتى ولو بالسيف فهو أنفع
 كقاصد يوماً الى قتل رجل
 وصح انه فتى لا يرتدع
 فانه ينهيه ان لم ينته
 وكل منكر تراه لم يزل
 فاقتله حين تقدرن فرض وجب
 أما الذى يراه باللسان
 أو ظنه يتركه ان أمرا
 وهكذا اذا رأى ممن فعل
 أو انه ليس ينال أمرا
 يقتله بغير ما انذار
 وانما إنذاره هنا غدا
 فاعم للاخبار عنه وانتقم

كانهم رضوا وراض يسكت
 وانه من أتقياء العلما
 تأتمروا بغيره ولا ولا
 فانه الجالب كل خطر
 ثم هوى متبع فيه الردى
 والعجب من أبنائها مقرره
 معناه فاحفظها لئلا تهلكا
 تحبسط في الحلال والحرام
 وضلة لكل غر قد غوى
 جهر وذا أمر عظيم عقلا
 منهم ومنكم في الصحيح قد نقل
 باليد فهو لازم من قدرا
 فان جاهلاً به يرتدع
 أو أخذ ماله ونحوذا العمل
 الا اذا السيف وميضه لمع
 يقتله هدرأ له فانتبه
 الا بقتل فاعل ذاك العمل
 عليك ذاك الله في الذكر كتب
 بترك فعل ذلك العصيان
 بتركه فقتله لسنا نرى
 يطغيه انكار اللسان اذ جهل
 منه اذا أبدى اليه النكرا
 لأنه من صادق الأعذار
 تقوية له لجور قصدا
 لله منه بالمهند الخدم

فهو من التغير للمنكر في
 فاليد قوة تقول العرب
 فاليد للسوط وللبتار
 وهكذا حال ذوى الضرايب
 فيأخذون المال دون حق
 من كان أعطاهم كما أرادوا
 دِمَاهِم مباحة في الأثر
 وواجب قتلهم على الورى
 لكل واحد من الأنام
 من غير إنذار لأن النذر لا
 وهكذا لا يلزم التقدم
 من حالهم يعلم أيضا عدم
 فانهم ان أنذروا تحذروا
 فكان قوة لهم ولا خفا
 لأنما تغير ذاك المنكر
 فجائز قتلهم في حال
 وتركهم يجوز ان لم يقدر
 ان خاف قتلاً منهم ولم يصل
 لكن عليه الاجتناب لهم
 وهكذا أمثالهم ولا جرم
 فمن على شيء من المعاصي
 دع أهل تلك الموبقات في الورى
 ان النكير واجب ممن قدر
 فمن بمعروف لمن كان قبل
 وان تراه غير مقبول فقد

حال يكون عن يد فلتعرف
 والفعل بالأيدي ولا يستغرب
 وذاك للقتال للفجار
 والعاملين كل مكس غاصب
 فهم بغاة قطعوا للطرق
 نجا وذاك في الهدى فساد
 لكل فيصل لهم مقتدر
 أعنى الذى لذك يوماً قدرا
 يروم قتلهم بلا ملام
 يشيهم عن ظلم ساير الملا
 عليهم اذ ذاك لا يردعهم
 قبولهم بل هم بغاة أجزموا
 وكلهم بذاك أيضا يحذر
 لا تنذر الظالم في ذا فاعرفا
 لا استطاع اذ هم في حذر
 قيامهم بهذه الأعمال
 عليه كذا أتى في الأثر
 يوماً الى مقصده بلا جدل
 وغلظة لهم كذا هجرهم
 فانما الباغي فتى قد اجترم
 أقام دعه فهو عبد عاصي
 ومن بظلمه تراه جَهْرًا
 عليه والعذر لذى العجز شهر
 وَاَنَّهُ عن المنكر من كان فعل
 أدبت واجب المهيمن الصمد

تحفظها لا تركبن المهلكا
 فافهم معاني هذه الدلائل
 الى ضلال وله قد ركبوا
 فدعهم وانت بالحق حري
 مالا يطيقه كما تقررا
 لا يلزم القول على ما يعقل
 أمكنه الانكار إثمه ورد
 وذاك واضح لمن كان عقل
 بقلبه قد صح في الآثار
 للكفر في اليهود هذا النكرا
 وقتلهم فيما نرى تقدما
 قتلهم بوافر الامداد
 عصر النبي الهاشمي الأشرف
 آباؤهم فافهم مراماً عقلا
 ولم يباشروا لذلك النكر
 فهم شاركوا لذلك الفاعل
 رضي به فهو شريك المبتدع
 ينقله أهل العلوم والبصر
 وكان بالعقل المعالي بالغاً
 من البكاء هكذا قد ذكرا
 ذا غيرة في الله لم تستغرب
 والنهي عن نكر كذا قد نقل
 وانه فرض ويعنى لزما
 حتى أبايعك جهاداً دون شك
 حنيفة من عظم ذاك المطلب

حيثئذ هنا عليك نفسكا
 عن ابن مسعود الفقيه الفاضل
 ان تبعوا أهواءهم وانقلبوا
 وليس للنصح بهم من أثر
 ما كلف الاله فرداً في الوري
 ان علم القول هنا لا يقبل
 وممسك عن عمل السوء وقد
 فهو كمثّل من لذك قد فعل
 ان كان ممسكاً بلا انكار
 ألا ترى الله يقول جهرا
 لما قتلتم أنبياءي فاعلما
 قبل محمد النبي الهادي
 وقد أتى التويخ لليهود في
 ذلك للرضي بما قد فعلا
 أضافة اليهم في الذكر
 بل هم رضوا بفعل ذاك القاتل
 كذاك من لم ينة عن سوء وقع
 وجاء عن أبي حنيفة أثر
 في قتل ابراهيم أعني الصايغا
 بكى عليه كأشد ما يرى
 كان فتى في الحق ذا تصلب
 حتى عن الأمر بمعروف سئل
 فاتفقا على الوجوب فاعلما
 فقال بعد ذاك لي مّد يدك
 أظلمت الدنيا لذا على أبي

دعاه للحق وعنه امتعنا
وان فرداً واحداً ان قاما
ولم يقم للناس أمر يعلم
لكنه ان وجد الأعوانا
ورجل يرأسهم وقد ثبت
أنظر الى تحقيق هذا الأثر
قد أوجب الإنكار والخروج
فانه أوجبته واعتذرا
لكن اذا ما وجد الأعوان لا
ولا يميزون الخروج فانظر
فريضة لا كالفروض تعلم
وما أطاقه يقول الأنبياء
متى به قام فتى في الناس
في آخر الحديث قد كان قتل
لأنه قام إلى الأمير
وبعده جاهره بالأمر
أغلظ في المقال للإنكار
لم يشتم في الله لوم لايم
ماتوا على الحق الجلي جهرا
وجاهدوا في الله ذى الجلال
قد تبعوا أوامر الجبار
واجتهدوا في واجبات الله
وصارعوا كل خليع جاير
ولم يحابوا مفسداً جبارا
قد فهموا عن الآله الباري

وقد رأى الحال له لم يسع
فقتله يفتح المختام
وذاك عذر عنده لتعلموا
من صلح الناس فع اليانا
صلاحه في الله حجة أتت
فانه الحجة للمستبصر
على البغاة يهدم البروجا
بكونه للفرد لم يقررا
عذر له وهو الخروج فاحفلا
إلى تناقض لهم في الأثر
بالفرد لا تقوم فيما نعلم
الا من السما انتصار الأوليا
عرّض نفسه بلا التباس
وهو على ما أوجب الأصحاب دل
ينصحه في صورة النكير
وانه الجهاد دون نكر
وذاك شأن الأوليا الأحرار
عاشوا بعيدين عن المآثم
اذ فارقوا لمن أصاب النكرا
كشفاً لحرم كان أو حلال
ليتقوا بذاك حر النار
فاقتلعوا في الله للمناهي
وانكروا في الله للمناكر
أو فاسقاً من الورى ختاراً
تكليفه الناس على اختيار

وقد دروا ما الله منه طلب
وهذه الدار الى الأخرى نرى
ما بالناس نترك أمراً لزمانا
ومالنا وهذه الآثار
بل مالنا نخاف كل غير
فرض كفاي على أصح ما
أورده الجصاص في أحكامه
وهكذا ابن العربي صرحا
ان الدعا للناس بالخير نرى
والأمر بالمعروف فيه يكفي
من كل فرقة يقول ينفر
وذاك واجب على كل الوري
ان قام ذاك البعض عن سواه
وان يقوموا كلهم فالفضل قد
يقول كنتم خير أمة فهم
وذاك حكم يشمل المجموعا
وهو دعاء للأنام طرا
والخير اسم جامع كالعرف
وانه لا يصلح الناس معا
لكن بعض الناس آمرونا
وهكذا لا يقوى كل الناس
وهكذا يجهل هذا الأمرا
وهكذا الأعرف بالأحوال
ومن درى ذلك معروفاً كذا
لا يجبن عليه مالم يركب

ومن درى يفعل كل ماوجب
تؤدينّ والجزا تقررا
من ديننا الحق تراه العلما
شاهدة بما أتى الاختار
فنسكتن عن رد كل نكر
حققه لنا فحول العلما
والقطب في الصريح من كلامه
به وأصل ذاك أيضا وضحا
يكفي له البعض كما تقررا
بعض الوري أيضا بغير خلف
للفقه ثم القوم بعد ينذر
لكن كفى البعض له دون امترا
يسقط قطعاً هكذا نراه
حازوا جميعا وكفى من انفرد
ذلك كلنا يراه من فهم
من الوري فاعرفه لا جميعا
للخير والتعميم فيه يدرى
والنكر فافهم أصل هذا الوصف
للأمر والنهي لأصل وضعها
وبعضهم بالقطع مأمورونا
عليهما أيضا بلا التباس
وذاك بالخال نراه أدرى
أولى من العارف بعض الحال
ذلك منكراً درى ونحو ذاك
ذلك عند العلماء النجب

هذا سيله هناك فافهما
 هداية لجاهل لا يعلم
 من ضل حين اتضح المراد
 فانه السعيد من ذي الأمة
 جهاده فرضاً له الله كتب
 وقايم بها بلا اشتباه
 مقتسمين أصلها بشركة
 ان تركوه كلهم قد هلكا
 وقتله للقوم أيضا قد عقل
 علمته رضوا بفعل حرما
 ذلك حتى عمهم ما فعلا
 بش لهم وبش ماقد صنعوا
 بالنكر إذ أفعاله حرام
 والسوط والسهم وبالمنند
 ومن يقيم عليه أيضا أجراً
 وكن فتى للحق أيضا ثباتا
 يعيث في الخلق وفي بلاده
 واكبح جماح كل غر مبطل
 في حقه وهو الاله الأحـد
 وكن فتى في حق مولاه اجتهد
 بكامل النعوت والثناء
 واسمك في منزلك السـلي
 يالك من قدر وشأن عظمـا
 غداً وليسوا شهدا بل أتقيا
 والشهدا كذاك الأولياء

فكل ما وسّع فيه العلمـا
 فالمسلمون واجب عليهم
 وواجب عليهم جهاد
 من قيل الحق بغير كلفة
 ومن أبى الحق فبالقطع وجب
 فواقع على حدود اللـه
 كمثـل ركاب على سفينة
 ينقـبها الأسفل فيما ملكـا
 ذاك بفعله لنفسه قـل
 وهم رضوا بذلك الفعل كما
 وهامهم قد تركوا النكر على
 فهم جميعاً في الضلال وقعوا
 وان هم عليه حالاً قاموا
 وجاهدوه آخذين باليد
 نجوا جميعاً من هلاك حضرا
 وهكذا الأحوال فافهم يافتى
 لا تجعل المفسد في فسادـه
 وقف له وقفة حر فيصل
 فاللـه ناصر لمن يجتهد
 ثق بالاله الواحد الفرد الصمد
 حسبك ان تذكر في السماء
 أنت بهذا العالم السفلي
 تعرف بالفاعل للخير اعلمـا
 يأتي رجال لم يكونوا أنبيـا
 يغبطهم هناك الأنبياء

عليه ربيعة المقدار
غداً يكونون لفضل يعلم
دعا اليه الله عند العلما
لربهم فافهم ولا التباسا
لله كلهم له قد نصحا
لله تحذيراً من الخوف
نار لظى بك العياذ ذا العلا
أحبهم بهذا الملك الأكبر
أهدى الوري ورهبها اغبط
وهكذا كل شهيد ذكرا
الى مرضي الله بالاجماع
به الاله شرعة لذا البشر
بما به النبي جاء للبشر
وداعياً لربه من اهتدى
وهو رضي الحق صنو الهادي
خليفة الكتاب دون ما خفا
جاء بهذا الوصف عنه نقلا
كل جهاد وهو أمر يعقل
وكان ما يأباه شرعه أبى
يا فوز عبد لرضي الله اكتسب
يغصب قد نال معالي الرتب
يطيش سهمه عن القصد ولا
أحب ممن بالصلاح يأمرن
يذكره أهل العلوم في الأثر
تكره للخير ورشد السنة

لهم منازل مع الجبار
على منابر من النور هم
يحيون الله للناس بما
وهكذا يحيون الناسا
يمشون في الأرض هداة نصحا
معناه يأمرن بالمعروف
ينبون عن نكر يجزهم الى
اذا أطاعوهم لما قد أمروا
أنظر الى منزلة لها غبط
يودها كل نبي في الوري
هل فوق هذا من غلاً لساعى
ان النبين أتوا بما أمر
وآمر بالعرف أيضا قد أمر
فكان هادياً لنا ومرشدا
وهو خليفة الاله الهادي
وهو خليفة الرسول المصطفى
نص عن اختار صفوة الملا
والأمر بالمعروف فهو أفضل
ومن يكن لله يوما غضبا
له الاله في الحديث قد غضب
وكان ربه له اذا غضب
فليرم من شاء بما شاء فلا
وجيفة الحمار في بعض الزمن
وعن معاصي الله ينبي في الخبر
والحر لا يعيش بين أمة

وهكذا بين رجال لا ترى
 ترى العيون كل فحش في الملا
 وهكذا تدوس بالاقدام
 ولا نكير إن هذا الأمرا
 أثقل من رضوى ومن جمر سقر
 وما خيار يشهدون المنكرا
 بل الخيار من له قد أنكروا
 لبس فعل من عن النكر صدف
 سماه فاعلاً لذاك النكر
 ومن عن السوء نهى فقد نجا
 ويحجب الدعا بغير نكر
 لا يستجاب عند ذلك الدعا
 وذاك فيه سد باب الرحمة
 وسارعوا الى رضاه وشكاً
 وان خير الناس من كان أمر
 وهكذا أنباهم عن منكر
 وهكذا أتقاهم لِلَّهِ
 وهكذا أوصلهم للرحم
 تلك خصال قد أتى الاسلام
 قد ارتضاها الله والرسول
 مكارم الاسلام هذي يا فتى
 والعمل الصالح شرط في الهدى
 مروا بكل الخير في الأنام
 لو أنكم لم تفعلوا الخير مروا
 وانها عن النكر عنه أبعدا

معاصي ذى الجلال يوما منكرا
 وتسمعن صوت الضلال قد علا
 محارم الله بلا كلام
 يراه أحرار الأنام إمرا
 أحرّ في القلب وأدهى وأمر
 ليسوا خياراً عند من قد أبصرا
 والناس بالخير نراهم أمروا
 وصد عن نهي الذي له اقترف
 مولاه نصاً جاءنا في الذكر
 عند الاله نال منه مخرجاً
 ترك النكير صح دون نكر
 عن أحمد الهادي لنا قد رفعا
 فبادروا من تركه بالتوبة
 ولتركوا قوماً تروهم هلكى
 بالعرف في الناس حديث قد شهر
 فانه خيرهم في الخير
 أدعاهم الى رضى الآله
 فانه خير الرجال فاعلم
 بها وقد لازمها الكرام
 واستحسنها في الهدى العقول
 وكم كمثلهما به أيضا أتى
 وأوجب الفلاح من كل ردى
 وانها عن النكر بلا ملام
 به بذاك قد أتانا الخبر
 واجتنبوه كله كي تسعدوا

ولو له ركبتموا لا تهملوا
ومن يقل لست أقول غير ما
وأئنا يفعل ما يقول
ندعوا الى الخير ولو لم نفعل
لو ظفر الشيطان منكم بما
لا يأمرن منكم فتنى بغير ما
قللم الحق الكثير جهرا
ما تفعلونه قليل يعتبر
ذلك من قول الفقيه الحسن
مروا بما لم تستطيعوا فلعل
فالأجر بالأمر لكم قد حصلا
ومن يشاكون من ذي الأمة
عليه أن يؤدي شرط الله
والنهي عن نكر له الله حظل
وليأمر المرء وينه حسبا
والعاصي ان رآه باللين متى
أو انه يورث ضعف الدين لا
لكنه يشتد في حق الأحد
به شعار الدين أيضا أظهر
ولا تخف فالله فوق الكل
ان ظهر الجبار لم يكن ظهر
بل الظهور ثابت ولا مرا
لو كان مقتولا فانه ظهر
وانه نصر وأي نصر
وقاتل ليس يعد منتصر

نهيكم عنه يقول المرسل
أفعل قد قصر فيما لزما
فالقول قطعاً بابه طويل
وذاك واجب له لا تجهل
صرحت لعد ذلك مغنا
بفعل فالقصر عليه انحما
حين اقتصرتم عن أمور تدرى
والأمر بالخير من الله كثر
لمطرف حكاة أهل الفطن
يستطيع غيركم لذاك قد فعل
وفاز بالفضل الذي قد فعلا
وهي التي بالخير أيضاً خصت
أمراً بمعروف بلا اشتباه
وقد أتاه في الورى أهل الخطل
يرجو من انقيادهم قد لزما
يأمره يزداد مما قد أتى
يلين في القول لمن قد أبطلا
وهو جهاد في الهدى أيضاً يعد
لكل جبار حليف المنكر
والله يعلي الحق فوق البطل
لو كان قاتلاً لكل من أمر
لمن لذاك الغر يوماً أمرا
في طالع الخير مع الله استقر
لمن ينل بالقتل أعلا أجر
بل انه الهالك في درك سقر

والحق ان العلماء قد ترى
من ظن في الأمر انتصاراً يأمر
ان النفوس عندنا أمان
فلا تخونوا للأمانات ولا
ولم تكونوا أمناء في الهدى
وضرب سوطين اذا لم تدفعوا
بل كل ذى عقل يراعي الألزام
والحق نور في الظلام يشرق
وكل ما حرمه الشرع العلي
وواجب تغيير كل منكر
والصحب خير الخلق أيضاً سألوا
اذا علمنا كل معروف علم
لم يبق معروف له لم نعمل
أكان واسعاً لا نأمر
فقل بل مروا بكل الخير لا
لو لم تكونوا تفعلون الكلا
هذا الذى عليه أهل الحق
الا أهيل الحشو ممن يجهل
والجاهلون من أولي الحديث من
قد انكروا الأمر بمعروف نزل
وهكذا القتال للبغاة
والأمر بالمعروف سَمَّوه هنا
ان حاج أمره الى السلاح
وانخرطوا من سلك أهل العدل
قالوا على السلطان ليس ينكر

فرق المقامات لنا بلا امترا
أو خاف لا يركب مالا يقدر
ومن أضاعها فذاك خاين
تلقوا النفوس للهلاك نزلاً
ان أنتم عرضتموها للردى
عنها فكلكم فى مضيع
وأنفع الأشياء أثباع العلماء
ويتهدي بنوره الموفق
فذاك منكر له لا تجهل
باليدين واللسان من مقتدر
عن حالة غايتها قد جهلوا
وكل منكر تركنا يا فهم
والترك للمنكر تعميماً جلي
بالعرف والنهي كذا لا نذكر
تقتصروا وذاك أمر عقلا
وهكذا النهي فخذة أصلاً
منا وما يراه أهل الصدق
أوامر الشرع وليس يعقل
لا يفهمون قول شارع السنن
به الكتاب للختم للرسول
اذ ذاك بالسلاح والعدوات
كالنهي عن نكر افتتاناً فافطنا
وقد نأوا بذا عن الصلاح
واندفعوا فى زحف أهل البطل
ظلم وجور ثم قتل يظهر

فالنكر لا يصح عنهم فافهموا
 بالقول أو باليد عنهم يؤثر
 عنهم روت ذاك الهداة العلما
 وأمة الحق بلا كلام
 أعداء شرع السيد الأمين
 أن يزعجوا من ركب الآثاما
 على أولي الجور من الأنام
 وقد رأوا قتال هذا منكرا
 لجابر مال عن المنار
 كلهم لذلك الحال اشترط
 وانتشرت بواعث الفساد
 علّوا على ذروة أهل العدل
 وانطمست معالم المنار
 وانقضت دعائم الايمان
 يقضون بالويل على أهل الهدى
 اذ تركوا النهي معاً والأمر
 وانقلبوا بالظلم للعباد
 حين على الدين عدو غلبا
 وفاسق في جوره تجرأ
 أعداؤنا أيضا بكل جانب
 وهكذا الغلو أيضا انتشر
 بترك انكار الينا انسحبا
 نهي عن المنكر من أهل البدع
 أحكامه وهو صحيح فاعرف
 بين للقوم المرام الأكمل

لو كان ذاك القتل يوماً يحرم
 لكن على سواه ذاك ينكر
 لكنه بلا سلاح فاعلموا
 فأصبحوا شراً على الاسلام
 واصبحوا الأعداء لهذا الدين
 لأنهم قد أقعدوا الأثاما
 وأخروا الناس عن القيام
 وعن قتال من بغى من الورى
 واسكتوا الناس عن الانكار
 الا اذا كان لسانياً فقط
 حتى طفئ الأشرار في البلاد
 والحال أذى ان أهل البطل
 وطالت الفجار في الاقطار
 وامتلك البغاة للبلدان
 وأصبحوا على الثغور رُصدًا
 والظلم شاع في النواحي طرا
 وخربوا البلاد بالفساد
 والدين والدنيا جميعا ذهبا
 من المجوس والنصارى طرا
 وانتشرت مذاهب الأجانب
 وذو تزندق كذاك قد ظهر
 وكل ذاك في النواحي انجلبا
 وترك أمر الناس بالمعروف مع
 كذاك قال العالم الجصاص في
 لله دره هماماً فيصلا

والأمر بالمعروف منه قد علم
وهكذا بكشف كل رية
وقد يكون فرض عين إن عِلِمَ
وهكذا القدرة ان كان يرى
وهكذا اذا رأى الطاعة له
وهكذا اذا رأى له النظر
والخلف في الأمر بالمعروف هل
قيل نعم لأن هذا يطلب
لأن أمر العدل في الأحكام
والمذهب الصحيح فالعدالة
لأنها من ديننا ولا خفا
أما السفية فهو رب منكر
وقيل لا يشترط العدل ولا
وكل فرد فعلية قد فرض
وذاك أن يطيع مولاه العلي
وهكذا فرض عليه يلزم
يرشد غيره كما استطاعا
ويكشفن ما يجهل الأنام
من أن ذاك في المعاصي يعتبر
وذاك عصيان وهكذا ولا
وأضعف التغير في الايمان
وكونه الأضعف أي لم تكن
وانه بذاك لا يرتفع
لكنه غاية مستطاع
والله غير المستطاع لم يكن

نصرة دين الله بالقول الأتم
ودفع كل شبهة بالحجة
من نفسه تبصرة لما انبهم
لنفسه تلك تقول البُصرا
يلزمه القيام عند الكمله
دون سواه كان عينا يعتبر
تشرطن عدالة بها اكمل
من كل فرد وعليه المذهب
إجراؤها في صالح الاسلام
مطلوبة منا ولا محاله
ذلك أمر في الهدى قد عرفا
في نفسه بالسفه المستكر
يلزم في الأمر عند النبلا
في نفسه فرض من الدين افترض
في كل مشروع عليك فاقبل
لغيره على الصحيح فاعلموا
ويوسعن من يفسدن دفاعا
بحسب ما يعرفه الأعلام
وذاك فحش بطله قد استقر
بد من الانكار عند العقلا
ما كان بغض الفحش بالجنان
وراءه مرتبة فاستبين
ومفسد بذاك ليس يقلع
هذا الضعيف دون ما نزاع
مكلفا وذاك من أوفى المنس

والمالكيون الى السلطان
وليس غيره له ان يفعل
لأنهم يـيرون ان ذاكا
وان سلطاناً غشوماً أفضل
ومن يرى فحلاً على شخص هجم
وما عليه من ضمان يلزم
وذاك فرض واجب على الوري
وهو على تضامن الاسلام دل
وان رب الفحل ممن وجبا
كيف له ضمان ذاك الفحل
أما أبو حنيفة قد أوجبا
يقول ان هذه الأموال
لهم هناك قتله دفاعاً
والأول الصحيح عندي في النظر
وانما المضمون ما كان وقع
أو كان عمداً واقعاً من فاعل
وانما دفاع كل صايل
ومن أباح قتله الشرع فلا
والقادرون هم أحق في النظر
لأنهم يخشاهم الأنعام
وهكذا الأعوان كالولاة
قاموا لذلك الأمر في الأنعام
مناصرين الحق قاطعينا
مؤيدين دعوة الجبار
تجردوا لذلك اذ تجردوا

يرون بالسلاح في النكران
ذلك بالسلاح معهم نقلا
يؤدين لفنة هناك
من فنة كذاك عنهم ينقل
يدفعه ولو بقتل قد لزم
لأنه الدفاع فيه يعلم
ليس لهم تعطيله بلا امترا
وانه يد على كل مضل
ذاك عليه عند كل النجا
وان هذا القول عين العدل
ضمانه فادر المقال الأصوبا
مضمونة ان تتلفن حالا
ويضمنون المال أن يضاعا
فلا ضمان أبداً له ظهر
على خطأ من فاعل كذا شرع
لغير المستحق لا تجادل
فرض على كل همام كامل
ضمان فيه عند كل البلا
وفعلهم أسرع أيضا للأثر
لقدره يملكها الامام
ونحوهم من ساير القضاة
ملازمين واجب الاسلام
مفاسد الأنعام دافعيها
مجاهدين مطلق الفجار
وكلهم رضى الاله يقصد

وان من قد ترك الانكارا
 لأنه قد استحق اللعن من
 ان وجوب الامر بالمعروف صح
 ذلك ان صالح الأمـور
 وان تقل صالح ذاك يجهل
 وانما الصالح بالشرع عرف
 قلنا فان العقل قد يستحسن
 ولائنا في الشرع الاستحسان
 وكشف ذاك في الأصول قد وقع
 وقد بسطنا القول في التيسير
 وذاك قول لبشير العلم
 وقيل بالشرع الوجوب فاعلما
 ذلك أن الأمر والنهي هما
 وهكذا درء الفساد في الورى
 والله أدرى بالصالح قطعا
 وبالفساد هكذا ولا خفا
 أوحى اليهم مرشد الأمم
 (والاثم والبغي بغير الحق)
 فالشرع قد بين ما يحل
 وليس للعقل هنا مقام
 وتكر النساء لكل منكر
 تنكر باللسان للنساء
 وجائز عندي للرجال
 تأمرهم بالخير والرشاد
 والمؤمنون ثم المؤمنات

فانه فيه شريكاً صاراً
 مولاه ياييل فتى اذ يلعن
 بالعقل قبل الشرع في قول وضح
 يطلب عقلاً دون ما نكير
 والعقل للصالح ليس يعقل
 وانه الداعي الى كل شرف
 أشياء في ذوق العقول تحسن
 في مثل ذا جاء به البيان
 عن علماء الحق أعداء البدع
 فارجع الى تحقيقه المنير
 يذكر في الآثار عنه فاعلم
 وذا الذى عليه جل العلماء
 ترتباً على صلاح علما
 وذاك بالوحي دراه من درى
 وماله كان أتم نفعاً
 ذلك ما الرسل به قد عرفا
 وترك ما يقبح من كل جرم
 كما أتى نصاً صريح الصدق
 وما هو الحرام أي والبطل
 كمثل ما حققه الأمام
 عليه بالجنان فلتقتصر
 وبالجنان للرجال جاءى
 وهم أولو محرمها في حال
 وهكذا تنهى عن الفساد
 في الكل قد صرحت الآيات

والخير من منهجه المألوف
بالاشتراك وهو أمر قد عقل
في أمة قامت به مجاهره
مع اقتدار في نساء يحصل
وتنهين راكمه صريحا
أمرة من كان عنها ولجا
عندهم تعرف بالنصاب
وحجة الله على من أفسدا
يكون للصالح بل والرشد
لسوء في غيهم تجمعوا
انك للقوم بذاك تنذر
قد صح ذاك عند أهل البصر
وفي خداع الحرب ذاك قد صدر
ينقله فطاحل الأجداد
أم ذاك باطل فذا الحال استتر
والجهل في أمثال هذا الحال
ولم يكن في حالة منحصر
مايلزم القيام فيه فاعرفوا
فانها أصل عظيم فاعرفوا
يفعله في فصل كل مقصد
فانه لذاك خير فيصل
وما جهلت عنه شرعاً تحجم
يستلزم العلم بما قد أمرا
في منكر بأمره للجهل دع
يطاع بالمنكر عز بل علا

تقول يأمرن بالمعروف
فالحكم للكل تراه قد شمل
أتنظر الفساد وهي قادره
وتسكن عنه ومنها يقبل
تأمر في حال لها أيعا
لكنها ليس لها أن تخرجا
بل ذاك للرجال في مراتب
وهي رئاسات فطاحل الهدى
وجايز أن تكذب في مقصد
كمثل إن ترى الغواة اجتمعوا
تقول جاءكم فلان تظهر
والقصد تفريقهم عن منكر
ان المقام بالجهاد يعتبر
والحرب خدعة يقول الهادي
وان جهلت الفعل هل حق ظهر
لا يلزم الانكار للاشكال
وذاك في عدة أحوال يرى
وقد وضعنا لك أصل يكشف
قاعدة كلية ولا خفا
كل ما رأته من أحد
فاعرضه اذ ذاك على الشرع العلي
فما علمت فاعتمد ما تعلم
فالأمر بالمعروف كالنهي يرى
أما مع الجهل فرجما وقع
لم يعبد الجبار بالجهل ولا

على ثلاثة لهذا تجمع
أو بان بطله فعنه يمتنع
عليه ان كنت له لم تعلم
تكسر في مستوضح المعالي
صرح يرويه أئمة الأثر
حيث بها اضاعة المال تضر
لو كثرت أثمانها فتهدر
الا بكسرها تراه العلما
ونحوها من باطل مردول
ولعب العبيد فهو أقبح
ممتنع بأي بيت يخرب
حقا متى تلزم تكسرها
يحرق والنج كذاك فاعلمن
يؤدبن أدباً بلا جدل
ولم ير أثمانها لزاما
وهو له القيمة مقداراً بهر
وكل نوع مضمن لغيري
وهكذا أحكام ذاك في الهدى
فانه الباعث للشقاق
في المسلمين تنشن أدهى الخطر
للاتهاك عند أرباب النظر
وذا هتك حرزهم تجراً
وقطعه في النص قد تحقفا
كانه يخال فينا ضعفا
بكل ما كان له مؤدبا

ان الأمور في الحديث تقع
أمر يبين حقه فيتبع
ومشكل فعنه قف لا تقدم
فالخمر تهراق وللدنن
بذاك سيد الأنام في الخبر
وقيل لا تكسر في بعض النظر
وآلة اللهو جميعا تكسر
لأنه ليس يزول فاعلمنا
مثل المزامير وكالطبول
وهكذا الشطرنج ليس يصلح
وجاير ومثله المغتصب
ان اليوت ليس تمنعنا
وكل مسكر كأمثال التن
وهكذا الأفيون والذي فعل
ان الخليل كسر الأصناما
والمصطفى موسى لعجلهم كسر
اذ كان مصنوعاً من الحلي
ولم يروا ذلك شيئاً أبدا
من أشهر السلاح في الأسواق
أظهر فتنة عظيمة الضرر
تقطع معهم يده ولا مفر
ذلك حرز المسلمين طرا
وانه أضر من سرقا
وذا تراه هاهنا قد استخفا
من استخف بالأمور عوقبا

وليس مثل قطع ذاك يردع
وأدبوا أيضا لأصحاب الريب
وقيل بل ينفون وهو أعظم
ونفيهم قول أبي المؤثر في
ثم استجبه الامام السالمي
رأى بأن الكل بالنفي انقطع
وانه رأى قوي يقطع
ذلك ان كانوا بذى البلاد
أو انهم حلوا بهذا البلد
أما اذا تأصلوا يقال لا
لا يتردون ولهم أصل ثبت
بالحبس والقيد وذاك ينفع
والجاهلون هم بلاء ينزل
وجاء في القرآن من يحارب
والمفسدون هم محاربونا
ونفيهم يصح لو تأصلوا
ولا يقر مبطل في الناس بل
كيف يقال ليس ينفون وهم
وقد نفى الهادي الامين المصطفى
وهكذا صحابة المختار
بل قد نفى الفاروق حين ما بدا
ولم يكن جنى الذى نفاه
ان كان كان في الهدى مضرا
ولم يزل يقطع للذرايع
نصر بن حجاج لذلك مثل

للناس عن أمر الفساد يقع
فانما ينفعهم ذاك الأدب
عليهم ذلك أمر مؤلم
آثارنا من سلف أو خلف
لله من ذاك الهمام العالم
وزال ذلك الفساد وارتفع
منابت الفساد حين يزرع
جاءوا من البعيد للفساد
ولم يكن أصل لهم من سبد
ينفون للأصل الذى قد حصلا
لكن يؤدبون أقوال أتت
والأدب المؤلم طبعاً يردع
على أولى الفضل وليس يجهل
ينفى بتأديب بذى يعاقب
حين الى الباطل يذهبونا
فالأصل لا يمنع قوماً أبطلوا
ينفى الى الناءى على أصل عقل
أهل فساد نشره في الأمم
وذاك في الاخبار عنه عرفا
نفوا كما قد صح في الآثار
له وسایل الفساد والردى
لكن فساد خاف من عقباه
وبالذى أتاه قد أضرا
محاذراً ذاك بلا تنازع
لم يك شيئاً أبدا يوماً فعل

لكنه خاف الجمال المفتاح
 ان الفتاة عند ما تمتنع
 في جيدها يجعل جبل فاعلما
 فان تمت بذلك السحب فلا
 ومن أبى من انقياد وجبا
 ومن أبت من جعل ذاك الحبل
 يضربها الحاكم أو من يأمره
 وحامل يرام حبسها لما
 اذ لا يضرب الحمل ذاك الحال
 أما الذى يضرب حملها فلا
 وراز للمحبوس قيل العمل
 كان لنفسه هناك يعمل
 لأنه ليس يتأى الحبس بل
 وان يكن يلو بذلك العمل
 يمنع الحاكم فى الرأى الجلى
 ان هنا للحاكم العدل النظر
 والخلف فى المسجون أيضا يتلف
 ان كان سجنه بحق يضمن
 لأنه أصابه ذاك التلف
 وسجنه كان برأى من ثبت
 وان بيت المال فى الاسلام
 وقيل بل على الامام ان سجن
 فى ماله ضمانه بعض يرى
 وصح ان خطأ الامام
 فى الحكم ان أخطأ قالوا يضمن

منه لذا نفاه عند الفطنا
 من انقياد والهدى لا تتبع
 ويسحبونها لأمر لزما
 شىء لها فى قول كل النبلا
 إهلاكه صح وارشه هبا
 يصح ضربها لهذا الفعل
 يضربها كذاك عنهم يذكره
 قد فعلته فى المضيق تلزما
 وهو صحيح ما به جدال
 يصح عند العلماء العقلا
 لنفسه وهو جلى يعقل
 أو كان بالأجرة ليس يحظر
 نراه فى الحبس ولو كان فعل
 وهو الى التماذى يدعو من فعل
 ونحو ذاك وله فاحتفل
 وانه أنفع من نص الأثر
 ضمانه فيه الهداة اختلفوا
 من بيت مال المسلمين فافطنوا
 عن خطأ قال به بعض السلف
 فى الحق رأيه صلاحاً لا يت
 يجعل فى الصلاح للانام
 له ومثله متى ما يأمرن
 لأنه من الخطا تقررا
 ان كان منه ذاك فى الأحكام
 من ماله مع بعضهم فلفطنوا

وبعضهم يقول ليس يضمن
وليس في أمانة ضمانه
ان لم يكن في سجنه تعدى
أما اذا صح بأنه ظلم
أو انه في مثل ذاك الموضع
فانه التضييع للأمانة
في ماله أو قل بيت المال
ان الامام وارث بن كعب
في سجنه قوم عليهم طمًا
قال أمانتي فلا تضيع
لكن ذاك السيل زاد والقدر
راح الى فكاكهم وما نظر
فاجتاحه السيل مع الأمانة
لم يجسر الناس اليهم فذهب
حافظ كل الحفظ في أمانته
لله دره وليا مرتضى
ولم يكن ضيع يوماً أبدا
لكنه بادر على يرى
نفس كريمة على الحق فنت
والحبس بالتهمة صح في النظر
لأن أحوال الانام شتى
لا يردع المفسد في الانام
ولا يخاف غير ما عقوبة
وينع التعزير للمتهم
لكنه يسجن حسب ما يرى

لأنه الأمين والمؤمن
فكيف يضمن للأمانة
بأي وجه قيل ليس يفدى
في سجنه قلنا الضمان قد لزم
لا يسجن للمخوف فاسمع
هنا عليه أثبت ضمانه
على الخلاف دون ما جدال
قال أمانتي بذاك الخطب
سيل جرى والكل منهم عما
ولم يكن منه لهم تضييع
يغلب حتى نالهم منه الخطر
أن عليه واقعاً ذاك الخطر
وراح معهم على استقامة
ذاك الامام المرتضى ولا عجب
حتى فنى بها على استقامته
موفقا له من الله الرضا
في كل شيء من لوازم الهدى
ان يدرك القوم اذا ما ابتدرا
ولم تكن سواه يوما ارتضت
لأنه للحزم في الدين ظهر
فبت جبل المفسدين بئًا
بالقطع منا خالص الكلام
فحبسه صح لنا بالتهمة
لأنه جناية فلتعلم
حاكمنا العادل في هذا الوري

لأن حكم ذاك بالتعزير
 جور على ذاك الفتى المعزور
 وأنت قد فعلت فيه أمرا
 لكنه لمالك قول نقل
 ثم أبو حاتمنا له تبع
 وهو من الهداة حبر فيضل
 لكننا لسنا نراه فانظر
 لعلهم قد أدركوا ما نجهل
 لا تقف مجهول الامور واتبع
 وجاء أن قول أرباب التهم
 ان جاء في مثله ينقل ما
 لأنه الخبير بالأراذل
 وانما الاخيار عنه ابتعدوا
 لا تقع الطير على أضدادها
 وكل جنس عند جنسه يقر
 فان ردنا لما قد أخبرا
 عن مفسد لا يخبر الأخيار
 أين هم على محاريهم
 نقبلها تصلباً في الحق
 ونأخذن على يد الأوغاد
 وقيل لا يقبل قول المتهم
 لأنه الخليع في الأنام
 فصدقه في الكذب كان يعتبر
 ان فاسق أتاكم تبينوا
 كي لا تصيبوا بجهالة أحد

بغير وجه واضح منير
 لعله لم يركبن لمنكر
 له نرى الأرض عليك قسرا
 عنه به يقال أيضا قد عمل
 فعله رآه في الحال يسع
 والأصل في ذلك ليس يجهل
 فيما أتى عن كل أهل البصر
 لذلك هذا الأمر لسنا نقبل
 أوضحها وللهدي فاتبع
 يقبل في كل خسيس متهم
 يفيد عند الناس ان يتهما
 وبأولي السوء وأهل الباطل
 لا يعرفون من هناك يفسد
 لكن على أشكائها أعضادها
 لذلك منه نقبلن ذاك الخبر
 به يبت في الأنام متكرا
 ولا الثقة السادة الأبرار
 وذاك في الغوغاء وهو منهم
 فنزجرون بذاك أهل الفسق
 والسفهاء من أولي الفساد
 والأصل هذا فيه عند من علم
 وهو الوضع دون ما كلام
 لا نقبلن من كاذب أي خبر
 حتى تروا جاءكم التيقن
 فتندمون في اتباع من فسد

ويقبلون قول ذى القيافة
ان وقعت قيافة على فتى
فهى تفيدنا جسارة على
ولا تفيد فادر غير ذاكا
لكنها تجسر الحكاما
وردها الأصل كما تقدمما
والقول بالقبول قول الشافعي
والسجن فى متهم بالقتل
لا يقتلن حتى يقر بعدما
فان يقر هاهنا فيقتل
وعله فى أول الاقرار
فان أقر فيه ثم أخرجا
حتى تتم هذه السجن على
فان أقر وهو فى السجن فقط
بل دية تلزم فى أمواله
وان من أحرقت بيتاً فاحترق
ان الجزا يكون من جنس العمل
من اعتدى عليكم بمثل ما
وقاتل بمثل ما به قتل
عمومه دل على ذا الحال
حين تجروا فى الورى بأشنع
وقيل بل بالسيف قتله يجب
فلا عقاب عندنا بالنار
تكون فى الأخرى لمن لم يتب
من أحرقت المتاع قطعه ثبت

فى ذى ائهام وأولى السفاهة
متهم فى ذاك هذا أثبتا
عقوبة المتهمين فى الملا
لأنها ظن أقى هناكا
على عقاب من حوى ائهاما
فاتبع الحق الجلى تسلمما
كما له أشار نص الشارع
اذا أقر أى بذاك الفعل
يخرج من سجن له قد ألما
لأنه قد زال عنه المثل
لضيق ذاك السجن فى اعتبار
فانكر الاقرار فيه أدرجا
صحيح أقوال الهداة النبلا
وينكرن بعد نرى الحد سقط
لشبهة تلوح فى أحواله
أهلوه قد قيل عقابه الحرق
يذكره الهداة فى ضرب المثل
به اعتدى الجزاء عند العلما
فى خبر عن النبى قد نقل
وهو وجيه فى أولى الضلال
أفعالهم قد قبلوا بالأفزع
وهو الصحيح فى الهدى ولا عجب
لكن بها عقوبة الجبار
وما أنا بالنار بالمعذب
أعنى يداً تقطع حين أحرقت

في قول بعض العلماء يرفع ذلك في محارب قد عرفا كمثل لا اعتبار أي بقلّة بموجب القطع على التّأصيل يقطع هذا عند إيقاع الحرق أورده في الحق أي من أوردا يلزمها الارش عن الأجماد وذا لحقها الذي لا يجهل فانه جاء بفعل الكافر في سنة لنا عن الهادي أتت والمشركون قتلهم لنا يحل بل انه من كل كفر أعظم لو أنه يكون يوماً قيصرًا تشتمه الأوغاد أرباب الخطل ذمة عند الشتم لكن يقتلا والعهد لا عهد له ولا ولا يقطع حين يلطمن المسلما من أمة الايمان هذا ثبتا عقوبة تردع ذاك الغرا لمسلم ذلك أمر مؤلم وغرم لطمه عليه وجبا والعبد لا يكون مثل الحرّ ردعاً له وغيره قد عرفا جاء بشتم هاهنا ولا فند تأدييه جاءت به الآثار

والرجل أيضا من خلاف تقطع لأنّه محارب ولا خفا ولا اعتبار هاهنا بكثرة وقيل بل يحّد في القليل فما به يقطع يوماً من سرق كذاك في الآثار عن أهل الهدى وامرأة تحرق للأولاد لا تقطن كمثل ليس تقتل وفي الحديث قتل كل ساحر ان أظهر السحر فقتله ثبت فان في السحر من الشرك المضل والشتم للمختار كفر يعلم شامه يقتل قطعاً في الورى عرض النبي لا يباح للسفل وان يك الشاتم ذو الذمة لا قد نقض الذمة عند النبلا وان يك الذمي يوماً لطمًا لا يعلو ذمي على أي فتى تقطع يميناه متى تجرّا لا يتجرّا كافر فيلطم وان يكن يلطم عبداً أدباً لأن ذاك منهم تجرّي لكن هنا تأدييه ولا خفا من قال للمسلم يا كلب فقد كذاك من يقول يا حمار

لم يك هذا المسلم المكرم
 والكلب أقبح الصفات تعتبر
 ومن يكن قبل يوما خودا
 ومثلها الضمة حين ضما
 يلفها لصدرة يؤدب
 زجراً لكل مفسد تجرا
 وهكذا من لمس الصيا
 وهكذا من سب للآباء
 بحسب ما يرى الذى فينا حكم
 ومنكر ما تفعل الشيعة من
 لا سيما تابوتها تؤدب
 وهكذا ثلهم الحُميرا
 لو كان كالبحر بعلمه طما
 سيدة النساء فى الجنة صح
 لا يرتضى الآله للمختار
 زوجته الرضية المرضيه
 قرينة الهادي لها كل الشرف
 والسب للشيخين شر المنكر
 هما خليفته الراشدان
 هما وزيراه على الأنعام
 هما ضجيعاه المؤيدان
 أفضل صحبه على الاطلاق
 هما الامامان الوليان بلا
 عاشا على طاعة ذى الجلال
 ماتا على الحق ولم يبدلا

يوما حماراً والجهول يهجم
 فى شتمه به كما لنا ظهر
 قهراً يؤدبن لما قد أبدى
 لها وهكذا اذا ما شما
 ومسه باليد فيه الأدب
 على محارم الأنعام قهرا
 من فرجه بشهوة دنيا
 يؤدبن أيضا بلا امتراء
 لا ما يراه جاهل حين غشم
 نياحة على الحسين والحسن
 عليه حسبا اقتضاه المذهب
 ثالبها لم تر فيه خيرا
 فليس يغنى ذاك لما أجرما
 ذلك فى السنة قول متضح
 فى الخلد الا صفوة الخيار
 لها هناك الرتبة العلية
 على النساء عند كل من عرف
 هما عضيدا السيد المطهر
 هما ظهيرا المجاهدان
 هما نصيرا على الأحكام
 هما وليّاه المسددان
 سبهما من أفحش النفاق
 شك ولا ريب لنص نقلا
 ونصرة الهادى من الضلال
 بل وفيا بكل ما قد نزلا

ويغضب الرب الملوك ذا العلا
من كافر الدين بذاك يقذع
سبهما صفات جيس قد كفر
ومنكر بل كان أدهى منكرا
وأشأم الذنوب في الصدور
والسب في الاسلام أدهى مائما
لطمأ يؤدبن كل مفتري
حين تجرا في الهوى يرتسل
بعد النبين لقد تجرا
لعله يتوب اذ يؤدب
ان الصواب ماله يعتمد
تقية من الحسام الشاهر
وعاد بالسب لغير ما انتها
من قد تشجعوا لهذا الحال
خلفتي ختام كل فضلا
وناصري دين الآله جهرا
على الامامين جهاراً أقذعوا
وارتكبوا بذاك كل الخطل
ذموهما به بدون ريب
سباً وطعناً جامع المعايب
وصفوة الأمة سبا علنا
في سبهم للصفوة الأبطال
أنصار دين الهاشمي أحدا
أئمة الحق الألى الأخيارا
رب السما المجازي من لهم يسب

سبهما يؤذي النبي الأكمل
سبهما فسق عظيم يقع
سبهما يورد أهله سقر
سبهما شؤم ولؤم في الورى
سبهما من أعظم الفجور
سبهما سب لمرتضيهم
يلطم من سبهما في الأثر
وبعض أهل العلم قال يقتل
يسب أفضل الأنام طرا
وقيل لا يقتل لكن يضرب
وهل يتوب دايئ يعتقد
يتوب ان تاب بوجه ظاهر
ان أمكنته فرصة قام لها
لكنه يقتل في مقال
أيشتمون العميرين في الملا
خلفتي هادي الأنام طرا
تزندقوا في دينهم فاندفعوا
سبوا خلفتي ختام الرسل
والفحش كله وكل عيب
وانقلبوا لأفضل المذاهب
سبوا الاباضيين أنوار الدنا
واجلبوا بالخيال والرجال
سبوا رجال الحق أقمار الهدى
سبوا رهابين الدجى الأبرارا
سبوا أئمة لسبهم غضب

سبوا أبا بكر الامام الأول
وهكذا للنهروان سبوا
وبعدهم سبوا الاباضيين
ان فتاويهم بذلك تخرج
لا خير فيمن سبَّ أهل الحق
نعوذ بالله من السباب
ونسأل الله القدير الأحدا
ويرفع الله لاعلام الهدى
ويهزم اللُّهُ جموع الباطل
فاز الأولي بالعرف آمرونا
نالوا مع الله المقام الأرفعا
واجتهدوا فادركوا ما أملوا
عليهم الرحمة والرضوان
ما قام أهل الحق آمرونا
وما اهتدى الحيران بالبرهان
ثم صلاة الله والسلام
محمد أفضل خلق الله

والسيد الفاروق ليث النبلا
وهم لسيد الأنعام صحب
وأفحشوا في كل المسلمينا
وذاك للقوم اللثام منهج
أفاضل الأمة أهل الصدق
والشتم للداعين للصواب
يقصم عنق ذى ضلال أفسدا
على رعوس كل من قد أفسدا
ويخذلن كل طاغٍ جاهل
ومن هم عن منكر ناهونا
وادركوا مع الاله الأنفعا
وهي حظوظ أحرزتها الكمل
والفوز أرضاهم به الرحمان
بالعرف أو عن منكر ناهونا
واتضحت قواعـد الايمان
على الذى اهتدى به الأنعام
وصحبه كل فتى أوّاه

الأمة

وحيث للأمة أحوال نرى
 من اختلاف وشقاق وفتن
 وصفة الصلاح والطلاح
 وحالة المؤمن في إيمانه
 ومن له القرآن يوما مدحا
 ومن له قد مدح الرسول
 وما عليه الشرع أيضا عولا
 وحالة التابع والمتدع
 وفضل أول الأنام في الخبر
 ليعلم الناس سبل الصالح
 وان للأمة شأنا يعلم
 وفضل أهل الحق في الاسلام
 لينظر العاقل خير المقصد
 ويصير النور على الكل سطع
 ويهتدى الجاهل في البرية
 قد وقع التفضيل ما بين الأمم
 فخير أمة يقول كنتم
 لكوننا بالعرف جهراً نأمر
 وكان من هم قبلنا أيضا على
 اكرمكم أتقاكم ولا خفا
 يقول بالمعروف نحن نأمر
 وجاء في ألواح موسى المصطفى
 وحسبنا كون ختام الأنبياء

أن نذكرن منها بحسب ما جرى
 والحق والباطل فيمن يُطلن
 والخير كل الخير في الصلاح
 وكافر يرسف في كفرانه
 وبالشأ عليه أيضا صرحا
 وتشهدن بفضل العقول
 ومن له وبخ ما بين الملا
 ومبطل لدينه مضيع
 ومن قفا نهجم على الأثر
 ورتبة الداعي إلى المصالح
 والحق عند من يكون فافهموا
 وقدر أهل الصدق في الأنام
 لعله للحق يوما يهتدى
 عساه أن يكون من له تبع
 يوما إلى مستوضح المحجة
 في كل عصر حسبما الذكر حكم
 وهو على تفضيلنا ذلكم
 ونهين حين يلوح المنكر
 خلاف حالنا الذي قد عقلا
 فالفرق ظاهر جلي عرفا
 خلال من مضوا وذاك ظاهر
 ما أوجب التفضيل أيضا فاعرفا
 منا وفينا وهو نور الأوليا

أكرم خلق الله عند الله
كل النبيين يود أن يرى
هل فوق ذاك شرف يعتبر
والفضل كل الفضل في الايمان
لا يحمد الانسان وهو كافر
لكنه المحمود بالتقوى الأتم
أكرمكم أقيم قال فلا
والشرف المحض هو الايمان
قد مدح المختار والقرآن
كما أتى طوبى لمن رآني
وقال طوبى سبع مرات لمن
وجاء خير أمتي أقوام
ويعملون هكذا بأمرني
لهم تكون الدرجات العليا
وفي حديث جاء هل تدرونا
أفضل في الايمان فالملائكة
قال وحق لهم بل غيرهم
قلنا له فالأنبياء الخيره
قال وحق لهم بل غيرهم
قوم بأصلاّب الرجال في الخبر
ولم يروه فهم أفضل من
وجاء خير الناس قرني فاعلم
وهكذا ويخلفن بعدهم
فيشهدون قبل أن يستشهدوا

أفضلهم قطعاً بلا اشتباه
من أمة المختار نوراً للورى
بل كل فضل دون ذاك يقصر
فانه من شرف الانسان
كلاً ولا طاغ هناك جابر
وذلك الموصوف فينا بالكرم
تكن مفضلاً جهولاً مبطلاً
والكرم الخالص فالعرفان
لمن هداه في الورى الايمان
وكان بي يوماً أخاً إيمان
لم يرني وبني تراه يؤمن
قد آمنوا بي اذ أتى الاسلام
ولم يروني في حديث البحر
الا الذى في الكفر يوماً فينا
أي الورى أفضل أحبرونا
قلنا فهم أفضل خلقاً ناسكه
أفضل إيماناً وجل خيرهم
لكونهم فينا الهداة البرره
ولا يكون في الأنام خيرهم
به تراهم يؤمنون يا عمر
كل الورى ممن تراه يؤمن
ثم الذين بعدهم في الحكم
قوم يحبون سمانه لهم
فهم أضل الناس حيث أفسدوا

وجاء في ذلك أخبار تدل
 ولا مُنافاة وذاك ممكن
 فقد يكون أول الناس هم
 وقد يكون مثلهم أو أفضل
 دل عليه نص لو تعلقا
 قال لئلا نعرف رجال تعرف
 وفي حديث جاء من رهطك يا
 وقد أتى من طرق مختلفة
 فهم بنو رستم نور المذهب
 قوتهم كانت تلوح ظاهره
 وصوله لهم هناك باهره
 أخبار عدلهم أتنا شاهره
 فصدق الحديث فيهم ولا
 هذا ولا تصغ لقوم عدلوا
 قد وصفوا بالخبر أهل الباطل
 وخطبوا في كل قول ضده
 وتلك أهواء هناك فاسده
 منشؤها هوى النفوس فاعلما
 وإن رأيت الدهر للضلال
 فأننا والحمد لله فلا
 نقلد الحق ونبتع الهدى
 ولا نعادي مسلماً قد سلكا
 قريننا الحق في الأنعام
 وهو الذى بواجب الحق وفى
 وسار في الناس بشرع الله

بأن خيرنا هم القوم الأول
 والخير في الغيب المصون يحزن
 خيراً لأشياء لذا تستلزم
 في الآخرين وهو أمر عقلا
 مع الثريا الدين فيما حققا
 في الفرس شأنها عظيم يوصف
 سلمان فافهم ما هنا قد روي
 كثيرة تثبتته لتعرفه
 أئمة الدين لنا بالمغرب
 دولتهم في الناس جاءت ظافره
 وسيرة بالعدل سارت زاهره
 أنوارها في الدهر تبدو سافره
 بدع فهم في الحق سادة الملا
 الى أولي البطل طغاة جهلوا
 ونعتوا بالشر كل فاضل
 وكلهم قال الصحيح عنده
 من أصلها في الحق كانت كاسده
 لا غير ذاك في اعتبار العلما
 يتبع في حال من الاحوال
 نتبع من بالبطل فينا عملا
 ولا نوالي جايراً تمرّدا
 سبل الهدى وبالتقى تنسكا
 والقائم الشرعي في الاسلام
 وعن هدى الرسول لم ينحرفا
 وسنة الهادى النبي الأواه

مذهبنا وديننا تدرّعا
 نخلتنا ويصبحن فينا محق
 كلهم على السيل الأصوب
 في واجب الله العلي أخلصا
 لكنه يسير سيرة النبي
 فانه الحق عند العلماء
 هذا هو النهج القويم الأعدل
 هذا السيل الواضح القويم
 هذا الذي عليه قد نعتمد
 والسادة الافاضل الأبرار
 نار لظي يوم النشور فاعلمن
 أمتا في العدل أوفى وأتم
 أمتا الحجة فينا فاعلم
 أمتا الهدى لكل البصرا
 اذ ثبتت على هدى الاسلام
 أمتا اللسان عن محمد
 أمتا نور الزمان المظلم
 أمتا في الناس كشف الظلم
 أمتا الفيصل في القضايا
 قليلة في عدد الرجال
 وان تكن قد عرفت بقلّة
 أمتا في الحق خير أمة
 أمتا أئمة الجلاله
 على ضلال ثبتت كما رفع
 لسابق العصمة والحق اتبع

ولا يكون غير من قد تبعنا
 ومن يوفقه الآله يعتق
 والواقع الصحيح أهل المذهب
 أعنى بهم من كان منهم مخلصا
 لا كل من كان أباضي المذهب
 وسيرة الخليفتين فاعلمنا
 هذا هو الحق الجلي الأكمل
 هذا هو الصراط المستقيم
 هذا هو الحق الذي يعتمد
 هذا الذي جاء به الاختار
 هذا هو الذي به النجاة من
 أمتا في الحق أفضل الأمم
 أمتا صفوة كل الأمم
 أمتا في الدين نور للورى
 أمتا الرحمة في الأنعام
 أمتا الحمى لشرع أحمد
 أمتا سيّدة في الأمم
 أمتا في الكون خير الأمم
 أمتا الصفوة في البرايا
 أمتا الهداة في الاشكال
 أمتا القوّم بالشرعية
 أمتا زعيمة البرية
 أمتا أعمدة العدالة
 وعصمة الأمة أن لا تجتمع
 ان ضلالها جميعاً ممتنع

وذاك من كمالها لِشَرَف
 لا بد أن يقوم بعده بحق
 وليس تخلو أبداً من داعي
 مصداقه لكل قوم هادي
 والامر بالكون مع الدِّينا
 لأنه ليس من المعقول أن
 وهو يفيد أنهم باقونا
 فدل أن ما عليه اجتمعت
 والحجة القرآن وهو صادق
 والذكر فهو أصل كل حق
 فما أتى من سنة الرسول
 فانه الحق بلا خلاف
 فما أتاكم فاعرضوه قالوا
 فان يوافقه فعني صرحا
 وهذه قاعدة عظيمه
 تحكم بالحق على المختلف
 وثبت الحق وتدفعنا
 لكن بشرط العلم بالمنسوخ
 كلاً وصية لوارث نقل
 فانه للوالدين قالوا
 فانها قد نسخت بالخبر
 كذا ما كان مخصصاً كما
 فانه مخصص قد وقعا
 فانه يعم كل الأمم
 فخص ربي هذه الأمة من

نبيها المجد المشرف
 حفظا لشرعه كما الذكر نطق
 الى هدى وذاك بالاجماع
 يدعوهم لسبل الرشاد
 قد صدقوا دليل المسلمينا
 يأمرنا بالكون مع من يعد من
 مادام دين الله باقي فينا
 أمتنا حق صحيح قد ثبت
 والسنة الغرأ له تطابق
 وانه ميزان كل صدق
 موافقاً لحكمة التنزيل
 وما الهدى في ذلكم بخافي
 على كتاب ربنا تعالى
 به وما خالفه فيطرحا
 وحكمة صادقة قويمه
 فيه وتنفي واجب التعجرف
 عنه خلافاً فيه يرفعنا
 وناسخ عند ذوي الرسوخ
 من بعد ما أثبتنا الذكر الأجل
 والأقربين افهم ولا إشكالا
 كما أتى محققاً في الأثر
 لهذه الأمة ما سعت وما
 (أن ليس للانسان إلا ما سعى)
 ليس لها غير مساعيها اعلم
 دون سواها فاستفد أصلاً زكن

وكون ذا حقاً وقد خالف ما
لانه تلقت الأمة له
فرعاً على ما في الكتاب وردا
(خذوه) قد قال (وما نهاكم)
وعند الاختلاف بين الأمة
فان عروة الكتاب وثقى
وليس فوق حكم هادى الأمة
وأمة العدل لها كل الشرف
من حقها النصر على من ضل
وللكرام العثرات تغتفر

بظاهر القرآن يوماً علماً
اذ ذاك بالقبول كل قبله
(وما أتاكم الرسول) ذو الهدى
عنه انتهوا وذلكم هدام
فالأخذ بالكتاب أعلا حجة
يلزمها في الاختلاف الأتقى
فاحكم بحسب هذه القضية
والجد والتأييد عند من عرف
والعون والاعضاء عمن زلا
والعذر مقبول اذا المرء اعتذر

بهذا اليوم ٢٩ ذى القعدة الحرام عام ١٣٦٨هـ تم تحرير هذا الجزء الثالث
من إرشاد الأنام والحمد لله على الكمال والتمام على الدوام والصلاة والسلام
على سيد الأنام ومن هو للأنبياء مسك الختام وعلى آله وأصحابه الأئمة
الاعلام وأتباعهم فى الحق من مطلق الانام الى يوم القيام اهـ بقلم ناظمه
العبد لله سالم بن حمود بيده بحسن نخل
كما تم نسخه وانتهى فى هذا اليوم الاثنين ٢٣ من رمضان المبارك لعام
١٤٠٣هـ = ٤ من يولييه ١٩٨٣م بقلم العبد لله محمد بن حسن بن محسن
الرمضانى بيده

فهرست الجزء الثالث من كتاب ارشاد الأنام تسهيلاً للمطالع وتيسيراً
للمراجع خدمة للعلم وأهله واعانة لطلابه وابانة لتراجم أصله وفصله
لايضاح حقه وعدله والله الموفق
لرضاه والمعين على خالص تقواه اهـ

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	الحج
٧	أمير الحج
١٠	وجوب الحج
١٦	الفور والتراخي في الحج
٢١	جواز تكرار الحج
٢٤	أعذار الحج
٢٨	النيابة في الحج
٣٣	مقدمات القصد
٣٧	أشهر الحج
٤٤	وعيد تارك الحج
٤٥	فضائل الحج والعمرة
٥١	الاحرام
٥٥	ما يصح للمحرم الخ
٦٤	الميقات
٦٨	الاهلال
٧١	الاهلال يوم التروية
٧٥	بيان الافراد والقران والتمتع الخ
٨٢	أركان الحج
٨٤	طواف العمرة
٨٨	صفة الطواف
٩٠	ركعتا الطواف

الصفحة	الموضوع
٩٢	الشرب من ماء زمزم
٩٣	الملتزم
٩٤	الخروج من باب الصفا
٩٩	خاتمة العمرة الخ
١٠٣	الحلق والتقصير
١٠٥	الاحرام للحج
١٠٧	النزول في عرفات
١٠٨	ما يفعل في عرفة
١١٥	الافاضة من عرفة الخ
١٢٠	الافاضة الى المشعر الحرام الخ
١٢٢	الافاضة الى منى الخ
١٢٥	التحلل الاصغر
١٢٨	طواف الافاضة
١٢٩	التحلل الأكبر
١٣٠	الرجوع الى منى الخ
١٣٥	الوداع للبيت
١٣٨	حكم دخول الكعبة
١٤٢	نواقض الحج
١٤٥	الحايض في الحج
١٤٨	ما يحل من الصيد للمحرم الخ
١٥١	الفدية

الصفحة	الموضوع
١٥٤	ما يمتنع على المحرم فعله
١٥٦	ما يحل قتله في الحرم
١٦٠	الهدى وأحكامه
١٦٣	هدى الجزاء
١٧٣	هدى المتعة
١٧٦	هدى المحصر
١٨٨	تقليد الهدى
١٩٠	بيان الانتفاع بلحم الهدى الخ
١٩٢	الضحايا وأحكامها
٢٠٣	حكم من قلد الهدى
٢٠٥	خاتمة أحكام الهدى
٢٠٨	الحرم وحقوقه
٢١١	حرم المدينة
٢١٤	تتمة
٢١٦	(الجهاد)
٢١٨	واجب الدين
٢٢٢	جهاد البغاة
٢٣٠	وجوب قتال البغاة
٢٣٤	جهاد المشركين من أهل الكتاب
٢٤٠	بيان الجزية وأحكام أهلها
٢٤٦	قتال عبدة الأصنام

الصفحة	الموضوع
٢٥٨	جهاد الدفاع
٢٨٢	جهاد الشرى
٢٨٦	مقاصد الجهاد
٣٠٢	الاستعداد
٣٢٥	الشهداء
٣٤٥	تخلف الامام عن السرية
٣٤٩	الفرار من الزحف
٣٥٣	وقت الغارة
٣٥٦	الغنيمة
٣٧١	السباق
٣٧٦	الأمر بالمعروف الخ
٤٠٥	الأمة

تمت فهرست الجزء الثالث من إرشاد الأنعام فى الأديان والأحكام
 ويليه الجزء الرابع وأوله الامامة والله المستول التوفيق لاتمامه .

رقم الايداع ٤٩٣ / ١٩٨٨ م

مطبعة الألوان الحديثة تليفون : ٥٦٢٢٧٦ - ٥٦٣٨٧٦

